

أعلام و مشاهير

من أسرة آل باوزير

مختصر

قام بجمعها وتصنيفها
سامي محمد بن شيخان

رقم الإيداع بالهيئة العامة للكتاب م/حضرموت:٢١٩/٢٠٢١م
عنوان الكتاب: أعلام ومشاهير من أسرة آل باوزير
تأليف: سامي محمد بن شيخان
حجم الكتاب: ١٧ × ٢٤ سم
الإخراج الفني: عماد عوض باحشوان

الطبعة الأولى
١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

مطبعة وحدين للاوفست - المكلا - حضرموت - ت: ٣١٦٦١٥

أعلام ومشاهير من أسرة آل باوزير

قام بجمعها /

سامي محمد بن شيخان


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله العلي الكبير الذي بفضله يفكّر العقل، ويعتبر اللسان، ويكتب القلم، ويعتبر اللسان؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وآله وأصحابه أجمعين.

أمّا بعد..

لا يخفى على المتدبّر ما للتراث من أثر في حياة الشعوب والأمم. فهو أثر لمن سبق وعبرة لمن لحق؛ وأحد ركائز الهويّة التي من دونها يصبح الإنسان كالريشة تتقاذفها الرياح. وهو -مع هذا وذاك- الأساس التاريخي المتين التي تستلهم منه الشعوب قيمها الحضارية المعاصرة تأمّلاً وتدويناً ونشراً حتى يظل باستمرار المعين الذي تنهل منه الأجيال المتعاقبة في سعيها نحو حياة أفضل.

وتراثنا الذي خلّفه الأجداد ما هو إلاّ جزءاً من هذا التاريخ، يقودنا للقول أنّه من العيب أن ننسى ماضينا المجيد، وتراثنا الفريد ونضرب الذكر صفحا عن أهل الفقه والنظر، ورجال الخير والأثر، وأساطين العلم والفكر، وفحول الشعر والنثر من سلفنا؛ لأن ذلك يعتبر من نكران الجميل وسمة من سمات العقوق؛ وقديما قيل:

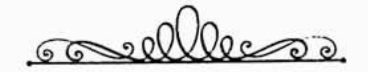
وقبيح بنا وإن قدم العهد هوان الآباء والأجداد

فكان لزاما علينا كأحفاد أسرة آل باوزير؛ هذه الأسرة العريقة أن ننفض الغبار عن مكنونات تراثنا وفرائد موروثنا، والغوص في أعماق تاريخنا لاستخراج دررها من أصدافها، وتعزيز روح الانتماء لتراث الأجداد، ووفاء وعرفانا بفضلهم.

فقد قدّم الأسلاف لمجتمعاتهم كبرى الخدمات، وبذلوا ما يستطيعون من أموال وأوقات، وصرفوا ما بإمكانهم من قدرات وطاقات لنفع الخلق في بلادهم. وكانت قرّة عيونهم، وسعادة نفوسهم، ومتعة أوقاتهم أن تسود المحبّة والوئام، ويعم الأمن والسلام، وينعم بخيراته كل الأهالي والأنام. وكان عطاؤهم نقش في قلوب الأوفياء أكبر من أن يمحوه الدهر وتبدّل الأيام، فالفاعلون لا يرحلون ولا تموت أعمالهم حتى وإن واراهم الثرى، لأنهم صنعوا لأنفسهم تاريخاً لا ينسى وأعمالا خالدة ستبقى شاهدة عيان على رجال أعلام جعلوا من البذل عادة، ومن العطاء صفة ملازمة لشخصياتهم.

وهذه الصفحات القادمة تحاول أن تقول كلمة في هذا المجال –مجال الوفاء والعرفان– وأرجو أن تكون وافية بحقّهم بعض الوفاء. وهي خطوة على الطريق الطويل، وإضاءة يسيرة على ذلك العالم الكبير؛ عالم أسرة آل باوزير. وهو جهد المقل، وبضاعة الفقير الى عفو ربه. فما كان فيه توفيق فمن الله وحده؛ وما كان فيه من خطأ أو زلل أو نسيان فمنّي ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء. ورحم الله رجلا أهدى الى عيوبي. والحمد لله رب العالمين.

سامي محمد بن شيخان



استهلال

تعد أسرة آل باوزير من الأسر الرائدة في المجتمع الحضرمي لما كان لها من أدوار فاعلة على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية، ساعدها في ذلك موروثها التاريخي والحضاري إثر قدومها من (بغداد) حاضرة الخلافة العباسية آنذاك. وهذا ما جعلها تتبوأ مكانة عالية في الوسط الاجتماعي الحضرمي، وتحظى باحترام وتقدير الجميع.

فقد كانت أسرة آل باوزير بمثابة البوتقة التي صهرت التنافر القبلي الحضرمي؛ وأسهمت بفاعلية في خلق السلم الاجتماعي. وذلك لما يربطها من علاقات احترام متبادل مع كل شرائح المجتمع الحضرمي من جهة. ولما تملكه من جهة أخرى من معاهدات وأحلاف مع جميع قبائل حضرموت إضافة الي ما اشتهروا به من صفات كريمة وسجايا حميدة من اكرام الضيف وبناء مقاصد للضيافة في كل أماكن تواجدهم في وادي وساحل حضرموت، وذلك بدوره أسهم في خلق مجتمعات قابله للتعايش والتعاون على أعمال البر والخير. وتركت للأجيال المتعاقبة موروثا يُقتدى به على مر العصور.

وقد عُرفوا بآل باوزير كونهم ينتسبون الي الوزير علي بن طراد الزينبي العباسي (٤٦٢هـ - ٥٣٨هـ) وزير الخليفتين المسترشد بالله والمقتفي، ولم يُعرف أحد من العباسيين باشر الوزارة سواه. حيث كان رئيس هذه الأسرة علي بن طراد (وزير الخليفتين المسترشد والمقتفي) بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن الإمام

محمد الكامل بن الإمام علي السجاد بن عبدالله (حبر الأمة وترجمان القرآن) بن العباس (عم النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين) بن عبد المطلب. قال الهمذاني: لم يل الوزارة عباسي سواه، وقال ابن كثير: لا يعرف أحد من العباسيين باشر الوزارة غيره. وجاء في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي: "ابن طراد الوزير الكبير، أبو القاسم، علي بن النقيب الكامل أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي، الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي. مر أبوه وأعمامه. ولد سنة اثنتين وستين وأربع مئة سمّع من أبيه، وعميه أبي نصر وأبي طالب، وأبي القاسم بن البسري، ورزق الله التميمي، وابن طلحة النعالي، ونظام الملك. وأجاز له أبو جعفر بن المسلمة. روى الكثير. وحدث عنه: أبو أحمد بن سكينة، وأبو سعد السمعاني، وأبو القاسم ابن عساكر، وعبد الرحمن بن أحمد بن عصية، وطائفة سواهم.

وكان يصلح لإمرة المؤمنين، ولّي أولاً نقابة العباسيين بعد والده، وعظم شأنه إلى أن وزر للمسترشد سنة ٥٢٣، فقلد أخاه أبا الحسن محمد بن طراد النقابة، ثم في شعبان سنة ست وعشرين قبض على الوزير علي، وحبس، واحتيط على أمواله ونائبه، وأقاموا في نيابة الوزارة محمد بن الأنباري، ثم أطلق بعد أربعة أشهر، وقرر عليه مال يزنه، ووزّر أنو شروان قليلاً، ثم أعيد ابن طراد إلى الوزارة سنة ثمان وعشرين، وزيد في تفخيمه. ثم سار في خدمة المسترشد لحرب مسعود بن محمد بن ملكشاه، فلما قتل المسترشد قبضوا على الوزير، ثم توجه مسعود بجيشه إلى بغداد ومعه الوزير أبو القاسم، فوصل الوزير سالماً، وقد هرب الراشد بالله ولد المسترشد إلى الموصل، فدبر الوزير

في خلعه، وبايع المقتفي، فاستوزره، وعظم ملكه، فلم يزل على الوزارة إلى أن هرب إلى دار السلطان مستجيراً بها لأمر خافه، وناب في الوزارة قاضي القضاة الزينبي، وذلك في سنة أربع وثلاثين، ثم استوزر المقتفي ابن جهير، ثم قدم السلطان مسعود بغداد سنة ست وثلاثين، ولزم ابن طراد بيته إلى أن توفي".

وقال السمعاني: "كان علي بن طراد صدراً مهيباً وقوراً، دقيق النظر، حاد الفراسة، عارفاً بالأمور السنية العظام، شجاعاً جريئاً، خلع الراشد، وجمع الناس على خلعه ومبايعة المقتفي في يوم، ثم إن المقتفي تغير رأيه فيه، وهم بالقبض عليه، فالتجأ إلى دار السلطان، فلما قدم السلطان أمر بحمله إلى داره مكرماً، فاشتغل بالعبادة، وكان كثير التلاوة والصلاة، دائم البشر، له إدرار على القراء والزهاد، قرأت عليه الكثير، وكان يكرمني غاية الإكرام، وأول ما دخلت عليه في وزارته قال: مرحباً بصنعة لا تنفق إلا عند الموت".

وقال أحمد بن صالح الجيلي: "مات الوزير شرف الدين علي بن طراد في مستهل رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، وشيعه وزير الوقت أبو نصر ابن جهير وخلائق، رحمه الله". اهـ. فمن أجل ذلك دعيت هذه الأسرة بآل الوزير كما هو ظاهر. فكانوا يعرفون بآلـ الوزير وال ابي وزير وبعد هجرتهم الي حضرموت استبدلت (أل التعريف) (بالباء)شانهم كشأن الكثير من الاسر والقبائل الحضرمية وأصبح الاسم الشائع والمتعارف عليه باوزير.

ولهذه الأسرة الكبيرة قصة تبتدئ في بغداد عاصمة الخلفاء من بني العباس، وتتوالى وقائعها وحوادثها مسرعة في البصرة والكوفة وبلاد فارس

وخرسان وتركستان، ثم في مكة والمدينة المنورة وجدة من أرض الحجاز، حتى استقرت في حضرموت لتبدأ أحداث ووقائع قصة كتبها الأجداد وصاغ تفاصيلها الأحفاد في نواحي حضرموت.

ففي نهاية القرن الخامس الهجري أو بداية السادس (١١٠٧م) ولد في بغداد يعقوب بن يوسف بن علي بن طراد، ومات أبوه يوسف وهو طفل لم يبلغ الحلم، فكفله جده علي بن طراد نقيب العباسيين ووزير الخليفتين المسترشد والمقتفي، وأشرف على تربيته وتعليمه. فحفظ القرآن الكريم ودرس المذهب الشافعي حتى نال حظا كبيرا من العلم والمعرفة. وكان من بين أساتذته أبو الفتوح الغزالي أخو حجة الإسلام صاحب الإحياء والإمام السهروردي وأحمد الرفاعي وعدي بن مسافر وعلي بن الهيتمي وغيرهم من كبار رجال العلم والتصوف. ثم أذن له جده في السفر إلى البصرة والكوفة والحجاز فأخذ عن علمائها وعاد إلى العراق عند جدّه، ليزوّجه في حدود عام٥١٨هـ وأنجب ثلاثة أولادهم عبد الله ويوسف وعمر. وأحسن تربيتهم وأنشأهم على الزهد وحسن الخلق. وظل مقيما في بغداد الجديدة للتدريس ونشر العلم مبتعدا عن قصور الخلفاء والوزراء، ناقما على ما آلت إليه الخلافة من ضعف وفساد وتزعزع واضطراب، واشتدت نقمته وتضاعف قلقه وتبرمه بالحالة عندما قبض الخليفة المسترشد على جده وأودعه السجن فرحل إلى بغداد القديمة واختفى هناك، ولما عاد جده وقبل وزارة الخليفة المقتفي سنة ٥٣١هـ أتى إليه ووعظه وحذره عاقبة الاتصال بالخلفاء المسلوبين الارادة المشتغلين بملذاتهم عن مهام الخلافة وواجباتها، فلم يلتفت إليه فتركه وشأنه، وقد صح ما توقعه حفيد الوزير

الكبير فتغير المقتفي على جده وهم بالقبض عليه فاحتمى منه في دار السلطان مسعود ثم لزم داره إلى أن مات سنة ٥٣٨هـ (١١٤٣م).

الرحيل عن العراق

ضاق يعقوب ذرعا ببغداد بعد وفاة جده ولم يستطع صبرا على الإقامة بها، واتفق مع أبنائه الثلاثة على الرحيل عنها فسار ابنه عمر إلى بخارى من أرض تركستان، وتوجه عبدالله إلى شيراز قصبة فارس حيث تزوج بكريمة أحد العباسيين هناك فأنجبت له ابنه سالما، أما هو فقد سافر إلى خراسان ومعه ابنه الثالث يوسف، ولكنهم عاودهم الحنين إلى العراق بعد سنوات قضوها في بلاد الأعاجم فعادوا إلى وطنهم سنة ٥٤٩هـ. وفي رواية أخرى سنة٥٥٣هـ.

ولم تكد تستقر أقدامهم في بغداد حتى أدركوا أنه لن يطيب لهم المقام في بلد اضطرب فيه الأمن واختلت فيه شؤون الحكم وتكاثرت فيه الفتن فصمموا على الهجرة، ويقال بأن بعض أصدقائهم أشار عليهم بالهجرة إلى أطراف اليمن ومن بينهم العلامة الكبير الشيخ عبد القادر الجيلاني أحد كبار رجال التصوف في ذلك العهد، فقد قال لهم: ان أطراف اليمن أسلم للدين وأبعد عن الفتنة وأخف للمعيشة.

هجرة آل الوزير

هاجر آل الوزير من بغداد خفية متستّرين قاصدين الحجاز لأداء فريضة الحج، فلما قضوا مناسكهم وزاروا المدينة المنورة اتجهوا إلى جدة حيث ركبوا سفينة شراعية كانت مسافرة إلى بلدان المحيط الهندي وبحر العرب، وشعر شيخ الأسرة يعقوب بن يوسف بن علي بن طراد وهو في البحر بانحراف

في صحته لازمه واشتد به حتى حاذت السفينة ساحل حضرموت فاختار أن ينزل في المكلا، وكانت قرية صغيرة لا توجد بها سوى أكواخ الصيادين المقيمين بها. وتقع القرية الى جنوب كثيب أبيض يطوّق المنطقة المعروفة اليوم بحي الشهيد خالد.

وأحس الشيخ بدنو أجله فجمع أبنائه الثلاثة وحفيده سالما وتحدث إليهم طويلا وأوصاهم بالتمسّك بالتقوى والزهد والاجتهاد في طلب العلم ونشره والصبر على المشقّات في الحياة ولزوم الاستقامة، وحذرهم من الكسل والكبر والعجب وطلب الشهرة، ثم أدركته الوفاة فقضى نحبه سنة ٥٥٣هـ- (١١٥٨م) ودفن في الكثيب المعروف الآن في المكلا بتربة يعقوب. وأقيمت على قبره في تاريخ متأخر قبّته المشهورة (تهدمت من قبل عناصر تنظيم القاعدة في عام٢٠١٤م) وقد أقام أحد سلاطين آل كساد مقبرة لتكون مدفنا لأمواته بجوار قبر الشيخ يعقوب. كما دفن فيها بعض السلاطين القعيطيين، ثم أصبحت مدفنا عاما لكافة سكان المكلا.

ولم تكن المكلا في ذلك العهد بدار إقامة لمثل آل الوزير فارتحلوا عنها إلى الشحر، وكانت حينئذ مدينة عامرة على الساحل الحضرمي، فأقاموا واستوطنوا بها وتصدّوا فيها بالتدريس ونشر العلم ونفع الناس، فالتف حولهم الأهالي وأكرموا نزلهم لما عرفوا به من كرم الأخلاق وحسن السيرة. بينما سافر أخوهم يوسف بن يعقوب إلى أرض حجر ليعلّم الناس ويدعوهم إلى الله فأدركته المنية فمات دون عقب ودفن هناك. ثم مات أخوه عمر بعد فترة وجيزة فدفن بالخور غربي منطقة الشحر دون عقب أيضا. فحزن أخوهما

عبد الله على فراقهما وأعتصم ثم أنصرف إلى تربية أبنه سالم والاشتغال بتعليمه إلى أن أتم سالم بن عبد الله تعليمه في الشحر تحت أشراف والده، وأخذ يتنقل بين البادية يعلمهم ويصلح ذات بينهم وقد دفعه اختلاطه بالبدو إلى أن يتزوج بنت أحد رؤسائهم في قرية (عرف) وهي جميلة بنت أحمد بن علي شيخ قبيلة المسيليين فأنجبت له محمد وهو الجد الأعلى للسادة آل باوزير المعروف الآن بمولى عرف. وهو أول مولود من هذا البيت العباسي يولد في حضرموت، وجميع آل باوزير في حضرموت يرجعون الى الشيخ محمد بن سالم بن عبد الله بن يعقوب بن يوسف بن علي بن طراد.

وقد أخذ على الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الخطيب وهو صغيرا، حيث أخذه جدّه عبد الله إليه فعلّمه القرآن الكريم وحفظه في أسرع وقت. ثم أقبل عليه يعلّمه العلوم الشرعية كالفقه والنحو واللغة، وفي علم الحديث البخاري ومسلم وسنن أبي داؤود والنسائي والترمذي والحاكم والمستدرك والموطأ، وكتب التفسير وغير ذلك من العلوم.

وقد جاء في رسالة خطية قديمة لدى أحد المشايخ في حورة أن من بين أساتذة الشيخ محمد بن سالم مولى عرف العلامة الإمام محمد بن علي صاحب مرباط والشيخ أحمد الهدهدي والشيخ أحمد البطين والعلامة الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي بزبيد في جملة من علماء اليمن، كما أخذ عن والده سالم وجده عبد الله بن يعقوب ليرتقي الى أوج المعارف حتى بلغ مبلغا عظيما. وصار أحد كبار رجال التصوّف في القرن السابع الهجري ومن أقران الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي والشيخ سعيد بن عيسى العمودي وله بهما صلة وثيقة.

أما من أخذ عن الشيخ محمد بن سالم فقد ذكرت منهم هذه الرسالة: الشيخ علي بن سالم الحضرمي والإمام الفقيه العلامة محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي الحب التريمي والشيخ سعد بن علي الظفاري والفقيه المقدم محمد بن علوي باعلوي والشيخ سفيان اليمني والشيخ أحمد بن الجعد والشيخ سعيد بن عيسى العمودي والشيخ سعيد بن عمر بلحاف والشيخ عبد الله بن محمد باعباد وغيرهم.

وتقول هذه الرسالة أن الشيخ محمد بن سالم تزوج في حورة بنت أستاذه العلامة الشيخ أحمد البطين بامزاحم باجابر فولدت له ابنه (أبا بكر)، أما ولداه الآخران (سعيد وعمر) فهما من زوجة أخرى. ومن هؤلاء الثلاثة الأبناء تفرّع المشايخ آل باوزير وتناسلوا في حضرموت.

فأولاد (**أبوبكر بن محمد بن سالم**) وتربته بحورة ثلاثة هم: عبدالرحمن وأحمد ومحمد. أما (**محمد**) فكنّاه أبوه بمولى عرف ومات صغيرا قبل أن يعقب. و(**أحمد بن أبي بكر**) والذي تتفرع ذريته إلى الفروع التالية: آل عثمان، آل البيتي (في بلدة عينات وهم يختلفون عن عائلة البيتي باعلوي)، آل عبدالله بن ياسين (في ساه)، آل طاهر (في حدية)، آل سنكر (في سيؤون)، آل الشيبة (بوادي العين وهم يختلفون عن عائلة بن الشيبة المنسبين إلى شداد من آل عمر باعمر). و(**عبدالرحمن بن أبوبكر**) والذي تتفرع ذريته إلى الفروع التالية: آل الخطيب، آل التقي، آل الضم وهم: آل بامحمد، آل أحمد، آل بن عبد المعبود، آل باعلي، آل بلفقيه (بفتح الفاء وسكون القاف وفتح الياء)، آل بن عبد اللطيف والمشهور منهم المكنى (ابن شوع) المقبور في هبورك بالديس

الشرقية وآل بن عبدالباسط. وهؤلاء ذرية الشيخ أبوبكر بن محمد.

وأما (**سعيد بن محمد بن سالم**) المقبور بحورة فأولاده سبعة هم: محمد وأحمد وعبد الله أوبكر وعمر وعلي وحسن.

١) الشيخ حسن بن سعيد بن محمد: جد آل بن حسن بحورة.

٢) الشيخ أحمد بن سعيد بن محمد (مول الرحا) والذي تتفرع ذريته إلى الفروع التالية: آل المعطي، آل الشعرة، آل المساجدة، آل عبد القيوم، آل عبد الحق، آل عون، آل جنيد (وهم يختلفون عن عائلة جنيد باعلوي)، آل بو هادي، آل عبد القوي.

٣) الشيخ عبدالله بن سعيد بن محمد: جد آل الشيخ (في ساه). آل باحامدة، آل باجمال، آل ضبعان.

٤) الشيخ أبوبكر بن سعيد بن محمد: جد آل موفس، آل جبل، آل سعيد بن الشيبة وناس في حورة والرابية.

٥) الشيخ علي بن سعيد بن محمد: جد آل الديدو بالسفيل.

٦) الشيخ عمر بن سعيد بن محمد والذي تتفرع ذريته إلى الفروع التالية: آل عبد القوي، آل ملاح، آل وردود، آل الفرغد، آل عبدالصمد، آل النهيم، آل سعيد بن شيخ، آل عثمان، آل باعبود وآل يمين.

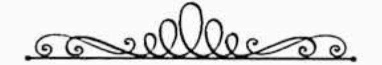
٧) الشيخ محمد بن سعيد بن محمد: وهو جد آل النقعة بغيل باوزير. ومن ذريته آل عبد القادر (الملقب بالعطيشي)، آل أحمد المجروب، آل بن علوي، آل باعقيل، آل باطاهر، آل عمر بن أحمد، آل الوجيه عبدالرحمن، آل برهيان، آل باسعيد، آل بابطينة وآل عبد الله باعلي (بوكعدة).

أما عمر بن محمد بن سالم (توفي عام ٧١٣هـ وتربته في وادي ساه بغيل عمر) فولده واحد وهو عبد الرحيم بن عمر (مول الدعامة) مؤسس غيل باوزير والمتوفى فيها في منتصف شعبان عام (٧٤٧ للهجرة) عن أربعة أولاد هم: محمد (توفي صغيرًا ولم يعقب) وأحمد وسعيد وعثمان. والذي تتفرع ذريته إلى الفروع التالية: آل بن يعقوب، آل بن غوث، آل بن شيخان آل بن قويرة، آل مشمع، آل بن هاوي، آل بلحيد، آل بن طاهر، آل هبري (وهم في سواحل في أرض يقال لها أنقازيا وفي الغيل وهم يختلفون عن عائلة باهبري)، آل باعوض، آل بكيران، آل بو ست (في شحير)، آل باعبدالله، آل حبراس (في ساه)، آل بن عقيل.

ومن المعلوم أن بعضا هذه الفروع تتفرع إلى بطون أيضًا وقد ذكر الشيخ عبد الله بن أحمد بن محسن الناخبي في كتابه المعنون (شذور من مناجم الأحقاف) بعضا من هذه الفروع وغيرها بقوله: ".. الباوزير من القبائل القديمة بحضرموت، عاشت في وادي العين حيث لايزال توجد أقسام منهم وهي آل جنيد، آل سهيل، آل عبد الرحمن، آل نهيم، آل عبد الصمد، آل عثمان، آل حبراس، آل بن شيخ، آل عبد الرحيم، آل قدير، آل الديراني وغيرهم، انتشروا في وادي عمد وساه وعدم وغيل باوزير والخربة بالقرب من فوه ووادي جعيمة بالدولة الكثيرية.." انتهى كلامه.

وفي الحقيقة يمكن أن نقسم آل باوزير إلى قسمين: قسم منهم في حضرموت الساحل (غيل باوزير وما حوله) والشحر وريدة المشقاص وغياض الديس الشرقية. والآخر في حضرموت الداخل (وادي العين وما

حوله).. ويلتقون في جدهم الشيخ محمد (مولى عرف) بن سالم (الشيرازي مولى الجويب) بن عبدالله (مولى المحطة توفي سنة ٥٨١ للهجرة) بن يعقوب بن يوسف بن علي بن طراد. كما تنتشر جماعات من هذه الأسرة في مناطق أخرى من اليمن وفي أصقاع عديدة من العالم هاجرت منذ وقت طويل كما هو حال الكثير من الأسر والقبائل الحضرمية سواءً الى جنوب شرق آسيا أو شرق أفريقيا أو الخليج العربي والمملكة السعودية وغيرها من البلاد.





شواهد مضيئة من الماضي

يعتبر آل باوزير من الأسر التي لعبت أدواراً هامة في تاريخ حضرموت السياسي والاجتماعي. فكانوا رسل السلام والاصلاح بين القبائل الحضرمية والوقوف الى جانبهم وخفارة قوافلهم مع المسافرين على السبل العامة أيام الفتن والصراعات بين الحكام والقبائل. فكسبوا ولاء رؤساء القبائل وتبعية افرادها لآل باوزير. كما كسبوا احترام الحكام (القعيطيين والكثيريين) في ساحل حضرموت وواديه، مما جعلهم يوكلون إليهم تأمين مناطق نفوذهم. فكانت حكومة المكلا (القعيطية) تولي ثقتها لآل باوزير واعتمادها عليهم في تأمين أكبر مساحة جغرافية وأهم ممر يربط بين ساحل حضرموت وداخله. كما منحهم الحكام بعض الامتيازات الخاصة كالإعفاء من العوائد واعتبار قراهم مناطق مأمونة وقبول شفاعتهم فيمن لجأ إليهم. وبرغم هذه المكانة بين أهالي حضرموت الى السلطة السياسية.

وهناك كثير من الشواهد والرسائل المتبادلة بين مناصب آل باوزير والسلاطين تبيّن عظيم المكانة وقوة التأثير لهؤلاء المناصب.

فقد حدث سنة ٩٣٧هـ أن جملة فخائذ من بني هلال في مدينة هينن ومصنعتها المسماة (فرحة) يقال لهم آل النمر وآل الفشر وآل باقار وآل العمري وغيرهم، ومن مذحج ونهد، كانوا ينهبون رعايا السلطان أبى طويرق ويتحرشون به فغزاهم أبو طويرق بجيش كبير قوامه ألف جندي من الخيالة والهجانة والرجالة ودامت الحرب مدة انتهت بهزيمة أعداء السلطان

وانكسارهم، وحينها لم يكن أمامهم الا اللّجُوء الى المشايخ آل باوزير يطلبون منهم التوسط لدى السلطان الكثيري في عقد معاهدة بينه وبينهم يعلنون فيها طاعتهم له على أن يبقيهم في محلاتهم ومنطقتهم؛ فقررا الشيخان عثمان بن محمد وابن عمه عمر بن عبدالله الذهاب الى أبي طويرق وعند وصولهم رحب بهم السلطان أجمل ترحيب وأكرم نزلهم ولبى مطالبهم فيما يخص القبائل المتمردة الا أنه طلب من الشيخين ان يقوما بتفريقهم من هينن ليضمن عدم معاودتهم تهديد الأمن والاستقرار وقد نجحا الشيخان فيما قاما به من وساطة وتم الصلح على ذلك؛ وحينها أراد السلطان أبو طويرق ان يكافئهما ماديا بحسنِ صنيعهما؛ فرفضا ذلك وطلبا من السلطان أن يأمر برفع جميع العشرات الحكومية عنهما وأن لا تؤخذ منهما زكاة، بل يتولوا توزيعها هم بأنفسهم، وان تقبل شفاعتهم هم وأولادهم في كل من يحبس في مصنعة هينن فأجابهما السلطان إلى ذلك؛ وكتب لهما اعفاء (جبارة) وثيقتين لكل من الشيخ عثمان وَذُرِّيَّتِهِ من بعده وللشيخ عمر وَذُرِّيَّتِهِ من بعده.

وقد ورد ذكر الوثيقة المكتوبة للشيخ عمر بن عبدالله في كتاب (هواجس وأطياف في بلاد الأحقاف ص١١) لصاحبه محمد بن سالم بن ابوبكر باوزير؛ كما أوردها صاحب كتاب صفحات من التاريخ الحضرمي كما هي موجودة في مخطوط بامدحج، وهذا نصّها:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُون (٦٢) الَّذِينَ آمَنُواْ

وَكَانُواْ يَتَّقُون (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم ﴾. أما بعد فليعلم الواقف على هذه الرقعة المحررة بأن سيدي ومولاي وملاذي وملجأي وعمادي الشيخ الأجل الفاضل الولي الكامل العالم العامل الشيخ عمر ابن الشيخ الفقيه عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن ابن الشيخ الكبير أبي بكر بن محمد بن سالم باوزير مجللا ومكرما ومحشما ومعظما ومجبرا في جميع أملاكنا بحرا وبرا هو وأولاده وذريته من يومنا هذا إلى يوم الدين، ليس عليهم عشر ولا زكاة ولا شيء من القوانين التي للديوان في طالع ونازل من البحر والبر، ولا يفرق عليهم الفارق ولا يحرسهم الحارس ولا يطوف عليهم الطائف، بل مجبرين في جميع أملاكنا بحرا وبرا من كل ما هو للديوان من القوانين والقواعد المعتادة، وكذلك لهم الشفع في كل من حبس في مصنعة هينن شفاعتهم غير مردودة، ومن تعدى أو خالف جميع ما ذكر فلا يلوم إلا نفسه ولا ينال إلا خسره وبخسه.

قال ذلك وأملاه وأقر به الفقير إلى الله بدر بن عبد الله بن جعفر الكثيري والله الشاهد على ما أقول والحسيب. وكتبه بيده.

وفي هذه الوثيقة توقيعات سبعة من الشهود هم عمر بن عبد الله بامخرمة وعبد الصمد باكثير وأحمد بن عبد الله باكثير وأحمد بن سهل بن إسحاق ومحسون بن عامر بن إسحاق وعبد الله بن أحمد باجسير وأحمد بن ليث باجابر.

وعندما تولّى السلطان غالب بن محسن الكثيري مقاليد الحكم في الدولة الكثيرية قام بتجديد الاعفاء والعهد الذي سبق أن عقده جدّه السلطان بدر بن

عبدالله الكثيري (بو طويرق) لآل باوزير تعبيرا عما يكنّه آل كثير للمشايخ آل باوزير من محبة وتقدير جاء فيه:

الحمد لله وبعد.. لمّا كان بتاريخ يوم الخميس تسعة عشر خلت من شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٨٧هـ؛ سبع وثمانين ومئتان وألف شل واحتمل السلطان غالب بن محسن بن أحمد للمشايخ آل سعيد بن عبدالله بتجبرة لهم وللمتعلق بهم خادم وباوزير، كل من دخل بتمر من ماله فهو مجبر في ملك السلطان وفي مكايينهم ليس عليه فرقة، وأن سعيد ين عبدالله مجبر واخدامه في جميع الأحوال، ما خلا كل حال في جهة السلطان يمد ما عليه من زكاة الاثمار بأمانته. جرى ذلك في حال كون الرضا والخيرة.

شهد وكتب ذلك بأمر من ذكر السلطان صالح بن علي بن بدر.

وهذه الحادثة التي تؤكد على مكانة آل باوزير لدى الحكام في حضرموت. فعند احتلال السلطان عوض بن عمر القعيطي لمدينة الشحر في شهر محرم١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م بادر أفراد قبيلة عمر باعمر بغيل باوزير الى إعلان خضوعهم له، وإبرام اتفاق مع القعيطي تم بموجبه إرسال عنبر عبيد ممثلا للسلطان في غيل باوزير؛ واضطر آل عمر باعمر للموافقة والخضوع. وقد جاء في نصوص الاتفاقية المبرمة بين القعيطي وآل عمر باعمر ما يلي:

الحمد لله

لما كان يوم الخميس وسبعة وعشرين في شهر ربيع أول سنة الستة والثمانين ومائتين وألف (١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م). اتّفقوا الآتي ذكرهم دولة بندر

الشحر المحروسة بالله تعالى الدولة المكرم عوض بن عمر بن عوض بن عبدالله القعيطي واخوانه عبدالله وصالح أو من يقوم مقامهم، وآل عمر باعمر وهم: بوبكر بن أحمد بن محمد بن بشر وعبود بن سالم المردوف وأحمد عبدالله بن عمر بن مساعد وعلي بن محمد بن علي بن شداد وسعيد بن عبدالله بن محمد بن شداد المكنى البعوض وعمر بن أحمد بن حصن ومحمد بن عبدالله بن عمر بابكر وعبدالله بن سعيد بن عمر بد شداد وأحمد بن سالم بن سعيد بن محمد بن شداد وسالم بن عبدالله بن سعيد بن محمد بن شداد آل عمر باعمر..

شلّوا وتحمّلوا آل عمر باعمر المذكورين للدولة المكرم عوض بن عمر بن عوض ولإخوانه بعهد الله الوثيق وميثاقه الشديد حلف على دم وفرث وشايم وتبعة وسمعة على كاين من كان حيث كان، وخصم الدولة المكرم عوض بن عمر واخوانه خصمهم، وصديقه صديقهم ومقرّبين الخير لآل عمر بن عوض ومبعدين الشر عنهم؛ وأن يرون لهم ما يرونه لأنفسهم، وأماكن آل عمر باعمر أماكن الدولة المكرم عوض بن عمر المذكور واخوانه ومن يقوم مقامهم، وهم في التبعة والسمعة للدولة المذكور ولمن يقوم مقامه في رتب ومسراح ليس يعتدون عن بعد أو قرب، وشالّين منعة لكل خصم للدولة المكرم عوض بن عمر المذكور واخوانه، وليس يواصلون الخصم أو يواسونه ويقطعون لمادته من كل الوجود. وشلّوا وتحمّلوا آل عمر باعمر المذكورين على حسب العوايد السابقة أرض الدولة المذكور وهي أرض الدمنة غيل باوزير ونواحيه، وشالّين أيضا بكل منفعة وصيانة للأرض المذكورة، وإن حد جاء خصم الى الغيل ونواحيه وأحدث حادث يد آل عمر باعمر على المعتدي

قبل يد الدولة المكرم عوض بن عمر؛ وما كان لآل عمر باعمر من كيلة في الأرض المذكورة كلما يعتادونه من الدولة السابقة بحق مبلغه لهم الدولة عوض بن عمر حسب ما هم سارحين عليه ومستمرين وايديهم مرتبة عليه. والحلف المذكور على حال ومال ودم وفرث؛ جرى ذلك بين المذكورين بالرضاء والخيرة، والله خير الشاهدين.

شهد بذلك وكتبه سالم بن عبدالصادق بن قويرة باوزير

وحضور كل من المشايخ:

١) عبدالرحيم بن عبدالله بن عبدالرحيم بن يعقوب باوزير

٢) عبدالرحيم بن سالم بن عبدالله بن يعقوب باوزير

٣) محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن عبدالصمد بن قويرة باوزير

٤) عمر بن غوث بن عبدالرحيم زغفة باوزير

٥) عوض أحمد بن عبدالله بن شيخان باوزير

٦) عوض غوث عوض فقيه باوزير

٧) سعيد عبدالله بن عوض بن شيخان باوزير

٨) عبدالرحمن محمد بن سالم بن يعقوب باوزير



وتحت تأثير التحالف الثلاثي الجديد المكوّن من الكسادي والكثيري والعولقي الموجّه ضد القعيطي، ألغى آل عمر باعمر الاتفاقية المبرمة مع القعيطي؛ وقاموا بطرد مندوبه بغيل باوزير.

وعندما قام القعيطي باحتلال مدينة غيل باوزير في أواخر رجب ١٢٩٢هـ-

والسيطرة عليها بعد قتال لم يدم طويلا بينه وبين آل كثير الذين فروا منها وحلفاؤهم من آل عمر باعمر، ولجأ البعض الى حصن العوالق الواقع شمالي الغيل في منطقة الحزم.

وبعد انتهاء المعركة نودي بالأمان، وفرّق القعيطي الحاميات على المدينة وضواحيها، وسمح لآل عمر باعمر بالعودة الى منازلهم فعادوا بعد حوالي أسبوع من احتلال الغيل، ولكنهم لم يتقبلوا الوضع الجديد. فسرعان ما أعلنوا التمرّد ورفضوا دفع الضريبة التي فرضها القعيطي على حاصلات الغيل. وأدرك القعيطي أنه لا يمكن الاطمئنان الى وجود آل عمر باعمر في الغيل كقوة مسلحة غير مستعدّة للرضوخ لسلطته والتعاون معه. فاستدعاهم الى الشحر وأمر بسجنهم بعدما كبّلوا بالحديد.

وكان لهذا الحادث وقعا سيئا بين صفوف العوابثة الذين يعتبرون آل عمر باعمر جزءا منه مما دفعهم للبحث عن وسيلة لإطلاق سراحهم. وكان الشاعر عمر الغازي العوبثاني واحد ممن سعوا لإطلاق سراح المسجونين من آل باعمر، حيث لجأ الى المشايخ آل باوزير ومنصبهم محمد عبدالله بن قويرة باوزير لما كانوا يعزفون به من مكانة لدى الحكام والاهالي. وأرسل العوبثاني الى منصب آل باوزير قصيدة في شهر مارس ١٨٨٥م للشيخ محمد عبدالله بن قويرة (منصب الحضرة) طالبه فيها بالتوسّط لدى القعيطي لفك آل باعمر من سجنهم قال في أبياتها:

خرج فصل والثاني فتح لي بوابها   ويا لقفل والقاليد فتح كل باب

مسرّح يا لمعنى من منازل ضلابها ومن مصنعه فيها النمارة والذياب

وصبّح إلى قرية حمتها قطابها ومولى عرف عاده حميّة على القطاب

وقل دار الشيخ ليّه زهابها صبح الرضى والنور ياضي بالارتقاب

عليها بدور النور صعد وأغتشى بها ومن زارهم با ينفتح له كل باب

ويا بو عوض عندك غرائز نسابها وانت منسّب من زمن جدّك النساب

وإن كان شي بصره معك في طبابها وشي الطب عندك والدواء والطباب

وإلا حلفنا بالخشب من صرابها ولا اللايمة ما با نجيها والعتاب

ويا مقصّع العمدان كسّر صلابها وقد لك عوايد انته يا مكسّر الصلاب

وذا لي حصل والغلب مع غلابها ثبت يا محمد رد على الغازي الجواب

تلك هي أبيات من رسالة الغازي للمنصب محمد عبدالله بن قويرة. فوصلت إلى لسان الشاعر سالم بن قويرة ثم قام بالرد نيابة عن المنصب بعد أن نجح بالتوسط لدى الحاكم وفك سجن العوابثة.

وسوف نورد الأبيات التالية من ردّه على الشاعر الغازي حيث يقول الشاعر سالم بن قويرة:

ويا معتني قم شل قرطاس عارب من بو عوض لي بات يتلي حزوبها

من الغيل لي فيها السلف والرواتب وعبدالرحيم القطب حامي دروبها

وزرهم عسى دفع البلاء والمصائب يدركون وكراماتهم بادروا بها

ومن زارهم ظاهر وباطن وغايب يدور العشى لي نافشة في شعوبها

ويا مرحبا بأبيات فيها عجايب من الغازي المصيوط ناظم كتابها

وصبّح بها العاني لبيت المناصب	دكى و اندكى والبطن نطفي لهوبها
ونحنا نواخيذ السفن والمراكب	صرينا ولا جاء غيرنا ما صاروا بها
وأهل السبب كلين براسه يخاطب	سرحنا وحصلنا الحنش في جيوبها
لا تقول نا كدنا على الفيل راكب	إذا اعتكرت الأفيال تبغض ركوبها
فمن حسب للناس ما به محاسب	ومن لا يشل الطوع مرسى قطوبها
ونذكر حنين الرعد بين السحايب	ووديان قد فتكت سيوله شعابها
وجانا خبر وعلمت قبل المغارب	من السين هو والعين لي نستحو بها
وحيّاهم الله كل حاضر وغايب	وحيّاهم الله كلهم استموا بها
بني مالك الثقلين حي ذي المخاشب	رجال النكف في حلّها بادروا بها
إذا صاح صايحهم يزوع الجوانب	وزاعوا جبل شمسان لمّا التقوا بها
جوابك صدر والريح عاده مزايب	وهيا عسى ربك يطلّق عصوبها

كما حرصت الدولة القعيطية على عقد المعاهدات والاتفاقيات مع آل باوزير لما كان لهم من دور ونفوذ في أماكن تواجدهم، ومنها معاهدة الصداقة التي عقدت بينهما في سنة ١٣٣٩هـ حيث جاء فيها:

الحمد لله.. لما كان شهر محرم الحرام عاشورا سنة ١٣٣٩هـ، ولما كانت الصداقة والمحبة الثابتة بين الكرام السلطان الغالب بن عمر بن السلطان عوض بن عمر بن عوض القعيطي، والحبيب الفاضل حسين بن الامام الحامد بن أحمد المحضار، والشيخ المكرم المنصب محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالله منصب آل باوزير، لما كانت هذه الصداقة والمحبة والألفة الصائرة

بين المذكورين، فقد شلوا الدولة السلطان غالب بن عوض والحبيب حسين للمنصب المكرم، شلوا واحتملوا بكل شرع واف، وكل نفع في كل مكان، وعلى من كان، وردع كل مخالف أو محتري ومعتدي على هذا المنصب بن سعيد بن عبدالله من أي مخلوق كان وزيري أو غيره سرح حكامه، شلوا واحتملوا الدولة والحبيب حسين بوجوههم للمنصب الشيخ محمد بن أحمد، ويلزم كل قائم وحاكم من حكام بلدان الدولة القعيطية القيام مع الشيخ المنصب ورد المخالف للحق، واعطاء المنصب عسكر وعبيد لردع المخالف، وتدخيله للحق لأبوّة بن سعيد بن عبدالله متى أراد المنصب وفي أي وقت كان؛ شلوا واحتملوا بوجوههم وحكموا بما ذكر، وشل لهم المنصب بن سعيد بن عبدالله المذكور بكل نفع وخدمة للدولة القعيطية، ومن تعلق به كان ليلا ونهارا؛ فيلزم المنصب محمد بن أحمد بذل جهده في كل صلاح ونفع وخدمة للمذكورين ومن تعلق بهم. كان ذلك النفع والمشل بالتاريخ أعلاه، والأرض واحدة أراضي المنصب بن سعيد بن عبدالله أرض الدولة وأماكن الدولة وأرض الدولة كذلك، وملتزمين المذكورين لبعضهم بالوفاء كما ذكر أعلاه.

وقد كان لآل باوزير دور في الحياة الاجتماعية؛ حيث قاموا بتأسيس وبناء العديد من القرى والمدن في حضرموت وبالأخص (الحوط) ومفردها (حوطة) أو الإقامة بها وعرفت فيما بعد باسمهم، وحرصوا على تحويطها وحمايتها وجعلوها مثوى لهم ولأبنائهم، واوقفوا لها الأوقاف التي يعود ريعها لعمارتها. وفيها تحل الخصومات وتعقد الاحلاف والهدنة بين الأطراف. وأعدّوا فيها بيوتـاً للضيافة يطعم فيها المسافر أياما معلومة وضمنوا استمرارها

بأوقاف تصدّقوا بها لهذا الغرض. منها وعلى سبيل المثال: صدقة أبوبكر بن محمد في مدينة حوره؛ صدقة بن علي بن سالم في النقعة؛ صدقة أحمد بن محمد بن عبدالصمد مولى الشاغر في لقلات وادي العين، صدقة عبدالله بن أحمد بن عثمان في السفيل وادي العين، صدقة محمد بن علي في الباطنة بوادي العين، صدقة بن حمد بن جنيد في وادي عدم، صدقه عبدالرحيم بن عبدالله بن سعيد في ساه وادي عدم، صدقة عمر بن محمد في غيل عمر، صدقة عبدالرحيم بن عمر في غيل باوزير، صدقة محمد بن سالم في وادي عرف، وصدقه رحبة بن جنيد وغيرها في ريدة الجوهيين وجعيمة ومناطق كثير. كذلك حفروا الآبار على نفقتهم الخاصة في أنحاء القطر الحضرمي وبنوا المساجد ودور العلم، وأوقفوا عليها الأموال الى يومنا. وكانت محل احترام من قبل الاهالي ومن القبائل التي تقطن في أطراف ومشارف الساحل وكذا الوادي الحضرمي.

ذلك ما ذكره المؤرّخ محمد عبدالقادر بامطرف حين قال: "مما اشتهر به المشايخ آل باوزير و يذكر لهم بالخير ديار الصدقة لعابري السبيل في أرجاء متعددة من أودية حضرموت و كانوا يوقفون النخيل و الأراضي الزراعية على هذه الديار لتصرف إيراداتها في إيواء المسافرين والغرباء و إطعامهم مجانا ولوجه الله و يعينون على نفقة الوقف رجالا معروفين بالأمانة و النزاهة ليقوموا بواجب الضيافة لعابري السبيل".

ومن هذه القرى والمدن والحوط التي قاموا بتأسيسها:

- **وادي عرف** الذي توطنه الشيخ محمد بن سالم وعرف به ويقال له حوطة الشيخ محمد بن سالم، كما تشير إليه وتكتبه وثائق القرن العاشر الهجري.

- **مدينة غيل باوزير** التي سكنها الشيخ عبدالرحيم بن عمر باوزير، يقول المؤرخ باوزير: "تقول المصادر التي بين أيدينا أن الشيخ عبدالرحيم بن عمر قدم إلى الساحل سنة ٧٠٦هـ باحثا عن المنطقة الصالحة للإقامة له ولعقبه من بعده، فوقع اختياره على البقعة التي تدعى الآن بغيل باوزير، وقد بنى بها أول منزل لسكناه غربي مسجده الجامع المشهور، ثم حفر في الناحية الشمالية للمسجد غير بعيد أشهر العيون بها، والتي كانت ولا تزال تروى مساحات واسعة من النخيل والأراضي المزروعة وتقول المصادر التي بين أيدينا أن الشيخ عبدالرحيم بن عمر قدم إلى الساحل سنة٧٠٦هـ باحثًا عن المنطقة الصالحة للإقامة له ولعقبه من بعده، فوقع اختياره على البقعة التي تدعى الآن بغيل باوزير، وقد بنى بها أول منزل لسكناه غربي مسجده الجامع المشهور، ثم حفر في الناحية الشمالية للمسجد غير بعيد منه أشهر العيون بها، والتي كانت ولاتزال تروى مساحات واسعة من النخيل والأراضي المزروعة جنوب مدينة الغيل، وتجمعت لديه ثروة مكنته من أن يشتري عقارات وأطيانا واسعة في الخربة والبقرين وغيرها من ضواحي المكلا تصدق بها جميعًا، مع أكثر ما يملك في الغيل كوقف دائم تصرف غلته في مصالح المسجد والضيافة وتوزع منه في مناسبات دينية وأعياد خاصة صدقات على الطريقة التي اشترطها هو، وقد أضاف أبناؤه من بعده أوقافا إلى هذا الوقف حتى أصبح الآن يقدر محصوله بما لا يقل عن خمسة عشر ألف شلن سنويا".
- **بلدة ثوبان** من ضواحي الديس الشرقية التي توطن فيها الشيخ عمر بن عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالرحيم بن عمر مول الجيش بن محمد بن

سالم باوزير الملقب بمولى العكضة وذلك للحمة نبتت له في يده منذ ولادته تشبه شجرة العكضة وهي شجرة الذرة البيضاء كما حدثني بذلك الشيخ عبدالرحيم بن سالم باوزير رَحِمَهُ اللَّهُ.

وتعتبر منطقة ثوبان وقفا وحوطة للشيخ عمر بن عبدالرحيم باوزير وقد جرت العادة بين الأهالي منذ عشرات السنين أن من يريد أن يبني له بيتا في أرضها يقوم بدفع مبلغ لناظر وقف الشيخ عمر بن عبدالرحيم تصرف في مصالح المسجد ومقام الشيخ من اكرام الضيوف وغيرهم خصوصا الذين يأتون للعلاج والغسل من مرض الفالج وغيره في عين ثوبان المحاذية للمسجد، كما تشير إلى ذلك وثيقة الدعوى التي تقدم بها ناظر الوقف الشيخ شيخ بن عوض باوزير إلى المجلس العالي في أيام السلطنة القعيطية عام ١٣٨١هـ.

- منطقة النقعة القريبة من غيل باوزير وأول من سكنها هو الشيخ أحمد بن محمد بن سعيد باوزير وهو صاحب القبر الذي تقام له زيارة النقعة المشهورة عند البدو والحضر. ويذكر المؤرخ باوزير: أن أحمد بن محمد هو أول من قبر بالنقعة وانتشرت ذريته بها ولهم فيها صدقات وأوقاف للضيافة ومصالح المسجد الجامع الذي بني على طريقة غريبة لم يحتج معها إلى الاستعانة بالأخشاب في سقفه، وتوجد لديهم مخطوطات قديمة بعضها لا يزال موجودا حتى الآن.
- حورة: يقول المؤرخ الطيب بامخرمة في كتابه النسبة: "والحَوري: نسبة إلى حورة بهاء آخره بدل الألف قال القاضي مسعود باشكيل هو اسم قريةٌ كبيرة

لها قلعة حصينة من أرض حضرموت تسقى من وادي عين، وسكان القلعة آل الملكي، وسكان أسفل القلعة آل باوزير المتصوفة وبها قبور جماعة منهم أشهرهم وأقدمهم أبو بكر وسعيد ابناء محمد بن سالم والباقون أسباطهما نفع الله بهم أجمعين".

- **ساه:** قد تكون تاريخياً لا يعرف لها مصدر لأسباب التسمية، لكن ما يعرف عنها انها ذات تاريخ عريق يضرب بجذوره في عمق الارض والانسان، ولها ارتباط تاريخي بالمناطق التي كونت الاقليم الحضرمي، ولها شواهد حية بالدويلات التي تكونت تارة في حضرموت الساحل واخرى بوادي حضرموت.. نظراً لموقعها المهم في الوسط بين الساحل والوادي وكممر للقوافل التجارية، علاوة على خصوبة أرضها ووفرة مياهها وامطارها الموسمية وعلى ضوء بعض المصادر التاريخية فإن المؤسس الفعلي لـ(ساه) المدينة وتعرف الآن (بلاد عبدالرحيم) جزء من المدينة، هو الشيخ (عبدالرحيم بن عبدالله بن سعيد باوزير) وهو مؤسس المسجد الجامع ويحمل اسمه وضريحه يقع بالقرب منه وهي شواهد الى الآن.. وعبدالرحيم بن سعيد هو من احفاد الشيخ محمد بن سالم مولى عرف. والشيخ عبدالرحيم صاحب الصدقات وأوقاف الضيافة العامة.. فعند قدومه الى (ساه) عكف على العبادة ونشر العلم والدعوة الى الله، واقبل الناس عليه ووفدوا اليه من الاودية والفيافي المجاورة، واستقروا بالمنطقة للاستفادة من علمه.

وانتفع من علمه وتخرج على يديه خلق كثير، وكان ألى جانب نشاطه العلمي والديني والثقافي ذا بسطة في الجاه والمال استغلهما في الإحسان الى

الفقراء، ومساعدة المحتاجين واكرام الضيف، وصلة الارحام، وحفر الآبار لينتفع بها الناس، وتسقى بها المزارع والنخيل، وقد تصدق بجميع ما يملك وقفاً مؤبداً بعضه على مصالح المسجد والبعض الآخر للضيافة واصلاح الآبار، فكان كل غريب ينزل بساه (البلاد) يجد من وقف الشيخ عبدالرحيم نزلاً يأويه وطعاماً يقدم اليه، ولا تزال هذه الأوقاف موجودة الى الآن، ويقف عليها من ينتسب الى ذريته ويقال لهم آل بن شيخ ويطلق على شيخهم المنصب بن شيخ.. والشيخ عبدالرحيم يرتبط بصلة القرابة الى الشيخ عمر بن محمد بن سالم باوزير الذي بنى الغيل الأسفل سنة ٦٥٦هـ والتي تعرف الآن نسبة إليه بغيل عمر وهو مؤسس المسجد فيها ويوجد ضريحة هناك ولا يزال قائماً وقد توفي الشيخ عمر سنة ٧١٢هـ وهو والد العلامة الإمام الفقيه الشيخ عبدالرحيم بن عمر مؤسس مدينة غيل باوزير المشهورة بساحل حضرموت.. وقد قدم اليها من الغيل السفلي غيل عمر بوادي حضرموت سنة ٧٠٦هـ باحثاً عن المنطقة الصالحة للإقامة له ولعقبه من بعده ووقع الاختيار على هذه المنطقة والتي بنى فيها مسكنه ومسجده الجامع المشهور وبجانبه ضريحه والموجود حالياً بداخل المسجد بعد توسعته حيث توفي في منتصف شعبان سنة ٧٤٧هـ.

لذا ومن قراءة خاطفة يتّضح جليّاً أن (ساه) موغلة في القدم وتبين الحقائق السالفة ذلك، فهي وبلا شك أقدم مما ذكر من تواريخ ولكن الفضل يعود للشيخ عبدالرحيم بن عبدالله وهو مؤسس ساه البلاد والشيخ عمر بن سالم مؤسس غيل عمر في الاستقرار الحضري للسكان وإعلانها مناطق تدب بالحياة بمفهومها المتعارف المستقر. ولذا فإنه بحساب السنين فان عمرها

يمتد الى أكثر من ٨٠٠ عام، بل هي أكثر من ذلك حسب ما تقول بعض المصادر والشواهد التاريخية.

- **الصّداع**: إحدى قرى مديرية غيل باوزير. وتقع في الجهة الشمالية الشرقية منها. وقد سميت بهذا الاسم لوجود صدع (نبع) ماء على الأرض اكتشفه أحد المواطنين ويدعى (ابن متاهم الشعملي) في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري كما يقول العارفون هناك، وأقام بالقرب منه، ثم حفرت بعد ذلك القنوات للاستفادة من مياه هذا الصدع في ري الأراضي الزراعية التي استصلحت بعد اكتشافه.

وتشير المصادر إلى أن أول من سكنها من العائلات هم أسرة العطيشي من (آل باوزير). وكانت تسمى قديماً (حوطة آل باوزير) نسبة إلى الشيخ عبد القادر العطيشي باوزير الذي يعتبر أول الواصلين إليها قادماً من قرية النقعة الواقعة في الجهة الغربية من مدينة غيل باوزير في منتصف القرن العاشر الهجري أثر موجة الفوضى التي عمت المنطقة وقتها. ثم تزايد السكان خاصة في الفترة التي شهدت بنا الجمعدار عبد الله بن علي العولقي حصنه المشهور (حصن العوالق) في حدود عام ١٨٦٣ م بقرية الحزم القريبة منها، ليطغى الاسم الحديث (الصّداع)على الاسم القديم (حوطة آل باوزير).

وقد لعبت طبيعة المنطقة دوراً في تشكيل مجمل سلوك الأفراد وألقت بظلالها على كافة مناحي الحياة الاجتماعية لتصبغ حياتهم بالبساطة والمثابرة والجد والتضحية والتكافل والإيثار والتعاون كما أتجه معظم السكان إلى

الأرض واستصلاحها فجادت عليهم بالخيرات بفضل الله سبحانه وتعالى، وكانت لهم خير ملجأ ومسكن يفخرون ويعتزون به.

- **شحير**: ذكر المؤرخ العلامة عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف في كتابه (إدام القوت أو معجم بلدان حضرموت): "كان يقال للشيخ عمر بن عبدالرحيم (مولى العكضة) ابن أحمد بن عبدالرحيم بن عمر (مولى الدعامة) صاحب شحير. ولا يبعد أن يكون هو أول من اختطها. فإن البرتغاليين الذين حاربوا أهلها إنما كانوا أثناء القرن العاشر، وقد توفى جدّه عبدالرحيم سنة (٧٤٧هـ). فالأمر محتمل".

وعن مكانة آل باوزير التي ترسّخت بين قبائل حضرموت المختلفة، والدور الذي اضطلعت به الأسرة الوزيرية في المجتمع الحضرمي، فتبيّنها الوثيقة التالية التي دوّنت في القرن العاشر الهجري عام ٩٧٢هـ في أيام السلطان عبدالله بن بدر أبو طويرق الكثيري وهي وثيقة تاريخية قيمة توثق للدور الذي تقوم به الأسر الحضرمية العلمية مثل آل باوزير وغيرهم من أسر السادة والمشايخ الحضارمة وتنص تلك الوثيقة على الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وبعد فانه في شهر رجب سنة اثنين وسبعين وتسع مائة من هجرة النبي محمد ﷺ انعقد الحلف على بركة الله بين المشايخ آل باوزير آل الحضرة وآل بن هبري وزير وبين الحموم بيت علي وبيت غراب وبيت عجيل والبصيلي هؤلاء الجميع حلفاء لآل الحضرة آل بن هبري اندخلوا حليف الشيخ

عبدالرحمن بن الشيخ عبدالرحيم بن عمر مول الجيش واندخل حليف عبدالرحيم بن أحمد وأخيه الشيخ عبدالله بن أحمد ابناء الشيخ عبدالرحيم بن عمر مول الجيش والشيخ أحمد بن هبري وزير اندخلوا المشايخ المذكورين على كافة آل الحضرة وال بن هبري وزير وبدا للمشايخ المذكورين الشيخ قحطان بن عمرو كبير بيت علي على كافة بيت علي وظلعانهم ومن يلوذ بهم واندخل الشيخ قحطان المذكور على كافة بيت غراب وبيت عجيل والبصيلي ومن يلوذ بهم بعد كناعهم له بالحلف وتقديمه عليهم اندخل الشيخ قحطان المذكور للمشايخ المذكورين على المذكورين بأن المشايخ المذكورين وأخدامهم وفقرائهم وحوطهم مقاماتهم الغيل والنقعة والعضيبة وحدودها السارح منها والضاوي اليها وشحير بحدودها من عيقة فلك إلى المعينة وبويش الحدبة وزغفة العليا والفياعين بحدودها وخرد ويمعوض وشكلنزه والنوسة بحدودها وثوبان حوطة الشيخ عمر مولى العكضة بحدودها من الغياض السهلة إلى صويبر إلى القعاقيع إلى القارة البيضة حوطة المشايخ المذكورين وزوار سيدنا الشيخ محمد بن سالم مولى عرف وقت الزيارة صعودهم وحدورهم إلا أن الشيخ يمر مجلل محتشم هم وسعفهم وما معهم في أي محل كان وبلدانهم المذكورة مجللة والفياعين وخرد وثوبان مجللة من كائن من كان من دولة وقبيلي وحليف لا يطلبوا فيها لا فرقة ولا مصروف ولا علقة ولا سبب وأمرها وشورها للمشايخ ذرية الشيخ عمر بن عبد الرحيم مولى العكضة بدا الشيخ قحطان المذكور للمشايخ المذكورين على كافة بيت علي وبيت غراب وبيت عجيل وبيت البصيلي ومن يلوذ بهم من ظلعانهم

وتوابعهم على ما ذكر وسطر وثبت وأيضا شل وتحمل الشيخ قحطان المذكور كل ما كان للشيخ عبدالرحيم بن سعيد صاحب الحضرة من عوايد بأرض المشقاص من بحر وبر وفي جرف في بندر قصيعر وفي غياض المذكورين من عادة خريف وطعام وغيره فهي مسلمة للشيخ منصب الشيخ عبدالرحيم بن سعيد ومال الشيخ عمر مولى العكضة في بندر عدنيت من قوانين في البحر وفي البر من آبار ونخل فلا فيها علقة فهي مسلمة إلى يد الشيخ منصب الشيخ عمر بن عبدالرحيم وللمشايخ المذكورين في وقت الجرف إلى وصلوا لهم الجلال والمعزة عند المذكورين والمعارضة والهدفة على المذكورين والمشايخ يمرون مجللين ومحترمين في جميع الطرقات هم وخدمهم ومن معهم في أي محل كانوا بدا لهم المذكورين هم وخدامهم السابقين واللاحقين وخدام الحضرة الذي بالشحر حلف متبع من المشايخ على جلبهم النفع ودفع الضرورة واندخلوا المشايخ حليف على حليف واندخل الشيخ قحطان أن لا يرى منهم لا زلة ولا هفوة ولا شطة ولا ضرورة ولا رفق بأن المشايخ وخدامهم وسعفهم مجللين وجميع أخدامهم اللائذين بالمشايخ وان حصلت زلة فهي بوجه الحليف. كلما فات على المشايخ وخدامهم الحي يرجع برأسه وما فات فهو معشور على المذكورين شل وتحمل لعهد الله الوثيق على هذي العروة ولا يؤاخذونهم المشايخ بنبقة الزلل وعلى الحليف المقام التام والرضا على عوايد الحلف والحلاف متثرث ما روث على ولد الولد حتى يشيب الغراب ويفنى التراب، اندخلوا المشايخ المذكورين الشيخ قحطان ومن اندخل عليه بدا الدعاء الصالح والفواتح والنصر والظفر على كل متعدي

عليهم بغير حق فهو عنهم قاصر ومخذول جرى ذلك بينهما بالرضا والاختيار والله الرقيب والكفيل وشاهدي. وأيضا اندخل الشيخ قحطان على كافة الرويحي بالحلف على ما ذكر وشرح بعد اكناع مقطوف بن سعيد بن أحمد الرويحي والله خير الشاهدين.

حضر بذلك محمد بن الفقيه أحمد ابن الفقيه عبدالله بالحاج بافضل

حضر بذلك الشيخ بوبكر بن عبدالله بن محمد عباد.

حضر بذلك عبدالله خويطر السعيدي

حضر بذلك عمر بن محمد باحميد

حضر بذلك محمد بن عمر بن عيسى اليميني

حضر بذلك سعيد بن سعد السعيدي

حضر بذلك أحمد بن عبدالله بن درباس اليميني

حضر بذلك سويد بن غانم بن سويد

حضر بذلك سالم بن سعيد بن كهلان

حضر بذلك حسن بن محمد بن سعد بن مقبل

وقد أشارت الوثيقة إلى العلاقة الحميمة التي ربطت بين أسرة آل باوزير وقبيلة الحموم كبيت علي وبيت غراب وبيت عجيل وبيت بصيل والاحترام المتبادل بينهم وأنهم معفيين من العوائد التي كانت تقدم لقبائل الحموم مقابل حراستهم لمشارف المناطق الساحلية مثل الكيلة والجدوح والشرحاه وغيرها.

والجدير بالذكر أن بداية العلاقات الاجتماعية بين قبيلتي آل باوزير

والحموم ترجع الى أواخر القرن ٦ هـ عندما عقد قران الشيخ/ سالم بن عبدالله بن يعقوب بن يوسف باوزير على بنت أحمد بن علي المسيلي (فخيذه من الجمحي)؛ والشيخ/ أحمد المذكور هو رئيس قبيلة المسيليين بمنطقة وادي عرف. واستمرت بعد ذلك حبال التواصل بين هاتين القبيلتين حتى أصبحتا كتلة جسمانية واحدة فرضتها الظروف الأمنية المضطربة التي كانت تعيشها حضرموت والتي بلغت ذروتها عام ٩٣٦هـ وبسببها حدثت هنا وهناك حالات التقطّع مما جعل المواطن عرضة للنهب والسلب أثناء ترحالهم لتسويق منتجاتهم وشراء محتاجاتهم من أسواق المدن وبخاصة مدينة الشحر بالنسبة للساحل الحضرمي لوجود مينائها البحري المشهور. وقد فرضت الظروف ذاتها لتوحيد الجهود فجاء عندها دور المناصب والوجاهات ومقادمة القبائل وذلك للحد من ظاهرة التقطع فضلا عن دور الدويلات الموجودة في المدن الرئيسة لحضرموت وقد كان للتعاون القبلي دور مشهور في السيطرة على كثير من المواقع وحماية أبناءها وفق معاهدات التحالف التي مثلت عرف وتقليد ساكني منطقته. واستمرت هذه الصلة متنقلة بين مقادمة ومناصب القبيلتين. وحتى نعطي القارئ الكريم توضيحا أكثر على تلك العلاقة نعطي هنا نموذجا لأحد الوثائق المبرمة فيما بين منصب منطقة الصداع ومقادمة قبيلة الحموم والمحررة في يوم الأربعاء ١٤/ جماد آخر/ ١٣٢٥هـ حيث اتفق على هذه الوثيقة كل من المنصب الشيخ/ سعيد أحمد سعيد العطيشي والمقدم/ عوض عمر عبد الله العاربي العلبي، حيث تقول بعض سطور الوثيقة (فقد شل وتحمل بوجهه عوض بن عمر المذكور الشيخ/ سعيد بن أحمد المذكور في

بلاده وفي حاله وماله وداره وعياله وشائمه ولايمه من حيث سالفته ويده تصله. شل في وجهه هو ومن توصل إليه وتنسل منه ما دام ودامت قبيلته إلى أن يشيب الغراب ويفنى التراب...الخ.

كما قام الشيخ أحمد بن محمد بن علي بن سعيد بعقد حلف مع بيت عبيد الحمومية في عام١٢٩٦هـ جاء فيه:

الحمد لله بتاريخ شهر جمادى الآخرة سنة ست وتسعين من المئتين والألف؛ اتفقوا الآتي ذكرهم وهم أحمد بن نعوم الحمومي العبيدي والشيخ أحمد بن محمد بن علي بن سعيد بن عبدالله باوزير، واحتلفوا المذكورين حلف مترث يرثه الحي بعد الميت في وجه التقي دون العائب. والحلف دور بين المذكورين على داعي باوزير ومن يلوذ بهم شائم ولائم وسير الجنب إلا القطار؛ ما يصاب بهذا الحليف إلا سير الجنب ومال الوزيري وخادمه وسير الجنب من غير قافلة؛ ما ذكر بوجه بن نعوم المذكور، حلف مخلد ماروث حتى يشيب الغراب ويفنى التراب، وأن كل راحلة أو ثنتين مع الوزيري هي أمانة داخلة الحلف.

وبدأ بن نعوم على رجال بيت عبيد كافة ومن حيث يصل نفعه للوزيري. وبدأ الشيخ أحمد بن محمد على تمام ما ذكر على داعي باوزير من حيث يصل نفعه لبيت عبيد.

حضر على ما ذكر بين المذكورين: سالم بن محمد بن علي باوزير، أحمد بن محمد القصير. وحضر على ذلك وكتبه بيده أحمد بن سالم مسلم.

وفي فاتحة شهر رجب عام اثنين وعشرين بعد ثلاثمئة وألف هجرية، اتفق الشيخ المنصب أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالله وقبائل المعوس ويمثلهم: المقدم سالم بن مبارك باسعيد بامعس، علي بن أحمد بن محمد بامعس، عمر بن أحمد بن محمد بامعس وعبدالله بن مبارك باعضيدة بامعس الذين شلوا بوجوههم المشايخ آل باوزير على حلالهم وحلال اخدامهم وما خالف على الوزيري وخادمه من المعوس الشلالة ومن شلوا عليه من أصحابهم مثل مخلّد ماروث حتى يرث الله الأرض ومن عليها، يقوم به النقي دون العائب من تبرأ منه ما برى. وابن سعيد بن عبدالله شل لهم بالخدمة والنفع من حيث يصل نفعه.

وعقدوا مع الصيعر حلفا في سنة ١٣٣١هـ جاء فيه ما يلي:

الحمد لله.. بتاريخ يوم الثلوث أول يوم في شهر محرم عاشورا عام الواحد والثلاثين بعد الثلاثمئة وألف. فقد شلوا واحتملوا بوجيههم وهما عون بن علي بن جحيل على رجال آل جحيل، وعلي بن عوض بن صليع على رجال آل فريز، وعوض بن مسلم بن قرامز على رجال العضاب، وعلي بن عوض بن سويرة على رجال آل قروان بن علي، ومسلم بن صالح بن سدّان على رجال آل سدّان المذكورين آل دومان كل على داره. شلوا المذكورين وبدوا بوجيههم بالحلف لمشايخهم آل باوزير الجميع على دم وفرث، وشائم ولائم مثل ماروث، في وجه الحي بعد الميت، مخلدا لحتى يرث الله الأرض ومن عليها، في وجه النقي دون العائب. وشل بوجهه مثل قبيلته على دار آل وقاش سليمان بن عون بن وقاش.

حضر وكتبه بيده عبدالله بن أحمد بن عبدالله باذياب بعنس العوبثاني. وقام هذا الحلف بين المشايخ والصيعر بحوطة الباطنة بوادي العين.

وقد شارك آل باوزير في توطيد الأمن وبث السلام والمحبة والألفة في ربوع حضرموت والوساطة بين الدولة والقبائل في الوادي والساحل وتدل على ذلك عشرات الوثائق والأحلاف والمعاهدات التي كانوا فيها طرفا أو حضورا. ومنها هذه الرسالة من السلطان القعيطي. وهي مؤرخة في الثاني من شوال سنة ١٣٢٥هـ من السلطان عوض بن عمر القعيطي الى المنصب أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالله يطلب خلالها السلطان من المنصب أحمد بن محمد التواصل مع قبائل نهد والصيعر والعوابثة وسيبان، وترتيب لقاء يجمعه بهم من أجل اصلاح تلك القبائل، وتأمين الطرق والمواصلات نظرا لمكانة آل باوزير لدى القبائل. وفيها يطلب السلطان عوض من المنصب سرعة التوجّه الى المكلا للتشاور بهذا الخصوص؛ من أجل إحلال السلام والأمن في المنطقة.

وفي سنة ١٢٨٣هـ تم الصلح بين قبيلة المحاريس من آل الحيق وبني قديم العوابثة على يد الشيخ أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالله باوزير؛ ومدّة هذا الصلح أربعة أشهر، مبتدأها ربيع الثاني وآخرها شهر رجب وشهر القصير شعبان سنة ثلاث وثمانين ومئتان بعد الألف الهجرية. وقد التزم كل من عمر بكور وأحمد بن سالم عن قبيلتهم المحاريس آل الحيق، والتزم علي عمر بن كردوس عنه وعن كافة بني قديم العوابثة. وقد جرى الصلح بحضور سالم بن بوبكر بن عبود وعبدالله بن بوبكر بن عبود وعلي بن سالم مسلم وعلي سعيد بسيول وأحمد بن سالم بن أحمد.

وفي سنة ١٢٤٩هـ بعث الشيخ المنصب محمد بن أحمد برسالة الى شيوخ ومقادمة قبيلة المعارة آل باحجاج وأرسلها مع الشيخ طائع بن عبدالله الديدو باوزير. وقد تضمّنت رسالته طلب إقامة هدنة بين قبيلتي المعارة والجوهيين لمدة ثلاثة أشهر ابتدأ من تاريخ ٢٩شوال ١٣٤٩هـ. وقد كلف المنصب الشيخ طائع بالقيام بالمهمة وأخذ موافقة الطرفين. وقد تم التوقيع عليها وقبول الهدنة. كما بيّن المنصب لهم بأنه سوف يتوجه الى طرفهم للنظر في كل الخلافات العالقة فيما بينهم والعمل على انهائها.

ومن ذلك ايضا حلف انعقد يوم الأربعاء ٢٦ جماد ثاني سنة ١٢٨٤هـ ببندر الشحر حضر فيه السادة آل الشيخ ابي بكر ويمثّلهم السيد محمد بن شيخ بن عبدالله بن أحمد الشيخ ابي بكر بن سالم والسادة آل بن إسماعيل ويمثلهم السيد شيخ بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن طه بن إسماعيل والمشايخ آل باوزير ويمثلهم الشيخ عبدالصمد بن محمد بن عبدالصمد باوزير وهو بين أخدامهم آل زغيو وآل محيمدان وآل سلومه وبين آل كساد وبيت شنين في ترتيب بعض العوائد التي كانت تؤخذ عليهم مثل إذا تزوجت إحدى بنات آل زغيو من أجنبي عليهم نصف حرف لبيت شنين، وكل ما غاب أو نهب من مال آل زغيو على بيت شنين إظهاره أو دفع قيمته حسب قواعد القبائل.

ونظرا للمكانة التي كان يتمتع بها آل باوزير بين الأهالي، والتقدير من قبل الدولة وحكامها؛ فقد منحتهم الثقة لأن يكونوا الوسطاء فيما يتعلق بشؤون الأهالي وقضاياهم الاجتماعية الخاصة والعامة، وتقديم المعالجات والحلول

ورفعها الى رجال الدولة المعنيين بالأمر. ولهم في هذا المجال العديد من الاسهامات لحل القضايا الاجتماعية؛ منها قضية عادات الزواج في غيل باوزير وما صاحبها من مظاهر مكلفة ونتائجها السلبية على كافة أفراد المجتمع. وجاءت مساهمة آل باوزير في هذه القضية من خلال نصوص الوثيقة المبرمة بين مجمل مكونات المجتمع الغيلي وفئاته المختلفة. ومما جاء في هذه الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد.. لما كان يوم الاثنين وعشرين من شهر جماد أول سنة ١٣٤٦هـ؛ فقد حصل الاجتماع (التعاضد) ضد التناحر والتوازر والمساعدة في أهالي الغيل وهم السادة والمشايخ والعسكر وأهل البلاد ومن حضر وغيرهم، وعبيد ومن دخل مدخلهم وهم الواضعون في آخر المسطور اقرارهم وصحايحهم. وكان اجتماع ما ذكر على ابطال العوايد والمنكرات والحادثة في هذه الاوقات ورجوع المذكورين الى ما فيه الخيرات والمسرات في الحياة وبعد الممات؛ واتفقت كلمة الجميع على أن جهاز البنت البكر الى غاية خمسين ريال الى غاية ثلاثين ريال؛ اما آل باوزير فهم فيما ذكر على عادات أسلافهم...

وإذا حصلت مخالفة من أحد فيما ذكر أعلاه يعطى به خبر مقدّم الحافة وكل مقدّم يعطي خبر للأعيان. والدولة يعاقب المخالف بما ذكر أعلاه. والذي يبلغون الخبر أهل الحافة الى مقادمتهم والأعيان؛ وهم يوصلون الخبر الى عند المناصب الشيخ عبدالرحيم بن سالم بن يعقوب والشيخ عوض بن محمد قويرة آل باوزير؛ والجميع عون بعضهم البعض يبلغون الخبر الى عند الدولة

بعد ثبوت ما يرفع إليه فله الاقدام على التحسير والتأديب؛ وبالله الاعتماد.

وقد أشتهر عدد كبير من أفراد هذه الأسرة عبر القرون بالزهد والتقوى والخير والصلاح في غالبية بقاع حضرموت. وتفرّغ عدد كبير منهم للدعوة والاهتمام بالعلم والتعليم، فكانوا مقصد الطلاب يشدّون إليهم الرحال لينهلوا من معينهم وينفعون به أبناء مجتمعهم. ويقول العلامة أحمد بن حسن العطاس عند ذكره أنساب مشايخ حضرموت: "وأما المشايخ آل باوزير فهم بيت صلاح وذكاء وكرم وفتوة وعلم وولاية وهم في أماكن عديدة من الساحل وحضرموت ومشهورون، ولهم حضرات ومطابخ ومحبة في الخير وأهله ولهم انطواء في أهل البيت. ومنهم الشيخ العارف بالله محمد بن سالم مولى عرف، والشيخ عمر بن محمد مولى الغيل والشيخ سعيد بن محمد والشيخ ابوبكر بن محمد مولى صاحب حورة والشيخ العارف بالله عبدالرحيم بن عمر صاحب الغيل والشيخ عبدالرحيم ابن سعيد بن الشيخ عبدالرحيم بن عامر صاحب (الطرايق في علم الحقايق) والشيخ علي بن سالم جنيد صاحب النقعة. وآل سعيد بن عبدالله بن أحمد أهل السفيل وادي العين وغيرهم من المشايخ في تلك الجهة وغيرها. والشيخ المشهور بمولى عرف هو الشيخ محمد بن الشيخ سالم مولى الجويب بن الشيخ عبدالله مولى المحطة صاحب الشحر بن الشيخ يعقوب بن يوسف صاحب المكلا المشهور بها".

ومنهم من برع في مجال الأدب والثقافة والفنون وأضاءت نتاجاتهم وإبداعاتهم سماء حضرموت، لتتناقلها الجماهير وتحفظها صدور الرواة،

فخلّدوا بها آثاراً ترويها الأجيال. وفي صفحاتنا الآتية سنعترض نماذجا من علماء وأدباء وشخصيات من الأسرة الوزيرية كانت لها بصمات في تاريخ حضرموت في مراحله المختلفة منهم:

الشيخ أبو بكر بن محمد بن سالم باوزير

ولد ونشأ في حورة بين أخواله آل باجابر ودرس على أبيه محمد بن سالم -مولى عرف- علوم الشريعة والطريقة، ثم سار إلى اليمن واجتمع بمشايخ كثيرين منهم الشيخ محمد بن حسين البجلي والشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي وله معهما الصحبة الأكيدة والأخوة الرشيدة، وذهب إلى مكة والمدينة لأداء فريضة الحج والزيارة، ثم لطلب العلم والاجتماع بالعلماء، وقيل انه بقي يتردد بين الحرمين الشريفين للدراسة ما يقارب من أربع وثلاثين سنة حتى أخذ من جميع العلوم بالحظ الأوفى.

ولما عاد إلى وطنه ومسقط رأسه حورة عكف على العبادة ونشر العلم والتدريس والتذكير بالله والدعوة إلى الله، وأقبل الناس على الاستفادة منه حتى تخرج على يديه وانتفع به خلق كثير وكان إلى جانب نشاطه الديني والثقافي ذا بسطة في الجاه والمال استغلهما في الإحسان إلى الفقراء ومساعدة المحتاجين وإكرام الضعيف وصلة الأرحام، وقد اشترى الأطيان الواسعة والنخيل والبيوت وحفر الآبار لينتفع بمائها الناس وبنى مسجده المعروف الذي هو الآن جامع حورة ثم تصدق بجميع ما يملكه من العقار وقفا مؤبدا بعضه على مصالح المسجد والبعض الآخر للضيافة وإصلاح الآبار، فكان كل غريب

ينزل بحورة يجد من وقف الشيخ أبي بكر نزولا يأو يه وطعاما يقدم إليه في وجبات محدودة، ولا تزال هذه الأوقاف موجودة حتى الآن وان كانت في حاجة إلى مزيد من الحفظ والعناية.

ولما كلّمه أخواله آل باجابر في ذلك قائلين له: كيف تصدقت بجميع مالك؟ أتريد أن تترك ورثتك عالة على الناس، هلا تركت لهم ما يكفيهم. قال: تركت لهم (نشر المال وفخذ النخل وقسمهم من العطب يكفيهم ستر العورة) وقال هذا يكفيهم إذا اتقوا الله وصدقوا في معاملته وكان الشيخ أبو بكر يحتفظ بمكتبة كبيرة عامرة بالكتب في مختلف العلوم والفنون، وقد احتفظ بها وزاد عليها ابنه عبدالرحمن وأحفاده من بعده، وكان عبدالرحمن بن أبي بكر هذا قوى الذاكرة سريع الحفظ، فكان يحفظ المحرر للرافعي وكثيرا من كتب الحديث، وله مشاركة في علوم الأدب والتفسير والمنطق حتى قيل أن والده قال عنه: "لو عاش عبدالرحمن طويلا لكان مجددا للمذهب" فمات رحمه الله في حياة والده وكانت زوجته حاملا فوضعت بعد وفاته ولدا ذكرا سماه والده عبدالرحمن بن عبدالرحمن.

الشيخ أحمد بن ابي بكر بن محمد بن سالم باوزير

للشيخ ابي بكر بن محمد ثلاثة ابنا وهم أحمد وعبدالرحمن ومحمد اما محمد فقد توفي في حياة والده ولَم يعقب وأما عبدالرحمن فقد أعقب عبدالرحمن الثاني الذي مات والده قبل ولادته فسماه جده عبدالرحمن بن عبدالرحمن وكل ذرية الشيخ ابي بكر بن محمد من أحمد وعبدالرحمن وبعد

وفاة الشيخ ابي بكر تولى القيام بمهام الأسرة الشيخ أحمد ومشى على نهج والده واعطى جُل اهتمامه في تربية ابنائه وابن أخيه؛ ولَم يألو جهداً في بذل كل ما يملك من إمكانات مادية ومعنوية في تربيتهم وتأهيلهم ليضطلعوا بالدور المناط بهم قدرا ليحملوا مشاعل النور في مجتمعهم الحضرمي، وقد كان الشيخ أحمد قبلة لطلاب العلم والباحثين، وللفقراء المحتاجين، وللغرماء المتخاصمين، فبذل العلم لطلابه، واعطى المال لذوي الحاجة، وأصلح ما بين القبائل المتنافرة، وجعل من مكان إقامته حرم لا يجوز فيه الاقتتال وأطلق على حورة ومن حولها حوطة الشيخ ابي بكر (وسيع الحال) اللقب الذي كان يعرفه به الخاص والعام ممن عاش في عصره وجاء من بعده وقد كان كريمٌ متلاف كالقمة لا يستقرُ عليها الماء، وبهذه الصفات الكريمة والمزايا الحميدة التي توارثوها عن آبائهم وأجدادهم اكتسبوا محبة الناس واحترامهم.

الشيخ أحمد بن سعيد بن علي بن عبود باوزير

ولد الشيخ أحمد بن سعيد بن علي بن عبود في بداية القرن الرابع عشر الهجري سنة ١٣١١هـ بقرية بامقعين بوادي العين.

وهو سليل أسرة غنية، فقد كان جده الرابع عبود بن سعيد من كبار ملاّك الأراضي الزراعية في وادي العين وحورة وسدبة. ومن الصفات التي اشتهر بها الشيخ أحمد الإحسان الى الفقراء والمحتاجين، وهي السجية الأصيلة، المتأصلة، في الغالبية العظمى من المشايخ الباوزير. ومن الصفات التي عرف بها الشيخ أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلحاقاً الى ما تم ذكره. الحكمة وحبه للإصلاح فكان

رَحِمَهُ اللَّهُ حكيم حليما صبور يقابل الإساءة بالإحسان والتجاوز بالعفو. فكان قبلة للغرماء والمتخاصمين ليسدد بينهم، ومأوى للفقراء والمساكين، ليطعم جائعهم، ويكسي عاريهم، ويقضي لهم حوائجهم ودينهم، وكان رَحِمَهُ اللَّهُ مضرب المثل في الكرم والإحسان الى الناس. ويصدق عليه قول الشاعر:

كـريمٌ لا يغيره صباحًا عن الخُلق الجميل ولا مساءَ

وقد أسس المشايخ آل علي بن عبود بيوتهم لا لتكون مساكن لهم ولأولادهم من بعدهم كما هي العادة في كل البيوت التي نراها؛ بل كانت بيوتهم طراز معماري مختلف، عن غيرها من البيوت الأخرى في وادي العين، كونها معدّة لاستقبال الضيوف، فكانت تمتاز عن غيرها بسعة أروقتها، وتعدد صالاتها وغرفها، لتكون مهيأة تهيئة كاملة لهذا الغرض السامي والنبيل. ولتكون مأوى للغرباء والمسافرين وملجأ للفقراء والمحتاجين.

توفي الشيخ أحمد بن سعيد بن علي بن عبود سنة ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨م.

الشيخ أحمد بن صالح بن علي بن عبدالله بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف بن عبدالعليم باوزير (العليمي)

ولد سنة١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م في بيحان القصاب في محافظة شبوة. وتربّى في حجر والده الفقيه صالح علي العليمي متلقيًا على يديه علومه الأوليّة؛ ثم سافر إلى مدينة (تريم)، في بلاد حضرموت؛ فدرس في رباطها المشهور على جماعة من العلماء، كما سافر بأسرته إلى مكة المكرمة، ومكث فيها مدة؛ درس فيها

على الفقيه (عبدالمعين أبي السمح المصري)، والعلامة (محمد بن عمر بن عبدالهادي)، والعلامة (عبدالحق أبي تراب)، والفقيه (محمد بن عبدالله الصومالي)، ثم عاد إلى بلاده؛ فحارب كثيرًا من الخرافات؛ مثل: الذبح عند زيارة الأضرحة، وعلى جدران المنازل الجديدة؛ لطرد الجن، والذبح على عتبة الباب عند قدوم العروس، الاستغاثة بأصحاب القبور، وغير ذلك، فلاقى في سبيل ذلك كثيرًا من الأذى؛ حتى قيل: إن رصاص بنادق القبائل خرقت ملابسه أكثر من عشرين مرة؛ لم يُصَب منها غير مرة واحدة في ذراعه الأيمن.

عُرف فقيهًا، فرضيًا، يتولى عقود النكاح، وله كثير من الفتاوى. كما عرف مرشدًا، واعظًا، مصلحًا، تنتهي لديه الكثير من الخصومات.

كما اشتهر بحفظ الأمانات؛ فاكتسب بذلك سمعة طيبة، وكان ينظم الكثير من القصائد الشعبية؛ فيتلقاها الناس، ويحفظها بعضهم عن صدر قلب، كما أنه اشتهر بجودة خطه، الذي دون به الكثير من المخطوطات في مواضيع مختلفة، كما كان محبًّا للعلم وأهله من الفقهاء والدارسين.

وفي آخر عمره؛ لزم بيته، ولم يكن يخرج منه إلاَّ للصلاة. وحين كف بصره؛ كان يقيم أمام منزله جلستين لتدريس العلوم: وقت الضحى، ووقت العصر، وظل على هذه الحالة الى أن توفاه الله سبحانه وتعالى عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م.

الشيخ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عثمان بن محمد باوزير (مولى البيت)

ولد في نهاية القرن العاشر الهجري بوادي العين حوطة السفيل وعليه

يكون الشيخ أحمد بن عبدالله أول مولود من ال عثمان بن محمد يولد بوادي العين، حيث ان والده عبدالله بن أحمد من مواليد حورة دخل السفيل برفقة والده وجده وهو طفل صغير لم يبلغ الحلم.

تربّى الشيخ أحمد بن عبدالله في كنف والده عبدالله بن أحمد وتعلم على يده القراءة والكتابة، وبعدها أرسله والده الى حورة لإكمال تعليمه والاخذ من علمائها حتى أخذ منهم بالحظ الأوفر من العلم والمعرفة وبعد ان عاد الى السفيل كلفه والده ان يكون إمام وخطيب لجامع السفيل، وبعد وفاة والده تم تنصيبه خلفاً له فسار على نهجه واقتفى أثره

لقّب بـ(مولى البيت) لوجود قبره بداخل بيت صغير يتوسط مجموعة من القباب والأضرحة ولا زال الى يومنا هذا يقصد بالزيارة في كل المناسبات والأعياد.

الشيخ أحمد عبدالله بن طاهر باوزير

من مواليد غيل باوزير في السادس والعشرين من أغسطس سنة١٩٢٢م (١٣٤١هـ)؛ ونشأ بالمكلا حيث التحق بعُلمة باجيلدة، ثم بالمدرسة الوطنية الابتدائية وتخرّج منها عام١٣٥٤هـ. وقد قضى جُل أشطار حياته معلّما في عدد من مدارس حضرموت منها مدرسة باشراحيل بالغيل في الفترة من ١٣٥٦هـ- الى ١٣٦٠هـ؛ والمدرسة الوطنية بالمكلا من ١٩٤٠م الى ١٩٤٣م. ثم تبوأ إدارة العديد من المدارس والمعاهد؛ فعمل مديرا لمدرسة الحصن الابتدائية بالغيل ١٩٤٤م-١٩٤٥م، ومديرا لمعهد النور بالمكلا١٩٤٧-١٩٤٨م، فمديرا للمدرسة الابتدائية الغربية والابتدائية الغربية بين أعوام ١٩٤٨-

١٩٥٢م، وبعدئذ انتقل للتدريس بالمدرسة الوسطى بغيل باوزير في العام الدراسي١٩٥٢-١٩٥٣م، ثم مدرسا بمدرسة الريّضة بالقطن في عام١٩٥٨م، ومدرسا بمتوسطة النقع بالمكلا في الفترة ١٩٥٩-١٩٦٤م، فمدرسا بالمدرسة الوسطى بالشحر في الاعوام ١٩٦٥-١٩٦٧م؛ ومديرا للمدرسة الوسطى برباط باعشن في عام ١٩٦٨م.

تفرّغ بعدها في عام ١٩٦٨م لإعداد منهج العبادات لطلاب السنة الثالثة بالمدارس المتوسطة بإشراف قسم المناهج بإدارة التربية والتعليم؛ ثم عيّنته إدارة التربية والتعليم أستاذا للدراسات الاسلامية واللغة العربية بثانوية المكلا خلال أعوام ١٩٧٠م-١٩٨٠م. بعدها أحيل الى التقاعد بعد خدمة طويلة في سلك التربية والتعليم دامت أكثر من أربعين عاما.

الى جانب ذلك فقد باشر الشيخ عبدالله الخطابة والتدريس في كل من مسجد عمر ومسجد الشهداء بالمكلا؛ ونشرت له صحيفة الطليعة وصحيفة فتاة الجزيرة العديد من المقالات الاجتماعية وقصائد الشعر التي كان يكتبها منذ الأربعينات من القرن العشرين.

وفي منتصف الثمانينات غادر الشيخ عبدالله أرض الوطن قاصدا المملكة العربية السعودية، وفيها عمل مصحّحا لغويا ثم إماما وخطيبا لمسجد المشورة بجدّة لحين عودته لوطنه في عام ١٩٩٥م.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في غرّة ذي الحجة سنة١٤١٩هـ الموافق للعاشر من مارس ١٩٩٩م بمدينة غيل باوزير بعد حياة عامرة بالعطاء والمثابرة وصلاح السريرة.

الشيخ أحمد بن عثمان بن محمد بن أحمد باوزير

ولد الشيخ أحمد بن عثمان بحورة في نهاية القرن التاسع الهجري وعاش بها بداية حياته في كنف والده الذي اهتم بتربيته وتعليمه وبعد ان لمح الوالد في ابنه علامات الذكاء والفطنة طلب منه ملازمة بن عمه الشيخ الفقيه عمر بن عبدالله فكان من خواصه ومريديه فاخذ منه علم التصوف وقد كان للشيخ عمر دروس ومحاضرات يلقيها على طلبته في جامع الشيخ ابي بكر بن محمد بحورة في الفقه والتصوف وكان يقوم الشيح أحمد مقامه وينوب عنه في حال غيابه...وبعد ان قرر الشيخ عثمان ان يغادر موطن أبائه وأجداده امتثال منه لوصية والده إلى وادي العين ويؤسس بها حوطة السفيل كان في معيته ابنه الشاب أحمد وحفيده عبدالله بن أحمد وبعد إن استقر بهم الحال وطاب لهم المقام في حوطة السفيل شعر الشيخ عثمان باعتلال صحته فأوصى لابنه أحمد إن يكون الوارث للتنصبة من بعده على الأسرة الوزيرية العباسية والقبائل القحطانية فقام بها خير قيام فسار على نهج سلفه الصالح وكان رَحِمَهُ اللَّهُ رجل ذو فضل وإحسان، عادل في حكمه كريم في عطائه يجود بماله على الفقراء والمساكين، وبعلمه على طلبة العلم والمريدين.. وقد نهض بأعباء التنصبة فسار على درب السلف ورسم الطريق للخلف فكانت فترة حياته نقطة فارقة في تاريخ الأسرة ما بين مرحلتين متباينتين فكان يجمع ما بين الوجاهة الدينية والوجاهة الاجتماعية كما كان أسلافه من قبل إلا أن الأبناء والأحفاد من بعده ركّزوا كل اهتمامهم على الجوانب الاجتماعية ولَم يظهر من بعده من هم في مكانته العلمية والثقافية وان كان هناك بعض الشخصيات التي كان لها حضور ديني لا بأس به.

فاستيطانهم وادي العين وقربهم من البادية الذين يسكنون بُطُون الأودي والشعاب كان له الأثر السلبي على المدى البعيد فقد اختلطت ذراريهم بالبادية وتأثروا بحياتهم وتداخلت لهجاتهم فكان البعض منهم يفضّل حياة البداوة على ما فيها من شظف عيش ومشقة في الحياة، وهذا ما أضعف لديهم الجانب العلمي وجعل البعض منهم لا يولون العلم أي اهتمام. رحم الله الشيخ أحمد واسكنه فسيح جناته.

الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله باوزير (مولى الثاغر)

هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد بن عمر بن سعيد بن محمد باوزير جد آل عبدالصمد وهم أربعة بطون: آل محمد بن أحمد، وآل عبدالله بن أحمد، وآل علي بن أحمد وآل الديراني بن أحمد.

ولد ونشأ في موطن أجداده - ولم نقف على تاريخ ميلاده أو وفاته -، ثم رحل قاصدا وادي العين فحط رحاله في منطقة لقلات التي تبعد عند حورة ثلاثة كيلومتر تقريبا. ونزل في وادي لقلات حيث سكن في كهفين متجاورين سُمّيت باسمه (بيوت حمد)، وهي سكن مولى الثاغر القديم. ومن هناك قام بإعمار (العقدة) وهي عبارة عن أرض زراعية وبعض الأراضي الزراعية الأخرى. ثم انتقل الى موقع القرية الحالية لقلات وقام بجملة من الأعمال الخيرية؛ حيث أوقف جزء من أرضه الزراعية وعائدها على البئر المحفورة لمياه الشرب الخاصة بجدّه الشيخ أبوبكر والواقعة جنوب بحري وادي العين وتسمى (بئر أبوبكر)، ويدير أوقافها أحفاده آل عبدالرحيم وآل سليم بلقلات.

كما قام بحفر بئر أخرى للشرب في لقلات وبناء مسجدا بجوارها عُرف باسمه (مسجد مولى الثاغر) وأوقف ماله وزراعته عليهما. وقد جددت بناية المسجد عدّة مرات. وأقام مقرّاً لاستقبال الضيوف وعابري السبيل يسمى(المقصد) أو (المربّعة)؛ مكونة من مجلس ومستودع ومطبخ وحمام وغرفة أخرى يقصدها عابري السبيل ومن نزل ضيفاً. كما تعقد فيها جلسات المصالحة وتحل القضايا العامة(الوعود) بين قبائل المنطقة. ويتم الصرف على هذا المقصد من الصندوق الخاص بعائدات المحاصيل الزراعية التي اوقفها الشيخ أحمد لتسيير امور المقصد. وقد تم تجديد بنيانه مرّات عديدة منها في عام١٣٤٠هـ وعام١٤٢٢هـ.

الشيخ أحمد بن محمد بن علي بن سعيد بن عبدالله باوزير

ولد الشيخ المنصب أحمد بن محمد بحوطة الباطنة في منتصف القرن الثالث عشر الهجري سنة ١٢٥٠هـ. وفي رواية أخرى سنة ١٢٥٨هـ ـ الموافق ١٨٤٢م. تزوج ثلاث زوجات أنجب منهن ستة من الأبناء الذكور وهم عبدالله وكان يكنّى به مات في حياة والده. ومحمد نصب من بعده، وسالم وسعيد؛ وأمهم من آل علي بن عبود آل سعيد بن عبدالله. وابو بكر أمه من قبيلة آل الشير العوابثة. وعلي أمه من آل سهل بن عبدالله.

تتلمذ على يد والده الشيخ المنصب محمد بن علي (الثاني)وكذا أعمامه ودرس علوم القرآن والشريعة والفقه واللغة؛ وحظي باهتمام ورعاية بالغة من قبل والده وكان ملازم له في كل تنقّلاته داخل وخارج وادي العين. ونظرا لما

يتمتع به من الفطنة والذكاء فقد كانت تسند إليه بعض المهام والقضايا لينظر فيها ويقوم بتسديدها ما جعله يحظى بثقة والده ويكوِّن لنفسه قاعده شعبيه في أوساط المجتمع من خلال ما يقوم به من اصلاح وعمل الخير والإحسان وحل الخلافات وفض النزاعات بين القبائل ما جعله يكسب محبة الناس وتقديرهم.

وبعد وفاة الشيخ المنصب محمد بن علي تم تنصيبه خلفًا لوالده في سنة ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م ولم يتجاوز عمره الثامنة عشر؛ فأوكلت إليه كل المهام ولم تمض إلاّ فترة وجيزة على تنصيبه حتى استطاع أن يقوم بما لم يقم به أسلافه من تجديد المعاهدات والأحلاف القديمة فيما بينه وبين القبائل الحضرمية وتوثيق علاقاته بسلاطين الدولتين الكثيرية والقعيطية وتجديد ما كان بينهما من معاهدات سابقه استطاع من خلالها ان يلعب دور هام على جميع المستويات السياسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية فقد كان يمتلك ثروة كبيرة ورثها عن أجداده من أراضي ونخيل وكان ينفق منها على الفقراء والمحتاجين وأوقف الكثير من امواله على مقاصد الضيافة لإكرام الضيف شانه شان بقية أجداده الذين كانت لهم الأيادي البيضاء من خلال ما يقومون به من أعمال خير استطاعوا من خلالها ان يؤسسوا مجتمعات في أماكن تواجدهم قابلة للتعايش والتعاون على أعمال البر والخير وبالتالي اكتسبوا حب الناس واحترامهم.

وخلال حياته العامرة بكرم الأخلاق والفضل عكف على إعداد دستور شامل لتنظيم الحياة الاجتماعية والعلاقات بين الأفراد والجماعات في منطقته وادي العين خاصة والجهات الحضرمية عامة؛ وقد احتوى هذا الدستور على

جملة من البنود التي تنظم مجمل شؤون الحياة ومنها:

- قوانين وأحكام التعدّي والاعتداء على الغير سواء كان بالسلاح الأبيض أو الناري فيما بين الأفراد والقبائل.
- تحديد مفهوم العيب وأنواعه والشايم واللايم في الشرع القبلي وعقوباته. وتحديد أراضي القبائل وحدودها. وكيفية العدايل ونوعها وشروطها حسب الواقعة ونوعها. وكيفية تقديم الدعاوي ومدّة إصدار الأحكام فيها.
- قانون لحرمة الأرض وساكنيها أو من كان عابرا وعقوبتها.
- تحديد مواقع وأراضي الرعي لكل قبيلة وتسمية المستفيد منها ومن يحق له الرعي فيها، ووضع لكل موقع علم يحدده والالتزام به.

ووضع أسس لكتابة المواثيق والخطوط وقوائم البيع والشراء وشروطها.

وفي مجال العادات الاجتماعية تضمّن دستوره جملة من المعايير لتنظيمها والتقيّد بها وإلزام الجميع بها ومنها المعايدة فيما بين القبائل والعائلات وأوقاتها؛ وكذلك أيام العزاء وفترته. ونظام لكيفية استقبال الأهلة الشرعية لشهر رمضان وشوال والحج بإشراف العلماء والقضاة. ووضع للزواج وعاداته قوانين تحكم مراسيمه من حيث مدّته ومواعيد العقد والحراوة وعدم المغالاة في المهور.

كما احتوى دستوره على تحديد المواسم وأيام القنص؛ ونظام لإطلاق النار وعدد الطلقات التي تختلف في عددها بحسب المناسبة (السيول، الغرق، الحريق، الاستغاثة وغيره).

كما قام بسن عدة قوانين في مجال الزراعة منها ما يتعلّق بتصريف المياه والسقي وتحديد أولوياتها وطريقة توزيعها. ووضع نظاما لإصلاح السواقي والضمر ومواقيت اعمارها عند جرفها من السيول. وحدد أياما لقطيع المحاصيل الزراعية وما يتعلّق بها.

توفى رَحِمَهُ اللهُ في سنة ١٣٣٣هـ الموافق ١٩١٤م.

الشيخ أحمد محمد غوث باوزير

من مواليد مدينة الديس الشرقية عام ١٩٥١م. تلقّى تعليمه الساسي فيها، ثم انتقل الى دولة الكويت في أواخر الستينات وأكمل بها تعليمه الثانوي. ثم دبلوم المعهد التجاري في عام ١٩٧٣م. وبعد تخرّجه التحق بالعمل في البنوك اليمنية بصنعاء حيث كانت تقيم فيها أسرته. كما عمل محاسبا في العديد من بنوكها التجارية. وكان آخر منصب تقلّده هو نائبا للمدير العام لبنك الإنشاء والتعمير بصنعاء لحين تقاعده.

يعتبر الشيخ أحمد من الشخصيات الرياضية المعروفة. حيث شغل عدّة مناصب في الأندية الرياضية اليمنية. فكان عضوا في الهيئة الإدارية لنادي وحدة صنعاء ومسؤولها المالي.

كما كان له العديد من النشاطات الاجتماعية. حيث عمل مع جماعة من أبناء الديس على تأسيس جمعية اهالي الديس الشرقية وضواحيها فرع صنعاء مع الأساتذة خالد بحاح وعبيد الحمر والشيخ عبدالله علوي والمهندس أنور حسّان وغيرهم.

أما بالنسبة لنشاطه الثقافي له نشاط ملموس بمديرية الديس الشرقية فهو عضو جمعية التراث كما تقلد منص رئيس المركز الثقافي بالمديرية عقب مؤسس المركز الاستاذ الراحل سعيد عبدالرب الحوثري.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في ١٦ مارس ٢٠١٩م. وبرحيل الأستاذ أحمد غوث تفقد مديرية الديس الشرقية وحضرموت أحد رجالاتها الأوفياء الذين قدموا الكثير لوطنهم.

الشيخ أمين بن سعيد بن عوض باوزير

من مواليد غيل باوزير (في ١٧ رمضان ١٣٥٦ هـ)، وقد درس بالمعهد الديني في مدينة غيل باوزير بحضرموت في منتصف ١٩٥٠ م، وفيه تتلمذ على العلامة محسن بن جعفر أبي نمي، والأستاذ عبد الباقي يوسف - خريج الأزهر سوداني الجنسية -، والأستاذ صالح عبد الله اليماني وغيرهم.

وفي عام ١٣٧٥هـ، قدم إلى عدن ولم يكن يومها أكمل العشرين من عمره، فأخذ عن مشايخ عدن وفي مقدمتهم الشيخ العلامة محمد بن سالم البيحاني، والشيخ كامل عبد الله صلاح، والشيخ علي بن محمد بن صالح باحميش وغيرهم.

وقد خلف شيخه البيحاني في حلقته التي أسسها في مسجد العسقلاني في عدن وواصل فيها حتى صدر قرار تعيينه إماماً وخطيباً لمسجد مذيهب (الذهيبي) عام ١٤١٣ هـ، فنقل حلقته القرآنية معه إلى مسجده.

وفي عام ١٤١٣ هـ انتدبه المعهد العلمي ليعمل مدرساً لتحفيظ القرآن الكريم بمساجد عدن. وقد أثمرت جهوده المباركة عندما دخل طلاّبه محك

المسابقات العلمية في الداخل والخارج ومنها في بلاد الحرمين عام ١٤٠٧ هـ، وذلك بحصول عدد من طلاّبه على عدد المراكز الأول، ومنها مسابقات رئيس الجمهورية اليمنية وغيرها.

وفي عام ١٤١٥ هـ أسس فضيلته مدرسة الفاروق النموذجية لتحفيظ القرآن الكريم بعد أن اتّسع نشاط المدرسة فأصبحت حلقة مسجد العسقلاني تضم عشرات الحلقات، وحلقات للنساء أيضاً، وأصبحت الدراسة في الصباح والمساء، وبها حلقات للقراءات فقد تخرّج بعض النساء المجازات بالقراءات السبع.

ولم يكتفِ بحلقات التحفيظ فقط التي اتّسعت بل أقاموا بعض الأنشطة المشتركة مع جامعة عدن، وخاض غمار الأعمال الخيرية فأصبح مسجد الذهيبي بفضل الله ثم بفضل جهوده شعلة من النشاط الخيري الاجتماعي.

مؤلفاته:

١) **المختار المفيد في علم التجويد.** هو من أوائل كتب التجويد المنتشرة في بلاد اليمن الجنوبي منذ طبعته الأولى بدار العليان بجدة عام ١٩٨٨م تقريباً، وهو الآن في طبعته السابعة ١٤٢٧ هـ، وسيطبع قريباً في طبعته الثامنة، وقد كتب الله لهذا الكتاب القبول فصار مقرراً لبعض دور القرآن في حضرموت وعدن وغيرها، وقد جاء هذا الكتاب في وقت الدولة الديمقراطية الشعبية في جنوب اليمن، فسدَّ ثغرةً في هذا الجانب. ولله الحمد.

٢) حلقات القرآن الكريم في مسجد العسقلاني.

٣) حلقات القرآن الكريم في مساجد عدن.

٤) مدرسة الفاروق النموذجية بين الماضي والحاضر.

٥) المدرسة الياقوتية في عدن.

٦) صفحات من تاريخ عدن.

٧) أوراق من حياة العلامة محمد سالم البيحاني.

٨) أوراق ومشاهد عن حياة الشيخ علي محمد صالح باحميش.

٩) من أبرز أعلام الدعاة والتنوير في عدن خلال مئة عام من الزمن.

والشيخ ما زال على قيد الحياة يفيد ويستفيد، وهو متواضع جداً، يحترم أهل القرآن ويجلهم، ويعتز بهم.

الشيخ جنيد بن سعيد بن عمر بن عبدالله باوزير

الشيخ جنيد بن سعيد بن عمر بن عبدالله بن سعيد بن شيخ باوزير، من مواليد قرية مدودة (القريبة من مطار سيئون) بحضرموت في بواكر العقد الثالث من القرن العشرين، وكان وحيدًا لوالدته ابنة الشيخ عبدالله بن سعيد بن شيخ باوزير ووالدتها من آل باحميد في مدودة.

توفي والده الشيخ سعيد بن عمر باوزير في هشيمة من وادي جعيمة، مديرية شبام، وكان جنيد في العام الأول من عمره، وسبقه إلى الدنيا ستة أخوة هم: صالح وعلي ومحمد وعبدالله وأحمد وعمر.

عاش الشيخ جنيد لفترة وجيزة في كنف شقيقه الأكبر الشيخ صالح باوزير إلا أن والدته استعادته ليعيش في رعايتها، وتعذر عليها العودة إلى (مدودة) مع طفلها جنيد فعاشت ما بين تريس حصن العوانزة وشحوح وخاصة في منزل

الشيخ صالح بن صالح بن عانوز.

تلقى الطفل جنيد باوزير دروسه الأولى في القرآن الكريم ومبادئ الكتابة والقراءة ومبادئ الحساب بقواعده الأربع: الجمع والطرح والقسمة والضرب، وتتلمذ لفترة قصيرة على يد الشيخ عمر سالم باعباد في الغرفة وحمل له جنيد باوزير ذلك الجميل طوال حياته حتى وفاته في مارس ١٩٩٦م.

سافر الشيخ جنيد باوزير بحرا إلى عدن (ميناء السواعي بمعلا دكة) بعد أن مرت حضرموت بسنوات عجاف منها الحرب على ابن عبدات والقحط الذي عمها، وأقرضه أخوه الشيخ صالح باوزير مائة روبية مقابل رهن حصته من تركة والده وغادر عدن إلى زنجبار مع عدد من أقاربه، ولم يجد فرصة العمل التي تتناسب مع قدراته الذهنية والبدنية، واتسم له القدر وتلقى إشعارا بالعودة إلى عدن، حيث وصلته مكرمة مائة روبية من أخيه الشيخ علي بن سعيد باوزير من المهجر الآسيوي، ولم تسعه الدنيا وهو يعود إلى عدن لتسلم المكرمة.

وصل الشاب جنيد باوزير إلى كريتر وهناك وجد فرصة عمل في بقالة صغيرة مع الرباكي في حافة الشريف بكريتر براتب زهيد شهريا ودوام على مدار اليوم، ولم تستمر فترة عمله إلا لبضعة أشهر، وجاء من يخبره أن الشيخ سالمين باسنيد، تاجر وعين من أعيان عدن (والد المحامي بدر، وصديق محمد علي باشراحيل) يبحث عن موظف يعمل معه في مركز من مراكز توزيع المواد الغذائية المخصصة لأفراد الشرطة والأمن العام بموجب عقد بينه وبين الإدارة العامة للأمن العام.

نجح الشاب جنيد في اختبار الحساب والقراءة وخاصة الأرقام والكتابة بالإنجليزية، وباشر عمله في مركز الشيخ عثمان (خلف مركز الشرطة) اعتبارًا من العام ١٩٥٠م. ثم قرر أن شد الرحال إلى كينيا وتواصلت علاقته بالشيخ سالمين باسنيد، وبعد وفاته تواصلت علاقته بأولاده وبناته حتى وفاته، وكان دائم السؤال عن حالهم وفاء منه لذلك الشيخ الجليل.

اشترى الشاب جنيد باوزير بعض السلع ليعرضها للبيع في ممباسا، ومن مدينة التواهي انطلقت الباخرة (تريبو ليتانيا) تمخر عباب القرن الأفريقي بركابها ومنهم الشاب جنيد الذي نصحه المحبون بأن ينزل في منزل الوجيه الشيخ صالح بن نقيب، وأقام عنده ليلة واحدة في حي بلاجا بالعاصمة مقديشو، ومن هناك شد الرحال إلى ميناء ممباسا، وحفظ الوفي جنيد تلك الليلة في ذاكرته.

وفي عام ١٩٥٢م يصل الشاب جنيد إلى ممباسا ليحط الرحال فيها وبقي هناك زهاء ستين عامًا، وكان وصوله ميسرًا جدًا واعتبرها الشيخ جنيد بداية البشارة، فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ باراً بوالدته وأرحامه ونقيا في تعامله التجاري، والنقاوة في العمل التجاري عملة نادرة.

أقام الشاب جنيد في بداية مشواره في محل ابن أخيه الشيخ أحمد بن عبدالله بن سعيد باوزير والشيخ عبد الرحمن بن عبدالله بن سعيد باوزير في منطقة مندوني وهي منطقة شعبية ترابية وطرقها غير معبدة وهي ضاحية من ضواحي مدينة ممباسا.

بدأ جنيد يصرف بضاعته التي حملها معه من عدن ويوظف عائدها في شراء بضائع أخرى وتحقق له تراكم مالي متواضع ليبدأ رحلة الألف ميل. ونشط الشاب المكافح جنيد باوزير في التجارة بشراء بضائع بتسهيلات مقدمة له مما ساعده على زيادة شحناته من البضائع من ممباسا إلى عدن وبعدها إلى المكلا وبعد ذلك إلى جيبوتي.

اشترى جنيد باوزير دكان ابن مهري بما فيه من محتويات وأوزان وغيرها بمئات الشلنات فقط، ويقع الدكان في نفس الشارع الذي يقع فيه دكان ابن أخيه أحمد بن عبدالله باوزير البنه، واشتغل في الدكان الجديد أحمد باحارثة من مدودة، واستأجر جنيد المنزل الذي يعلو الدكان من الشيخ علي بن سعيد بن ضبعان رَحِمَهُ اللَّهُ.

وتفرغ جنيد للتنقل ما بين أسواق ممباسا وارتفع منسوب شرائه من البضائع من الفواكه إلى الزبدة الكينية والسمن الكيني ويشحنها على بواخر ممتازة تضمن سلامة وصول البضائع إلى مينائي عدن والمكلا ويضمن اختصار الزمن وهي من عوامل ازدهار العمل التجاري.

فوصل جنيد من ممباسا إلى عدن واستأجر مخزنًا للبضائع في معلا دكة - عدن لخزن البضائع القادمة من كينيا ومخزنا آخر للبضائع التي كان يستوردها من الخارج مثل الأرز والحبوب، وعلم بأن ابن خالته المرحوم سالم سعيد باوزير كان موجودا في عدن ويعمل مع الحاج عبده علي (أبو الجلود) وضمّه إلى فريق عمله، وارتبط الشيخ جنيد بعلاقات واسعة وحميمية، ومن أصدقائه

الشيخ سالمين باسنيد والشيخ سالم عمر باعبيد والشيخ عبدالله عوض باعبيد والشيخ صالح الجرو.

وهكذا نشط الشاب جنيد باوزير في تجارة التصدير والاستيراد يساعده ويعاونه الشاب محمد صالح باوزير.

عرف عن الشيخ جنيد باوزير تجارته المزدهرة في التصدير والاستيراد إلا أنه بنى في كل وادٍ داراً، فله عقارات في العاصمة نيروبي وفي ميناء ممباسا وفي المكلا ومدن أخرى في حضرموت وفي عدن وتعز والحديدة، واشترى شقتين في هارلي في العاصمة البريطانية، لأن نجليه سعيد ومحمد تخرجا في جامعات بريطانية.

وفي إندونيسيا اشترى له داراً جميلة واشترى لإخوانه الثلاثة بيوتًا ثلاثة وخص أخاه علي ببيت أفضل تقديرًا منه عندما واساه بمائة روبية وردها أضعافا مضاعفة، أما شقيقاه أحمد ومحمد سعيد باوزير فقد سكنا في بيتين أقل فخامة من الأخ الأكبر، ولا غرابة في ذلك فقد مضى على رؤيته لإخوانه الثلاثة حوالي (٤٠ عامًا).

أما في عدن فقد اتسعت دائرة تجارته العقارية في المعلا وكريتر وفي خور مكسر بنى سكنين فاخرين: الدار الشرقية والدار الغربية، بالإضافة إلى مشروع (حي باوزير) الذي انتهى منه في العام ٢٠١٠م.

في كتاب الشيخ جنيد باوزير (محطات ومواقف) للسفير جعفر إسماعيل وآخرين شغلت الصفحات من ١٩٠ إلى ١٩٦ مداخلة الأستاذ عبده حسين أحمد عن الشيخ الجليل والذي وصفه بديكارت عدن فور قراءة مقدمة

مداخلته فقد كتب الأستاذ عبده حسين: كلنا عندما ولدنا لم نشعر كيف ولدنا وبالطريقة التي كانت ولادتنا فيها.. كيف تعذبنا وكيف مرضنا وتألمنا، وكيف فقدنا القدرة على السمع والبصر.. وكيف أصبحنا على مسافة قريبة من الموت، فالموت هو الحقيقة الوحيدة التي يعرفها الإنسان.

كما كتب الأستاذ عبده حسين عن قيم الشيخ جنيد التي أسهمت في توسيع دائرة ثروته المنقولة وغير المنقولة، ومنها أن من يساعد فقيرًا أو محتاجًا أو مريضًا يضاعف الله له هذا العطاء في ماله ورزقه وصحته. ثم تطرق إلى الكرم الحاتمي للشيخ الجليل مع أعضاء البعثة التعليمية لليمن الديمقراطية في ممباسا في بداية الثمانينات من القرن الماضي عندما وصل الأستاذ عبده مع الأستاذ عبدالله شرف سعيد رَحِمَهُ اللَّهُ إلى نيروبي واستقبلهما هناك القائم بالأعمال الشهيد مصطفى مسرج واستضافهما أسبوعًا كاملا في منزله، وانتقلا بعد ذلك إلى ممباسا وقام الشيخ الجليل بواجبه على أكمل وجه لمدة ستة اشهر دون أن يكلف الحكومة في عدن شلنًا واحدًا.

وبحسب الأستاذ عبده فإن الشيخ الجليل كان يرى كل شيء بعقله لا بعاطفته، وكان يخزن معلوماته وأرقامه في عقله، وهو شبيه (أي عقله) بأرقى جهاز كمبيوتر، فهو يجمع ويطرح ويضرب ويقسم دون اللجوء إلى الآلة الحاسبة، ولا حاجة للدفاتر عنده، وبعد أن يحلل ويفصل ويعلل ينام راضيًا مطمئنًا.

أما أحمد فضل يماني فقد كتب عن الأرض الزراعية التي اشتراها في لحج قرب بستان الحسيني والفيلا التي خططت لها ابنته المهندسة. وتحدث اليماني

عن ارتياح الرئيس سالمين للخدمات التي قدمها هذا الشيخ الجليل عند استيراد الأبقار من كينيا إلى مزرعة الأبقار في جعولة بلحج.

أما الدكتور فتح محمد عبد الرحمن إمام وخطيب مسجد (عائشة) بخور مكسر فكتب عن أعمال الخير التي كان يقدمها هذا الشيخ الجليل.

في العام ١٩٥٢م ـ كما أسلفنا ـ أقام الشاب جنيد باوزير ليلة واحدة في منزل الشيخ صالح النقيب، وكان الشيخ النقيب يشار إليه بالبنان، لكنها المقادير التي حلت بالصومال عام ١٩٩٠م وما دار فيها من حروب طاحنة أتت على الأخضر واليابس، ونكب الشيخ النقيب في ماله.

أرسل الشيخ جنيد باوزير بطائرة خاصة تقله إلى ممباسا، قالوا له: الشيخ جنيد هو الذي أرسلها.. الشيخ النقيب أفاد بأنه لا يعرفه وفعلا هو لا يعرفه لأنها ليلة واحدة وكان صغيرا. قال الشيخ النقيب: لقد بعثكم الله سبحانه وتعالى يا آل باوزير لإغاثتنا.

انتقل الشيخ جنيد باوزير إلى رحمته تعالى في تمام الساعة الثالثة والنصف من مساء الأحد ٢١ أبريل ٢٠١٣م مخلفًا وراءه سيرة كفاحية عطرة ووفاء لا نظير له وأعمال بر قدمها ولم تعلم شماله ما أنفقته يمينه، كما خلف ابنين هما: سعيد ومحمد، وخمس بنات إحداهن طبيبة والأخرى مهندسة.

تغمد الله الشيخ جنيد باوزير بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وأسأله تعالى أن يكون أولاده خير خلف لخير سلف لأن والدهم لم يكن مقصرًا معهم ومع أرحامه وأقربائه وأصدقائه ومع المحتاجين والمرضى والمنكوبين،

ولم تعلم شماله ما أنفقته يمينه.. هذا ما عرفته من شهادات الكثيرين والكثيرين أمثال: الأستاذين عبده حسين أحمد وعبدالله شرف سعيد رحمه الله، والسفير جعفر إسماعيل والدبلوماسي حسين أحمد الفقير، والأخيران عملا في سفارة اليمن الديمقراطية في نيروبي وقنصليتها في ممباسا.

الشيخ حسين سالم باوزير

مناضل، وسياسي، ونقابي. من مواليد عام ١٩٣٥م بمدينة عدن. يعتبر من رواد العمل الوطني، وأحد مناضلي الثورة الجنوبية، وواحد من أبرز مؤسسي المؤتمر العمالي، وأحد قيادات جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل.. درس في المعلامة وحفظ القرآن ثم التحق بالمدرسة الابتدائية، وبعدها التحق بالمدرسة المتوسطة في مدرسة السيلة بكريتر (Residence School) (المتحف العسكري حاليا)، وفي بداية الخمسينات اضطر للهجرة إلى السعودية للعمل في مصافي الظهران، ولم تدم هجرته طويلا، فعاد إلى عدن، وقد ترسخت في مجموعة من زملاء دراسته في المتوسطة كأمثال عبدالله الأصنج ومحمد سالم باسندوة والزليخي و محمد مسواط و باشرين والفروي وآخرون فكرة تأسيس مؤتمر عمالي نقابي ككيان جديد وموحد لكافة النقابات العمالية في الساحة العدنية، فانضمت جميعها لهذا الكيان الجديد تحت مسمى (المؤتمر العمالي) و الذي أعلن عن تأسيسه في عام ١٩٥٦م ليقود حركة الاضرابات العمالية في عدن. وكان للأستاذ حسين سالم باوزير دور في أن يكون سكرتيرا لثلاث نقابات وهي نقابة البسطة (الحمالين) وتشمل عمال ميناء عدن، ونقابة التاكسيات، ونقابة كالتكس)، إلى جانب

نشاطه السياسي الذي كان يقوم به برفض تكوين الاتحاد الفيدرالي، وكان يتصدر اضرابات النقابات وتبني قضاياها ومطالبها الوطنية، ويقود المسيرات تجاه المجلس التشريعي لرفض كل ما تمليه وزارة المستعمرات البريطانية لفرض هيمنتها على أرض الجنوب العربي.

وكان الاستاذ حسين باوزير واحداً من الشخصيات السياسية التي شاركت في معظم الأحداث التي عرفتها عدن، اذ كان أحد المساهمين في حرب تحرير الجنوب المحتل، فمع تأسيس جبهة تحرير الجنوب العربي كان ضمن هذا المكون السياسي من خلال توليه قيادة فرقة عمليات فدائية ضد الإنجليز في منطقة المعلا والقلوعة والتواهي مع استمرار ممارسته لمهامه في إطار النقابات المتبقية بعد الانقسام الذي حدث في الاتحاد العمالي. كما كان من مؤسسي الجبهة الوطنية المتحدة في ١٥ أكتوبر ١٩٥٥م، التي تشكلت قيادتها من محمد سالم علي- رئيسا، ومحمد عبده نعمان- أمينا عاما، وحسين سالم باوزير- نائب الأمين العام، وعضوية كل من: عبدالله الأصنج، ومحمد سعيد مسواط، وعبدالله باذيب، ومصطفى رفعت.

كتب عنه وذكره الكثيرون في مقالات صحفية ومقابلات شخصية من زملائه ومن عايشوه في تلك الفترة وغيرهم عن شخصه ونضاله الوطني. ففي مسيرة نضاله التحرري من الاستعمار ذكر الاستاذ محمد سالم باسندوة في مذكرات نشرتها له صحيفة الأيام في أحد إعدادها "أن حسين باوزير استطاع التفاوض مع بعض قيادات حزب العمال البريطاني حول استقلال الجنوب العربي. وقد حضر المندوب الإنجليزي إلى عدن وتم مرافقته من قبل حسين باوزير إلى تعز بسيارته

الشخصية ليتم التفاوض مع قيادات جبهة التحرير التي كانت تتخذ من تعز مقرا لها.. وتم الرفض في التفاوض وعاد بخفي حنين الى عدن".

كما كان حسين باوزير واحدا من أبرز المؤسسين لنادي (الجزيرة الرياضي) في عام ١٩٥١م، الكائن في منطقة المعلا (حاليا نادي شمسان الرياضي). وقد ساهم من خلال النادي الرياضي في تعليم من كانوا لا يجيدون القراءة والكتابة إضافة إلى نشر الوعي الفكري والثوري بين شباب النادي خاصة وشباب المعلا عامة (١٤). لكل هذه الادوار وغيرها التي لعبها الاستاذ حسين سالم تم إطلاق تسمية ملعب نادي شمسان الرياضي في المعلا باسم ملعب الفقيد حسين سالم باوزير.

وقد لعب الاستاذ حسين باوزير أدوار وطنية فاعلة ومؤثرة من خلال المشاركات في المحافل الدولية التي كانت تعقد في الخارج لدعم حركة التحرر الوطنية، و في سبيل النضال الوطني ضد الاستعمار واستقلال الجنوب العربي، منها دعوته بصفته ممثل التجمع الوطني المستقل الى مؤتمر عقد في اسمرة في مارس ١٩٦٦م، حيث استجاب لدعوته عدد من الشخصيات القيادية للقوى الوطنية في الجنوب العربي لتحديد موقف كلي وشامل لجميع التطورات الحاصلة حينها في الساحة الجنوبية، بعد الاحداث التي توالت في ستينات القرن الماضي، ومنها موجة الاغتيالات التي طالت الكثير من مناضلي القوى الوطنية الفاعلة، وفي مقدمتهم اغتيال المناضل علي حسين القاضي رئيس المؤتمر العمالي غدرا، وتم التوقيع على الوثيقة التاريخية التي صاغتها واعدتها قيادات من رموز الحركة الوطنية في الجنوب العربي وهم:

ثابت قاسم القطيبي، حسين سالم باوزير، شيخان الحبشي، عبدالله الجابري، عبدالله محمد الشمعي، علي عبد الكريم العبدلي، علي محمد عاصم، فضل محمد هرهره، محمد بن بوبكر بن فريد، محمد عبده نعمان، محمد عبيدي، محمد علي الجفري، مقبل باعزب. وخلال مشواره النضالي في عدن تعرض الاستاذ حسين باوزير لمحاولات اغتيال كتبت له النجاة منها، ليستمر مشوار عطاءه الوطني مع زملائه.

ومع اندلاع الحرب الاهلية في عدن بقي الاستاذ حسين باوزير منفيا في تعز إلى عام ١٩٦٩م، ليعود بعدها إلى عدن بدعوى المصالحة الوطنية، وتم اعتقاله وايداعه سجن المنصورة لفترة أربع سنوات دون محاكمة.. ليطلق سراحه بعدها في عام ١٩٧٣م، ومنعه من السفر وتضييق تحركاته. وفي عام ١٩٧٩م سمح له بالمغادرة إلى جيبوتي شريطة عودته بضمانة شخصية، ومنها اتجه إلى صنعاء. وعند بدء تأسيس اتحاد الأدباء اليمنيين كان له الشرف ان يكون من ضمن المؤسسين بمعية الاستاذ محمد عبده نعمان والأستاذ عمر الجاوي وآخرين كثر.

وفي مارس من عام ١٩٩١ تم تعيينه عضوا في مجلس ادارة الهيئة للعامة للمناطق الحرة بعدن، بعد أن طرح فكرة إقامة منطقة حرة في عدن في اواخر عام ١٩٩٠م على قيادة دولة الوحدة. وفي عام ١٩٩١م اصيب بذبحة صدرية سافر على أثرها إلى أمريكا للعلاج... وتوفي في مدينة نيويورك في ٧ يونيو ١٩٩١م عن عمر ناهز ٥٦ عاما.

الشيخ سالم بن أحمد بن سالم بن سعيد بن عبدالله باوزير (المكنّى بو دويلة)

ولد الشيخ العارف بالله الزاهد سالم بن أحمد بوادي العين حوطة السفيل ولم نقف على تاريخ مولده ولا وفاته ومن المؤكد أنه عاش فيما بين منتصف القرن الثاني عشر وبداية الثالث عشر الهجريين نشأ نشأة دينية وله الكثير من القصائد والابتهالات الدينية نورد منها ابتهالين من أجمل الابتهالات التي يرددها المصلون قبل صلاة التراويح في شهر رمضان الابتهال الأول الذي يقول فيه:

يا عالم السر منا   لا تهتك الستر عنا   وعافنا واعف عنا

يا رب يا فاتح الباب

إليك يا رب الأرباب   ومطّلّع سر ما غاب   ومشفي أمراض الأسباب

راجي فصائلك ما خاب

اغفر لعبدك ذنوبه   وأطلق شدايد عصوبه   إذا توالت خطوبه

خلّصه من ضيق لحناب

تولّنا بالولاية   وانظر بعين العناية   ولا تواخذ بسيئة

إنّي على الذنب كسّاب

إني كثير الخطايا   نفسي جنت لي بلايا   وأمسيت بين البرايا

ذليل خايف ومهتاب

ارحم عبيدك مسيكين   واصلح دنياه والدين   واحبُه بنصرة وتمكين

بين العشيرة والأصحاب

اجعل لنا قدر سامي   يبلغ إلي أعلا مقامي   واجعل حجاب احترامي

مصيون من جمع لعتاب

ونجّنا من زماني اللّي بسهمه رماني مدركه منه كناني

مزنه على الراس خصّاب

هبّت علينا نشوره غيثه مدلهم ثغوره لاحول مكثر مكوره

من كل خايف ومغتاب

وقت النمم والكباير كم فيه تظهر فجاير كشفت جميع السراير

كلّن لسلعته جلاّب

غابت نجوم الحقيقة ما عاد حد عا الطريقة خرموا عراة الوثيقة

وعهدهم لوّلي غاب

الصدق غايب ومفقود والكذب حاضر وموجود ما عاد شي قط منقود

كلّه سواء مخطئ أوصاب

ما عاد بالعاقل إسوة والجاهل ألقوه قدوة وهو من الدين جهوة

ولقوا معه مدح واطناب

البخل والكذب حاصل غالبة في أهل المنازل ساعده على كل باطل

ولقوا دعاوي بالأنساب

دنياه تهتك عروضه والكذب كلّه يخوضه وأمسى مضيّع فروضه

ولقاء لجهله تقبقاب

أين الرجال الدعايم أهل العرى والعزايم كم من مصلّي وصايم

يعبده في كل محراب

والابتهال الثاني الذي مطلعه:

ألف صلّوا على النبي خاتم الرسل كلّها

سيدي شافع الورى حين قالوا من لها

صاحب الحوض واللواء في القيامة هولها

من يحبّه منعماً في الجنانِ يحلها

وكانت حلقات الذكر تقام في المساجد بتلاوة من القرآن الكريم ثم بعض الأدعية (الأوردة)والابتهالات الدينية حسب الطريقة الصوفية الجيلانية المعتدلة. والجدير بالذكر أن المشايخ آل باوزير أخذوا الطريقة عن جدهم الشيخ يعقوب بن يوسف وكان قبل ان يهاجر الي حضرموت من طلبة ومريدي الشيخ عبد القادر الجيلاني والذي كانت تربطه صلة أكيدة وعلاقة وطيدة بجدّه الوزير علي بن طراد الزينبي كما ورد في بعض التراجم القديمة للوزير علي بن طراد رَحِمَهُ اللَّهُ.

إضافة الي ما كان عليه الشيخ سالم من زهد وتقوى إلّا أنه لم تشغله العبادة عن أمور الدنيا ومتطلبات الحياة. وقد لعب دور كبير في إيقاف المد الوهابي وعدم السماح له بالتمدد الي مناطق النفوذ الوزيري كونها مناطق آمنه ومحمّية بحمى أهلها من المشايخ آل باوزير ولا يجوز التعدّي عليها من أي قوة كانت مهما كانت المبررات وهذا ما نجده مكتوب في رسالة بن قملا الموجهة لقبائل الجهة وأخبارهم بما تم الاتفاق عليه، وبعد أن تم الاتفاق فيما بين الشيخ سالم وقائد القوات الوهابية. على عدم التعرض للمسلمين في حورة والسفيل وكذلك عدم الاعتداء على (الشوكة) ويقصد بها القوات الوهابية، بعث بن قملا برسالة لقبائل المنطقة يخبرهم بما تم الاتفاق عليه. وهناك الكثير من المواقف والأعمال التي تذكر للشيخ سالم بن أحمد في تلك الفترة

المجهولة من تاريخ حضرموت وللأسف أننا الي اليوم لم نجد من يتطرق لمثل هذه الأحداث برغم أهميتها وثبوت صحتها بما لا يقبل مجال للشك وهي تكشف لنا النقاب عن كثير من الحقائق التاريخية التي غُيِّبت وأسدل الجهل أستاره عليها.

الشيخ النقيب سالم بن سعيد بن محمد بن علي القاضي باوزير

ولد الشيخ النقيب سالم القاضي باوزير سنة ١٩٦٩م بقرية الباطنة- وادي العين. ودرس الابتدائية بمدرسة الحرية بالبويرقات؛ والثانوية بمدرسة حريضة. وبعدها هاجر الى المملكة العربية السعودية؛ فعْمل في مجال تجارة قطع غيار السيارات.

له اهتمام كبير بجمع وتدوين الأنساب العباسية وكان له الفضل في توثيق نسب أسرة آل باوزير العباسية لدى الأمانة العامة لأنساب السادة الأشراف العباسيين في العالم العربي والإسلامي ويعتبر أحد المؤسسين لها وقد عمل مع السيد حسني بن أحمد العباسي منذ عام ١٩٩٥م على جمع النسب العباسي وتوثيقه.

وفِي سنة ٢٠١٤م وأثناء زيارة السيد الشريف حسني العباسي الأمين العام لأنساب السادة الأشراف في العالم العربي والإسلامي لليمن تم تعيينه ممثل للأمانة العامة في اليمن – حضرموت.

ولَم يقتصر دوره على جمع الأنساب العباسية وتوثيقها فحسب بل كانت له العديد من النشاطات في كتابة التاريخ من خلال ما قام بنشره من تراجم في

مدونته في موقع أسرة آل باوزير وله كتاب مخطوط بعنوان (الروض النظير في تاريخ آل باوزير).

وإضافة الى ما سبق ذكره من أعمال خيّرة، فقد كان له الدور البارز من خلال ما يقوم بها من مساعي حميدة للإصلاح فيما بين آل باوزير كونه تربطه علاقات جيدة بالجميع من خلال ما يقوم بها من نشاطات وأعمال جعلت منه شخصية اجتماعية تحظى بالقبول من قبل جميع أبناء الأسرة الوزيرية.

المنصب الشيخ سالم سعيد بن حبراس باوزير

من مواليد عام ١٩٠٥م بساه. وهو منصب آل حبراس فيها. وقد كان القائم على وقف الشيخ عمر بن محمد باوزير في غيل عمر بساه؛ وكان يعمل على حل القضايا المدنية والجنائية والعائلية بحنكة ومصداقية وخبرة لكل المواطنين. وقد شغل منصب نائب لرئيس المجلس القروي في ساه؛ حيث كان يقوم بدور مهم في حل الكثير من القضايا.

ويعتبر الشيخ سالم من الشخصيات الموثوقة وصاحب كلمة مسموعة لدى السلطة الكثيرية خاصة في عهد السلطان حسين بن علي الكثيري؛ وكذلك لدى القبائل وكافة شرائح المجتمع بما يقدمه من أعمال هدفها تحقيق الأمن والسلام بين الأهالي، ويسود الصفاء والوئام بين العباد.

توفى رَحِمَهُ اللهُ في الفاتح من أغسطس ١٩٩٨م؛ وأعقبه في التنصبة ابن أخيه صالح عقيل بن حبراس.

الشيخ السفير سالم عبدالصمد حسن باوزير

من مواليد منطقة الرجيدة بالديس الشرقية عام ١٩٤٦م. تلقى تعليمه الابتدائي بها؛ ثم انتقل الى غيل باوزير للالتحاق بالمدرسة الوسطى، وبعد اكماله دراسته المتوسطة؛ غادر الى دولة الكويت والتحق بالدراسة الثانوية في ثانوية الشويخ، وقضى بها ثلاثة سنوات؛ ليغادرها الى مصر، وبها أكمل دراسته الثانوية في مدرسة (خليل آغا) بالقاهرة. بعدها سافر الى العراق لاستكمال الدراسة الجامعية بعد حصوله على منحة عن طريق الجبهة القومية لتحرير الجنوب. فالتحق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة بغداد ليتخرّج منها في عام ١٩٦٨م. ويعود الى موطنه بعد ٨ سنوات من الغياب.

في عام ١٩٦٩م التحق بالعمل في وزارة الخارجية؛ وأوكلت إليه مسؤولية قسم الدراسات والبحوث السياسية؛ ثم أصبح مديرا لقسم الوطن العربي والجامعة العربية. وخلال عمله تحصّل على منحة دراسية عليا في عام ١٩٧٤م لدراسة البحوث والدراسات السياسية في المعهد العالي التابع للجامعة العربية بالقاهرة. وقد مُنح شهادة الدبلوم العالي منه بدرجة امتياز في عام ١٩٧٦م. وقد تم تعيينه رئيسا لقسم الاعلام بعد عودته.

في عام ١٩٨١م تم تعيينه سفيرا لبلادنا في جمهورية كوبا(هافانا) لمدة أربع سنوات ونصف؛ ليعود بعدها الى بلاده ويعمل في دائرة الاعلام كمدير مساعد. وفي عام ١٩٨٩م تم تعيينه قائما بالأعمال في سفارة بلادنا بالصين الشعبية ومكث بها اربعة سنوات. وبعد عودته من الصين قام وزير الخارجية بتعيينه مديرا للإدارة العربية الافريقية عام ١٩٩٨م. ومن ثم نائبا لمدير الاعلام

في عام ٢٠٠٠م؛ ثم قائما بالأعمال في سفارة بلادنا بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠٠١م لمدة أربع سنوات؛ ليعود الى مسقط رأسه. وفي عام ٢٠٠٦م أُحيل الى التقاعد بعد عمر قضاه في العمل الجاد المخلص متنقلا بين الوظائف الحكومية التي أشرف عليها وأُكلت إليه.

المنصب الشيخ سالم محمد بن قويرة باوزير

من مواليد قرية المخبيّة بغيل باوزير عام ١٩٤٨م. وتلقّى بها تعليمه الأوّلي في المدرسة الابتدائية في العام الدراسي ١٩٥٥/ ١٩٥٦م. ثم التحق بالمدرسة الوسطى وأكمل بها تعليمه؛ ثم الثانوية بالمكلا الذي لم يكملها لظروفه الأسرية التي اضطرّته للسفر الى المملكة العربية السعودية للعمل؛ وأقام بها مدّة سنة ونصف؛ ليعود بعدها الى غيل باوزير ويلتحق بمهنة التدريس في مدارسها حتى أصبح مديرا. كما تولّى رئاسة المجلس البلدي بغيل باوزير؛ ونائبا لمساعد المأمور بها. وتولى أيضا منصب مدير مكتب السكان في غيل باوزير. وفي عام ١٩٩٧م أحيل للتقاعد.

وللشيخ سالم نشاط اجتماعي كبير في نطاق الأسرة الوزيرية مصلحا وداعيا الى جمع شمل أفراد الأسرة؛ خاصة بعد انتخابه وتعيينه منصبا لآل باوزير في مدينة غيل باوزير عام١٩٩٠م. حيث بذل جهودا لتوحيد الأسرة الوزيرية في كيان واحد بحضرموت يسانده عددا من الغيورين لتحقيق هذا الهدف السامي. وقد تكللت هذه الجهود بعقد الاجتماع الأول لآل باوزير بمنزل الشيخ عبد بن صالح باوزير رحمه الله بسيؤون في نوفمبر ١٩٩١م. وقد تم اختياره ليكون نائبا لمنصب تجمع آل باوزير؛ الذي أُسندت رئاسته للشيخ عبد

بن صالح. كما تم انتخابه ليقوم بمهمة منصب آل باوزير في ساحل حضرموت. وكان حريصا على إعلاء شأن أسرته الوزيرية بين عموم أهالي حضرموت. ففي شهر ابريل ٢٠١٨م تمت الدعوة لتشكيل مجلسا لآل باوزير في ساحل حضرموت حضره أغلب مناصب الفخائذ في مدينة عرف مثوى الشيخ محمد بن سالم باوزير (مولى عرف). وفيه تم تعيينه رئيسا للمجلس. وكان يتأمل في كل مبادرة الى جمع كلمة آل باوزير، برغم الصعوبات والمعارضات التي تواجهه؛ وظل ثابتا على هدفه وغايته. ولم تقف جهود الشيخ سالم على نطاق أسرته؛ بل تعدّاها الى بقيّة الشرائح والقبائل الاجتماعية الحضرمية. حيث قّد في نوفمبر ٢٠١٨م مبادرة لبناء السلام في حضرموت مع مجموعة من أفراد آل باوزير؛ هدفها الحد من الصراعات والنزاعات. وبناء السلام بين أبناء ساحل حضرموت بما يسهم في التوجّه لتحقيق التنمية المستدامة. وعقد صلح عام بين قبائل الساحل الحضرمي لحقن الدماء. وتجديد التحالفات بين هذه القبائل حسب العوائد والسوارح والأعراف السالفة. وقد تم النزول على جميع قبائل الساحل الحضرمي لشرح وتوضيح المبادرة التي لاقت الاستحسان والقبول؛ وبها كسب الشيخ سالم احترام وتقدير الجميع. ولا زال عطاء الشيخ سالم مستمرا وجهوده ظاهرة لكل العيان.

الشيخ الناسك سالم بن محمد بن سعيد بن سالم ابن الفقيه باوزير

من أعلام مدينة الشحر في القرن الرابع عشر الهجري ترجم له تلميذه عبدالله بن محمد باحسن فقال: كان فاضلا سالكا مسلك الأخيار دائبا على العبادة في الليل والنهار محبّا لآل البيت الطاهر فانيا فيهم.

ولد ببلد النقعة سنه ١٢٠٠هـ ونشاء منشئ مبارك فيها أستفتح علومه بها على يد فقهاء عصره وفضلائه؛ ثم رحل إلى وادي حضرموت وأخذ عن علمائه وفي مقدّمتهم الإمام الحسن بن صالح البحر، والعلامتان طاهر وعبدالله بن حسين بن طاهر العلامة السيد محسن بن علوي بن سقاف السقاف وعبدالله بن سعد بن سمير، ثم رحل إلى مصر والشام إلى أن بلغ بيت المقدس ثم رجع إلى مكة وأقام بها نحو أربع عشرة سنة وتزوج بها ثم سافر إلى المدينة وأقام بها نحو سبع سنين ثم رجع إلى حضرموت وتوطّن ببندر الشحر بعد أن تزوج على ابنة الشيخ عبدالله بن عمر بن قبيلة باوزير وسكن بيته وقد قصده الناس للتلقي من علومه فأعترف له بالفضل أفاضل عصرة، وتصدّر بها للنفع العام كمدرس وواعظ ومرشد وعالم كبير حيث تلقى كثيرون من معارفه وعلومه.

أخذ عنه جماعة منهم: مؤرخ الشحر السيد عبدالله بن محمد باحسن جمل الليل، والسيد علي بن حسين البيض، والسيد أحمد بن محمد الشاطري، ومسند حضرموت السيد محمد بن سالم السري، والعلامة الشيخ عبدالله بن سالم بن طاهر باوزير.

ثم انتقل إلى النقعة وتوفى بها ليلة الجمعة أول رجب سنة ١٣١٨هـ. ومن مؤلفاته كتاب روايات في التصوف يقع في ١٤٠ ورقة توجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة الاحقاف للمخطوطات بتريم ضمن مجموعة مصادر تحت رقم (١٦٧٢).

قال عنه ابن عبيد الله في (الإدام): "ومن علماء النقعة العالم العامل المعمر الشيخ سالم بن محمد باوزير ... وكان متمكنا من علم الأوقاف

والحروف''. ووصفه المؤرخ عبدالله بن محمد بن حامد السقاف في (تعليقاته على رحلة الأشواق القوية لباكثير الزنجباري) بكونه ''من كبار الشيوخ والعلماء والصوفية وأحد المعمرين الأفذاذ عدا أطواره الشاذة ...''.

وذكره السري في (ثبته) ضمن شيوخه، وقال: ''ومنهم العلامة الشيخ سالم بن محمد باوزير المتوفى سنة ١٣١٨هـ، قرأت عليه وأجازني في جملة أذكار وأوراد، خصوصا الصلاة على النبي ﷺ بأي كيفية، وأن أجعل وردا لي من هذه الصيغة، وهي: الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله قلّت حيلتي، أدركني، وألبسني ولقمني''.

الشيخ سالم بن يعقوب بن سالم بن عبدالرحمن بن يعقوب باوزير

ولد في عام ١٩٢٢م بمدينة غيل باوزير. وبها درس المراحل الأولية حتى اكتمال المرحلة الوسطى. ثم ذهب إلى السودان للالتحاق بالمدرسة الثانوية في حنتوب ثم بكلية المعلمين لمدة سنتين.

بعد تخرّجه اشتغل بالتدريس، وبعد أن كان أحد مدرسي المدرسة الوسطى استلم إدارتها في العام الدراسي ١٩٥٧ – ١٩٥٨م وهو العام الذي شهد الانتفاضة الطلابية الشهيرة. فمع الاحتفال السنوي للمدرسة الوسطى الذي أقيم في شهر مارس من عام ١٩٥٨ كان الشعب العربي مبتهجا بأول تجربة وحدوية في تاريخه الحديث وهي وحدة مصر وسوريا في إطار الجمهورية العربية المتحدة. وكان برنامج الحفل الساهر في عيد المدرسة معبرا عن المشاعر القومية والوطنية الملتهبة ابتهاجا بهذا الحدث، وشمل فقرات ذات طابع سياسي

واضح مما أغضب السلطات الاستعمارية المحلية وبإيعاز من المستشار البريطاني تم إيقاف مدير المدرسة سالم يعقوب باوزير وأربعة مدرسين، هم: فيصل بن شملان، وفرج بن غانم، وسالم عبدالعزيز، وصالح لرضي.

وأدت الإجراءات التعسفية للسلطات الحاكمة إلى حدوث ردود فعل عنيفة من قبل تلاميذ عموم مدارس غيل باوزير.

فعقب إعلان ناظر المعارف عن إجراءات نظامية ضد مدير وأساتذة المدرسة الوسطى شهدت مدينة غيل باوزير مظاهرات صاخبة وعنيفة وحصل صدام مباشر بين التلاميذ ورجال البوليس نتج عنه إصابة عدد من المتظاهرين بجروح كبيرة كما أشعل التلاميذ النار في عدد من السيارات والمباني الحكومية. وبسبب شدة انتفاضة التلاميذ أغلقت السلطات الحاكمة مدارس المدينة ورحلت تلاميذ المدرسة الوسطى إلى مناطقهم وذلك بغية إرهاب التلاميذ والضغط على أسرهم.

وكانت أحداث مدينة غيل باوزير محل اهتمام وتضامن واسعين داخل حضرموت وخارجها، فقد أصدرت قوى اجتماعية عديدة بيانات تضامن مع مدير وأساتذة وتلاميذ المدرسة الوسطى، وكذا رسائل احتجاج واستنكار وجهت إلى السلطات القعيطية.

وفي أثناء خدمته في التربية والتعليم التحق بدورتين تدريبيتين إحداهما في بريطانيا والأخرى في بيروت. كما عمل في مدرسة تحسين الوحدات الإدارية منذ ١٩٥٩- ١٩٦٦م.

بعد الاستقلال تم تحويله من كلية المعلمين الوسطى إلى مسؤول إداري للمدرسة الثانوية بالمكلا في أواخر عام ١٩٦٧م، ثم عين ضابط تعليم بإدارة التربية والتعليم بالمكلا.

ويعتبر الاستاذ سالم من الروّاد الذين وضعوا اللبنات الأولى للإرهاصات المسرحية في حضرموت، ورائد المسرح الحديث فيها. حيث نال شهادة دبلوم في المسرح من دار المعلمين بالسودان. وهو من طوّر المسرح من حيث الإضاءة والاخراج والحركة والديكور، وأول من صمم مسرحاً بشكل نصف دائري في حضرموت. كما تلقى عدد من الدورات التدريبية والتأهيلية لأكثر من مرة في بريطانيا مكّنته من الاطلاع على الكثير من الأعمال المسرحية العالمية في مسارح لندن، واستطاع أن ينقل هذا التطور الى المسرح في حضرموت مع ما يتلاءم وخصائص وظروف المسرح الحضرمي.

وقد كان الاستاذ سالم من المحبين للمسرح منذ نعومة أظافره. فقد أسندت إليه عدد من الأدوار وهو في المرحلة الابتدائية والوسطى عندما كانت في المكلا قبل أن تنتقل الى غيل باوزير في عام ١٩٤٤م، حيث أسند إليه في عام ١٩٤٣م دور (ليلى) في مسرحية (قيس وليلى)، وكان يؤدي دوره بصوته من خلف الكواليس بحكم الواقع الاجتماعي. وقد عرضت هذه المسرحية على خشبة مسرح القصر السلطاني على ضوء الفوانيس، وهي من اخراج الشيخ القّذال. وله بعض الكتابات والأبحاث في الصحافة المحلية.

توفي رَحِمَهُ اللهُ في ١٦ يونيو ١٩٨٨م إثر مرض عضال ألم به.

الشيخ سعيد بن عبدالصمد بن عمر بن عبدالصمد بن قويرة باوزير

ولد سنة ١٩١٤م بغيل باوزير ونشأ بها، وأخذ بها عن العلامة السَّيد محسن بن جعفر أبونمي، والشيخ أحمد باغوزة. واشتغل بالتحصيل من صغره، وكان سنة١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م في سلك طلبة الرباط. وكان رَحِمَهُ اللَّهُ من قدامى الطلاب وأذكيائهم.

ولّي القضاء في الغيل، وحورة، والهجرين، وبيحان وهو أول قاضٍ من قضاة السلطنة القعيطية يتولى القضاء خارجها.

تقاعد عن الوظيفة سنة ١٩٧٨م واستمر في التدريس، ونفع الطلاب في زمن (الحزب الاشتراكي)، وما كان يهاب صولته، أو يخشى سلطته. ولا يُعلم أحد من أقرانه أو من طلاب الرباط كان أكثر دروساً وإفادة منه في ذلك العهد. وكان رَحِمَهُ اللَّهُ محتسباً للطلاب يتفقدهم، ويتودد إليهم. وكان مهيباً عاقلاً قلَّما يضحك، قليل الكلام، محباً للخمول والاعتزال، مقبلاً على نفسه وحاله، تاركاً للفضول وما لا يغنيه.

وطريقته في دروسه الاختصار وكثيراً ما ينشد:

من التطويل كلت الهمم وصار فيها الاختصار ملتزم

وإذا سئل عن مسألة استوعب البحث فيها، وإذا لم يجدها كتبها عنده، وتمثل بقول الشاعر:

إذا لم تستطع شيئا فدعه جاوزه إلى ما تستطيع

وله إجازة من السَّيد محسن أبو نمي في مسلسل حديث عاشوراء أجازه

السَّيد محسن يوم الخميس ١٠/ محرم ١٣٧٩هـ.

قال: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد ومن والاه، وبعد فقد أجازنا شيخنا وقدوتنا العلامة سيدنا وحبيبنا محسن بن جعفر علوي بونمي بمسلسل يوم عاشوراء، وسمعته من لفظه... وذكر الإجازة.

وهي من طريقين:

(١) طريق ابن سلم عن شيخه أحمد الشيبني عن الباجوري عن العلامة الأمير الصغير عن والده الأمير الكبير. ومن هذه الطريق أيضاً أجازه شيخه أحمد باغوزة بالحديث المذكور.

(٢) طريق عمر بن حمدان المحرسي فجدد عهدك بها. وفي إجازته سقط وأوهام، وقد أصلحتها بحمد الله.

وكان يتحاشى الدخول في مسائل الخلاف، وربما سئل عن بعضها فيسكت أو يقول: دعوا هذا. والحق مُرٌّ؛ لكن لابد من بيانه.

ولم يزل على الحالة المرضية إلى أن وافته المنية سنة (١٩٩٣م) ودفن في مقبرة مسجد عمر.

الشيخ المنصب سعيد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد باوزير

ولد الشيخ سعيد بن عبدالله في منتصف القرن الحادي عشر سنة ١٠٤٨هـ تقريباً في حوطة السفيل ونشأ نشأة دينية كونه من أسرة عرف جُل أهلها بالعلم والصلاح درس في أول حياته القرآن الكريم وعلم الحديث والفقه على يد والده الشيخ عبدالله بن أحمد وعدد من مشايخ وعلماء حضرموت، فنبغ في

كثير من العلوم الشرعية، وكان له اهتمام بالشعر والأدب، الا انه فرّغ نفسه وجعل كل اهتماماته بالشأن القبلي والاجتماعي، حتى وفاته سنة ١١٢٥هـ بمسقط راسه حوطة السفيل.

الدور والانجازات:

يعتبر الشيخ سعيد بن عبدالله باوزير من بين القلة القليلة من الرجال الذين كان لهم الدور البارز في الإسهام والمشاركة الفاعلة في تثبيت السلم الاجتماعي في المجتمع الحضرمي واستحق وبجدارة أن تكون له مكانة مرموقة ويسجل اسمه بأحرف من نور على صفحات التاريخ الحضرمي.

فغالباً ما نقرأ عن احداث تدور حولها رجال، الا اننا هنا وبكل فخر واعتزاز نجد أنفسنا امام رجل تدور حوله احداث، وكيف لا يكون وهو نذر نفسه ليكون الشعلة المضيئة في مجتمع تحجبه ظلمات الجهل والاستبداد. وقد سار على نهجه من بعده أبنائه وأحفاده على نفس الطريق الذي وضع اول معالمه الشيخ المؤسس الأول لأسرة ال الوزير واول مولود عباسي في حضرموت محمد بن سالم (مولى عرف).

الشيخ سعيد بن عبدالله كما جاء ذكره في كتب التاريخ:

الشيخ سعيد بن عبدالله باوزير الشخصية الاجتماعية و الإصلاحية المعروفة والذي كان له الدور البارز في جميع مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويعد من ابرز وأعظم رجالات القرن الحادي عشر الهجري على مستوى حضرموت

وَمِمَّا يذكر له بالخير ما دونته كتب التاريخ الحضرمي وتناولته أقلام الكتاب والمؤرخين حول إسهاماته في انها الكثير من الفتن والحروب وآخرها حرب العمودي مع السلطنة الكثيرية

فقد جاء ذكره في عدد من كتب التاريخ ومنها العدة المفيدة للكندي وكتاب صفحات من التاريخ الحضرمي حينما تحدثا عن الحرب التي نشبت ما بين السلطنة الكثيرية والعمودي والدور الذي لعبه الشيخ سعيد في انها الحرب وعمل هدنة لمدة ثلاثة أشهر توفي إثنائها.

وبعد وفاته اضطلع بالدور ابنه الشيخ علي بن سعيد ليكمل ما قام به والده وتنتهي الحرب بتوقيع معاهدة سلام دائم ما بين القوتين المتحاربتين.

رحم الله الشيخ سعيد بن عبدالله واسكنه فسيح جناته.

المنصب الشيخ سعيد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي باوزير

ولد الشيخ المنصب سعيد بن عبدالله الثاني بحوطة الباطنة في وادي العين سنة١٣٨٢هـ. درس الابتدائي والمتوسط في مدرسة الحرية بالبويرقات، وأكمل دراسته الثانوية بمدينة القطن. وبعد تحصّله على الشهادة الثانوية غادر موطنه الى المملكة العربية السعودية كحال الكثير من أقرانه في فترة حكم النظام الاشتراكي للبلاد التي دامت خمسة وعشرين سنة. ولم يعد الى بلده إلا بعد قيام الوحدة بين شطري اليمن. وبقي محتفظا بإقامته في المملكة السعودية الى اليوم.

ويعتبر الشيخ سعيد المنصب الوحيد الذي تم تنصيبه في حياة والده نظرا لكبر سنّه وحالته الصحية.

وللشيخ سعيد العديد من الانجازات التي قام بها خلال الفترة الماضية وكان لها الأثر الطيّب في نفوس الناس منها المساهمة الفاعلة في تأسيس جمعية وادي العين بالوادي، ومؤسسة آل باوزير العباسية التنموية في الساحل.

وقد عيّن من قبل السلطة مستشارا لمحافظة حضرموت لشؤون الوادي والصحراء. وكان له العديد من المبادرات لجمع كلمة الأسرة الوزيرية في حضرموت، منها مبادرته التي أطلقها في سنة ١٤٣٤هـ بهدف تشكيل مجلس لآل باوزير. حيث تشكّلت لجنة لهذا المشروع برئاسة الشيخ سالم بن سعيد القاضي ومناصب ساحل حضرموت برئاسة المنصب الشيخ سالم بن قويرة. وبعدها تم عقد أول اجتماع لآل باوزير بحورة، حيث تمّت فيه الموافقة على المبادرة. وتقرر أن يكون اجتماعا آخر في منزل الشيخ سعيد بالباطنة في وادي العين، إلا أن هذا الاجتماع لم يعقد بسبب ما شهدته المنطقة من أحداث ساهمت في تأجيله.

الشيخ الفقيه القاضي سعيد بن عمر بن أحمد باوزير

تولّى القضاء في بندر الشحر في عهد حكم الأمير علي بن ناجي بن بريك الملقب بـ(القحوم). في العقد الأخير من القرن الثاني عشر الهجري كما تبيّنه وثيقة دعوة محررة بخطه بتاريخ يوم الثلاثاء ١٧ شوال سنة ١١٩٩هـ.

الشيخ سعيد عوض علي بن غوث باوزير

ولد في غيل باوزير سنة ١٣٣٣هـ (١٩١٤م)، تلقى تعليمه في أحد كتاتيب غيل باوزير، حيث درس فيه مبادئ القراءة والكتابة وقراءة القرآن وبعض المتون الفقهية والنحوية. ثم التحق برباط العلامة محمد بن سلم بالغيل عاكفا

على العلم عكوف الصابر الممتحن، وهيمن على كل حاجة تتعلّق بالطلب، حتى وصل الى لائحة الوصول واقتطف ثمار المعرفة وزهورها، وغادر المرحلة الرباطية بكل نجاح.

وبعد أن تخرّج من الرباط أشتغل أولا مدرّسا بالرباط وقضى في ذلك مدّة أثبت فيها مكانته التعليمية وقدرته في التعليم. ثم انتقل من هذه الوظيفة الى القضاء، فعمل كاتبا لمدّة وجيزة عند قاضي غيل باوزير في ذلك الوقت، ثم تركها ليعود الى سلك التدريس والتربية والتعليم مرة أخرى.

سافر إلى الحبشة وجيبوتي ليعمل معلما في مدرسة جيبوتي في بداية الحرب العالمية الثانية بفترة وجيزة، ولم يستمر طويلا، حيث نشبت الحرب، ليقرر العودة إلى موطنه، ليشتغل بأعمال تربوية وتعليمية وتوجيهية. فعند افتتاح المدرسة الابتدائية بالغيل - في دار باشراحيل - كان من أوائل المعلمين الذين تولوا التدريس والإشراف عليها، وكان ذلك في أواخر عام ١٩٤٠م، ثم عمل مدرسا بالمدرسة الوسطى عند تأسيسها عام ١٩٤٤م في الغيل لمادتي اللغة العربية والإسلامية، ولازمها حتى عام١٩٦٥م. وكذلك (مدرسة المعلمين). كما تمت الاستعانة به للتدريس في المعهد الديني الحكومي بالغيل لفترة وجيزة.

وفي عام ١٩٦٥م انتقل إلى داخل حضرموت حيث عيّن مديرا لمدرسة (دمون) المتوسطة حيث كلّفته الحكومة بافتتاحها وإدارتها، وفي عام ١٩٦٥م تم تعيينه مشرفا تعليميا في لواء حورة لفترة من الزمن عاد بعدها لمسقط رأسه

ليعمل مدرسا ومشرفا على مدارس البنات الحكومية والأهلية في مدارس الغيل. واستمر في حقل التربية والتعليم طول عمره، ولم ينفصل عنه حتى تقاعد في عام ١٩٨٠م، وقضى في العمل الحكومي خدمة فعليّة لمدّة (٤٠) سنة.

كما أن الأستاذ سعيد يقرض الشعر، وله عدة قصائد ومساهمات متنوعة الأهداف، قالها بمناسبات مختلفة منها القصيدة الآتية التي قالها وهو مغادر لمدينة عدن في يوم الاثنين ٢١/ ١٢/ ١٩٧٨م قال فيها:

عُوفيت يا طالبا للعلم من سقم ... وزادك الله ما ترجو من النعم
إن الفراق الذي قد كنت أبغضه ... قد حان هذا قضاء العادل الحكم
هذي يدي يا أخا الأشبال أبسطها ... فامدد يديك فقد تُشفى من الألم
القلب عندكم باقٍ وإن بعدت ... عنّا المنازل لن ننسى ونتسئم
تلك المجالس لا تنسى وقد عقدت ... لدرس علمٍ وأقوال من الحكم
مجالس الذكر والقرآن تجمعنا ... في مسجد بالرضا سُمّي من القدم
يا أيها القوم لا أرضى بكم أحدا ... روحي فداء لكم ممهورة بدمي

والقصيدة الآتية التي طرق فيها ساحة التوسّل والخضوع والتضرّع الى الله عز وجل راجيا عطاؤه الربانّي، ومما قاله في قصيدته:

إلهي وقفنا ببابك جُد ... فحاشاك نرجع من الخائبين
فنرجوك تحفظ لنا ديننا ... من الشك في ذا الزمان المهين
زمان البلايا زمان المحن ... فيا حافظ احفظ فأتن المعين
ويا رب أدرك فليس لها ... سواك فيا منقذ الهالكين

فنسالك يا رب فك القيود وكشف الكروب يا قوي يا متين

بجاه النبي المصطفى المجتبى حبيب القلوب أشرف المرسلين

به نتوسّل ونرجو به إلهي تبلّغ منى القاصدين

وتغفر ذنوبي وإن كثرت برحمتك يا أرحم الراحمين

والقصيدة التي قالها في يوم الجمعة ٢ ربيع الأول ١٣٩٣هـ. مشيدا برباط العلامة محمد بن سلم، ومنها الأبيات التالية:

يا قوم هذا معهد العلم وعنوان البشائر

هذا الرباط مناديا كل الأصاغر والأكابر

كم تخرج منه أبطال دقوا على المنابر

نشروا العلم بهمة وحيوا به كل المشاعر

جازاك ربك يا ابن سلم جيت تهدي كل حائر

من نواحي هذا الرباط منفعة للناس ظاهر

هذا الرباط مناديا أين المساعد والمشاطر

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في ١٠ مارس عام ١٩٩٦م بمدينة الغيل ودفن بها.

العلامة الأديب عبدالرحمن بن محمد باوزير

أحد العلماء الأجلاء عاش في القرن العاشر الهجري بمدينة الشحر له نظم بديع ورائق منه تخميس القوافي الوعظية كما أشار إليه المؤرخ الأديب عبدالله بن محمد باحسن جمل الليل في تاريخه ثغر الشحر، وذكر له منظومة في أعيان الشحر في تلك الفترة استشهد بها كثيرا في كتابه المذكور، وقد بدأ تخميسه بقوله:

بحمد الله مولاي ابتدائي واشكره واتبعه الثناء
على نعماه فينا والبلاء تبارك ذو العلاء والكبرياء
تفرد بالجلال وبالبقاء

ومنه قوله عن الدنيا:

غبن في بيعها من يشتريها مشومة كم غوت رجلا نبيها
وأردت غافلا حدثا سفيها وعُرّي عن ثياب كان فيها
وأُلبس بعدها ثوب انتقال
وشخص كان في الدنيا نبيها رشيدا الرأي في قوم وجيها
ومرتبة المعالي يدعيها وبعد ركوبه الأفراس تيها
يُهادى بين أعناق الرجال

وقد طبع هذا التخميس سنة ١٣٥٢هـ-١٩٣٤م في مصر بالمطبعة البهية ومعه بعض جزء من تخميس الوترية للوراق تحت مسمى (مجموع تبارك ذو العلا) بدون الإشارة إلى القوافي أو مؤلفه، على نفقة الحاج ملاّ كريم جي وملاّ محمد بهائي البهري من تجار الكتب بزنجبار، وهذا التخميس يقرأ في مساجد ساحل حضرموت في الغيل والشحر والحامي.

الشيخ عبدالرحيم بن سعيد بن عبد الرحيم باوزير (مولى الطرائق)

ولد بغيل أبي وزير ونشأ وتعلم بها، وكان أحد مشاهير رجال العلم والتصّوف في القرن الثامن الهجري. وقد كان من أفضل المشايخ المتأخرين. لسانه مقنع إذا تكلّم، فقيه وحكيم وذو معرفة واسعة بأحوال قومه وعصره.

توفي ليلة الثالث والعشرين من شهر ربيع الثاني ٨٢٧هـ / ١٤٢٣م ودفن شرقي قبر جدّه. وله من الطرائق الكثير جمعت في كتاب عبارة عن سبعة وعشرين فصلاً، طبع في القاهرة. وكتاب -الطرائق- هذا أثر تاريخي يعطينا صورة صحيحة عن مدى ثقافة مؤلفه ومناحي تفكيره ومبلغ تمكنه من اللغة واقتداره على الكتابة. وهي رسالة صغيرة تتألف من سبعة وعشرين فصلا يسمى كل فصل منها طريقة تتحدث في أسلوب صوفي ومصطلحات صوفية عن طريق القوم في الاتصال بالله عوز شأنه وإخلاص العبودية له والفناء عن كل ما سواه.

وهاكم مثلا من افتتاحية الطريقة السابعة عشرة التي يقول فيها:

"الحمد لله الذي ألبس قلوب أوليائه لباس التقوى فتشوقت واستبشرت، وجلا قلوبهم من صدى الغفلة بذكره فان صقلت وتنورت، وحجب أسرارهم عن مشاهدة غيره فما حادت ولا تغيرت، وكشف لبصائرهم عن نور توحيده فطاشت وذهلت واستغرقت وتحيرت، فأرسل لها في طي نسيم القرب أسرارا فاستنشقتها بأنف ذوقها فحنت للقائه ولعهده القديم تذكرت".

له ابنة واحدة هي (وزيره) التي تزّوجها السيد المحضار صاحب تريم المشهور. ولم تنجب له ثم طلّقها ليتزوجها بعد ذلك الشيخ عمر بن عبدالرحيم (مولى العكضة) وانجبت له ولداً هو الشيخ عبدالرحيم بن عمر المكنى (مولى الجيش).

له دور كبير في إدخال الكثير من العادات الاجتماعية وترسيخها في مجتمع الغيل. فقد استحدث لعبة العدة الشعبية والمسحراتي (المطبل) في شهر

رمضان، وقام بالكثير من الإصلاحات الاجتماعية، كما قام بتأسيس وبناء (الحضرة) وهي المحكمة العرفية التي تنظر في إصلاح ذات البين فيما يعترض الأهالي في حياتهم اليومية.

وكان الشيخ عبد الرحيم يتصدّر هذه المحكمة بحكم المكانة التي يمثلّها لدى السكان. وله كرامات ومجلس ذكر في كل اسبوع تقرأ فيه الطرائق في كل جمعة ولذلك يكنى بمولى الطرائق. وقد امتدحه الشاعر بكران بن عمر بن بكران في إحدى قصائده فقال عنه:

عبد الرحيم الغوث أوحد عصره	شيخ الورى من للحوادث جالي
إن جئته للمشكلات أحلّها	أو من مخوّف يزيله في الحال
فانجأ إليه مبادراً لحمائه	وافزع وغص في بحره السيّال
هو كعبة للقاصدين ومنهل	للوافدين غني عن الأقال
يا مدرك الملهوف بالمعروف في	دفع الصروف وحل كل عقال
إني نزلت بفاقتي وتذللي	في بابك المشهور في الأمثال
وحططت رحلي عند سوحك سيدي	وقرعت بابك يا عظيم الحال
وولجت بابك الذي ما خاب من قد	جاء ملتجأ من الأهوال
أنجد وبادر يا الوزيري بنجدة	لتفوز بالخيرات والآمال

الشيخ عبدالرحيم بن عمر بن محمد بن سالم باوزير

يعتبر الشيخ عبدالرحيم بن عمر بن محمد بن سالم باوزير أحد اعلام الدعاة الى الله وناشري ألوية المعرفة والثقافة في ساحل حضرموت. وتورد

بعض المصادر أنه ولد في الغيل الاسفل بوادي حضرموت (غيل عمر) في النصف الثاني من القرن السابع الهجري، ونشأ بها ملازماً ومتتلمذاً ودارساً على يد ابيه الشيخ عمر بن محمد باني الغيل الاسفل سنة ٦٥٦هـ، والمتوفي بها سنة ٧١٢هـ الذي لزم وصحب العلامة عبدالله باعلوي ابن الفقيه المقدّم محمد بن علي صاحب مرباط. وكذلك أعمامه الشيخ سعيد بن محمد وابو بكر بن محمد الذي درس في الحرمين الشريفين لما يقرب من أربع وثلاثين سنة، فاستفاد من علومهم وانفاسهم.

وتذكر بعض المراجع أن الشيخ عبدالرحيم قد درس ايضا على كبار علماء عصره في حضرموت واليمن والحرمين الشريفين، واشتغل بتلقّي علوم الدين واللغة والفلك والري واجتهد في تحصيلها وحفظ اصولها. ويؤكّد الثقات أن له مؤلف في الفقه امتدّت إليه يد الضياع وناله ما نال العديد من مؤلفات علماء ذلك العصر.

وقد اقترن اسم الشيخ عبدالرحيم بن عمر بمدينة الغيل الساحلية (غيل باوزير)، حيث يعود له الفضل في إشهارها كمدينة عامرة بالسكان بعد وصوله اليها في عام٧٠٦هـ قادما من وادي عدم في إحدى رحلاته الى الساحل لنشر الدعوة الى الله. فآثر البقاء والاستقرار بها بعد أن بنى أول منزل لسكناه ومسجده الجامع. واتّجه الى الدعوة لاستيطان هذه المنطقة بالإفراج عن المياه المخزونة في باطنها. فحفر بها غير بعيد عن منزله وجامعه أشهر عيون الماء، ثم قام بشق مجموعة من المعايين (الجداول) ومنها تلك التي مازالت تروي مساحات واسعة من المزارع جنوب وجنوب غرب الغيل. وجعل المقبرة بجوار مسجده

من الناحية الشرقية والجنوبية، والسوق الى الجنوب الشرقي منه. وكانت خطة المدينة ذات طابع اسلامي علمي بحت سواء من حيث توسّط الجامع ثم الباحة ثم السوق فالمساكن، ام تلك الازقّة الضيقة التي تنتهي الى الجامع وتبدأ منه. كما دفع بإبن عمه محمد بن سعيد فحفر هو وابناؤه عيون النقعة ووديكة واللبيب، فتجمّعت لديه ثروة مكّنته من ان يشتري عقارات واسعة في الخربة والبقرين والحوطة ثلا وغيرها في ضواحي المكلا تصدّق بمعظمها واوقف بعضها على مدرسته وجامعه الذي بناه في عام ٧٠٧هـ.

وقد كان الجامع عبارة عن بناء صغير مربّع الشكل تقريبا يتناسب وعدد السكان القاطنين بالمدينة آنذاك. وكان سقفه من الاخشاب المحلّية معتمدا على ساريتين متباعدتين بمسافة نحو ستة أذرع، وله ثلاثة ابواب الاول في زاوية المسجد والثاني يؤدّي الى الجوابي(المقالد) وهي احواض المياه المقامة لخدمة المسجد والمصلّين والثالث يؤدّي الى مبنى صغير مستطيل الشكل يسمّى(الضيقة). وكان هذا المسجد يؤمه المصلون حتى عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م، حيث تم اغلاقه وتحويله الى مستودع لأثاث المسجد الكبير الذي بني ملاصقا له من ناحية الشرق.

بهذا الجامع وفي (الضيقة) تحديدا أقام الشيخ عبدالرحيم بن عمر أول مدرسة في تاريخ المدينة، واسسها لأبنائه واحفاده وكل من اراد التعلّم. فرحلوا الى اليمن والحجاز للقاء العلماء والاخذ منهم حتى عرف كثير من ابنائه واحفاده بسعة العلم وكثرة الاطلاع وحب الخير والتفاني في منفعة الناس امثال الشيخ عثمان وأحمد (مولى العضية) وسعيد ابناء الشيخ عبدالرحيم واحفاده

الشيخ عبدالرحيم بن سعيد (صاحب الطرائق) والشيخ عمر بن عبدالرحيم (مولى الربع) وغيرهم.

وقد جلب الشيخ عبدالرحيم وأبناؤه من بعده الى هذه المدرسة الأساتذة الأكفاء من مشاهير العلماء والفقهاء أمثال العلامة محمد بن سعد باشكيل، ومحمد بن مسعود باشكيل وعبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر باوزير (القرن ٩هـ) ومحمد بن أحمد باجرفيل (٨٢٠-٨٨٩هـ) ومحمد بن أحمد باغشير (باقشير) (٨٢٥-٨٥٥هـ) وابراهيم محمد باهربز (ت٩٣٥هـ) وغيرهم. وحبس الاوقاف الكبيرة لطلبة العلم والغرباء حتى اصبحت غيل باوزير في عهده ومن بعده ابنائه واحفاده مركزا للإشعاع الفكري وقبلة الطلبة ورجال العلم يقصدونها من جميع نواحي حضرموت وخارجها للدراسة على علمائها واساتذتها والاخذ عنهم. ومن أمثال هؤلاء الطلبة العلامة محمد بن أحمد بافضل والعلامة عبدالرحمن السقاف والفقيه محمد بن عمر بحرق والشيخ علي بن ابي بكر السقاف والعلامة عبدالله أحمد باكثير والعلامة عبدالله بن أحمد بامخرمة والشيخ جمال الدين محمد بن أحمد السعدي والشيخ محمد بن سالم بامعيبد والعلامة علي بن عبدالله المغربي.

واستمرت هذه المدرسة تؤدّي دورها في نشر العلم لحين وصول الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سلم وتأسيس رباطه الديني المشهور بها عام١٣٢٠هـ بجوار المسجد الجامع، وكان يقوم بالتدريس بها مجموعة من المشايخ آل باوزير والعلماء مثل الشيخ مبارك وحدين، الشيخ عبدالرحمن باعباد، الفقيه ابوبكر باقتيل، الفقيه أحمد برعية والشيخ عبدالرحيم بن

عبدالصمد بن قويرة باوزير. لتتحول بعدها الدراسة الى رباط العلامة ابن سلم، وتغلق المدرسة ابوابها بعد بناء الجامع الحديث.

وللشيخ عبدالرحيم اهتمامات اخرى الى جانب اهتمامه بعلوم الدين والعمران والفلك والزراعة والري، فقد عمل مصلحا اجتماعيا، إذ قام بعقد الاحلاف بين القبائل المجاورة والمستقرّة بعد كسب احترامهم، وجعل من الغيل منطقة سلام وامان (حوطة). ولهذا تميّزت غيل باوزير في عهده وعهد ابنائه واحفاده بأنها أفضل مستقرّة بشرية في ساحل حضرموت من حيث توافر الامن والاستقرار.

وانقضت الكثير من الاعوام منذ أن وضع الشيخ عبدالرحيم بن عمر حجر الاساس لمدينة غيل باوزير حتى وافته المنيّة، كان فيها القانت العابد إذا جن الظلام، والعالم العامل إذا ارتفع النهار، لا يطغى فيها المسجد على المزرعة فيخل بشؤون دنياه، ولا تشغله الزراعة عن المسجد فتفسد عليه امور دينه. وكان له فيما بين المزرعة والمسجد متّسع من الوقت للإشراف على المدرسة ونشر العلم والتدريس بين العامة واستقبال ضيوفه الذين لا ينقطعون والاصلاح بين القبائل الى غير ذلك من اوجه النشاط الاجتماعي التي كان من بينها الدعاية لاستيطان هذه المنطقة.

وهكذا كان الشيخ عبدالرحيم بن عمر في الارشاد لسان، وفي العلم باع، وفي الاقتصاد يد، وفي العبادة قدم حتى وافاه اجله في منتصف شعبان عام ٧٣٧هـ. وفي رواية اخرى عام٧٤٧هـ.ودفن خارج مسجده بجانب الجدار

الشرقي، ثم ادخل ضريحه داخل المسجد عندما تمّت توسعته بعد ذلك. رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

الشيخ عبد الصادق بن سالم بن عبد الصادق قويرة باوزير

ولد الشيخ عبدالصادق بمدينة غيل باوزير مسقط رأس أسلافه ولا يعرف بالتحديد تاريخ ميلاده؛ ولكن بحسب رواية نجله الاكبر محمد: فقد عمّر الشيخ عبدالصادق حتى بلغ المائة وثلاث من السنوات وكانت وفاته بمدينة غيل باوزير في العام (١٩٥٤م) حسبما أورده سعيد عوض باوزير في كتابه (صفحات من التاريخ الحضرمي). لهذا فان ميلاده سيكون في حدود العام (١٨٥١ م).

وقد تربّى في كنف والده الشيخ سالم بن عبدالصادق بن شيخ بن عمر بن عبدالرحيم المعروف بـ(القويرة) وهو الجد الاول لآل بن قويره من آل باوزير ساكني الغيل الأسفل كما تعرف حينها تمييزاً لها عن الغيل الاعلى (غيل عمر) بوادي ساه.

عرف عن الشيخ عبدالصادق حبه للعلم والمعرفة في وقت كانت غيل باوزير تغرق في جهل وظلام الا من بعض النزر اليسيرة مما تضيئه كتاتيبها هنا وهناك والتي كان لأسلافه من آل باوزير فضل التعليم فيها وامتلاكها في معظم الأحوال.

علاقته بالشيخ محمد بن عمر بن سلم:

يذكر المؤرخ سعيد عوض باوزير في (صفحاته) عندما ترجم لابن سلم وهو ما أكّده الشيخ الفنان أحمد عبدالقادر موسى الملاحي في مخطوطته عن تاريخ غيل باوزير (لا تزال مخطوطة لم تطبع بعد): ان وفداً من غيل باوزير

برئاسة الشيخ عبدالصادق قدم الى الشحر حاضرة حضرموت آنذاك في شكوى لسلطانها القعيطي في مسألة حصل فيها خلاف بينهم وبين قاضي الغيل ، وقد استعان السلطان بالشيخ محمد بن عمر بن سلم القادم حديثاً من مصر وخرّيج أزهرها الشريف ، للاستئناس برأيه في تلك المسألة والخصومة ، وكانت رؤية الشيخ بن سلم من الجدة في الأسلوب وسعة الاطلاع والمعرفة والتي وافقت رأي الشيخ عبدالصادق؛ مما أعجب الشيخ عبدالصادق الذى عرض عليه القدوم الى غيل باوزير والتدريس بها حتى يستفاد من علمه ويفيد ابنائها وطلاب العلم من كل مكان؛ وقد لاقت هذه الدعوة الكريمة صدىً وترحيباً في نفس ابن سلم خاصة وأنه وجد بالشحر صدوداً وغيرة من بعض مشايخها وعلمائها وبعض محتكري العلم فيها ناهيك عن المضايقة والعنت مما جعله يقبل دعوة الشيخ عبدالصادق وينتقل معه الى غيل باوزير لينزل ضيفاً عليه و يفتتح معهده المعروف برباط بن سلم بغيل باوزير وكان ذلك في سنة (١٣٢٠ هجرية) وأصبح الشيخ عبدالصادق أول تلاميذه وأكثرهم تأييداً ومناصرة له خصوصاً عندما حاولت بعض الألسن والأيادي أن تنال من الشيخ بن سلم في اكثر من مناسبة؛ ونظراً لكبر سنه مقارنة ببقية الطلاب فقد اختصه الشيخ بن سلم بالتعليم في فترة المساء لوحده كي لا يختلط ببقية الطلاب الذين هم في سن ابنائه ، وكان نجله الاكبر محمد بينهم.

إدارته للرباط:

يعد الشيخ عبدالصادق بن سالم أول مدير لرباط غيل باوزير بعد شيخه بن سلم بل تسلم المهمة في حياة شيخه اثناء مرضه الذى مات به ، وهو ما تشير به

الوثيقة بخط يد الشيخ بن سلم نفسه والموقعة من قبل جميع طلابه والمعمدة من السلطان القعيطي ووزيره السيد حسين بن حامد المحضار ، وهى بمثابة وصية الشيخ بن سلم لتلاميذه ومريديه: بأن يكون الشيخ عبدالصادق موكلاً عنه في ادارة الرباط ، وقد طلب بن سلم من تلاميذه الانصياع لعبدالصادق المذكور ، بل ذكر في تلك الوصية (ولعبدالصادق الحق في اتخاذ ما يراه مناسباً في حق من يخالف منهم بالزجر والحبس والضرب... الخ) ومن بين هؤلاء الطلاب اثنان من أبناء بن سلم نفسه؛ إضافة الى ألمع تلاميذه السيد العلامة محسن بن جعفر بونمي والشيخ العلامة أحمد محمد باغوزة وغيرهم ، رحمهم الله أجمعين ، الذين أقرّوا بالقبول كما تؤكّده تلك الوثيقة.

في أثناء ادارة الشيخ عبدالصادق للرباط أراد القيام ببعض الاصلاحات – على نهج استاذه – فبرز خلاف تطوّر الى نزاع بين جناحين بالرباط؛ جناح متحفظ يريد ان يعود بالتعليم سيرته الأولى من الجمود والتلقي فالرتابة، وجناح إصلاحي يحاول أن يسمو بالتعليم وطرائقه الى فضاءات البحث والتجديد والانطلاق الى مستويات عقلية وادراكية بعيداً عن التمسّح بأهداب وزوايا الماضي والانغلاق.

وأمام رغبة الشيخ عبدالصادق أن لا يرى مدينته الصغيرة تتحوّل من قلعة للعلم ومنارة للإشعاع الثقافي الى بؤرة للفتن والانشقاق، آثر ترك الرباط ليقيم له مدرسته الخاصة بمسجد الشيخ عبدالله بن اسعد اليافعي الذى لا يبعد كثيراً عن الرباط، كما يقوم بالإمامة والتدريس أيضاً بمسجد السيد عمر جمل الليل في الشمال الشرقي من غيل باوزير والمجاور لمنزله. وتلافياً لفتنة كادت تشق

المجتمع العلمي في غيل باوزير عرضت الحكومة القعيطية - بالتشاور مع السلطة البريطانية - على الشيخ عبدالصادق تولي القضاء في عدن ثم الصومال الإنجليزي؛ وهو ما أتاح لنجله الأصغر على بن عبدالصادق فرصة التعليم الثانوي بمدارسها ثم الالتحاق بجامعة بغداد ليغدو أول خريج جامعي حضرمي في العام ١٩٤٣م. وقد زامله في دراسته البغدادية - بعده بدفعة - كل من المؤرخ محمد عبدالقادر بامطرف والسياسي المحامي شيخان محمد الحبشي وآخرون الذين تخرّجوا من الجامعة في العام ١٩٤٧م (نظراً لتوقف الدراسة بالجامعة وظروف الحرب الكونية الثانية وثورة رشيد عالي الكيلاني بالعراق).

عند قبول الشيخ عبدالصادق بهذا المنصب الجديد، عيّن قاضياً لقضاة الصومال الإنجليزي وهو ما يفسّر تعدد روايات المؤرخين حول مكان اشتغال الشيخ عبدالصادق بارض الصومال ، فالمؤرخ سعيد باوزير في صفحاته يذكر ان الشيخ عمل قاضياً في بربره كما ذكر المجاهد المحامي محمد علي لقمان في الكتاب الذى جمعه واعده أ. د. أحمد علي الهمداني نائب رئيس جامعة عدن ، في الصفحة ٤٩٣ ما يلى:

(وقاضى ارجابو هو الورع الزاهد عبدالصادق باوزير..) كما يذكر ايضا في صفحة ٥٢٠ من نفس الكتاب (وصلت برعو فاستقبلني قاضى المدينة عبدالصادق باوزير وهو رجل صاحب استقامة وخلق فاضل وعلم وادب ومروءة...)

وقد عمل الشيخ عبدالصادق بالصومال حتى إحالته الى التقاعد في اربعينات القرن المنصرم.

من الطبيعي خلال هذه الفترة الخصبة من حياة الشيخ عبدالصادق الحافلة بالعطاء أن ينسج صداقات بقرنائه من أولي العلم والمعرفة والميل للإصلاح والنهوض الاجتماعي؛ ومن أبرز تلك العلاقات صداقته بالقاضي العلامة أحمد بن عوض المصلي قاضي الشحر وأبرز علمائها الأفاضل، وقد بلغت تلك الصداقة شأواً حَدَا بالشيخ عبدالصادق إيفاد نجله الأكبر محمد إلى الشحر كي يحظى بشرف التعلم والتأدب على يد صديقه العلامة أحمد عوض المصلي.

أسفاره:

كان الشيخ عبدالصادق رَحِمَهُ اللَّهُ يستغل كل اوقات الاجازة عنده في الدعوة والارشاد وتحمل مضان وتكاليف السفر البعيد من أجلها، لهذا نجده يكثر من الاسفار ليس بالصومال فحسب بل تعداها الى اندونيسيا التي أنشأ بها (في مدينة سورابايا) معهداً ورباطاً وبيتاً للصدقة أوقف عليها بعض الاوقاف من ماله الخاص لتسيير عمل المعهد والرباط والبيت اللذان لا زالا يعملان حتى الآن ولله الحمد.

له كتاب (سلسبيل الإرشاد والإفادة لمن شرَّق بإبطال صلاة الإمام والمأموم في المعادة).

وفاته:

توفى الشيخ عبد الصادق رَحِمَهُ اللَّهُ بمسقط راسه غيل باوزير في عام(١٩٥٤م) ودفن بمقبرة الحقاص شمال غيل باوزير بالمقبرة الخاصة والمملوكة لأسرته، وقد حضر العزاء وفد من الحكومة الصومالية المحلية يصاحبهم وفود القبائل الصومالية تقديراً وعرفاناً بجهوده وما قدّمه للصومال وأهلها.

الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن صالح بن علي بن عبدالله بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف بن عبدالعليم (العليمي).

ولد سنة١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م ونشأ في بلدة (بيحان) في محافظة شبوة، وتوفي في مدينة صنعاء سنة ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م، ثم نقل إلى بلده (بيحان)؛ حيث دفن هناك.

والفقيه عالم فاضل. نشأ في بيت علم وتقوى، وتلقى مبادئ القراءة والكتابة في الكُتّاب، ثم التحق بالمدرسة العلمية في (بيحان)، التي أغلقت من قبل الإنجليز في ظل الاستعمار البريطاني، فالتحق صاحب الترجمة بمدرسة أخرى؛ درس فيها القرآن الكريم، والتجويد، والحديث، ثم سافر إلى مكة المكرمة طلبًا للعلم، والتحق بدار (الأرقم بن أبي الأرقم) للحديث، ومن مشائخه في هذا الدار: الفقيه (عبدالمهيمن أبو السمح)، والفقيه (عبدالحق أبو تراب)، والفقيه (محمد بن عبدالله الصومالي)، (عبدالرحمن المعلّمي)، وكان إلى جانب طلبه للعلم؛ يعمل آخر النهار لتحصيل قوته.

وفي عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م، عيّن مدرسًا في وزارة المعارف (التربية والتعليم) في المملكة العربية السعودية، ثم عاد إلى بلده، والتحق عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م، بسلك التعليم في (بيحان)، وشارك في مسيرات احتجاجية ضد البريطانيين، وظل يتنقل بين (بيحان)، ومدينة عدن؛ حيث كانت تربطه بالعلامة الشهير (محمد بن سالم البيحاني) صلة وثيقة، يحضر دروسه وخطبه.

وبعد قيام ثورة ١٤ أكتوبر، عام ١٩٦٣م، اختلف صاحب الترجمة مع القيادة الجديدة للجبهة القومية في شبوة، خاصة بعد أن ظهر أن غالبية هؤلاء

القادة قد اعتنقوا المذهب الاشتراكي الماركسي، ودعا إلى مسيرة مندِّدة بهذا النهج، فتم احتجازه، ثم نفيه إلى مدينة عدن، وبقي هناك حتى سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، ثم أعيد إلى بلده مدرسًا للمرحلة الثانوية، ثم موجهًا للغة العربية، سجن بتهمة أنه يسبُّ نظام الاشتراكية في عهد (سالم ربيع علي)، كغيره من العلماء، والرافضين للمذهب الماركسي في الدولة، ولأن أدلة هذه التهمة لم تثبت؛ فقد صرف النظر عنها، غير أنه ظل عرضة للتهديدات المستمرة، واتهامه بالعمالة للرجعية.

وفي عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، كُلف بالإشراف على محو الأمية، وهو عمل أريد به إقصاؤه عن المدارس الثانوية، غير أنه رفض هذا العمل، وقدم استقالته التي ما كانت لتقبل لولا أنه أثبت بالأدلة الطبية إصابته بمرض (السُّكَّر). وبذلك تفرغ للعمل الدعوي في مسجد (السوق)، من بلاد (بيحان)، والتزم بيته.

وبعد قيام الوحدة اليمنية، في ٢٧/ ١٠/ ١٤١٠هـ/ ٢٢/ ٥/ ١٩٩٠م، كان صاحب الترجمة من السباقين إلى دعوة العلماء إلى زيارة بلده (بيحان)؛ لإلقاء المحاضرات والدروس؛ فسجن بسبب ذلك مع جماعة من أصدقائه في بيحان، ثم أفرج عنهم، ثم عُيّن عضوًا في لجنة الأراضي، التي كلفها مجلس الوزراء للفصل بين الملاك الحقيقيين للأراضي، والمنتفعين في المحافظات التي كانت تحت النظام الاشتراكي؛ فأبلى صاحب الترجمة في ذلك بلاء حسنًا، وعرفت له مواقف صادقة.

أجريت له عملية شرايين القلب في الأردن، سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، غير

أن ذلك المرض لم يثنه عن مواصلة سيره الدؤوب في الدعوة والإرشاد.

وفي سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م ذهب إلى الديار المقدسة للعمرة، في شهر رمضان المبارك، ثم عاد إلى اليمن، وأدخل المستشفى في مدينة صنعاء؛ حيث فاضت روحه هناك، رحمه الله تعالى.

كان صادقًا، ملازمًا لقيام الليل، يحفظ أكثر من نصف القرآن الكريم، ساعيًا في حلِّ الخصومات، وإصلاح ذات البين.

الشيخ عبدالله بن أحمد بن سعيد بن علي باوزير (مولى شعران)

من مواليد سنة ١١٩٥هجري تقريبـًا بوادي العين شعران. نشأ في أسرة غنية حيث أن عمه الشيخ عبدالله بن سعيد من كبار ملاك الأراضي الزراعية في وادي العين، وحورة، وسدبة، وقد نشأ في كنف والده فاهتم بتربيته وتعليمه فنشأ نشأة دينية مثله مثل بقية أقرانه من أبناء عمومته.

ويعد الشيخ عبدالله بن أحمد من الرجال المعدودين الذين كان لهم دور بارز في المجتمع.

ومن الأحلاف التي تم توقيعها على يده ويد ابن عمه الشيخ سالم بن عبدالله حلف مع الحموم المؤرخ سنة ١٢٤٤هجري.

الشيخ عبدالله بن أحمد بن عثمان بن محمد بن حمد باوزير (عبدالله الأول)

ولد بحورة في أربعينيات القرن العاشر الهجري تقريبا وعندما انتقلت أسرته من حورة إلى السفيل كان صبي لم يبلغ الحلم، وفِي السفيل نشأ وبدأ حفظ القرآن الكريم وتجويده كما درس بعض العلوم الشرعية على يد والده، وكان

ملازم له لم يفارقه في حضر ولا سفر طوال فترة حياته فنشّأه تنشئة صالحة، فكان أثر تنشئته على الأخلاق الفاضلة ظاهرٌ على سلوكه منذ نعومة أظفاره.

وبعد وفاة والده سار على دربه واقتفى أثره فانثال عليه الناس فكان يصلح بين المتخاصمين ويبذل ماله للفقراء والمساكين، وجعل بيته مأوى للغرباء من المسافرين فقل ان تشرق شمس يوم وتغرب دون ان يطرق بابه طارق فكان يبذل ما في وسعه ولا يتكلف في اكرام ضيفه

ولَم يزل هذا دأبه حتى توفاه الله واختاره الى جواره.

الشيخ عبدالله بن سعيد بن علي باوزير المكنى (عبود)

ولد الشيخ عبدالله بن سعيد في منتصف القرن الثاني عشر الهجري سنة ١١٥٥ تقريباً بوادي العين حوطة السفيل نشأ في كنف والده سعيد بن علي بن ويعتبر الشيخ عبدالله من كبار ملاك الاراضي في وادي العين وسدبة وحورة وَمِمَّا يذكر له بالخير ما تبرع بها من أموال على الفقراء والمحتاجين بالإضافة الى ما أوقفها من نخيل وأراضي زراعية على الكثير من المساجد ومقاصد الضيافة والآبار الارتوازية.

وقبل وفاته أوصى بأن لا توزع ثروته ما بين ورثته وتظل شركة فيما بين ابنائه وأحفاده من بعده، وان تكون للذكر مثل حظ الأنثى وللحي دون الميت اي بمعنى ان يظل هذا المال يستفيد منه الأحياء من ذريته ذكوراً وإناثا. ولازال الورثة الى يومنا هذه محتفظين بكل ما ترك من أراضي زراعية ومساحات شاسعة من الارض الموات التي لم يتم استصلاحها الى اليوم.

توفي الشيخ عبدالله بن سعيد في بداية القرن الثالث عشر الهجري سنة ١٢٣٢هـ تقريباً.

المنصب الشيخ عبدالله (العبد) بن صالح بن عبدالله آل شيخ باوزير

من أبرز الشخصيات الحضرمية ووجهائها المخلصين؛ وعلماً من أعلام الإصلاح والمعروف والإحسان. ومن الرجال الذين أفنوا حياتهم في أعمال الخير والبر وإصلاح ذات البين، وإزالة أسباب الخصام وقطع دابر الفتن والنزاعات، وتهدئة النفوس وإشاعة الوئام والتسامح، وحفظ الألفة والتقارب بين الناس.

ويُعد الشيخ العبد بن صالح واحد من رجالات ومشايخ حضرموت الذين واجهوا السجون والمعتقلات في مرحلة المد اليساري في جنوب اليمن في مطلع السبعينات. حيث تنقّل بين عدّة معتقلات وسجون مثل سجن فقيشة في سيؤون والمنورة في المكلا حتى انتهى به المقام في سجن المنصورة بعدن. ثم أطلق سراحه وتحديد إقامته في عدن حتى منتصف السبعينات.

وكان الشيخ العبد يتمتع بعلاقات واسعة تجاوزت قبائل الوادي الى مختلف المناطق الحضرمية. حيث رافق العديد من القيادات المجتمعية في تلك الفترة في معتقلات وسجون النظام؛ واتسعت تلك العلاقات بعد حرب صيف ١٩٩٤م. حيث ساهم في تحرير صادق بن عبدالله الأحمر المحاصر من قبائل آل كثير في مطار سيؤون، ورحّله الى صنعاء.

وفي عام ١٩٩١م ترأس الشيخ العبد بن صالح أول مجلس لتجمّع آل باوزير؛ وظل يلعب دوراً الى جانب مناصب ومقادمة حضرموت وشخصياتها

الاجتماعية في حل الكثير من القضايا؛ ومنها بعض الانقسامات التي حدثت داخل الجسد الوزيري. إلاّ أن تقدّمه في السن والمرض الذي حد من حركته أدّى الى تعليق بعض القضايا التي كان يتصدّر لها. ليرحل الشيخ أبو حسين الى دار البقاء وفي رحاب رحمة الله ورضوانه في يوم الثلاثاء ١٥ من محرم ١٤٤٠هـ، الموافق ٢٥ من سبتمبر ٢٠١٨م ودفن في سيؤون.

الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن أبوبكر باوزير

هو عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سالم. ولد بحورة وعاش في آخر القرن الثامن وأول القرن التاسع، فقد ثبت أنه لزم وصحب كثيرا من العلماء كلهم عاشوا في هذين القرنين. بدأ دراسته الدينية واللغوية في حورة على والده وأعمامه، ثم رحل للاستزادة من العلم إلى اليمن والحرمين الشريفين حيث لقي وأخذ عن جماعة كبيرة من مشاهير علماء اليمن والحجاز كما أخذ عن عدد من أقطاب الثقافة الإسلامية في العالم العربي ممن يردون إلى الحجاز أثناء موسم الحج.

وتذكر الرسالة التي اعتمدت عليها في بعض المعلومات هذه الترجمة من أساتذة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن في الحجاز الإمام عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني ثم المكي والإمام المربى جمال الدين محمد بن سعيد كبن الطبري القرشي والشيخ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الوهاب وأخيه عبد الواحد وفقيه المدينة ومحدثها أبوبكر المراغى وحافظ مكة الإمام محمد بن ظهيرة كما تذكر منهم الشهاب ابن العربي وتاج الدين السبكي والجلال البلقيني والجلال الاسنوي وذلك في زمن الحج وكذلك العلامة تقي الدين

الحصني شارح أبي شجاع والشمس البرماوي والإمام أحمد بن العماد والشيخ الكازروني عالم المدينة وغير هؤلاء من العلماء الأعلام.

أما من أخذ عنهم من علماء اليمن فمنهم شرف الدين بن الصيف اليمني وشرف الدين المقري صاحب عنوان الشرف وجمال الدين الناشرى والعلامة مسعود بن سعد باشكيل وغيرهم. وللشيخ عبد الله بن عبد الرحمن -صاحب الترجمة- رسالة جمع فيها مشايخه اللذين أخذ عنهم وأسانيد أجارتهم له المتصلة بالإمام الشافعي مشايخه في علم الحديث المتصلة برسول الله ﷺ.

وقد كانت رحلاته الكثيرة إلى الخارج لطلب العلم ولقاء العلماء وقراءاته العديدة في مختلف العلوم والفنون وتوفر الكتب لديه في مكتبة أجداده بحورة كل ذلك كان من بين الأسباب لغزارة علمه وتوسيع أفقه الثقافي ومشاركته في علوم الشريعة والأدب والتاريخ واللغة والمنطق وغيرها، وقد ذكرت الرسالة التي أشرت إليها سابقا مجموعة كبيرة من الكتب التي قرأها صاحب الترجمة في مقدمتها كتب الأئمة أبي إسحاق والرافعي والنووي والغزالي والسهروردي في الفقه والتصوف كما ذكرت طائفة أخرى من كتب التفسير والحديث لا حاجة لذكرها هنا.

ولما عاد إلى حورة من رحلاته العلمية تفرغ لنشر العلم والتذكير بالله والاتصال بعلماء القطر الحضرمي وصالحيه، وكانت له زيارات متعددة إلى تريم والشحر وغيل باوزير وغيرها من مدن البلاد الحضرمية وقراها، وكانت له صلة صهارة بالعلامة الكبير السيد عمر المحضار ابن عبد الرحمن السقاف، فقد تزوج المحضار أخت صاحب الترجمة فاطمة بنت عبد الرحمن وعاش

معها في تريم، كما كان صاحب الترجمة على صلة وثيقة بالعلامة الإمام عبد الله بن أبي بكر العيدروس وكان كثير الإعجاب به والتقدير له وله في مناقبه كتاب سماه تحفة النفوس في مناقب العيدروس، وقد أشار صاحب المشرع الروى في مناقب السادة آل باعلوي إلى هذه الصلة بين العيدروس والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن فقال ما نصه بالحرف الواحد: - وكان الإمام العارف بالله محمد بن علي صاحب عيديد وتاج العابدين سعد بن علي والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير مع الاتفاق على جلالة قدرهم وعلو منصبهم ممن لازم صحبته وأخذ عنه طريقته- انتهى، أما السيد علي بن أبي بكر السكران فقد عدّه من بين مشايخه وذكر اجازته له سنة ٨٤٣هـ.

وقد ذكر الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن في كتابه تحفة النفوس أن الشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس قدم إلى حورة وهو أي العيدروس إذ ذاك صغير السن (لان العيدروس ولد سنة ٨١١هـ) فنزل ضيفا عليه، وقال إن السيد العيدروس قرأ عليه عدة كتب وطلب منه عقد الصحبة والمؤاخاة على طريقة أهل التصوف من السلف فأجابه إلى ذلك.

وقد توفي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بعد حياة كريمة مليئة بالشرف والفضل وكرم الأخلاق ونشر العلم والإحسان إلى الناس والدعوة إلى الله.

الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن باوزير

كان من أعلام الخواص، ومن أولئك المشار إليهم بالبنان بين العلماء الأثبات، والمحققين الثقات، ويقع في طبقة الرعيل الثاني من مؤرخي حضرموت، وكان من الأكابر المتفق على جلالة قدرهم علما وعملا وورعا

وسمو مكانة وعلو منصبا، وكان ممن تعمر طويلا عاش إلى العقد السادس من القرن التاسع الهجري.

من أبرز مؤلفاته: (التحفة النورانية في مناقب فاطمة الرضية وذريتها خير البرية)، توجد منه نسخة مخطوطة بمركز النور للدراسات والأبحاث، بتريم.

وهو من أهل حورة، ولد أواخر القرن الثامن الهجري، رحل في طلب العلم إلى اليمن والحرمين الشريفين وتتلمذ على الشيخ عبدالله بن أسعد اليافعي ومحمد بن سعيد كبّن وابن أبي الصيف اليمني وابن المقري ومسعود باشكيل وغيرهم من المشايخ الذين أفرد لهم كتابا خاصا مع أسانيده وإجازاته التي حصل عليها من أولئك الشيوخ في الحديث والفقه الشافعي.

ومن أجلّ تلاميذه الشيخ علي بن أبي بكر السكران باعلوي، وقد أجازه عدة إجازات عن مشايخه المذكورين بتاريخ ١٩ ربيع الثاني سنة ٨٤٣هـ، وأخاه الشيخ الكبير عبدالله بن أبي بكر العيدروس قال المؤرخ الشلي في ترجمته: كان الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن باوزير مع الاتفاق على جلالة قدره وعلو منصبه ممن لازم صحبته وأخذ عنه طريقته لعلمه بعلو شأنه وارتفاع مقامه، بل وألّف في مناقبه كتابا بعنوان (تحفة النفوس والروض المأنوس في مناقب العيدروس).

العلاّمة الشيخ عبدالله محمد بن طاهر باوزير

ولد بمدينة المكلا سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م، ونشأ تحت رعاية أبيه وبها تعلم القراءة والكتابة ثم أرسله والده الى غيل أبي وزير وألحقه برباط العلامة ابن سلم. وهو من أقدم تلاميذ العلاّمة ابن سلم وأكثرهم اتصالا به، فقد بدأ

دراسته عليه عندما كان بالشحر وكان ينوب عنه في التدريس بالرباط طول حياته. كما تتلمذ الشيخ ابن طاهر على عدد من المشايخ وهم: الحبيب أحمد بن حسن العطّاس، والسيد عبدالله بن علوي بن طاهر الحداد، والسيد عبدالله بن حامد ومحمد بن حامد، والشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني، والشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل، والمحدّث العلامة عمر حمدان التونسي المدني ثم المكّي الذي نزل زائرا للبقاع الحضرمية من المساكن المقدسة بمكة والمدينة عندما دخلت أسرة آل سعود الحجاز في يوم السبت الخامس من صفر عام (١٣٤٣هـ).

تميّز الشيخ عبد الله بقدرة عجيبة على الوعظ والتأثير في الناس، فكان إذا تكلّم واعظاً أو مدرساً يبهر مستمعيه ويدهشهم بحلاوة لسانه وسرعة بديهته وقوة تأثيره وكثرة استشهاده بآيات القرآن الكريم وأحاديث النبي ﷺ وأقوال السلف الصالح وخصوصاً الصوفية منهم.

وكان إلى جانب ذلك محبوباً من الناس لا يسمعون بوجوده في الرباط أو في أحد المساجد حتى يغص المكان بالمستمعين إلى دروسه ومواعظه، وكان إذا صلى الجمعة في مسجد تطلّعت الرؤوس عقب الصلاة إلى المكان الذي يصلّي فيه منتظرة ذلك الصوت الحبيب الذي يؤنسها والحديث حسن الوقع في قلوبها.

كما كان حسن الصوت جيّد الترتيل للقرآن الكريم، كثير الخشوع عند القراءة. سافر الى صور بعد اعتذاره عن قبول منصب القضاء الشرعي حين طلب منه السلطان غالب القعيطي تولّيه. ومكث بها مدّة ثم عاد منها الى

المكلا؛ ثم سافر الى عدن واستفاد منه الناس هناك. ورحل الى الاراضي المقدّسة لأداء مناسك الحج والعمرة وزيارة الحرمين واتصل بمن تيسّر له من علمائها وروّاد العلم فيهما. وفي آخر عمره وقف عن الوعظ ولزم الصمت إذ أصيب بمرض في لسانه وأصبح الحديث معه عسيرا، ثم انتقل الى الغيل حيث توفي رَحِمَهُ اللهُ في جمادي الأولى سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م عن عمر ناهز الخمسة والخمسين عامًا. ودفن بجانب ضريح شيخه العلامة محمد بن سلم.

الشيخ عبدالله بن محمد بن علي بن سعيد بن عبدالله باوزير (عبدالله الصحابي)

ولد الشيخ عبدالله بن محمد الصحابي بحوطة الباطنة، في أواخر القرن الثاني عشر الهجري سنة ١١٧٧هـ، اخذ العلم على يد والده المنصب محمد بن علي، وعدد من المشايخ، حتى نبغ في بعض العلوم الشرعية، نشأ نشأة دينية، نُصّب بعد وفاة أخيه المنصب علي بن محمد، وكان ذو شخصية قوية معتدٌّ بنفسه وهذا ما يتضح في بعض قصائده الشعرية ومراسلاته النصيّة، وكان يتقلد السيف ويلبس البياض حتى كُنّي بالصحابي وبأبي سيف. ولم يكن للمنصب عبدالله عقب إلّا من ابنته الوحيدة فاطمة التي زوّجها من ابن عمه القاضي محمد بن سالم باوزير.

ومن القصص المشهورة التي يتداولها الناس عن الشيخ عبدالله بن محمد الصحابي ما حصل بينه وبين الشيخ بن خالد العمودي.

يقال ان الشيخ العمودي لمّا علم بما للمنصب عبدالله من قوة ونفوذ، أراد أن يختبره ويرى مدى صحة ما يقوله الناس عنه، ولم تمض فترة طويلة حتى

علم بن خالد بان هناك شاب أسمه محمد من أبناء عمومة المنصب يدرس في دوعن فأمر عبيده ان يعتقلوه. وبعد ان علم المنصب عبدالله بما حصل من بن خالد تجاه ابن عمه اعتبره عمل استفزازي لا يمكن السكوت عنه، وأخذ يبعث برسله الي كل القبائل الحليفة ليستصرخهم على العمودي، واستجابت القبائل لنداء المنصب وتوجهت بقضها وقضيضها إلى السفيل محطة الانطلاق التي حددها لهم وبعد وصولهم الي السفيل توجهوا قاصدين حصون بن خالد العمودي يتقدمهم المنصب عبدالله بن محمد(الصحابي) إلا ان الشيخ بن خالد لم يكن يقصد بما اقدم عليه الدخول في حرب بل كان الهدف التأكد من صحة ما يسمع به عن المنصب وحينها بادر بما يجب القيام به في مثل هذه الحالات فأرسل اليه مرحباً ومعتذراً عمّا بدر منه.. وحينها طلب المنصب من بن خالد التحكيم وان لا يخرج إليهم الا بمعيّة الشيخ محمد (سيّر) وإلا فلا أمان له، واستجاب الشيخ بن خالد لكل المطالَب ورحب بالمنصب وأكرمه ومن معه من القبائل، وبعدها وجه المنصب عبدالله دعوة للشيخ بن خالد لزيارة السفيل وبدوره قبل بن خالد الدعوة ليقوم بزيارته الشهيرة والتي لازال الناس الي يومنا هذا يربطون بينها وبين القصيدة التي قالها عند دخوله حوطة السفيل. حيث كان في استقباله المنصب وحاشيته وجمع غفير من الأهالي. ومن العادات المتبعة في استقبال الضيوف والشخصيات الكبير ان يتم استقبالهم بالرقصات الشعبية والعرضات(الزوامل)يتبارى فيها الشعراء بما تجود به قرائحهم من قصائد، معبرين عن فرحتهم بقدوم الضيف الزائر، وقد خرج عدد من الشعراء مرحبين بضيف السفيل الكبير وهو ممتطى

صهوة جواده ولم يترجل حتى اقترب من الأضرحة والقباب منشد قصيدته الشهيرة التي يقول فيها:

زرنا القبب فيها الاسود الضارية لي غيثهم دلهم على الوادي ورش
نفحاتهم تحيي العظام البالية وسهمهم لا صاب شامخ راح طش

في إشارة إلى الحادثة السابقة التي أوردناها.

وللمنصب عبدالله الكثير من المواقف القوية التي ترسم لنا ملامح شخصيته. توفي في منتصف القرن الثالث عشر الهجري (سنة ١٢٦١هـ).

الشيخ عثمان بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باوزير (صاحب الرحلة)

ولد الشيخ عثمان بمدينة حورة وتربّى في كنف والده وتتلمذ على يده وبعد ان أخذ منه الأساسات الاولى للعلم من قراءة وكتابه أخذ يتنقل ما بين مدن وقرى حضرموت للاستزادة من العلوم الشرعية والمعرفية وبعد أن أخذ بالحظ الأوفر من العلم والمعرفة طلب منه والده ان يكتفي بما لديه من علم وأن يبقى بجانبه لمساعدته في شؤونهم الخاصة والعامة وكان يستشيره فيما يشكل عليه من الأمور حتى أصبح في آخر حياته ينوب عنه في كثير من القضايا فكان يصلح بين الناس ويسدد قضاياهم وأعطى جل وقته للإصلاح والاهتمام بشؤون البادية.

وبعد وفاة والده انتقل الى منطقة السفيل كما أشار عليه والده واتخذها موطن له ولأولاده من بعده.

ويعتبر الشيخ عثمان المؤسس الأول لحوطة السفيل التي جعلها حرماً آمناً لا يجوز فيها الاقتتال حتى ان الرجل يلتقي بقاتل ابيه فلا يعتدي عليه ولا

يمسّه بسوء، حرمة للمكان وأهله. ويلقبونه بصاحب الرحلة كونه اول من ارتحل من ذرية الشيخ ابي بكر بن محمد من موطنه الاصلي حورة الى وادي العين منطقة السفيل.

وقد عاصر الشيخ عثمان فترة مليئة بالأحداث والصراعات عاشتها المنطقة ففي سنة ٩٣٧هـ تمردت بعض القبائل من بني هلال ونهد على الدولة الكثيرية وهاجموا القوات الكثيرية المتواجدة في (منطقة الكسر) واستمر الصراع ما بين الدولة والقبائل حتى جهّز السلطان قوة ضاربة لمواجهة القبائل المتمردة على حكمه وسلطانه وبعد معارك عنيفة تراجعت القبائل أمام ضربات القوات الكثيرية وتفرق جمعها وحينها لم يكن أمامهم الا اللّجُوء الى المشايخ آل باوزير يطلبون منهم التوسط لدى السلطان الكثيري فقررا الشيخ عثمان بن محمد وابن عمه عمر بن عبدالله الذهاب الى ابي طويرق وعند وصولهم رحب بهم السلطان أجمل ترحيب وأكرم نزلهم ولبى مطالبهم فيما يخص القبائل المتمردة الا انه طلب من الشيخين ان يقوما بتفريقهم ليضمن عدم معاودتهم تهديد الأمن والاستقرار وقد نجحا الشيخان فيما قاما به من وساطة وحينها أراد السلطان ابو طويرق ان يكافئهما بحسنِ صنيعهما؛ فكتب لهما اعفاء (جبارة) وثيقتين لكل من الشيخ عثمان وَذُرِّيَّتِهِ من بعده وللشيخ عمر وَذُرِّيَّتِهِ من بعده.

وقد تقدّم ذكر ما حوته الوثيقة التي كتبها السلطان بدر بو طويرق للشيخ عثمان واستعراض نصّها عند الحديث عن الشيخ عمر بن عبدالله مع تغيّر الاسم في كلا الوثيقتين. ولا يمنع ان يكتب السلطان مرسومين في آن واحد لإعفائهما وذرياتهما من كل ما هو للدولة من رسوم وجمارك وغيرها من

الأمور المفروضة على رعايا الدولة الكثيرية.

وقد لعب الشيخ عثمان دور فاعل في المجتمع على جميع الاصعدة السياسية منها والثقافية. كم أسس لمرحلة جديدة من مراحل تاريخ الأسرة الوزيرية خاصة بعد انتقاله من حورة الى السفيل. فقام بجمع كل ما يخص الأسرة من وثائق ومخطوطات تاريخية ووثّق المعاهدات المبرمة ما بين آبائه وأجداده من جهة والقبائل المتحالفة معهم من جهة اخرى لتكون ملزمة للأجيال المتعاقبة من بعدهم. وغالبا ما نجد في ختام المعاهدة يكتبون ان هذا الحلف يرثه الحي بعد الميت الى ان يشيب الغراب ويفنى التراب في إشارة الى الالتزام الابدي من قبل الطرفين ليكون هذا الحلف ملزم لمن يأتي بعدهم من الأجيال المتعاقبة.

توفي الشيخ عثمان بن محمد في منتصف القرن العاشر الهجري بحوطة السفيل بعد عمر مديد قضى معظمه في خدمة الدين والمجتمع وقد رسم الطريق ووضع المنهج لأبنائه وأحفاده الذي ساروا عليه من بعده.

الشيخ علي بن أحمد بن سالم بن سعيد بن عبدالله باوزير

ولد المنصب علي بن أحمد بحوطة السفيل. وعاش ما بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجرين كما تبينه لنا بعض الوثائق والمخطوطات في عهده.

تربّى في كنف والده الشيخ المنصب أحمد بن سالم، وكان لوالده الفضل الكبير في تكوين شخصيته. فكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ نافذ البصيرة قوي الشخصية ويعتبر الذراع الأيمن لوالده، وفي عهده تعرضت حضرموت لغزو من قبل القوات الوهابية بقيادة بن قملا ما جعل الشيخ علي بن أحمد يبعث بأخيه سالم الي قائد

القوات الغازية لمنعهم من دخول السفيل وقد نجح الشيخ سالم في مهمته.

وبالإضافة الي ما كان عليه من تلك الصفات الكريمة والسجايا الحميدة فقد كان عابد زاهد وله الكثير من القصائد والابتهالات الدينية ومنها الابتهال الديني لوداع شهر رمضان والذي كنّا الي وقت قريب نردده في العشر الاواخر من رمضان قبل صلاة التراويح

يقول فيه:

ودعتك الله يا شهر الهدى ... يا شهر فيك العبادة والصلاة
يا سامعين اسمعوا ثم ودعوا ... شهراً مضى ليس في الأشهر كماه
فيه العبادة وفيه الموعظة ... يا بخت من طاع ربه ما عصاه
وقام ليله وصام أيامه ... وخاف رب البرايا واتّقاه
وقال ربي إلاه واحداً ... وأحمد رسوله وعبده مصطفاه
سبحان من خصنا بأفضاله ... والمزن ينزل علينا من سماه
وثَمَ حاكم علينا باللقاء ... لميد كلين يلقى ما جناه
حفظه علينا نظم اعمالنا ... يا رب نسألك لطفك والنجاة
والفوز والعفو منك والرضاء ... في يوم ليس الولد ينفع أباه
بجاه مصباحنا خير الورى ... محمد المصطفى ختم أنبيائه
اغفر لنا الذنب بركة شهرنا ... شهر المحامد وحلقات القراءة
واستر على عبدك الّي قد مضى ... كبير وصغير في وقت الحياة
يا عالم السر اقل عثراتنا ... عبدك على بابك باسط يداه
واغفر لمن قد حضر في جمعنا ... وأقبله يا ربنا واسمع دعاه

احسـن لنـا الخاتمـة يـا ربنـا بركـة حبيبـي محمـد وصـاحباه

بـوبكر وعمـر وعثمـان التقـي ثم علي بـو حسـن ما قس عداه

وقد كان له اهتمام كبير ببناء المساجد ومقاصد الضيافة وأوقف عليها الكثير من الأموال ولا زال البعض منها قائم الي يومنا هذا ومنها على سبيل المثال مسجد (الدليك) منطقة منوب وبجانبه مقصد للضيافة وكذلك الجامع الكبير بالبويرقات والذي لا زال الى اليوم يحمل اسم جامع الشيخ علي بن أحمد ويعتبر من اهم المساجد في وادي العين وأقدمها بعد جامع السفيل.

الشيخ علي بن سالم بن يعقوب باوزير

من مواليد غيل باوزير عام ١٩٦٤م، ونشأ بها ثم انتقل الى المكلا فترة من الزمن ليعود الى الغيل ولم يرحل منها بعد ذلك إلا لطلب العلم، وبعد إتمامه علمه استقر بها. فقد طلب العلم أولاً على الشيخ مقبل بن هادي الوداعي بصعدة بضع سنين، ثم على يد الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين نحوا من ثماني سنين، وحضر دروسا للشيخ بن باز آنذاك، ودرس على الشيخ اللغوي عبدالرحمن بن عوف كوني في اللغة والأصول، وقرأ القرآن كاملا أكثر من مرة على المقرئين جمعة محمود عمارة المصري وأبي بكر آدم الارتيري. وقرأ عن طريق الهاتف على مفتي تريم الشيخ علي بن سالم بكيّر (الياقوت النفيس) وأبوابا من (منهاج الطالبين).

بعد أن أنهى دراسته بالمملكة العربية السعودية رجع الى مسقط رأسه غيل باوزير وما انقطع عن التعليم والدعوة والإرشاد. وقد كان حريصا على نفع الناس والسعي في حل مشاكلهم وتنفيس كربهم ومشاركتهم همومهم. وقد قام

بتأسيس مؤسسة الروضة الخيرية الاجتماعية، ومركز الحافظات الذي يضم مع المدارس الملحقة به ما يزيد على ألف طالب وطالبة. وقد تخرّج منه عشرات الحافظات والمجازات في سنوات قليلة.

وسعى أيضًا في حل بعض المشاكل الأمنية التي أحدقت بالبلاد، وسعى في اصلاح التيار الكهربائي لمدينة الصداع، وشارك في فك الحصار عن أهل منطقة عبدالله غريب، وسعى في إصلاح ذات البين بين كثير من المتخاصمين وحل الكثير من المشاكل الأسرية الحاصلة بين الأزواج وغيرهم.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مغتالاً بأيدي الغدر والخيانة في ليلة الخميس عشرين ربيع الثاني ١٤٣٥هـ الموافق للعشرين من فبراير ٢٠١٤م بعد استهدافه أثناء توجهه لأداء صلاة العشاء.

الشيخ أبو الحارث عمر بن سالم بن عبدالله بن ضبعان باوزير

من مواليد مدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية عام ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م. وتلقّى تعليمه بها ومنها نال شهادته الجامعية. كما أخذ عن العديد من العلماء والمشايخ في المملكة السعودية وخارجها منهم: محمد بن صالح العثيمين، وعبدالله بن جبرين، محمد بن محمد المختار الشنقيطي، وعبدالرحمن الكوني، ومحمد الخضر الشنقيطي، ومحمد الأمين الشنقيطي، ومحمد الطيب المغربي، ومحمد الصادق المغربي، وعادل قوته، وعبدالله بن عبدالعزيز البسام، وسعود الشريم، وسعد الحميد، وعلي بكير، وأبو الحسن السليماني، وعلي بن يعقوب باوزير، وخالد المشيقح، وسليمان العلوان،

وعبدالله الغنيمان وغيرهم. وبعد عودته الى موطنه حرص على القيام بالعديد من المشاريع الخيرية والتنموية؛ فقد ترأس مجلس إدارة مؤسسة روابي الخير والتنموية، وقام بالإشراف العام على دار الخير لتعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية. ولايزال عطاءه مستمرا في مختلف الجوانب الخيرية والاجتماعية.

له العديد من المؤلفات الفقهية والعلمية منها:

١- غاية الإمتاع شرح متن أبي شجاع (مطبوع).

٢- تهذيب المبادئ الفقهية (مطبوع).

٣- متن زبدة المبادئ الفقهية على مذهب السادة الشافعية (مطبوع).

٤- فتح رب البرية شرح تهذيب المبادئ الفقهية (مطبوع).

٥- زهر الطلول شرح الثلاثة الأصول (مطبوع).

٦- أحكام زينة الرجال (جاهز).

٧- - مقرر الدورات الصيفية - المستوى الأول (مطبوع).

٨- مقرر الدورات الصيفية - المستوى الثاني (مطبوع).

٩- مقرر الدورات الصيفية - المستوى الثالث (مطبوع).

١٠- إمتاع النظر بأحكام وآداب السفر (جاهز).

١١- أحكام البحَّار (جاهز).

١٢- اللباب من كتاب الآداب (جاهز).

الشيخ عمر بن عبدالله بن عبدالرحمن باوزير

ولد بحورة ونشأ بها وتعلم القرآن مع المعلم محمد باصادق، ثم حفظه

وأتقنه على القراءات السبع تحت إرشاد والده وجماعة من الصلحاء والحفاظ، حتى كان يقال له المقرئ، ودرس علوم الشريعة على والده وأعمامه وغيرهم من كبار العلماء العارفين.

فقرأ على والده الذي- سمّاه عمر بإشارة من السيد عمر المحضار- المنهاج للنووي والتنبيه لأبي إسحاق والعمدة لابن النقيب والمحرر للرافعي وجملة رسائل في علم التصوف، كما قرأ على والده أيضا كتاب الأحياء للإمام حجة الإسلام الغزالي وعوارف المعارف للسهروردي وقوت القلوب لأبي طالب المكي، وقرأ الأحياء أيضا على السيد عبد الرحمن بن أبي بكر العيدروس وعلى السيد عمر المحضار منهاج العابدين للغزالي، والمقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وكيمياء السعادة للغزالي أيضا، وعلى السيد أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف بداية الهداية، وقرأ رسالة القشيري على الشيخ فارس باقيس وعلى السيد عبد الله بن أبي بكر العيدروس جملة رسائل في علوم الطريقة والحقيقة، وقد أجازه الجميع في العلوم والاذكار واذنوا له بالتدريس والإفتاء، وكان كثير المطالعة في كتب التفسير والحديث، وإن كان جل مطالعته في كتب التصّوف والرقائق.

وكان الشيخ عمر من أكثر الناس احتمالا وأشدّهم صبرا وأحسنهم صفحا وأوسعهم صدرا، إن قطع وصل وإن ظلم عدل وإن نصح فبالتي هي أحسن وإن وعظ أبكى وأحزن، وقد ابتلي بكثير من الحساد فصبر على أذاهم. وفي ذلك يقول تلميذه العلاّمة الشاعر الصوفي الكبير الشيخ عمر بامخرمة في مطلع قصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط:

باوزير إن جفى جافي وجاء منه أجناف

إلى آخرها

وفي مطلع قصيدة أخرى:

باوزير إن رماك العوف بالجور واحنف

وفي هاتين القصديتين يشير الشيخ عمر بامخرمة إلى ما لقى الشيخ عمر باوزير من عداوة الحسّاد وصبره عليهم، وقد عدّه الشيخ عمر بامخرمة من كبار مشايخه الذين اعتمد عليهم في الطريق إلى الله، وكانوا أربعة من المشهورين بالتقوى والولاية ذكر ثلاثة منهم في إحدى قصائده وقال عن الرابع:

والرابع هو قال لي لا تظهر اسمي

يعني بذلك الشيخ عمر بن عبد الله باوزير

وكان من أبرز أخلاقه الحميدة الكرم والسخاء، فكان يعطي الجزل ويداوم على البذل وينفق في جميع أوجه البر وخصوصا في الأوقات الفاضلة كرمضان والأعياد الدينية وأوقات المجاعة والأزمات، ويخص الفقراء والأيتام والأرامل والأرحام بمزيد من العناية، وربما وردت إليه أموال كثيرة فيأتي المساء وليس له منها العشاء.

روى خادمه أحمد بن صالح بازياد قال: جئت أنا ووالدي ذات يوم قاصدين الشيخ عمر في وقت مجاعة والحبوب غير موجودة فوجدنا بيته غاصا بالضيوف والزوار وقلت لوالدي الأولى أن نعود فإن بيت الشيخ مزدحم

(والوقت حان والطعام غير موجود) وبقيت أحسن لوالدي الرجوع ونحن في أشد الفاقة، فإذا بسيدي عمر يدعونا للدخول ويقول: تعالوا احضروا مجلس المحبين، وما عليكم من باقي الأمور فهي صالحة، فدخلنا عليه وهو يتحدث مع أضيافه فرحا مستبشرا، فقلت في نفسي: سبحان الله، الشيخ في هذه الأوقات الحرجة يضحك وأنا عالم بحاله. فأنشدنا:

لا يرفع الضيف رأسا في منازلنا　　إلا إلى الضاحك منا ومبتسم

فقلت زدني يا سيدي. قال: أما سمعت قول الشاعر؟ قلت وماذا قال؟ قال: سأكتب لك في قرطاس حتى لا يسمع أحد، فكتب:

أضاحك ضيفي قبل أنزال رحله

ويخصب عندي والمحل جديب

وما الخصب للأضياف أن تكثر القرى

ولكنما وجه الكريم خصيب

ولم نلبث كثيرا حتى قدم الأكل وهو من البر والذرة والرز واللحم فأكلنا مع الأضياف حتى شبعوا وشبعنا، ثم قلت للشيخ: ليس المحل جديبا، ولكنه خصيب ووجهك أخصب منه، فقال: الحمد لله الذي تفضل على عباده بالنعم وأراد منهم الشكر، ثم تكلم حتى بكى وأبكى. انتهى.

وللشيخ عمر شعر شيق يكتبه باللغة الدارجة القريبة من الفصحى، من هذه الأبيات من قصيدة طويلة قالها بمناسبة تجمع وإلى المخينيق علي بن ظفر وأهل السور والمقاريم والظلفان لمعارضته في عمارة ضمير (الضمير في

عرف أهل حضرموت السد يقام في مجرى السيل للتحكم فيه وتحويل الماء إلى الأرض التي يراد سقيها) حورة، وقد انتصر للشيخ عمر أتباعه من نهد ونشبت معركة حربية بين الفريقين انتصر فيها الشيخ عمر وفي ذلك يقول:

ويوم قمنا في الوادي جاروا علينا في الطغيان
أهل المخانيق وأهل السور بنهب والسلب باللصان
وخوفوا من سكن حورة جميعهم وأرض الشيطان
العدن من بطلهم شارب ونخل حورة بقى عطشان
على بن ظفر قام وأصحابه رماهم الله بالخذلان

إلى أن قال:

وأولاد عامر معي قاموا بصدق نية بنو قحطان
ثابت ومسعر وبن مسعر وبن مزعزع أبو الحكمان
وآل الطويل الذي طالوا هم وآل عبد الله الغلمان
وأصحابهم آل بن مدرك والرأس ثابت أبو روضان
وآل عجاج قد سعدوا صبيانهم هم ويا الشبان
قاموا معي صدق بالنيّة ميعهم بالهنا فرحان

الشيخ الدكتور عمر عوض أحمد شيخ أحمد بن قويره باوزير

ولد الدكتور عمر في مطلع الاربعينات من القرن العشرين في شحير؛ وتلقّى بها تعليمه الابتدائي من ١٩٤٧-١٩٤٨ الى ١٩٦١ في المدرسة الابتدائية في شحير أربع سنوات. ثم التحق بالمدرسة الوسطى بغيل باوزير من ١٩٦١الى

١٩٦٥م، فالثانوية من ١٩٦٥ إلى ١٩٦٩م. ثم التحق بالحياة العملية ليعمل مدرسا في عام ١٩٦٩م لمدة سنة، ثم فنيـًا لتحضير التجارب العلمية في مختبر مدرسة المعلمين بالمكلا عام ١٩٧٠م. وفي ١٩٧١م ابتعث لدراسة بكالوريوس وماجستير طب وجراحه عامه في جمهورية المجر الشعبية. ليعيّن طبيبا في وزارة الداخلية في عام ١٩٨١م. وفي عام ١٩٨٨م انتقل الى وزارة الصحة عدن مستشفى الجمهورية التعليمي للعمل طبيبا اختصاصيا للأنف والأذن والحنجرة. بعدها قرر العودة للمجر للحصول على درجة الدكتوراه في تخصصه. وبعد نيله الدكتوراه عاد ليشغل وظيفة رئيس قسم الأنف والحنجرة في مستشفى ابن سينا التعليمي عام ١٩٩٣م. وقد أحيل للمعاش في عام ٢٠١٢م.

ويعتبر الدكتور عمر أول اخصائي في أمراض الأنف والحنجرة في محافظة حضرموت. حيث بدأ ممارسة الطب في مستشفى المكلا مع الدكتور الهندي Ved. والعمل في العيادات الشعبية عصراً.

الدكتور عوض سالم عوض بن حبراس باوزير

من مواليد مديرية ساه عام ١٩٥٣م متزوج وأب لثمانية أربعة ذكور وأربع إناث درس المرحلة الابتدائية بمدرسة ساه؛ ثم واصل دراسة المرحلة الإعدادية والثانوية بسيؤون حيث عمل لفترة في تعاونية ساه ثم معلما لمادة الرياضيات في مدرسة ساه الإعدادية.

بعدها أُبتعث لدراسة الطب بجمهورية تشيكوسلوفاكيا وتخرّج منها في العام ١٩٨٣م اشتغل طبيبا بعد تخرجه في مديرية غيل بن يمين لمدة عام ثم

عمل طبيبا ومديرا لمستشفى القويرة بوادي دوعن ليلتحق بعد ذلك للعمل بمستشفى سيؤن العام ثم مديرا لها.

أنتخب في لعضوية مجلس النواب في دورتين انتخابيتين متتاليتين أعوام ٩٧ - ٢٠٠٢ م. وخلال فترة عضويته بمجلس النواب استطاع متابعة وإنجاز العديد من المشاريع الخدمية وكانت له بصمات واضحة في مجال العمل الخيري والإنساني ولعب دورا مهما في التخفيف على المنكوبين من كارثة الأمطار والسيول التي شهدتها محافظة حضرموت في العام ٢٠٠٨م.

والدكتور باوزير هو مؤسس وأول رئيس لجمعية ساه الاجتماعية الخيرية في العام ١٩٩٩م وعضو هيئة شورى حزب التجمع اليمني للإصلاح بمحافظة حضرموت وعضوا في اللجنة البرلمانية الخاصة بالتعليم العالي ولجنة الشباب والرياضة.

إضافة إلى ذلك كان الدكتور عوض باوزير عضوا في لجنة مشاريع التنمية المحلية لمشاريع شركة توتال بالقطاع (١٠). وللفقيد دور ملموسا في انتزاع حقوق أبناء المديرية من شركات النفط العاملة بالمنطقة سواء في العاملة والتوظيف أو مشاريع التنمية المحلية في مجالات الصحة والتربية والتعليم والزراعة والشباب والرياضة.

وافته المنية السبت ٦/ ٨/ ٢٠١٦ م الساعة الثامنة والنصف مساء بمستشفى حضرموت بمدينة المكلا.

الأستاذة قدرية محمد عبدالصادق باوزير

رائدة تعليم الفتاة، ورائدة تعليم الكبار أو محو الامية، ورائدة تعليم التدبير المنزلي وفنونه في غيل باوزير المولودة بها في عام ١٩٣٣م. وعندما بلغت العام السابع من عمرها أوفدها والدها الشيخ محمد عبدالصادق الى المكلا لتلقي التعليم الحديث في مدرسة الشيخ عبدالله الناخبي التي افتتحها بمنزله بالمكلا بعد ان ابعد من إدارة المعارف القعيطية. وقد مكثت في المكلا في كنف عمتها حرم الشيخ أبوبكر عبدالله بارحيم حتى عام١٩٤٧م حيث اكملت تعليمها حسب مناهج ذاك الزمان على يد الاستاذة فاطمة عبدالله الناخبي.

وعند افتتاح أول مدرسة في الغيل للبنات عام١٣٦٧هـ. الموافق١٩٤٧م بدعم من جمعية آل باوزير الاجتماعية كانت الاستاذة قدرية هي المعلمة الوحيدة والمشرفة على إدارتها. وقد التحق بهذه المدرسة التي أطلق عليها اسم (مدرسة المشايخ) مجموعة من الفتيات الراغبات في التعليم من آل باوزير وغيرهن من فتيات المنطقة. وكانت الاستاذة قدرية تقوم بتعليم الفتيات الدروس الدينية واللغة العربية ومبادئ الحساب بعد اجازتها من قبل ناظر المعارف. بالإضافة الى الاعمال اليدوية كالخياطة وأعمال الصوف والقش والتدبير المنزلي. وقد كانت تقوم بعمل الرحلات للبنات الى ضواحي الغيل خاصة (قرية المخبية) وخلالها تعلمهن فنون الطبخ، وفي العصر تخصص جزءا من وقتها لتعليم النساء مبادئ القراءة والكتابة.

وكانت أول ما افتتحت المدرسة (مدرسة المشايخ) في بيتها أي بيت عبدالصادق ثم انتقلت المدرسة بعد تكاثر اعداد الطالبات الى منزل آخر هو

منزل (آل بن دحمان) ومنه الى (دار بكر) بعد أن أوفد الشيخ الناخبي الاستاذة سعيدة المنهالي لمساعدة الاستاذة قدرية في التعليم بالمدرسة. وباستمرار توافد الطالبات استمرت المدرسة في التنقل من منزل لآخر حتى استقرت في دار (باشراحيل) بعد ادماجها بالتعليم الحكومي عام١٩٦١م.

تزوجت الاستاذة قدرية في عام١٩٥١م ثم سافرت عام١٩٥٢م مع زوجها الى اثيوبيا ومنها الى عدن وفي عام ١٩٦٥م عادت الى غيل باوزير لتفتتح في منزل عائلتها اولا ثم في منزل جدها مدرسة لمحو أمية للنساء لثلاث سنوات (٦٥-٦٧). وفي العام ١٩٦٧م قدم زوجها من عدن ليصطحب معه زوجته ولكن الاستاذة لم يطب لها المقام في عدن فعادت الى الغيل في عام ١٩٦٩م مصطحبة معها صغرى بناتها وتلتحق بالتعليم الحكومي لأول مرة في العام ١٩٧٠م. وتعتبر الأستاذة قدرية أول معلمة قامت بالتدريس خارج منطقة الغيل وذلك في العام الدراسي (٧٠-٧١) حيث تحملت إدارة مدرسة قعوضة ثم مدرسة القطن (٧١-٧٢) حيث لعب الاستاذ القدير فرج أحمد عبدالغفار دورا أساسيا في اقناعها بذلك، لتعود الى الغيل ومنها الى شحير في عام ١٩٧٢م لتفتتح مدرسة الطليعة وتستمر بها مدة ثمان سنوات لم تكتف فيها بالتدريس وانما كانت تقوم بدورا اجتماعيا اصلاحيا فيها نالت به احترام وتقدير الجميع. لتعود بعدها الى مسقط رأسها غيل باوزير وتستمر في تأدية رسالتها التربوية في مدارسها الى حين التقاعد معاصرة لثلاثة عهود. فكانت بدايتها في عهد السلطنة القعيطية ثم حكومة الثورة والاستقلال وأخيرا عهد الوحدة، وتخرج على يديها الكثير من الكوادر في مختلف مناطق حضرموت بعد أن أفنت

عمرها في مهنة التعليم دون أن تحظى بأي نوع من التكريم من قبل وزارة التربية والتعليم باعتبارها رائدة من رائدات التعليم في حضرموت. وفي يوم السبت السادس عشر من ربيع الثاني ١٤٣٨هـ-الموافق للرابع عشر من يناير ٢٠١٧م رحلت عن دنيانا الفانية الى رحمة الله تعالى.

الشيخ محمد بن أحمد بن صالح بن علي العليمي باوزير

ولد الشيخ محمد بن أحمد بن صالح بن علي بن عبدالله بن عبدالقادر العليمي باوزير عام ١٣٣١هـ/ ١٩١١م في بيحان القصاب؛ وقد توفت والدته وهو في سن الخامسة فاعتنى به والده الشيخ أحمد، وترعرع في بيت علم وتقوى، ثم درس القرآن الكريم عند الشيخ العبادي في حصن هادي. وعند بلوغه الثانية عشر سافر بصحبة والده الى حضرموت وألحقه برباط تريم تحت عناية العلامة عبدالله بن عمر الشاطري، ومكث في الرباط فترة من الزمن وعاد الى بيحان لزيارة أهله، ثم رجع للدراسة بتريم وظل بها خمس سنوات متوالية زاره والده خلالها مرّة واحدة. وبعد ذلك عاد الى بيحان وتزوّج ابنة عمه الشيخ صالح ابراهيم العليمي باوزير. وكان عمه ابراهيم يجلّه لعلمه وورعه، فقد كان الشيخ محمد مضرب المثل في العلم والورع والتقوى.

عمل في بيحان معلّما للقرآن الكريم ومرشدا وواعظا وخطيبا لجامع بيحان؛ وكان له الفضل الكبير بعد الله في تأسيس المدرسة العلمية مع الشيخ صالح محمد جبر في عام ١٣٦٣هـ. كما اضطلع بالتدريس في المدرسة الأهلية التي بُنيت من قبل المواطنين بعد توقيف المدرسة العلمية وتخرّج على يديه خلق كثير. وقد اختلف مع حاكم البلاد على تخصيص سجن للنساء فتعرّض

للأذى لصدعه بكلمة الحق مما جعله يعقد العزم على الهجرة من بيحان. فغادرها مع أسرته الى لواء البيضاء واستقر في السوادية بأمر من الإمام أحمد الذي كان يجلّه ويصرف له الإعانات ليظل قاضيا ومرشدا في هذه المنطقة. وقد مكث بها ست سنوات سافر خلالها للحج وزار مكة حيث اتصل بعلماء وأئمة الحرم ثم رجع الى السوادية.

عاد الى بيحان بناء على طلب حاكمها بعد أن أرسل إليه من يتوسط لإقناعه بالعودة؛ وأعاد منزله وعيّنه مديرا للمعارف في بيحان. وظل يبلغ دعوته في المسجد وفي المدارس الى أن أسندت إليه مهمة الإفتاء الشرعي لبيحان. فكان مرجعا لعرض الأحكام والفصل فيها. وله حلقات علمية في مسجد علي ومسجد النقوب، وكان يدرس في التفسير والحديث والفقه. وكان محاربا للبدع والخرافات وبعض العادات السيئة. وقد كانت تربطه علاقة بالكثير من مشايخ بلحارث وأكثر من استفاد من علم الشيخ محمد في بلحارث الشيخ علوي بن علي بن جريبة.

توفى رَحِمَهُ اللهُ في عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن محمد عتعوت باوزير

من مواليد مدينة غيل باوزير عام١٩١٥م. تلقى تعليمه الأولي في الكتّاب (عُلمة بامهدي) بالغيل، ثم التحق برباط بن سلم الذي تميّز بنظام دراسي على غرار الأزهر الشريف قديما، إذ يقسّم الطلبة فيه الى فرق ومراحل دراسية؛ فدرس علوم القرآن الكريم والفقه والقضاء وفروع اللغة العربية على يد

العلامة محسن جعفر بونمي والشيخ أحمد بن محمد باغوزة.

كان مقبلا على تثقيف نفسه بنفسه؛ وقد جمع في مكتبته الكثير من الكتب والمراجع في مجالات علمية وثقافية متعددة؛ وقد عَرض عليه العمل في مجال القضاء بعد إكماله الدراسة في الرباط فرفضه والتحق بمهنة التدريس برباط بن سلم لفترة وجيزة حتى تم توظيفه في عام ١٩٤٦م معلّما في مدارس الدولة القعيطية. فعمل مدرسا في المدرسة الشرقية ثم الغربية بالمكلا؛ وعندما تعثّرت الدراسة في العام ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٥م في مدرسة السويري (وهي أول مدرسة حكومية فتحت في المنطقة الشرقية القعيطية عام ١٩٤٦م في وادي حضرموت)، ثم توقفت تماماً بسبب الحالة المعيشية للسكان وبداية توجه المواطنون للمهجر. فتم في العام ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٦م إرسال الشيخ (عتعوت) منتدباً إليها من قبل إدارة التربية والتعليم بالمكلا.

وفي ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م (بعد الاستقلال)، تحَرك إلى منطقة (قعوضة) لفتح أول مدرسة وسطى (إعدادي) هناك ليحقق بعض أحلامه وطموحاته في النهوض بالوطن. كما عمل مدرسا في المدارس الوسطى بالغيل والشحر، وعُيّن مديرا في المدارس الوسطى والإعدادية في الديس الشرقية ودمّون وسيؤن. ثم استدعي في العام التالي ليتولّى شؤون الأوقاف بإدارة العدل والأوقاف بالمكلا وللإشراف على الشئون الدينية.

بعد العام ١٩٦٩م جاءت التطورات الدراسية في الاقتصاد والسياسة في البلاد، وجاء التأميم وصدر القرار بضم إدارة الأوقاف كقسم من مكتب

الإسكان فقدّم الأستاذ عتعوت استقالته وتقاعد على الفور؛ ليتفرّغ بعدها للقيام بمهام الإمامة والخطابة في مسجد الروضة بالمكلا.

كما ذكر الأستاذ علي البيتي رَحِمَهُ اللَّهُ كذلك بعض اهتمامات الشيخ ومواقفه فقال:

عرفت المرحوم مدرساً متميزاً للغة العربية والتربية الإسلامية في المدرسة الوسطى بالغيل وعندما قلت مدرساً متميزاً فأنا أعني التأكيد على تميّزه في التدريس حيث كان موسوعي المعرفة له طريقة خاصة في تقديم وعرض الدروس فهو إذا تصدى لنص تناوله من جوانبه كافة اللغوية والإملائية والنحوية وحكم الشرع فيه.

وكان له رَحِمَهُ اللَّهُ اهتمامات أخرى كثيرة عرفناها عنه كونه المشرف على (منزل الوادي) ينظّم لنا نشاطنا الثقافي والرياضي والاجتماعي، وقد أختار لنا في رمضان مسرحية عن ثورة الجزائر وقام هو نفسه بإخراجها وكان ذلك عام ١٩٦٥م حيث كان الكفاح المسلح مشتعلاً في البلاد. وكان يحرص على حضور الأمسيات الترفيهية التي ينظّمها المنزل مساء كل خميس ويشارك في الفقرات الغنائية فقد كان يغني أحيانا وكان صوته جميلاً ولذلك كنا نلح عليه للمشاركة. ويقول الأستاذ البيتي ايضا: لقد كان الشيخ محمد مطّلعاً كثيراً فكان يقدم لنا معلومات إضافية عند الحديث عن الشعراء أو الكتّاب الذين ندرس نماذج من قصائدهم ومقالاتهم وكان بعض الزملاء يشكو منه شدة محاسبته لنا في تصحيح مواضيع الإنشاء (التعبير) حيث تعدد بعض الكراسات محمرة من أثر التصحيح

عليا وحولها تعديلاً يشمل الإملاء والخط والنحو ومفردات اللغة.

وقد طلع علينا ذات يوم من عام ١٩٦٧م بدور جديد كنا نعرف عنه كمدرس لنا وطنيته وحماسه وتطلعه ليوم الاستقلال.

وجاء الدور الجديد عندما تمت الدعوة في الغيل مساء أحد الأيام للقاء مع وزير السلطنة القعيطية السيد أحمد محمد العطاس واحتشدت جماهير الغيل في ساحة المستشفى كان الوزير يقوم بجولات في القرى والمدن للقاء الناس والتشاور معهم حول كيفية التفاوض مع الممثل ونظام الحكم المستقبلي في البلاد ولابد أنه كان يأمل أن يحصل على تفويض من الشعب له ولمستشاريه بالتفاوض وترتيب الأمور مع بريطانيا الامر الذي لم يتيسر له أبداً.

وهكذا تجمع الناس في ساحة المستشفى وساد الهرج والمرج ولا أذكر بالطبع كل ما كان قد قيل. ولكني أذكر بعض المتحدثين الذين تحدثوا تلك الليلة ومنهم السيد عوض الله المدرس المصري في المعهد الديني والذي كان الناس ينظرون إليه كمبعوث للرئيس جمال عبد الناصر! إلا أن حديثه كان مهادناً للسلطة كما تحدث في الناس المرحوم المؤرخ سعيد عوض باوزير.

أستمع الناس إليه باحترام وتقدير ولكن التصفيق كان فاتراً عندما انتهى حديثه ولعله كان يتكلم بصوت العقل والمسئولية الذي غاب وسط هياج الناس واندفاعهم، وأذكر من المتحدثين الأستاذ سعيد عوض باعيسى، علي عوض بن همام وناصر عبدالله سرور وغيرهم كما تحدث أحد البدو ليطمئن الناس أن البدو لا ينوون بهم شراً عند خروج القوات البريطانية وأن البدو ملتزمين بالنظام

والقانون.. ولم يصل الوزير مع الناس إلى اتفاق. وأخيراً اتجهت الأنظار للشيخ عتعوت وأجمع الناس على اختياره كرئيس للجنة المتحدثة باسم الغيل وقبل الأستاذ عتعوت المهمة وسط تصفيق وحماس المواطنين كما صفقنا له نحن التلاميذ كثيراً واستقبلنا بالابتسامات عندما دخل علينا الفصل في اليوم التالي.

وقد سمعت خبر استقالة الأستاذ عتعوت وأنا بالسودان وفسرت ذلك بأنه موقف من الشيخ في ظل التوجّهات السياسية المعادية كما بدأ الخطاب الديني. ولكن أحد المقربين للشيخ قال لي في وقت متأخر أن استقالة الشيخ عتعوت وطلبه التقاعد جاء احتجاجاً على تحويل الأوقاف للإسكان وكان يقول: (ينظرون للمساجد نظرتهم للمستودعات). وقد عرفت أنه مرت به أيام عسيرة أحتسبها عند الله وعاش كالذين تحسبهم أغنياء من التعفف. وما زلت كلما صليت في مسجد الروضة أتذكر أستاذنا الجليل الذي ما زالت بصماته مطبوعة على المسجد.

وفي الخامس والعشرين من يونيوعام ١٩٩٨م توفى الشيخ محمد ودفن في مقبرة الشيخ يعقوب بالمكلا رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وجزاه عما قدم خير الجزاء وتبقى ذكراه عطرة وسيرته كسيرة كل زملائه من التربويين الرواد مجالاً واسعاً للدراسة والقدوة الحسنة التي نحن في أمس الحاجة إليها اليوم.

الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد باوزير

ولد الشيخ محمد بن أحمد بوادي العين حوطة الباطنة في نهاية القرن الثالث عشر الهجري سنة ١٢٩٠هـ، له اربعة من الأبناء الذكور وهم

عبدالرحمن وكان يكنّى به وأحمد وعبدالله وأبو بكر وعلي.

نشأ في كنف والده المنصب أحمد بن محمد فعُني بتربيته وتعليمه على ما جرت به العادة في تربية أبناء الأسر صاحبة الحكم والنفوذ من سادة ومشايخ، وقبائل، وكانت مخايل الذكاء وقوة الفطنة تبدو عليه منذ صباه وهذا ما جعل والده يوصي له من بين اخوته بأن يكون خلفا له بعد وفاته. وقد سار الشيخ المنصب محمد بن أحمد على خُطى والده المنصب المجدد أحمد بن محمد وظل محافظ على نهجه طوال فترة حياته؛ وهذا ما تبينه لنا بعض الوثائق من معاهدات ومراسلات متبادلة فيما بينه وبين السلاطين. ويتبين لنا من خلال المعاهدات والاتفاقيات التي أُبرمت مع السلطنة القعيطية قوة العلاقة التي تربطه بالسلاطين، وما كان له من تأثير ونفوذ في وادي العين خاصة، وحضرموت عامة، ما جعل السلطان ووزيره يؤولونه اهتماما كبيرا، وهذا ما سوف يتبين لنا من خلال قراءتنا لبعض الوثائق التاريخية في عهده.

ففي سنة ١٣٣٩هـ من شهر محرم تم التوقيع على معاهدة الصداقة فيما بين السلطنة القعيطية من جهة ممثلة بالسلطان غالب بن عوض القعيطي ووزيره حسين بن حامد المحضار، والمشايخ آل باوزير من جهة اخرى، يمثّلهم منصبهم محمد بن أحمد بن سعيد بن عبدالله باوزير.

كما أبرمت اتفاقية أخرى يلتزم فيها كلا الطرفين ان يكونا في خدمة بعضهما كما نصّت عليه المعاهدة المؤرّخة سنة ١٣٥١هـ، والتي قاما بالتوقيع عليها من الجانب السلطاني السيد الوزير حسين بن حامد المحضار، ومن

الجانب الوزيري المنصب محمد بن أحمد.

وفيما يخص الشأن الخاص بالأسرة فقد أولى المنصب محمد بن أحمد الأوقاف اهتمام كبير كما كان أسلافه، وكانت النظارة على كل أوقاف آل باوزير من اختصاص المناصب آل سعيد بن عبدالله، كما تبيّنه لنا الوثائق الخاصة بالأوقاف.

وهناك الكثير من المراسلات والمعاهدات والاتفاقيات كتبت في عهده مع عدد من الشخصيات المؤثرة في المجتمع من سادة ومشايخ وقبائل تدلل لنا على ما كان لهذا الرجل من عظيم الأثر وقوة النفوذ. ومن خلاله نستطيع ان نتعرف على جزء من تاريخ الأسرة الوزيرية وما كان لها من دور في المجتمع.

وظل وادي العين ينعم بالأمن والاستقرار طوال فترة حكم المشايخ آل سعيد بن عبدالله حتى قيام الثورة وإعلان النظام الجمهوري لتطوّى صفحة من صفحات تاريخ المشيخات والمكوّنات القبلية الصغيرة، لتبدأ بعدها مرحلة جديدة من مراحل الصراع الطبقي، تحت شعار سلطة الطبقة العاملة ممثلة بالقوى المنتجة، ليدخل المجتمع في صراع طبقي جديد ما بين الفئة المستغَلة والتي قامت الثورة من اجلها، والفئة المستغِلة صاحبة القوة والنفوذ في السابق.

توفي المنصب محمد بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في وادي العين حوطة الباطنة سنة ١٣٦١هـ عن عمر ناهز واحد وسبعون عام.

الشيخ القاضي محمد بن سالم بن عبدالله بن سعيد باوزير

ولد الشيخ القاضي محمد بن سالم بقرية البويرقات في نهاية القرن الثاني عشر الهجري من سنة ١١٩٥هـ تقريباً نشأ نشأة دينية درس القرآن الكريم

والفقه وعلوم الحديث على يد والده الشيخ سالم بن عبدالله وعدد من مشايخ وادي حضرموت وبعدها هاجر الي الحجاز وأخذ يتنقل ما بين المدينتين المقدستين مكة والمدينة للعبادة وطلب العلم، ومن ثم عاوده الحنين الي موطنه الأصلي حضرموت،وبعد عودته تفرغ لنشر العلم والتدريس وكان له عظيم الأثر في تغيير حركة الحياة في وادي العين ونشر العلم والمعرفة في أوساط البادية، وقد أعطى الدعوة والإرشاد كله اهتمامه،وكثير ما كان يردد على اتباعه ومريديه مقولته المشهور ان العلم الشرعي لا يدركه بحق إلا من تفرّغ له.

وكان رَحِمَهُ اللهُ كثير الهرب من ضوضاء الحياة وضجيجها وعدم مجارات دنيا الناس وصخبهم حول التكالب على دنيا فانية ولذة زائلة.

تزوج من كريمة المنصب الشيخ عبدالله بن محمد (المكنى بالصحابي) فأنجب منها أحمد وعلي وسعيد ولهم ذريّة في حضرموت وادي العين وإندونيسيا. أحمد نسله آل القاضي في وادي العين قرية البويرقات وأما علي نسله آل القاضي في وادي العين قرية الباطنة واما سعيد نسله آل القاضي في إندونيسيا. توفي القاضي الشيخ محمد بن سالم في الحجاز بمدينة (جدة) وهو في طريق عودته الى حضرموت بعد أداء فريضة الحج سنة ١٢٦٠هـ عن عمر ناهز الخامسة والستون بعد حياة حافلة بالعلم والدعوة الى الله.

الشيخ محمد سالم محمد بن شيخان باوزير

شخصية وطنية وادبية ونقابية، ولد عام ١٩٢٩م في مدينة عدن. تلقى دروسه الاولى في حفظ القران ومبادئ القراءة في المعلامة. تلقى دراسته

الابتدائية والاعدادية في مدرسة بازرعة الخيرية الاسلامية في عدن. وتلقى دراسته الثانوية في مدرسة القديس يوسف (البادري) في عدن. "تميز الأستاذ محمد سالم باوزير بتعدد مواهبه، كما اتصف بدماثة الخلق والشجاعة والجرأة في قول الحق، كما تميز ايضا بتواضعه وأدبه الجم وصدقه وثقافته العالية وسعة اطلاعه. ويعتبر الاستاذ محمد سالم باوزير من رواد العمل السياسي في عدن، وكان له دور وطني بارز خلال تلك الحقبة من تاريخ الجنوب، فاسمه يتردد على الساحة الوطنية والاجتماعية والنقابية. ففي ميدان العمل النقابي كان الأستاذ محمد سالم باوزير من مؤسسي اتحاد النقابات في عدن ورئيساً لنقابة البرق واللاسلكي بحكم وظيفته الذي التحق بها في منتصف الاربعينات في شركة البرق واللاسلكي البريطاني (Cable and Wireless Company) ولم يكن الأستاذ محمد سالم باوزير نقابياً فحسب، بل صاحب نشاط اجتماعي من خلال مسؤوليته كسكرتير للجمعية الحضرمية في عدن، كما كان مصلحاً اجتماعياً من خلال اهتمامه بمشاكل ابناء حيه في شعب العيدروس بكريتر، والعمل على حل مشاكلهم، والسعي لتقديم المساعدات لمحتاجي وفقراء الحي، الى جانب اهتمامه بالشباب، اذ كان قريباً منهم ومن كل الذين تولوا قيادة العمل الشبابي والرياضي في نادي العيدروس الرياضي

وفي مضمار العمل السياسي يعتبر من الرعيل الأول المؤسس لرابطة أبناء الجنوب، تبوأ منصب الأمين العام المساعد لرابطة ابناء الجنوب العربي، وتولى القيادة الفعلية للرابطة و صاحب الدور الابرز في الحفاظ على وجود الرابطة في عدن خلال السنوات العجاف عندما شن فيها الاستعمار البريطاني

حملته على قياداتها وفي طليعتهم رئيسها الاستاذ محمد علي الجفري وأمينها العام الاستاذ شيخان عبدالله الحبشي عام ابتداء من عام ١٩٥٦م نفيا وتشريدا واعتقالا، واغلاق صحيفة الجنوب العربي في عام ١٩٥٨م، اذ استطاع خلال هذه الفترة تكوين مجموعة نشطة من الشباب والحفاظ على وجود الحزب في عدن. وفي عام ١٩٥٩م تعرض للسجن والقمع الى جانب الكثير من زملائه أعضاء قيادات الرابطة في عدن ولحج، لمواقفهم المناهضة للاستعمار ومن أجل حرية واستقلال الجنوب العربي

وبدأت علاقته بالصحافة والعمل الصحفي منذ بداية صدور الصحافة الوطنية في عدن، فقد كان من كتاب جريدة النهضة لصاحبها الأستاذ عبدالرحمن جرجرة، وكانت تربطه بالأستاذ محمد علي باشراحيل مؤسس صحيفة الايام علاقة خاصة، حيث ان باشراحيل كان من المؤسسين الأوائل للرابطة، كما كان يكتب في صحيفة الرقيب ثم صحيفة الأيام، وكان مساهما بمقالاته ايضا في صحيفة الذكرى الاسبوعية الصادرة في عدن و يرأس تحريرها الشيخ على محمد باحميش. وعندما اوقفت جريدة الجنوب العربي لسان حال الرابطة التي كان الأستاذ أحمد عمر بافقيه رئيساً لتحريرها، وسكرتير تحريرها الأستاذ عبدالله باذيب ومدير تحريرها الأستاذ علي باذيب وهما من ذوي الميول اليسارية ومن كتابها البارزين، أصدر الأستاذ محمد سالم باوزير جريدة حملت اسم الرأي العام، تولى فيها الدفاع عن وجهة نظر الرابطة.

وأما في مجال الأدب فقد كان من مؤسسي نادي الأدب العربي في كريتر الى جانب محمد علي الجفري، وعلي إسماعيل تركي، وحسين باصديق

وآخرون وفي كتابة القصة كان له باع طويل اذ يعتبر من جيل الرواد ومن كتاب القصة القصيرة في مرحلتها التأسيسية بكل محاولاتهم المتعثرة والناجحة. وقد اظهرت قصصه العناية باختيار الموضوع والتي تأخذ ملامح الاهتمام بلحظة التنوير، كما عالج في قصصه القضايا الاجتماعية ذات البعد الاخلاقي. ومن قصصه المنشورة: (نهاية ذئب) في عام ١٩٤٩م، وتعتبر باكورة قصصه، وتلتها قصة (السارق) في صحيفة النهضة نوفمبر ١٩٥٠م وقصة (كلنا بشر) في صحيفة النهضة اغسطس ١٩٥١م، وقصة (اللذة) في صحيفة النهضة نوفمبر ١٩٥١م. الى جانب قصص اخرى لم تنشر. وافته المنية في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية في يناير ٢٠٠٨م عن عمر ناهز الـ ٧٩ عاماً.

الشيخ العلامة محمد عبد الله محمد بلحيد باوزير

في مدينة غيل باوزير أكرم الله سبحانه وتعالى الشيخ عبد الله محمد بلحيد باوزير بمولود ذكر استبشرت بقدومه الأسرة الوزيرية من آل بلحيد الساكنة في حافة المسيلة بالقرب من السوق الرسمي ومسجد باعلوي أسماه والده (محمد).

نشأ الشيخ العلاّمة بين أحضان أمّه التي رعته وأحسنت تربيته مع نظراً لمعاودة والده (عبد الله) السفر للارتزاق في الحبشة ولا يأتي إلى الغيل إلا زائراً مجدداً عهدا بأهله، وقد تزوّج والده في الغربة وخلّف من الذكور ابنا أسماه (عثمان) وابنتين. عاش شيخنا في طفولته في عهد كانت الغيل في حالة سيئة من الوجهة الثقافية والصحية والاقتصادية. وكان الجهل يخيّم على البيوت ويسدل حجبه الممقوتة على القلوب والعقول ووسائل الارتزاق قليلة.

وظل الشيخ محمد في صباه يلعب ويرتع من أطفال حارته ففاجأته مشيئة الله بعد إن اعتراه مرض الجذري المنتشر في البلاد وهو في سن الرابعة من عمره بفقدان بصره من هذا الوباء المنتشر، ولكن الله لم يضيّعه، بل أبدله بدلا من حبيبتيه ما هو أعظم وأحسن منهما ألا وهو نور البصيرة؛ قال تعالى: (.. فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ).

ويقول ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في أبياته المشهورة:

إن يأخذ الله من عيني نورهما ... ففي فؤادي وقلبي منهما نور

أرى بقلبي دنياي وآخرتي ... هو القلب يدرك ما لا يدرك البصر

وقد أولته أمه جل اهتمامها وحرصت على إلحاقه بالعُلمة (الكتّاب) كغيره من أطفال المدينة، فأقبل عليها بشغف وحب شديدين حتى أتى على المعلومات التي يتلقاها الأطفال مثله. لينتقل بعدها لمواصلة دراسته في رباط العلامة محمد عمر بن سلم. فكان رَحِمَهُ اللَّهُ حافظاً لكتاب الله مجوّداً له عالِما بأحكامه لا يتردد في الآية عند قراءتها وقرأ الكتب جميعها المقررة في رباط ابن سلم بالغيل ولازم الحلقات بين زملائه الطلبة المبصرين ليستفيد ويحفظ منهم بالتلقين والتسميع، وكان يرج نفسه في أوساطهم ليقطف ثمار العلم والدين، واستمر على ذلك حتى صار عالما فقيها نحويّا. وقد امتاز من بين أقرانه بمعرفة علم الفرائض (المواريث) وتخصص فيه تخصّصا مميّزا حتى صار المعوّل عليه فيه.

كم كان يمتاز بجودة الذاكرة والحفظ. فكان يحفظ من الخطب المنبرية والأذكار والتواشيح الدينية والقصائد الشعرية الشيء الكثير، وكان له حفظ

نادر ومشهور لخطبة (قاسم القسم) للإمام الزيلعي، وخطبة (أول ليلة من رمضان) وخطبة (نصف رمضان) وجميع وظائف الرباط القولية يوميّة كانت أو موسميّة، وكان ينطقها نطقا معربا جميلا.

وقد وهبه الله سبحانه وتعالى صوتا حسنا يترنّم به ويضع نبراته العذبة الشجيّة ويكيّفه على حسب ما يقتضيه النص الذي يقرأه أو ينشده بحيث يندهش السامع له ويتأثّر قلبه به؛ حتى إن الذين عاصروه يقولون إنه فلتة من فلتات الحسن الجمال، فهو أعجوبة الزمان، كأنّه أوتي مزمارا من مزامير آل داؤود، مما جعل العلاّمة السيد محسن بونمي يقلّده إمامة الرباط للصلوات الخمس. كما كان هو الحادي والمنشد الذي يستقبل الوفود التي تصل الى الرباط من خارج الغيل بحُسن صوته وروعته مع ما يزاوله في الرباط من تدريس للطلبة وخاصة في علم الفرائض بعد أن نال الشهادة من مشايخه العلماء بالرباط الذين درس على يديهم وهم السيد العلامة محسن بن جعفر بونمي والشيخ عبد الصادق محمد باوزير والشيخ عبد الله محمد بن طاهر باوزير والشيخ أحمد محمد باغوزة وذلك بعد وفاة شيخهم الأزهري مؤسس الرباط العلامة ابن سلم. فصار بذلك صاحب مركز اجتماعي مرموق في فترة شبابه، وصاحب شهرة ومكانة كبيرة هيأت له الوصول الى قمّة المجد. واستمر في الرباط مزاولا للتدريس والإمامة فيه حتى عام (١٣٧٢هـ)، ثم سافر الى ممباسا بالسواحل الأفريقية في نفس العام مضطرّا بسبب ظروفه المعيشية الصعبة؛ ولم يمكث بها طويلا. فعاد الى بلدته الغيل ليزاول عمله برباطها بعد أن حقق غايته منها وحظي بمحبة الجميع في تلك البلاد، فقد كان يتنقّل في

مساجدها ومجامعها العامة مترنّما بصوته الشجي وعلمه الفيّاض.

توفى رَحِمَهُ اللهُ في الأربعاء الأخير من شهر صفر من عام (١٣٧٢هـ) في المكلا، ودفن في مقبرة يعقوب؛ وخسرت الغيل بوفاته كادرا من كوادره التعليمية- وبالأخص الرباط - برز ولمع في عالم التدريس والإمامة.

الشيخ محمد بن عبيد بن سالم بن عبداللطيف باوزير

من مواليد عام ١٩٢٤م بالديس الشرقية. يعتبر أحد وجهاء منطقته وشخصية محبة لفعل الخير، ومساعدة المعسرين دون تصنيف أو تمييز. وقد كان يعاود الهجرة والاغتراب، حتى استقر به الحال في المملكة العربية السعودية لتكون مكان اقامته وعمله.

وفي المملكة جعل من نفسه وكالة معتمدة لاستقبال وتخليص الحجاج الوافدين من أبناء الديس الشرقية ونواحيها، ومتابعة اجراءاتهم وتأدية مناسكهم مرشدا وموجها دون كلل أو ملل. وظل بيته مفتوحا لهم طيلة مدة إقامتهم محتسبا في ذلك الأجر والثواب من المولى عز وجل.

وله أعمال سامية تتجلى في فك حالات العسر المادي عن الحجاج الذين قد يتعرضون لها أثناء تأدية الفريضة. ومن توفاه الله منهم فإنه يتكفّل بتجهيزه الى أن يوارى جثمانه الثرى.

كما أنه يقوم بإرسال الادوية وما يحتاجه أهالي منطقته من علاجات غير متوفرة وقتها. وقد كانت لهذه الخدمات الجليلة أثر بالغ في نفوس الأهالي؛ فكسب محبتهم وتقديرهم.

وقد استمر الشيخ محمد في عمل الخير وإغاثة المحتاج واسعاد المقل ورفع الكربات عن المعسرين الى أن وافته المنية سنة ١٩٨٢م.

الشيخ محمد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد باوزير (محمد الثاني)

ولد الشيخ المنصب محمد بن علي في بداية القرن الثالث عشر الهجري سنة ١٢٠٥هـ بوادي العين حوطة الباطنة وتوفي في أواخر القرن الثالث عشر الهجري سنة ١٢٨١هـ. قد نُصّب بعد وفاة عمه الشيخ المنصب عبدالله بن محمد الصحابي. وسار على ما ساروا عليه اسلافه في الإصلاح بين الناس والاهتمام بشئون البادية، وكان كثير العبادة متواضع، وَمِمَّا عرف عنه انه كان كريم كثير الانفاق على المحتاجين من فقراء ومساكين وعابري سبيل حتى وصفه من عايشه بالقمة التي لا يستقر عليها ماء لكثرة إنفاقه.

وله العديد من المعاهدات والأحلاف مع القبائل وآخرها حلف مؤرّخ سنة ١٢٨٠هـ مع قبيلة ال يماني قبل وفاته بفترة وجيزة.

العلاّمة الشيخ محمد عوض بن طاهر باوزير

من مواليد غيل باوزير سنة ١٣٣٠ هـ/ ١٩١١م. حيث قرأ القران الكريم ومبادئ القراءة والكتابة على يد الشيخ عبدالله عوض بكير عندما كان إماما لمسجد اليافعي بغيل باوزير، ثم التحق برباط الغيل وهو في سن الثالثة عشرة تقريباً. ودرس العلوم الشرعية واللغة العربية على يد الشيخ أحمد باغوزة، كما درس أيضاً على يد العلاّمة محسن بونمي والشيخ عبد الصادق باوزير والشيخ عبدالله بن طاهر باوزير. وقرأ على الأخير كثير من الكتب التصوّف وتربّي على

يد تربية دينية خاصة. وبعد تخرّجه من الرباط عيّن في وظيفة كتابية بالمحكمة الشرعية بالمكلا، ثم أسندت إليه وظيفة القضاء بالعاصمة القعيطية. وفي أواخر عهد السلطان عمر بن عوض توّلي قضاء مدينة الشحر، وبها أخذ يلقى الدروس العامة في مسجد العيدروس ثم اعتزل القضاء تحت تأثير ظروف خاصة وعاد إلى الغيل متفرغاً لتدريس الطلبة وإلقاء الدروس في مسجد النور. وعندما تولّى السلطان صالح بن غالب القعيطي زمام السلطنة عاد الشيخ محمد الى تولّي القضاء، لكنه لم يستمر فيها فغادر مسافرا الى الحجاز في سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م عن طريق اليمن والتقى بالكثير من علماء اليمن؛ كما التقى في جدّة ومكّة والمدينة بكثير من علماء المسلمين لاسيما من يعرفون بعلماء الحرمين.

وبعد أن جاب الشيخ محمد عوض باوزير كل الأصقاع التي سبق الإشارة إليها، عاد ليستقر حيث ألقى عصا ترحاله في مدينة الشيخ عثمان، إحدى ضواحي عدن، وكان أول نزوله بها بمنزل عمه الشيخ سالم أحمد باوزير وعاش حياة أقرب إلى حياة الزهد والتقشّف.

دخل الشيخ محمد عوض بن طاهر باوزير منعطفاً جديداً عندما اتخذ المشايخ الأفاضل عبدالله عبيد بامطرف وإخوانه قراراً تاريخياً باختيار الشيخ محمد عوض باوزير شريكاً لهم في بيتهم التجاري العريق بسوق الاتحاد بكريتر (عدن)، «وقد ساعدته أخلاقه الحسنة وصفاته الحميدة على تطوير عملهم التجاري وإنعاشه، بحيث أصبح في عداد البيوت التجارية الناجحة والشهيرة بعدن». ونظرا لشحة المواصلات بين الشيخ عثمان وكريتر، كان الشيخ الجليل

باوزير يقطع مشواره اليومي ذهاباً وإياباً إلى منزله سيراً على القدمين، وانتهت مشقّة المشوار اليومي بعد أن حصل على سكن مناسب في كريتر.

وللشيخ الجليل محمد عوض بن طاهر باوزير أياد بيضاء في عدد من المشاريع الخيرية المصنّفة ضمن «الصدقة الجارية» منها المال والجهد الذي بذله في بناء مسجد النور الشهير بمدينة الشيخ عثمان، الذي تم الانتهاء من بنائه عام ١٩٥٩م وكان الشيخ محمد أحد أعضاء اللجنة المكلفة بالإشراف على بناء ذلك المسجد الكبير

وعندما طلب إلى الشيخ باوزير القيام بمهام الأمانة والخطابة في مسجد حسين صديق الأهدل بحافة حسين بكريتر (عدن)، لم يتردد عن واجبه الديني واستجاب على الفور للطلب، ودشّن عمله الخيّر بتجديد بناء المسجد وتوسيعه وبناء طابق جديد للنساء وذلك بجهده ومساندة أهل الخير له.

ويحسب للشيخ الجليل محمد عوض بن طاهر باوزير في ميزان أعماله أياديه البيضاء في مجال نشر رسالة التعليم «فقد شارك على سبيل المثال في تأسيس المعهد العلمي الإسلامي بعدن في أكتوبر ١٩٥٦ والذي كلف بناؤه (١٤٩) ألفاً و٦٢٤ ديناراً، حصيلة تبرعات سخية جمعت من الداخل والخارج، وكان من جملة المتبرعين جلالة الإمام أحمد، ملك المملكة المتوكلية اليمنية، كما أشرف رَحِمَهُ ٱللَّهُ على مدرسة بازرعة الخيرية الإسلامية بعدن، التي تأسست عام ١٩١٢م وأدخل رحمة الله عليه بعض التحسينات».

كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ عضواً في جمعية مكافحة مرض السل، التي كان يرأسها

الشيخ الفاضل علي اسماعيل تركي، يرحمه الله، وتحمل الشيخ باوزير أيضاً رئاسة الجمعية الخيرية ونيابة رئاسة الجمعية الخيرية الإسلامية للتربية والتعليم، التي كانت تشرف على المعهد العلمي الإسلامي.

ويحسب للشيخ محمد عوض بن طاهر باوزير في ميزان أعماله أياديه البيضاء عندما نُكب ركاب الباخرة (كرم العرب) عند ساحل عمران عام ١٩٥٣م، كانت الجمعية الحضرمية ممثلة في رئيسها الشيخ محمد عوض باوزير على رأس المجاهدين الكرام في إغاثة ضحايا الباخرة المذكورة وإيوائهم في دارها (المؤجّرة).

وللشيخ الجليل باوزير دورا في قيادة الهيئات العلمية والاجتماعية، حيث انتخب الشيخ محمد عوض بن طاهر باوزير سكرتيراً لهيئة علماء الجنوب في عدن، وإذا وقفنا أمام الوثائق وشهود العصر فيما يخص الجمعية الوطنية الحضرمية بعدن عام ١٩٤٦م، حيث يشير النظام الأساسي للجمعية، الذي طبع في القاهرة في فبراير ١٩٤٧م، إلى أن الشيخ سالمين عمر باسنيد (والد المحامي بدر باسنيد) وهي الحقيقة التي أكدها د. محمد عبدالقادر بافقيه في إحدى حلقات الذكريات التي نشرتها «الأيام» تحت عنوان «شيء من تلك الأيام» (راجع حلقة ١٣ يناير، ١٩٩٣) حيث ورد نصاً: «كما كانت هناك الجمعية الحضرمية في عدن برئاسة الشيخ سالمين باسنيد» وقال إن المذكور زار المكلا عام ١٩٤٧م.

وفي سياق الافادة التي قدمها الاستاذ محمد سالم باوزير، الشخصية

الوطنية والادبية المعروفة الذي كان يقيم في السعودية، وكان سكرتيراً للجمعية الحضرمية، ورد أن الشيخ سالمين عمر باسنيد كان رئيساً للجمعية عند تأسيسها، وفترت الجمعية بعد ذلك وانتخبت الجمعية العمومية الشيخ محمد بن طاهر باوزير رئيساً للجمعية خلال الفترة ٥٠/ ١٩٦١م، وانعقدت بعد ذلك في ١٧ ديسمبر ١٩٦١م بمقر الجمعية الاسلامية الكائن في طريق حقّات بكريتر.

كان الشيخ الجليل محمد عوض بن طاهر باوزير من ضمن رجال البر والإحسان الذين تكفلوا بشراء الأرض التي أقيمت عليها بناية الجمعية، الكائنة في الخساف بكريتر (عدن)، وجمعت التبرعات من الحضارمة في الداخل والخارج وبلغت حصيلتها (١٥٠) ألف شلن، فتم الشروع ببناء المقر وأشرف على العملية الشيخ الجليل باوزير.

سبق الإشارة إلى انعقاد الجمعية العمومية بمقر الجمعية الإسلامية بطريق حقات، وأجريت في ذلك الاجتماع عملية انتخاب هيئة إدارية جديدة للجمعية الحضرمية، حيث توّج الشيخ محمد عوض بن طاهر باوزير رئيساً لها، والشيخ محفوظ سالم شماخ (رئيس غرفة صنعاء، ورئيس الجمعية الحضرمية بصنعاء حالياً) سكرتيراً للجمعية، وباشرت الهيئة الإدارية الجديدة أول نشاطها بافتتاح دار الجمعية في احتفال كبير عقد يوم ذكرى المولد النبوي ١٢ ربيع الأول عام ١٣٨٢هـ الموافق ١٢ أغسطس ١٩٦٢م، وحضره أكثر من ثلاثمائة شخصية حضرمية اجتماعية بينهم السيد أحمد محمد العطاس، نائب وزير السلطنة القعيطية آنذاك.

تواصل الشيخ الجليل محمد عوض بن طاهر باوزير مع أعمال البر والإحسان في عدة جبهات حتى جاءت رياح الاستقلال التي حدّت من نشاطاته الخيرية، فغادر أرض الوطن إلى جدة في العام ١٩٦٧م وفتح له مكاناً تجارياً فيها، ومكث بها حتى انتقاله إلى جوار ربه في العام١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م وأقيم له حفل تأبين في مسجد الشيخ عبدالله العمودي بكريتر (عدن) ودشن الحفل بقصيدة عصماء ألقاها الشاعر الكبير عبدالله هادي سبيت، وألقى الأستاذ محمد عوض باوزير قصيدة أخرى، وكان مسك ختام الحفل كلمة مؤثرة ألقاها فضيلة الشيخ علي محمد باحميش، ورحم الله الجميع.

خلف الشيخ الجليل محمد عوض بن طاهر باوزير سجلاً من الأعمال الجليلة التي دخلت ميزان أعماله. وله عدة رسائل فقهية ودينية وله خطب منبرية ومحاضرات اجتماعية ودينية وثقافية.



نجوم في سماء الوطن

من المعروف أن للأدباء والمبدعين والمثقّفين دورا مهمّا في حياة الأمم. فهم مصابيح نور على ضوء ثقافتهم يتلمّس المجتمع طريقه نحو البناء والنمو والازدهار، وهم من يذوب كما الشموع ليضيئوا الطريق أمام الآخرين، يعطون مما يختزنونه من معارف ويكونوا قدوة لهم. وإذا ما تعرّضت أمّتهم للخطر يذودون عنها بالكلمة المبدعة الخلاّقة والقول المعبّر والموقف الواعي الحريص. فهم رُسل المجتمع وهداة البشر بما يملكون من قدرات ومواهب. وهم كما يقول محمد إقبال:

نيّر العقل يقود العملَ   مثل رعد بعد برق جلجلا

وقد استوعب آل باوزير هذه الوظيفة الهامة للمثقّفين ودورهم الريادي في إصلاح الواقع الذي يعايشونه، وبذر روح الأمل والعمل في قلوب الأمة. وصدق طرفة بن العبد حين قال:

فإن قيل من فتى خِلتُ أنني   عُنِيتُ فلم أكسل ولم أتبلّدِ

فظهر وبرع العديد من أسرة آل باوزير في مجال الأدب والثقافة والفنون؛ وكانوا شعلة عطاء لا تنطفي، ومنارة يشع نورها من أعماق الماضي لحاضرها الزهي، أضاءت نتاجاتهم سماء حضرموت واستوطنت إبداعاتهم وجهودهم تفاصيل المجتمع، فتناقلها الأفراد ورددتها الجماهير وحفظتها صدور الرواة، فخلّدوا بها آثارا ترويها الأجيال. ومنهم نذكر:

الأستاذ الشيخ أحمد سالم عمر بن شيخان

من مواليد غيل باوزير عام ١٩٣٨ م؛ وبها تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط. بدأ حياته الكروية عندما انتقل من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الوسطى عام ١٩٥٠ م، وبحكم وجود الطلبة الذين يدرسون بهذه المدرسة والأساتذة السودانيين فإنه توّجه إلى النشاط الرياضي خلال فترة الدراسة من ٥٠ – ١٩٥٤ م، وظهرت موهبته الكروية، واختير عضوا أساسيا في فريق المدرسة للعب في مركز الدفاع. وفي خلال تلك الفترة انضم إلى نادي الشباب بالغيل ليلعب في نفس المركز.

وازدهرت الحركة الرياضية في الغيل ازدهارا ملحوظا وتوافدت إليها الأندية والفرق من المكلا والشحر والرّيان حيث تتواجد القوة البريطانية في ذلك الوقت. وفي خلال عامي ٥٥ – ١٩٥٦ م لعب مع فريق مدرسة الثانوية الصغرى أيضا.

وفي عام ١٩٥٧ م عّين مدرسا بمدرسة الغيل الابتدائية واشترك رسميا في نادي شباب الغيل ومثلّه في جميع المباريات التي خاضها النادي. كما أنه ترأس إدارة النادي في تلك الفترة. وفي عام ١٩٦٠ م تحولّ إلى حورة بوادي حضرموت بحكم عمله إلا أنه كان يستدعى لكي يلعب المباريات المهّمة مع ناديه.

وبحكم عدم وجود لوائح أو اتحاد كرة في تلك الفترة ينظّم انتقال اللاعبين، فقد أتيح له اللعب مع كثير من الأندية في أنحاء حضرموت مثل شباب القطن وشباب الجنوب بالشحر واتحاد المكلا وذلك بسبب تواجده في

هذه المناطق نتيجة عمله في مجال التربية والتعليم معلّما فموجّهاً فنيا ثم كبيرا للموجهين الفنيين بمديرية الشحر.

وفي عام ١٩٦٣م ذهب في بعثة رياضية مع نادي شباب الجنوب بالشحر إلى عدن لعقد مباريات تنافسيه وعرض مسرحيات أدبية. وفي عام ١٩٦٤م كان رئيسا لنادي شباب الغيل حيث تحققت أول محاولة للتقارب بين قطبي الكرة في الغيل الشباب والاتحاد للقيام برحلة مشتركة إلى عدن.

وقد ظل يلعب الكرة عشرون عاما حتى عام ١٩٧١م عندما عيّن مدربا وقائدا لفريق الحوطة وشبام والغرفة بحضرموت الداخل بحكم تواجده بتكليف من اتحاد الكرة بمنطقة الوادي. وفي عام ١٩٩٧م تولى رئاسة إدارة النادي الأهلي الرياضي بالغيل وهو لا يزال يساهم بهمّة ونشاط في سير الحركة الرياضية.

الشاعر الغنائي الشيخ أحمد عبود بن قحطان باوزير

الشاعر والملحن الكبير أحمد عبود باوزير من مواليد مدينة حورة عام ١٩٢٥؛ نشأ وتربّى في كنف أسرة عريقة معروفة بالتصوّف والشرف والمكانة الاجتماعية المرموقة. ثم عمل جندي جمارك ضمن القوات القعيطية، وحسب طبيعة عمله فقد تنقّل في كثير من المدن الحضرمية الخاضعة للسلطان القعيطي ابتداء من شبام التي شهدت ولادته كشاعر مجيد وفيها بزغ نجمه وسطع الى ان استقر به المقام بمدينة الشحر؛ وفيها تعرّف على العديد من الشعراء والفنانين مثل الشاعر حسين المحضار والشاعر محمد محفوظ سكران (الكالف). وفي الشحر انهمرت نتاجاته وابداعاته الغنائية لحناً وتأليفا

التي شدا بها فنانو حضرموت وانطلقت الى الآفاق مثل(منى خاطري بين احشائي حبك له محل، طال المدى والقلب زاد اشتياقه، يا نود نسنس من قدا العربان خبرنا ويا انيسي الوحيد) برغم أن كثير من ألحانه وأشعاره ضائعة وبعضها تنسب لشعراء وملحنين آخرين. كما كتب ذلك الباحث الاستاذ ابوبكر محمد باوزير بقوله: ان قصيدة (ولف المحبة محين) كلاماً ولحناً للشاعر أحمد عبود باوزير ونسبت للشاعر الكبير حسين المحضار. ومازال الجدل قائماً حول معلومة هذه الاغنية.

وقد قضى أكثر عمره في خدمة الشعر واللحن والفن بصورة عامة وهو يعطينا من نتاج فكره وشعره وفنّه الشي الكثير. وكان شعره دال بنفسه على كينونته ككل بضاعة نفيسة؛ ولعل النص الشعري يبقى أبدا أصدق سيرة ذاتية تشئ بالمكنون وتدل الشحنات العالقة التي تعقب قصائد الشاعر. فقد كان الشاعر أحمد عبود يغرف من بحر الصدق والعفوية والسليقة والبديهة؛ ومعظم ما جادت به قريحته وما وصلنا يدخل في إطار ما يسمّى بالسهل الممتنع، فقد كان يجمع بين عمق الإحساس ووجدانية المضمون وسهولة الأداء وبساطة البوح؛ وهذا ما يجعل مكوّنات القصيدة عنده تبدو متماسكة منصهرة كالسبيكة التي أفرغت إفراغا واحدا، وكأن الشاعر نظم قصيدته أصلا لتغنّى، ولهذا فقد عرفت طريقها الى التلحين والغناء. فالإبداع ظاهر على أحرف كلماته وما ينسكب من لحن عليها ويدل على تمكّن مولاها وفرادة صانعها.

وفي دوحة شاعرنا أحمد عبود الوارفة يمكننا أن نتنقّل كثيرا ونستظل بظلالها

ونقتطف شيئا مما استطاعت أن تصل إليه أيادينا ومنها القصيدة التي يقول فيها:

كـم مـا رأت عيني وكـم قلبي حمـل مـا لا يطيـق

وكــم دعســت الــنفس مــن اجــل الصــديق

وهــو معــذبنا وملقــي لــي صــداقة

طــال المــدى والقلــب زاد اشــتياقه



قـد كـان ظنّـي فيـه ظـن وأحسـبه لـي عتيـق

في بحــر حبّــه كــم وكــم قــدنا غريــق

كلّفت نفسي حمل ما لي فيه طاقة



كـم لـه بنيرانـه يلـذّعنا حـرق جسـمي حريـق

وشــب نــار الشــوق في جــوفي عليــق

مـن لـي يصـلنا خير لـي قطـع العلاقـة



لكـن بعـض النـاس مـا يمشـون في خـط الطريـق

الجــود والمعــروف فــيهم مــا يليــق

لا وعــي يصــحبهم ولا فــيهم لياقــة

طــال المــدى والقلــب زاد اشــتياقه



فشاعت هذه الاغنية في أول الستينات وطارت شهرتها بحناجر الكثير من الفنانين أبرزهم الفنان سالم سعيد والفنان سعيد عبد النعيم والفنان عبد الرب

ادريس ثم تخطّت الحاجز اليمني الى بلدان الخليج والسعودية عبر حناجر كبار الفنانين هناك.

في عام ١٩٥٩م تقريبا اتّخذ الشاعر من المهجر سبيلاً له ليحسن من حياته المعيشية فارتحل الى السعودية عبر طريق (العبر) البري بواسطة السيارات الى ان وصل الى مدينة الرياض؛ وفي ذات ليلة من ليالي الأرق في المهجر جفاه مرقده بعد أن أصبح بين نومه عداء وعينه وهو على سطح منزله وجّه نظره تلقاء مدينة سعاد. فتذكر أهله وصحبه وخلاّنه، فسمحت بإرسال الدموع محاجره ومسح بأطراف البنان مدامعه. فخاطب في هذه اللحظات القمر حين رآه بازغاً بنوره ليتّخذه انيسه الوحيد فكتب رائعته الشهيرة (يا أنيسي الوحيد) والتي اشتهرت بعد أن غنّاها الفنان الكبير عمر محمد غيثان وصوت الفنان الرائع سالم كرامة بطيق ويقول فيها:

يا أنيسي الوحيد سلم على ناس عني بعيد

وقل لهم ان شوقي يزيد

والأمر لله

❖ ❖ ❖

يا هلال السعود الى متى عندكم با نعود

لأنني ما هنيت الرقود

والأمر لله



هم بقوا في سعاد ونا تغرّبت لذيك البلاد

ورك حالي من أمر البعاد

والأمر لله

❖ ❖ ❖

واعتراني الفراق منّه تجرعت مر المذاق

ضاقت بي الارض والحال ضاق

والأمر لله

❖ ❖ ❖

كم سهرت الليال وبقيت مده انا والخيال

ولا يسعنا سوى الامتثال

والأمر لله

❖ ❖ ❖

ريت عندي جناح ان كانني ماهمرت المراح

با جيهم الليل والاّ الصباح

والأمر لله

❖ ❖ ❖

خاطري ما يظيق إلا إذا كنت منهم قريب

ذا يومهم لا دعونا استجيب

والأمر لله



بعد هذا الكلام منّي عليهم جزيل السلام

لـي يحسـنون الوفـاء والـذمام

والأمر لله

❖ ❖ ❖

وكتب قصيدته (تغانم زمانك) التي غنّاها الفنان سالم كرامة بطيق وانتشرت بين محبّي الفن الأصيل؛ وفيها يقول باوزير:

محبّين قلبي جفونا ونسيوا جميلي أنا

وانا لأجلهم قد تكلّفت بعض التعب والعنا

ولا زلت من بعدهم بالجبر والجودات

تغانم زمانك يا ابن آدم ولا تندم على ما فات

❖ ❖ ❖

أنا ما حسبت المحبّة يقع بعدها شي شنا

حسبت المحبّين دايم يعيشون عيش الهنا

ولا كنت أظن إن شي في بعضهم لفّات

❖ ❖ ❖

من الويل حسّيت حالي تسمسر وصلنا الضنا

وصبري تلاحق علي قبل أنال الطلب والمنى

دعوا يا رفاقي عسى تتحسّن الحالات

تغانم زمانك يا ابن آدم ولا تندم على ما فات

❖ ❖ ❖

وبعدها ارتحل للمدينة المنورة وحين وصلها حيّا أهلها بقصيدة يقول فيها:

عليكم سلامي

وأوّل كلامي لكم واحترامي

جهراً وسرا بالهدوء والسكينة

يا أهل المدينة

❖ ❖ ❖

بكم زال غمّي واشتل غمي

وجدّيت عزمي

قلبي إليكم يكرر حنينه

يا أهل المدينة

❖ ❖ ❖

ويزداد ما في ويكثر حناني

ونا جيت عاني لا عندكم من سعاد الزبينة

يا أهل المدينة

❖ ❖ ❖

وبسكن حماكم ومابا سواكم خذونا معاكم

والا اضمنوا لي حياتي رهينة

يا أهل المدينة

❖ ❖ ❖

ومكث هناك فترة ثم غادر الى جدة أرض الرخاء والشدّة. لكن حنينه ووجده وأشواقه دائما ما تنازعه العودة لأهله وأحبابه ووطنه، فكتب في ليلة من

ليالي الشوق للمحبّين قصيدة يبث فيها حنينه ولوعته قائلا:

يا نود نسنس من قدا العربان خابرنا

كيف استوت حالاتهم من بعد ما سرنا

وابعث تحيّاتي إليهم كلّما هبّيت

لا حل للفرقة محينة منها ونّيت

❖ ❖ ❖

وقل لهم إني بهم قلبي يذكّرنا

وخيالهم مازال كل ليلة يسامرنا

ولا يقولون إنني قد سرت وتناسيت

❖ ❖ ❖

ماشي خلاف الشوق والتذكار متعبنا

ولا خلاف فراقهم لي هو معذّبنا

لاهم بّذا ودّوا ولانا ياعرب ودّيت

❖ ❖ ❖

يا رب كما فرّقتنا سالك تقرّبنا

واكثر على شهرين غربة لا تغرّبنا

لان لي ذكرى بهم إن جيت او بتّيت

❖ ❖ ❖

غثنا بلقياهم إليهم رب عوّدنا

وبعد جمع الشمل سالك لا تفرّقنا

ما في الفراق إلاّ المشقّة منها صاليت

❖ ❖ ❖

بعد الفراق الشاق يا بالجود تجمعنا

يـامن إذا تكلّمـت أو ناديـت تسـمعنا

يا سامع النادي على ربك إذا ناديت

لا حـل للفرقـة محينـة منهـا ونيـت



فعاد المسافر الملحن والشاعر المكنى (بو حسن) من سفره بعد شهرين الى وطنه دون ان يحقق شي من احلامه هناك سوى التذكار والحنين. وفي ارض عاد سعاد الزبينة (الشحر)والتي اتّخذها الشاعر موطناً له بعد(حورة) تذكر عناء السفر وغثاء المهجر ورحلته الشاقة عبر طريق العبر البري بالسيارة الطرق الموحشة القفرة وكيف كان المسافرون يستظلون بملابسهم من شمس الضحى وهجر الهجيرة في صحاري مترامية الاطراف، وبعد ان ينتهي النهار يدخل عليهم الليل بغته فتتجمع الالام النفسية والجسدية في المسافرين ومن خلال هذا المشهد كتب الشاعر رائعته الجميلة والتي يقول فيها:

شرقت علي الشمس في رملة ولا حصلت ظلّة

ودخـل علـي الليـل يـا أهـل الخيـر دخلـة

راجي صفاء وتلاق يا حاكم العشاق

هـل لـي مـن بصر يـا حـاكم العشـاق

❖ ❖ ❖

ان حـد وصـل مرسـول بالأخبـار يـا حيّـا بوصـله

مـــا حـــد يبـــدّل بتصـــانيفه ودلّـــه

درب الهويـة شـاق يـا حـاكم العشـاق

❖ ❖ ❖

ظلّيت طول العمر راجي الوصل ما أصعبه وصله

علّـــه يخـــاف الله يســـعدني لعلّـــه

يعطف على المشتاق يا حاكم العشاق

❖ ❖ ❖

لـي حوّلـوا طبعـه ولـي جـاؤا إلـي يرجـون عدلـه

لا تتبـــع الواشـــي وخـــل الهجـــر خلّـــه

للصـدق كـن سبّاق يـا حـاكم العشـاق

❖ ❖ ❖

مـن يخلـف الميعـاد يتحمّـل عواقـب مـا يقـع بـه

والعشـــق لـــه قـــانون لـــو تدرســـه قـــل لـــه

مـا هـو قبـل وعنـاق يـا حـاكم العشـاق

هـل لـي مـن بصـر يـا حـاكم العشـاق

❖ ❖ ❖

شدا بهذه الرائعة شيخ المطربين سعيد عبد النعيم ثم تناقلتها من بعده باقي الحناجر أمثال مرسال وكندارة وبطيق وآخرين.

وفي منتصف الستينات من القرن الماضي عاوده الحنين للسفر مّرة أخرى

لكن للحج والعمرة؛ وفي رحلته هذه تعرّف على الفنان الحضرمي الراحل محمد عبيد با سليم فجمعتهما صداقة الغربة، وهناك كتب الشاعر أحمد عبود باوزير رائعته (منى خاطري) وقدّمها للفنان باسليم والذي أبدع هو كذلك بشدوها فسجلها لإذاعة جدة ثم تناقلتها الكثير من الحناجر الخليجية والسعودية؛ وقد نسبها بعض الفنانين لشعراء آخرين، حتى شدا بها الفنان مفتاح كندارة في أول السبعينات وسجلها لإذاعة عدن باسم الشاعر باوزير.

وتقول كلمات الاغنية:

منى خاطري بين أحشائي حبّك له محل
وذكرك على لساني يا حبيبي لم يزل
وعندي عيد كبرى عندما شاهدك وألقاك
ما بنساك يامن تاه قلبي في هواك

❖ ❖ ❖

نهار ألقاك يسقط من على ظهري جبل
وحس نفسي مخفف بعد المتاعب والثقل
لأن قربك دواء نافع وبعدك نار وهلاك

❖ ❖ ❖

رعاك الله يا حلو المباسم والقبل
رعاك الله يامن فيك لي قوّة أمل
ويامن دايم أحلم بك أنا والقلب يهواك

❖ ❖ ❖

ثـواني عـدّد السـاعات مـا جانـا ملـل
وترّكـت المسـاعي قلـت خيـرة في العمـل
ولا يخطر ببالي غير مصباحك و ممسـاك
مـا بنسـاك يـامن تـاه قلبـي في هـواك



وكـان الشـاعر أحمـد عبـود بـاوزير مـن الشـعراء الـذين أسـهموا بكلماتهم وألحانهم في إيقاظ المشاعر الوطنية من الغفلة؛ فها هـو يصيح في قصيدته التي كتبها قبل أن ينال الـوطن استقلاله مـن المستعمر البريطاني ليستنهض الهمم للثورة في وجه الغازي الدخيل والانعتاق من قيده قائلا:

كمـا مـا كانـت الحالـة يلمّـا اليـوم والليلـة ولا حـادث بـدا
شهر وسنين قد مرّت ونـا سـاهن ومترّجي عـبر وقتـي سـدى
علي طال المدى،، وبقعة مثل ما كانـت ولا نـاقص ولا زايـد
نهـض يـا شـعب وتقـدّم كفـى لمّـا متـى راقـد

❖ ❖ ❖

لأن الفخـر والتقـدير مـا يخطـي الانسـان لا هـوّن وذل
قُدُم يكفيك من تـأخير كـل يـوم وهـو في شـان مُـد يـدّك تصـل
قرع باب الوكل،، وبا تقضي على من كـان متكبّـر ومـن مـارد

❖ ❖ ❖

دحق للمجد والرفعة وحُط البار فـوق البـار على رغـم العـدا
لحق بالركـب لـي قبلك وحقـق كـل آمالـك وخـذنا لـك فـدا

تأهّب للنداء،، وكل النصر با يمسي حليفك والله الشاهد

❖ ❖ ❖

عمد في ركب متحرر وأدّي الواجب الواجب وحقق كل أمل

لأن عيني ترى فيك الغنى والسد وأعرف فيك يا كم من بطل

مساهم با قبل،، تحرّك خل كل الناس تعرف جيلنا الصاعد

❖ ❖ ❖

ولا با تقرب الابعاد قبل ما تسقي الأعداء كاسات الردى

سلك ما سلكوا الأمجاد للخصم بالمرصاد وتتحرر غدا

وقرر موعدا،، ولا تبقى كذا مكتوف الأيدي دوب متقاعد

نهض يا شعب ويقدّم كفى لمّا متى راقد

❖ ❖ ❖

وقد ذاعت هذه الكلمات واشتهرت بعد أن وضع لها الشاعر باوزير لحنا جميلا ورددتها الجماهير؛ وقد أعجب الفنان كرامة مرسال بها وغنّاها مرارا وتكرارا في تلك الفترة، لتنقضي فترة من الزمن ويخرج لحن أحمد عبود الجميل بكلمات جميلة أخرى لزميله الشاعر حسين المحضار هي:

كذا تلقين يا لدنيا تردّين الوفي عيّاب والعايب وفي

ويبقى المعرفي منكور في عينيك والمنكور يبقى معرفي

متى با تنصفي،، عليّ طالت المدّة وهل الشهر وتناصف

اذا برقت في القبلة ترفع فوق يا لطارف

❖ ❖ ❖

ويرحل الشاعر باوزير الى جوار ربه في عام ١٩٦٧م فذرف عليه صديقه المحضار دموعا ساخنة ورثاه بقصيدة تشع إيمانا واحتسابا ورضى بقضاء الله وقدره في خلقه حين قال فيها:

من بعدنا ايش صار يا بو حسن   قلبت لك الايام ظهر المجن
فليقضي الرحمن ما كان قاض   ما عندي اعتراض

فيما قضاه الله ما عندي اعتراض

بكت عليك الشحر وبكت عدن   والشعر والصوت الشجي الحسن
وبكت لعيان الصحاح المراض   ما عندي اعتراض

فيما قضاه ما عندي اعتراض

ونعى شاعرنا باوزير وبكاه كل من عرفه وحبه وحب فنه وشعره وإنسانيته، ولكنهم نعوه الى محبه وصديقه الحميم المحضار فأنشد:

نعوك لي قالوا حبيبك ظعن   وأختار دار الآخرة له وطن
يا بو حسن قوّضت وايش ذا القواض   ما عندي اعتراض

فيما قضاه الله ما عندي اعتراض

ويحشد الشاعر المحضار تعابير الفقد والأسى والحزن المعبرة عن ألم الفراق في هذا المصاب، ويسكبها في هذا البيت المؤثر الباكي الحزين الذي عبر فيه عن دموع الشحر المدينة التي أحبها وعمل بها وتزوج وعاش فيها باوزير رغم ان مولده كان بمنطقة (حورة) بحضرموت، وكذلك عدن التي عاش فيها وعمل بها زمنا كتعبير عن بكاء الوطن كلّه على الشاعر الكبير باوزير:

بكت عليك الشحر وبكت عدن والشعر والصوت الشجي الحسن

وبكت لعيان الصحاح المراض ما عندي اعتراض

فيما قضاه الله ما عندي اعتراض

❖ ❖ ❖

الأستاذ الشيخ أحمد عمر مسجدي باوزير

من مواليد فبراير عام ١٩٦٠م بمعيان المساجدة - مديرية الشحر - محافظة حضرموت.

درس الابتدائية في بلدته معيان المساجدة، والإعدادية في الشحر، والمعهد الفني في عدن الذي تركه لظروف مادية حيث التحق بدار المعلمين في المكلا، ثم المعهد العالي للمعلمين في سيؤن، (دبلوم لغة عربية).

التحق بسلك التدريس في الأول من سبتمبر عام ١٩٧٩م. وتنقل في بعض مدارس حضرموت الساحل والوادي والصحراء.

كُرّم تربوياً بالتدرج من المدرسة، إلى مكتب التربية بالمديرية، إلى مكتب وزارة التربية بالمحافظة، إلى وزارة التربية والتعليم بجمهورية اليمن الديمقراطية سابقاً. وفي عام ١٩٨٧م منح ميدالية المعلم النموذجي من وزارة التربية والتعليم لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

دخل مجال الفنون كرسام وخطاط في بداية الأمر وهو طالب في الإعدادية، ثم طرق باب الشعر وكتب الأغنية ولحنها في بداية الثمانينات، كما كتب ولحن العشرات من الأناشيد المدرسية للمدارس التي عمل فيها

وغيرها. وفي سبتمبر عام ١٩٨٥م أسس مع مجموعة من زملائه فرقة الريف الموسيقية بالمعيان التي تعهد بتدريبها الفنان محمد علي عبيّد وزميله الفنان جعفر راشد بن سعيدان من غيل باوزير.

في عام ٢٠٠٤م اتجه إلى الصحافة وكتب في عدد من الصحف والدوريات والمجلات المحلية أهمها صحيفة شبام وقد حازت على نصيب الأسد من مقالاته بين المتوسطة والطويلة. كما كتب في صحيفة ٣٠ نوفمبر، وحضرموت اليوم، والمسيلة، وآفاق حضرموت. ونشرة صدى، ونشرة التربوي، ومجلة حضرموت الثقافية ومجلة المكلا ومجلة سعاد، وضبضب، والرباط، والحومة، والتراث، والدعوية.

في عام ٢٠٠٦م انتخب عضواً للمجلس المحلي بمديرية الشحر ثم عضواً في الهيئة الإدارية للمجلس المحلي ورئيس لجنة التخطيط والتنمية والمالية. وأعيد انتخابه في مايو عام ٢٠١٠م في الهيئة الإدارية للمجلس المحلي وترأس نفس اللجنة السابقة. وفي عام ٢٠١١م عين عضواً في اللجنة الاستشارية للمياه والصرف الصحي بالمديرية بقرار من وزير المياه. في أغسطس عام ٢٠٠٧م أسس وترأس الجمعية الخيرية بالمعيان.

وفي عام ٢٠١٠م أعد ونشر مع زميله الشاعر الشعبي ثابت السعدي كتاب (المحضار الراثي.. المرثي) من إصدارات مكتب وزارة الثقافة بالمحافظة وطباعة مكتبة وحدين. وفي عام ٢٠١٢م نشر كتابين: الأول تراثي بعنوان (من الأدب الشعبي للطفل) من إصدارات مكتب وزارة الثقافة، والثاني أدبي بعنوان

(المحضار من خلال شعره) بتمويل من السيد محسن علي المحضار وطباعة مطبعة وحدين بالمكلا. وفي عام ٢٠١٨م أصدر كتابه (مقدمات في التراث والموروث الشعبي) بدعم من صندوق التراث والتنمية الثقافية. كما شارك في بعض الكتب التأبينية نذكر منها كتاب علي سعيد علي إيقاع حضرموت الخالد، وكتاب عن الباحث عبد الرحمن عبد الكريم الملاحي، وكتاب عن الفنان كرامة سعيد مرسال.

له منظومة في المنهاج التربوي بعنوان (نهج المنهاج) و(محاولات في مناسبات) وعدد من الأبحاث والدراسات، وعدد من المقامات الحضرمية في الأدب وكلها مخطوطة.

نتيجة لسعة ثقافته وأسلوبه المتميز في الكتابة حاز على احترام وتقدير الكثير من الأدباء والكتاب والباحثين والمثقفين في حضرموت وخارجها وكوّن معهم علاقات ثقافية متميزة. كما يمتاز بحضوره المجتمعي ونشاطه الملحوظ. فهو عضو في عدد من منظمات المجتمع المدني في الشحر نذكر منها جمعية الثقافة والتراث وجمعية حماية الآثار وجمعية حماية البيئة وغيرها. وقد استضافته بعض القنوات الفضائية المحلية واتحاد الأدباء والكتاب فرع المكلا ومنتدى الخيصة الثقافي بالمكلا ومنتدى الأسعا والملتقى البيئي بالشحر وسبتية الشاعر باظفاري بالشحر. كما منح بعض الشهادات التقديرية المجتمعية، ونال شهادة تقدير من المحافظ الأسبق طه هاجر لتفانيه في عمله.

في الأخير نذكر أنه حسن الأخلاق، محب للخير، وأب لثلاثة أولاد وبنتين.

الأستاذ الشيخ أحمد عوض باوزير

من مواليد عام ١٣٤٥ هـ (١٩٢٦م) بمدينة غيل باوزير. التحق بالكتّاب (المعلاّمة) ما بين عام ٣٢- ١٩٣٦م وحين أنشئت أول مدرسة حكومية ابتدائية عام ١٣٥٦ هـ (١٩٣٧م) بالغيل انضم إلى صفوفها وتدرج في التعليم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة.

التحق بوظيفة التدريس بالمدارس الحكومية بحضرموت ما بين عام ٤٤-١٩٤٧ م، ثم ارتحل إلى عدن أواخر عام ١٩٤٧م ومنها إلى جبوتي حيث اشغل مدرساً بمدرسة الجالية العربية لمدة عام واحد. وما بين عام ٥٠- ١٩٥١م. عاد ثانية إلى مهنة التدريس بحضرموت.

ارتحل ثانية إلى عدن والتحق بمدرسة بازرعة الخيرية كمدرس وقد أقام بعدن فترة امتدت ما بين عام ٥٤ -١٩٥٨م عمل خلالها محرراً بصحيفة (الذكرى) الأسبوعية لصاحبها الشيخ علي محمد باحميش ثم بصحيفة (النهضة) التي يرأس تحريرها الأستاذ عبدالرحمن جرجرة ثم عمل فترة قصيرة بصحيفة (اليقظة) اليومية وانتقل بعدها إلى صحف الأستاذ محمد على باشراحيل حيث عمل سكرتير تحرير لكل من صحيفة (الرقيب) الأسبوعية ثم (الأيام) اليومية، وفي مطلع عام ١٩٥٨م عاد إلى المكلا وأصدر صحيفة (الطليعة) الأسبوعية التي استمرت من ٢٨ مايو ١٩٥٨ وحتى نوفمبر ١٩٦٧م حيث عطّلت جميع الصحف الوطنية، وكما انشأ دار للنشر في المكلا عام

١٩٦٢م أسماها (دار الطليعة للطباعة والنشر) وفي عام ١٩٧٢م شملها قرار التأميم الذي شمل أيضا ثلاث دور نشر أخرى.

وخلال فترة إصدار صحيفة (الطليعة) الأسبوعية أصدر مجلة شهرية أسماها (الفكر) وصدر منها أربعة إعداد فقط. ثم توقف عن الصدور، كما أصدر عام ١٩٤٤م بغيل صحيفة (الأستاذ) وكانت خطيّة وتوزع مجانا على هيئات التدريس بالغيل. وأصدر أيضا مع آخرين صحيفة (الفجر) والتي تعتبر لسان حال غرفة المعلمين الأدبية بالغيل.

وفي منتصف عام ١٩٧٥م التحق بفرع المركز اليمني للأبحاث الثقافية بحضرموت وقد شغل خلال هذه الفترة (مشرف قسم التراث بالإدارة). كما انه حصل عام ١٩٥٤م على دبلوم كلية الصحافة المصرية بعد الثانوية. وحصل على شهادة تقديرية من منظمة الصحفيين اليمنيين بعدن عام ١٩٨٣م. وفي عام ١٩٨٦م انتخب عضوا بمجلس الشعب الأعلى بجمهورية اليمن الديمقراطية فمثلاً لقطاع الثقافة بحضرموت، ثم عضواً بمجلس النواب بالجمهورية اليمنية بعد إعلان الوحدة عام ١٩٩٠م.

صدر له عن دار الهمداني للطباعة والنشر بعدن كتاب (شهداء القصر) وكتاب آخر عن الشعر العامي الوطني في حضرموت.

وهو يمتلك مكتبة متواضعة تشمل على العديد من الدراسات اليمنية التاريخية والأدبية وفروع الثقافة العربية الإسلامية والإنسانية.

توفى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الثامن والعشرين من نوفمبر عام٢٠١٢م.

الشاعر الشيخ جنيد سالم جنيد باوزير

من مواليد وادي العين بمديرية حورة. تلقى تعليمه الأولي بمدرسة الاستقلال ببلدة لقلات بوادي العين، ثم واصل تثقيف نفسه بالمطالعة المستمرة. بدأ حياته العملية بالمهجر بالمملكة العربية السعودية بالتجارة والأعمال الحرّة. قال الشعر صغيرا ونظم الكثير من القصائد. وحصل على العديد من الأوسمة والجوائز الثقافية في الأدب والفنون.

والشاعر جنيد باوزير عشق الوطن فأبدع عشقه بقصيدة ولحن، وآمن بالوحدة كهدف سامٍ وحصن منيع لحماية وطنه ولملمة ناسه وأهله، فأصبحت الوحدة هاجسه وحلمه الذي تحقق بمعجزة وعندما شاهد الحلم حقيقة كانت الأغنية التي ولدت من سريرة الشاعر «جنيد سالم باوزير» وولد هو من سريرتها فاجتمعا والتصقا سوياً ليشكلا حباً وفيروز عشق مطرز على صدر الأغنية الوطنية اليمنية بتجرّد تام وعفوية الشاعر جنيد سالم باوزير ابن حضرموت ووادي العين والذي استطاع بكل ثقة واقتدار أن ينال مكانة بارزة بين شعراء القصيدة الوطنية، ذاق مرارة البعد عن الوطن كغيره من المغتربين اليمنيين وظهرت معاناته بأصدق حالاتها في قصائد صاغتها قريحته الشعرية بأبيات تحكي الغربة والمعاناة والشوق والحنين للوطن تؤكد حنينه للوطن واعتزازه بوطنه حيث يقول:

نويت العزم والنية   عسى يتحقق المقصود
كل من غاب عنك يا بلادي   لازم إنه يعود

واستمر حنينه لبلده فترة طويلة. وفي يوم الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م استقبل جنيد باوزير خبر الوحدة بالدموع التي ملأت عينية كغيره من أبناء الوطن فرحًا بتحقق حلم إعادة وحدة ومن بين شعراء قلائل استطاع الشاعر جنيد باوزير أن يترجم دموع الفرحة في عينيه إلى قصائد. صاغ أبياتها بعفوية مطلقة ومشاعر مرهفة أكسبها وقار وصدق في التعبير وسلاسة في اللفظ مما جعلها سهلة التلحين فكان جنيد باوزير هو الشاعر وهو الملحن والموسيقي لكافة قصائده.

ومما قال في الوحدة قصيدة «غنت لنا الدنيا»:

غنت لنا الدنيا وابتسمت لنا	حسينا أن الكون أصبح ملكنا
في الثاني والعشرين من مايو المجيد	مبروك لك يا يمننا السعيد
من يجهل التاريخ يسأل عننا	أعلى من المريخ يوصل اسمنا
اسم اليمن غالي من العهد البعيد	مبروك لك يا يمننا السعيد
أنا اليماني الكل يعرف من أنا	شعاري التوحيد والجسد والبناء
بالعزم والايمان ذوبت الحديد	مبروك لك مبروك يا يمننا السعيد

وقد لحن هذه القصيدة ليتغنى بها الفنان «الكبير/ عبدالرحمن الحداد»، فأخذت صدًى واسمًا على مستوى الساحة اليمنية في العيد الوطني الخامس عشر للوحدة؛ كما توالت قصائده الوطنية خلال سنوات قليلة لتصل إلى قرابة ثلاثين أغنية وطنية فردية وأربعة أوبريتات نسج كلماتها ونفذ ألحانها وهو رصيد كبير لا يقارن بغيره من الشعراء ممن تغنوا بالوطن. وقد تغنّى الكثير من الفنانين بقصائد الشاعر جنيد؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر أغنية «أصل

العروبة» التي غنتها الفنانة جميلة سعد، وكذا أغنية «غنت لنا الدنيا» التي غناها الفنان عبدالرحمن الحداد و«صدق المشاعر» التي غناها الفنان سيد مختار، وكذا أغنية «سلام» التي غناها الفنان السعودي صالح خيري مع أغنية «الله يخليك» وأغنية «أنا يماني» وأيضًا أغنية «عروس بحر العرب» وأغاني كثيرة رافقت مسيرة شاعر الوطن جنيد سالم باوزير بالإضافة إلى الأربعة الأوبريتات التي اشترك في أدائها عشرات الفنانين والراقصين من مختلف مناطق الوطن منها على سبيل المثال أوبريت (المحبة)، وأوبريت (زعيم أرض السعيدة)، وأوبريت (حب الانتماء)، وأوبريت (أصل العروبة).

من خلال تتبع المسيرة الشعرية والفنية للشاعر جنيد باوزير ورصيده الإبداعي، في هذا الجانب نجد أنه عمل على الاستفادة من التنوع الثقافي والمخزون الفني الهائل في اليمن حيث قام بصياغة فواصل قصائد بألحان يمنية متنوعة منها اللون الحضرمي الذي نجده في ألحان قصائده الوطنية اضافة إلى بقية الألوان الفنية اليمنية الأخرى مثل اللون الصنعاني واللحجي والعدني والتهامي وبشكل متناسق ومتناغم حقق للقصيدة واللحن جمالاً وثراءً وتنوعًا كثراء وتنوع التراث الفني اليمني.

ومما قاله الشاعر باجنيد:

الله معـك في حلـك وترحالـك　　الله معـك في كـل حـال
الـيمن هـي راس مالـك　　وأنـت للـيمن أغلـى راس مـال
يا موكب الخير من خلفك رجالك　　اركـن علـى عـز الرجـال

اليوم قد خفّت حمالك ما حد صبر مثلك ولا شل الحمال

ولعل القارئ يلاحظ مقدار ما يتمتع به الشاعر جنيد من إحساس مرهف واعتزاز كبير بوطنه. فعندما أنشد أحد الشعراء الأشقاء قصيدة قال فيها: إن بلده أصل العروبة، كان الشاعر جنيد أكثر غيرة على وطنه وأصبحت قصيدته «أصل العروبة» من أهم القصائد بالنسبة له ويعتبرها محطة بارزة في مسيرته الشعرية والتي يقول فيها:

أصل العروبة مننا واصل الأصالة عندنا
وأرض الحضارة أرضنا من سابق الأزمان
من يضاهي بحرنا فوق عالي نجمنا
والنبي قد خصنا بالحكمة والإيمان
اليمن في عيوننا دائماً في قلوبنا
حبها في عروقنا يجري بكل شريان

وقد أدت هذه الأغنية الفنانة/ جميلة سعد؛ وكانت أول أغنية للشاعر جنيد باوزير تعرض في الفضائية اليمنية. وكان دائم الحضور في كافة المناسبات الوطنية مسخّرا شعره للتغنّي بحب الوطن؛ فمن أوبريت (حب الانتماء) الذي قدّمه في العيد السابع عشر للوحدة نقتطف لكم منه بعض ما قاله:

اليمن في عيد وحدتها عروس والوطن واحد موحد الانتماء
كأسها غالي من أغلى الكؤوس ترقص الأرواح لأجله والدماء

لاهان شعبك عاش مرفوع الرؤوس   شـــامخـًا يعلـــو شـــعارك للســـماء
يعطـــي للأمـــة في الوحـــدة دروس   في المحبـــة وفي حـــب الانتمـــاء

وعندما سؤل الشاعر جنيد باوزير عن الشخص الذي يعتبره معلمه وتأثر به وأحبه، أشار إلى أن الشاعر الكبير المرحوم/ حسين أبوبكر المحضار هو أكثر الشعراء الذين تعلق بهم وتأثر كثيراً برحيله باعتباره قامة أدبية وشعرية وطنية قلّ أن يوجد مثلها، وقد رثاه الشاعر جنيد باوزير بقصيدة طويلة يقول في بعض أبياتها:

ظَلُمَ الكـون لمـا اختفـى عنـه القمـر
والحـزن خـيم في الـيمن علـى كـل دار
علـى الهاشـمي تبكـي خيـوط الـوتر
عليـه الليـل بـا يحـزن وسـاعات النهـار
بـا سـطر أبيـاتي والحـزن يتـابني والكـدر
بـالجوف تشـعل وتحـرق لهيـب النـار
يـا أغلـى النـاس مـا اليـوم فرّقنـا القـدر
ولا يعترض الانسان على حكـم الأقـدار
وهـذه الـدنيا وذا هـو حـال البشـر
مـا ودّي فراقـه لـو كـان بيـدي الاختيـار
كل العرب يعرفونه والروس حتى المجر
والفـلاح يتغنـى بألحانـه مـع البحـار

صنعاء بكت والشحر والغناء وقطر

والشارقة وجدة ودبي مع زنجبار

للأجيال وجه رسالة وأبعد في النظر

ما ينتسي لولف الكوكب الأرضي ودار

في مسيرة الشاعر والملحن جنيد سالم باوزير محطات كثيرة سطرها قصائد جميلة، ترجم فيها مشاعره تجاه كل ما يحبه ويعشقه والمتابع لهذه المسيرة الشعرية يلاحظ أن هناك أموراً أساسية ورئيسة في كل قصائده تقريباً وأمور مشتركة جميعها حظيت بنصيب وافر في أشعاره تبرز مدى حبه وعشقه لوطنه، حيث نستشف قدراً كبيراً من المعاني والدلالات التي تؤكد حبه للوطن ومنجز الوحدة اليمنية والحب لقائد الوطن ففي قصيدة «صدق المشاعر» يقول:

زرعت في قلبي المبادي نقشت حبك يا بلادي

إن سمعناك تنادي نجيبك دايم يا يمن

اليمن حاضر وماضي واليمن حاكم وقاضي

نهجنا نهج التراضي معروف من سابق زمن

من عهد بلقيس وحمير بأمجادنا نعتز ونفخر

يد تبني وعين تسهر من أجلك يا يمن

ولعل المتأمل في قصائد الشاعر جنيد يدرك جيداً أن صدق مشاعره تجاه وطنه هو ما جعل من أشعاره تمتاز بقوة الكلمة، فجاءت قصائده الوطنية في غاية الصدق مع روعة في التعبير وانتشرت أعماله بسرعة كبيرة في

كل أرجاء الوطن لأسلوبها التعبيري الرائع وقوة الصدق والعاطفة فيها.

الشيخ خالد محمد عوض باوزير

فنان وموسيقي. من مواليد ١٨/ ٤/ ١٩٥٠م في غيل باوزير بحضرموت، انتقل مع والده الشاعر الاستاذ محمد عوض باوزير الى عدن. التحق بالدراسة في اول تعليمه بمدرسة بازرعة الخيرية في العام ١٩٥٥م، وتنقل في صفوفها الابتدائية، ثم انتقل لدراسة المرحلة الاعدادية في كلية بلقيس في الشيخ عثمان. وقبل ان يكمل التعليم الاعدادي عرضت عليه فرصة اللحاق بمنحة دراسية الى سوريا، فسافر الى دمشق عام ١٩٦٥م ومكث فيها حتى عام ١٩٧١م، أكمل خلالها الاعدادية وانتقل الى المرحلة الثانوية، ولكنه لم يوفق في الحصول على شهادة الثانوية العامة. وبسبب ظروف طارئة عاد الى عدن والتحق بإحدى المدارس الثانوية قسم ادبي وتخرج منها، مما اهله للالتحاق بكلية التربية العليا عام ١٩٧٣م وتخرج منها بشهادة بكالوريوس آداب عام ١٩٧٧م.

ظهرت ميوله الفنية اثناء دراسته في سوريا حيث تعلم العزف على العود هناك لحبه للفن والموسيقى. وكان في سوريا يشارك بعض الجاليات العربية احتفالاتها الوطنية مغنيا اغاني محمد مرشد ناجي.

وعندما تم افتتاح معهد الموسيقى التابع لوزارة الثقافة كان اول الملتحقين به في الفترة المسائية اثناء دراسته في كلية التربية العليا، وتخرج ضمن اول دفعة من خريجي المعهد حاصلا على دبلوم الموسيقى بدرجة امتياز عام ١٩٧٧م.

وبـدأت حياتـه العمليـة مدرسـا في دار المعلمـين التـابع لـوزارة التربيـة والتعليم، وكـان اثنـاء ذلـك يقـوم بعـدد مـن الانشـطة الفنيـة منهـا المشـاركة في الحفلات العامة والحفلات الخاصة بالأعراس، وكان ايضا في هذه الفترة على تواصل مع الاستاذ الفنان يحي مكي، وكان أحد مدرسيه في معهد الموسيقى، وعلى يديه تعلمت اجيال متعاقبة من فناني عدن على اصول القواعد الموسيقية والآلات الموسيقية المختلفة.

بكل هذه الانشطة والمقدمات انما كـان يعد نفسه للغناء وكـان يبدل في سبيله كل وقته وجهده، الامر الـذي هيأه للشهرة من خلال تسجيله بعض الاغاني المحلية للإذاعة المسموعة والمرئية في تلفزيون وإذاعة عدن.

كان الفنان خالد بـاوزير عضـو في اتحـاد الفنـانين اليمنيين الـديمقراطيين، كما كان عضوا في فرقة الآمال مطربا وعازفا للعود.

توفي غرقا في ساحل العروسة في التواهي بعدن بتاريخ ١٤/ ٨/ ١٩٨١ عن ٣١ عاما، بينما كان يمارس هواية السباحة. وقد رثاه ابوه الشاعر محمد عوض بالوزير في أكثر من قصيدة شعرية.

الدكتورة دعاء سالم بن يعقوب باوزير

من مواليد غيل باوزير في ٢٩/ ١٢/ ١٩٦٧م. والدها الاستاذ الشيخ سالم يعقوب بـاوزير مـدير المدرسـة الوسـطى وأحـد روّاد المسـرح في حضـرموت. أنهت دراستها الثانويـة؛ ثـم التحقـت بالدراسـة الجامعيـة في الاتحـاد السـوفيتي سابقا نهاية ١٩٨٦م؛ لتتحصّل على شهادة الماجستير عـام ٩٠/ ٩١في مجـال

الاذاعة والتلفزيون من جامعة روسيا البيضاء. وفي عام ١٩٩٦م حازت على الدكتوراه من نفس الجامعة عن الدراسة الموسومة (الاذاعة في منظومة وسائل الاعلام الجماهيري في الجمهورية اليمنية. وقد شغلت وظيفة الاستاذ المساعد بقسم الصحافة والاعلام بكلية الآداب بجامعة حضرموت منذ افتتاح القسم في عام٢٠١٢م، وأصبحت رئيسة قسم الصحافة والاعلام في شهر ابريل٢٠١٧م. حيث ناقشت بعض رسائل طلبة الماجستير في الجامعة.

بالإضافة الى ما تقدّم فإن الدكتورة دعاء تعشق القراءة ومتابعة الأحداث؛ وداعمة للطلبة ومُحبّة للعمال الخيرية والاجتماعية.

الشيخ الصحفي سالم شيخ عمر باوزير

من مواليد غيل باوزير عام ١٩٤٢م. وبها تلقى تعليمه الابتدائي والوسطى؛ ثم مدرسة المعلمين التي تخرّج منها في عام ١٩٦١م. وفي شهر يوليو١٩٦١م التحق بالعمل لدى مكتب إدارة التربية والتعليم بحضرموت؛ وظل يعمل بها حتى منتصف عام١٩٧٧م؛ حيث انتقل للعمل في وكالة أنباء عدن في الفاتح من أغسطس ١٩٧٧م.ومنها الى فرع مكتب وكالة الأنباء اليمنية(سبأ). ويعتبر الشيخ سالم أول من تولّى قيادة مكتب الوكالة في حضرموت. حيث تحمّل إدارة مكتب فرع الوكالة بحضرموت عام ١٩٨٠ عام التأسيس. وبعد صدور القرار الرسمي بتعيينه وترتيب أوضاع المكتب الصحفية والإدارية والمالية، وبدأ بإصدار النشرة اليومية والإجراءات لتحديد المشتركين فيها من الدوائر والمرافق الحكومية والجماهيرية على مستوى

مديريات المحافظة بالتنسيق مع السلطة المحلية وساعد ذلك في توفير سيولة مالية عبر الإيرادات المحصلة من الدوائر والمرافق وإرسالها تباعاً إلى المركز (عدن) وبعد تحقيق الوحدة اليمنية ١٩٩٠ إلى العاصمة صنعاء. كما قام بتقديم مقترح بإصدار نشرة أخرى هي الراصد الاستماع السياسي.

بعد تحقيق الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠ توقّف صدور النشرة اليومية حسب التوجيهات المركزية؛ واقتصر العمل الصحفي على المتطلبات الخبرية والنزول الميداني للحصول على مواد خبرية اقتصادية سياسية اجتماعية يتم الاستفادة منها في البث الخبري والنشرات العامة في المركز وتحديد إحصاء خبرياً بالمواد المرسلة والتقارير المرسلة. كما شارك في حضور اللقاءات التشاورية في المركز التي كرست لتقييم النشاط الصحفي على فروع المحافظات التي أثمرت عن نتائج طيبة وعمل المكتب على ابتعاث عدد من الصحفيين في دورات صحفية فنية وهما مدير المكتب الحالي عوض مبارك مخرج، وإبراهيم علوي الجنيد من مكتب سيئون الذي عملوا على افتتاحه في عام ١٩٨٤ وفق خطة المركز.

وأسهم المكتب في الحملة الشاملة لإنقاذ مدينة شبام التاريخية وأصدر كتاباً عن مدينة شبام موثقاً لدى المركز صنعاء وموزعاً على المرافق الحكومية الرسمية والدوائر والمرافق الإعلامية والثقافية.

وعمل على الاهتمام بالإحصاء الصحفي الخبري لكل ما ينشر من الأخبار اليومية حسب أنواع هذه الأخبار وموثقة في فرعي المكتب المكلا

وسيئون إضافة إلى إحصاء لأهم الوكالات العربية والأجنبية للفائدة والرجوع إليها إذا أمكن إضافة إلى الإسهام في تطوير نشاط المكتب وتوفير المستلزمات والأثاث بالتنسيق مع السلطة المحلية بالمحافظة عند انتقالنا من المقر القديم إلى المقر الجديد بقصر الرابع عشر من أكتوبر.

وفي عام ١٩٩٧م أُحيل الشيخ سالم الى التقاعد بعد خمسة وعشرين عاما من العمل الدؤوب نال فيها عددا من الشهادات التقديرية اعترافا بحسن عمله وتميّزه.

الشيخ سالم عبد الرحيم مشمع باوزير

من مواليد غيل باوزير عام ١٩٣٣م. نشأ وترعرع بها وتلقى تعليمه الأساسي من خلال مدارسها الابتدائية والمتوسطة اتي أكملها في عام ٤٧/ ١٩٤٨م الدفعة السابعة. ثم التحق بالعمل في إدارة تفتيش الحسابات بالتربية. وفي عام ١٩٥٠م غادر الوطن قاصدا المملكة العربية السعودية للعمل. ولعب رسميا للعديد من الفرق والأندية السعودية ومثّل منتخب شركة (بترومين) لعدة مرات في السعودية؛ ثم عاد الى بلاده ليعمل بالمدرسة الوسطى بالغيل مشرفا إداريا مع الأستاذ هاشم مساعد السوداني قبل أن توكل مهمة إدارة الوسطى للأستاذ محمد سعيد مديحج. وف عام ١٩٦١م قام بتأسيس شركة الكهرباء بغيل باوزير وكان رئيسها وسكرتيرها وظل يعمل بها حتى عام ١٩٦٤م. كما قام بمهمة تدريب فريق الشباب بالغيل عند سفر المدرب الأستاذ محمد طه الدقيل السوداني.

في عام١٩٧٠م سافر الى الكويت وهناك التحق بفرع النادي لاعبا ومدربا؛

لكن إقامته بها لم تطل فعاد الى مسقط رأسه وعمل في تعاونية النجارين محاسبا لفترة وجيزة. وفي عام ١٩٧٦م كلّف بتأسيس الصيدلية الوطنية بالغيل والعمل بها حتى عام ١٩٧٩م ليفتتح (صيدلية النور) الخاصة به.

يعتبر من روّاد الحركة الرياضية في الغيل ومن مؤسسي نادي الشباب الرياضي بها، وعاملا مهما في إنعاش النادي رياضيا وإداريا. فقد كان لاعبا مثاليا في نادي الشباب حتى عام ٦٣– ١٩٦٤ م، وقائدا لفريق منتخب الغيل عدة مرات، وكان عضوا إداريا عام ٤٩– ١٩٥٠ م، وكان ايضا مهندس الرحلة المشتركة لنادي الشباب والاتحاد الرياضيين بالغيل عام ١٩٦٤م الى عدن، وقدّما نشاط مسرحي وغنائي ومباريات مع أندية عدن ذهب ريعها لصالح حملة مكافحة (الدرن الرئوي) ونجح في ذلك نجاحا كبيرا. وقد ترأس إدارة النادي عدة مرات حتى نهاية عام ١٩٦٤ م.

شهد قيام النادي الأهلي وتشّبع بحبّه حتى النخاع وتولّى إدارته لأكثر من دورة انتخابية وحقق النادي العديد من الانجازات في ظل قيادته. وساهم مع غيره من المخلصين في إنجاز منشأة النادي وترسيخ الكثير من القيم الرياضية والأخلاق لدي الرياضيين، فكان موضع احترام وتقدير اللاعبين والأعضاء، كما أنه يعتبر مرجعا من مراجع الحركة الرياضية في المنطقة. وله عدة مساهمات وكتابات في هذا المجال استعان بها المؤلفون ومؤرخي الحركة الرياضية.

قال عنه الأستاذ محمد طه الدقيل: ”كان من أوائل الذين تعرفت عليهم في غيل باوزير، كان رجلاً بمعنى الكلمة. حسن العشرة، كريماً معطاء، لا

يبخل بما في يده. تجذبك مقابلته الطيبة بمجرد أن تلتقي به، وأن إنسانيته وكلامه يجذبك من أول وهلة عندما تلتقي به وتود أن تكون مقابلته دائمة وهو لا يريدك أن تتعرف عليه وحده، يود لو يجعلك تتعرف ويعرفك كل الناس في غيل باوزير العظيمة.

كانت جلساته ممتعة ومسلية لا تمل أنسه ويشعرك دائماً بأنك قريب منه، لا يمهلك أن تسأله من شيء، بل يسارع أن يقدم لك كل شيء. وأصدقكم القول بأنني ما كنت أنوي البقاء في حضرموت ولكن هذا الرجل حبب إلى غيل باوزير مما جعلني أقبل بقائي فيها إلى الأبد، ولولا ضيق فترة انتدابي لبقيت في غيل باوزير إلى ما شاء الله، وما زلت تراودني هذه الفكرة كلما ذكرت هذا الرجل، إنه درة نادرة واذكره دائماً كأخ وصديق".

وقال عنه الدكتور فهمي باضريس: "لقد عاش فقيدنا العم سالم مشمع باوزير وفي وجدانه دائماً التطلع إلى الأفضل لبلدته وأهل بلدته، ولأن معظم سكان الغيل في غالبيتهم من الفلاحين والحرفيين البسطاء، فقد أخذ هذا شيء من اهتمامات فقيدنا رَحِمَهُ اللهُ، ووجدناه في كل عمل خير يسعى ويساهم فيما يحسن من معيشة الخلق ومداخيلهم اليومية في إدارة شئون أسرهم وأولادهم، فكان أيضاً من المؤسسين لما يعرف آنذاك بتعاونية النجارين، وهكذا وجدناه هنا يضع لبنات عمل الخير ليدور بعد ذلك كنواة تتطور منها الأعمال الخيرة الأخرى فينبني مجتمعاً صالحاً عاملاً، غير متكفف للناس، ويد شريفة لا تستولي على حق الغير ولا تسلبه. وهكذا كان الوالد سالم مشمع باوزير وحده

مجتمع بحاله. متكامل من النشاط الاجتماعي والصحي والفكري، قل أن يحل محله أحد، أو يوكل بمهامه أحد".

أما اللاعب الاستاذ عبدالله أحمد باعامر فيقول: "لقد كان الفقيد في مقدمة الرجال الذين خدموا رياضة الوطن دون أي مقابل عطاء مستمر ومتدفق وإرادة قوية حسب أن تنكسر. إنه متعدد المواهب كان لاعباً يتمتع بلمسة فنية ذكية في التعامل مع الكرة وكان ناضجاً بما فيه الكفاية لاستيعاب متطلبات اللعب الحديثة وسبق الكثير من جيله في اللعب أمام مستويات عالية من اللاعبين في عدن والسعودية عندما كانت عدن تزخر بالنجوم وقتذاك.

في جانب آخر استطاع بما نهله من ثقافة وخبرات اكتسبها خلال مشواره الطويل أن يعطي صورة مثالية للقيادي الرياضي حيث تنقل في كثير من مواقع العمل الإداري في النادي وحتى الجمعيات ذات النشاط الرياضي فكان نعم الإداري الكفؤ ونعم الرياضي المخلص.

من هنا تميزت حياة الوالد الفاضل سالم مشمع بروح التعاون والعطاء والتضحية من أجل الآخرين ولهذا نراه على مستوى الاجتماعي يقدّم الكثير في خدمة مجتمعه سواء مشاركته في لجان المجتمع المدني المختلفة وحرصه على ربط أواصر المحبة والعلاقات الاجتماعية في بيئته وحارته والمنطقة ككل ولعل ما يقدّمه من صيدليته المتواضعة التي لا يملك غيرها من خدمات لبعض الأسر المحتاجة خير دليل على كرمه وعطفه على وسطه الاجتماعي.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في يوم الأحد للثاني من يناير ٢٠١١م ودفن في مسقط رأسه غيل باوزير.

الشيخ الشاعر سالم عبدالله بن قويرة باوزير

تفتحت عينا الشاعر الشيخ سالم عبدالله بن قويرة على هذا الوجود في عام ١٨٤٤م بمدينة غيل باوزير، وترعرعت فيها. وهو يعتبر واحدً من أبرز شعراء الشبواني. فقد عاش شاعراً مساجلاً ومناظراً ومقارعـاً أقرانه الذين عاصرهم بتفّوق سواء أكان الشعر سياسيًا أم اجتماعيًا.

يمتلك خيالاً شعريًا رائعـًا ذو متانة وانسجام وجودة وقوّة. ولكن للأسف الشديد فقد ضاع معظم شعره حاله حال معظم الشعراء الشعبيين المتقدمين ولم يصلنا منه إلا القليل.

انتقل إلى جوار ربه في عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م عن عمر يناهز ١١٩عامـًا ودفن بالمخبيّة في غيل باوزير.

وإليك هذه النماذج من أشعاره ومساجلاته:

النموذج الأول هو عبارة عن مساجلة وقعت أحداثها في المكلا في مدارة الشبواني عام ١٨٧٦م عندما بدأ الصراع بين آل الكسادي وآل القعيطي للاستيلاء على المكلا. وقد شارك مع الشاعر ابن قويرة شاعر المكلا سالم أحمد بانبوع الذي كان يتحدث بلسان حكومة الكسادي أما الشاعر سالم بن قويرة فيتحدث بلسان القعيطي. فبدأ بانبوع المساجلة بقوله:

غيار رشبتي من جلاّسها   وتغيّرت بعد ما كانت سبار
تعاونوا على حديد إنحاسها   حتى ظهر تحت بزبزها غيار

فرد عليه الشاعر سالم بن قويرة بقوله:

عسى الله يصلّحها ويصلّح ناسها ونمـز تنباكهـا مـن غيـر نـار

(بانبوع)

المصـنعة قـد تخـرّب ساسـها مكنّت الرأس من طش المطار

(بن قويرة)

فـك الخزانـة وشـل أكياسـها وبـا تقـع دار لا يـا خيـر دار

وإن شي خلل أو وجع في راسها تحتـاج كيّـه على القشـعة بنـار

(بانبوع)

لوشـي دخـاتر تقـوّي باسـها ما عذر يا شيخ ما يبان العوار

قـد طيّروا بالـدواء مـن كاسـها و شـعقّوا ثوبهـا ظهـر النهـار

(بن قويرة)

المطربـة لا شـتعق مرواسـها با تدق عا العود بو عشرة وتار

ويـن الـذي قـال نـا دبّاسـها وبـالقي نـار فـي قـرن الحمـار

(بانبوع)

وغيارهـا يـا شـيخ مـن حرّاسـها جابوا السفينة على راس القشار

الراعيـة توّهـت في نعاسـها دقّـت مـع نـاس لعّابـت قمـار

(بن قويرة)

شـلّوا الحـلا حقهـا ولباسـها كلّـه سـببها ظفـاري مـن ظفـار

ولعـاد جعفـر ولا عبّاسـها راحت طهيمة مع الناس الخيار

(بانبوع)

بصبر على ضوّهاً وغلاسها   واليوم يمنتي خانت في اليسار

(بن قويرة)

ما اليوم ضاقت عليك أنفاسها   وتغيّر الشرب بعد الحلو قار

الراعية زاد جم وسواسها   عسى لها الموت قصّاف العمار

(بانبوع)

الحومرة عا تحن عا فاسها   جابوا مناشير قصّوها شتار

(بن قويرة)

شلّوا المدق هو ويا محماسها   وصبحت يا طير وسط الجو فار

ومن مساجلة جمعته بالشاعر سعيد ناصر بن حيمد بعد معركة (عقبة الصلب) في طريق المكلا عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٨م؛ قال ابن حيمد:

هنّوا لمن باع حمله ما جلس للجرس

نفّق بضاعته شاف الناس متجرّسين

سعيد ما شل قسمه يوم قسمه الودس

سلّم حياته بغى يلف دنيا ودين

فجاوبه الشيخ سالم بقوله:

ما هو جبل قال خو الثنتين هسّوه هس

ذلاّ ظريسي عسوبه ريح وكسر قرين

تمر الظريسي يلقَي رُب لا قد رطس

رزين تمره ورطله يا لمغنّي رزين



وها هو يرد على الشاعر سالم بانبوع حين خاطبه:

سلامي سلام الله على مدارة اليمن

وعلى دار شرقيّة نويفة قصورها

منيحة معي يا شيخ ما قطعت اللبن

لها وحي من ربّك تمتّع زقورها

فجاوبه الشيخ سالم:

سلامي سلام الله على العقل والدفن

وعلى منهو من الخزنة يدحرج كرورها

ذكرت المنيحة يوم ما قطعت اللبن

لها قرن زايد ما تقشّب شعورها

وهذه المساجلة التي دارت في المكلا بينه وبين الشاعر أحمد محمد بكير في أواخر أيام الحكم الكسادي للمكلا شاهدة على الصراع الواقع بين القعيطي والكسادي في ذلك الوقت للسيطرة على المكلا؛ فقال بكير:

لما لما يا لمغنّي صانك الله لما

تنكر وتجحد وعينك في الجماعة تشوف

لـــو بـــا تنـــاوط مـــا تـــلاف الســـماء

كـودك تـلاف السـواري العاليـة والعكـوف

فرد عليه الشيخ سالم:

صـبرت عـا لـبرد كلّـه يـا حمـد والحمـا

وصبرت على رمحة البدوي وعا جم كفوف

نـا في الهجيـرة وانـت بـين راحـة ومـاء

ونـا في الشـمس وانـت تحـت السـقوف

قـد حطّمـوا المصـنعة يـا بكيـر ومحطّمـا

وصرفوا القرش لك ما ليوم خمسة حروف

بكير:

مكعـدرة ذا السـنة يـا شـيخ ومجمجـا

حُـط مـا بيـدّك وخـل الطبـع هـو والشـفوف

ابن قويرة:

بنيـت لـي حصـن فـوق الحيـد ومقـدّما

ورجـال وسـطه وسـعد الله علـيهم يطـوف

بكير:

ونـا معـي خزنـة البـاروت وملحّمـا

والبخس عا من يصوم الشهر كلّه عطوف

ابن قويرة:

ونـا معــي الكاهنــة في الغــار ومكمكمـا
بـا تشـل لـي هـو في الخزنـة ولـي في الرفـوف
لـي مـا يشـوف السـواء يـا بكيـر بـا لـه العمـا
لـيش مـا حضـر معانـا في صـلاة الكسـوف
قبضــت في حبــال مــا تنفعــك وملكّمــا
وكيـف بـا يسير حالـك لا ضـووك الضيـوف

بكير:

مـا بـي قهـد مـن كـلام الخصـم لا تكلّمـا
نـا نكـرم الخصـم يـا سـالم بحـد السـيوف

ابن قويرة:

والله إن يقع خـذ وهـت في داخـل المحكمـا
وبـا يقـع حـق واسـتحقاق مـن بـو حسـوف
وبــا يقــع رمــح بعــد اليــوم ومــداكما
خـل كثـرة الهنجمـة حقّـك وكثـر الوصـوف



الأستاذ الشيخ سالم عوض باوزير

من مواليد غيل باوزير عام ١٩٣٣ م. تلقى تعليمه الأساسي بمدرسة باشراحيل الابتدائية ثم التحق بالمدرسة الوسطى حيث أوفد إلى معهد

المعلمين ببخت الرضا بالسودان ضمن آخر دفعة أرسلت إلى السودان ليتخرج منها عام ١٩٥٢ م ويعمل هذا العام الدراسي ٥٢ / ١٩٥٣ م مدرسا بالمدرسة الوسطى ومسئولا عن بعض أنشطتها اللاصفية الرياضية وجمعية الفنون التشكيلية وجمعية الموسيقى والفرقة الكشفية، وكانت له نشاطات مسرحية حيث أخرج مسرحيتي (هاملت) و(أوديب). ثم انضم إلى نادي الشباب بالغيل ولعب مع فريقه وتحمّل رئاسته في إحدى فتراته.

وفي عام ١٩٥٦ م اختير لإدارة المعهد الصحي بالمكلا وعمل به حتى تقاعده في عام ١٩٩٠ م وبحكم انتقاله إلى المكلا انضم لنادي كوكب الصباح بالمكلا ولعب مع فريقه وشاركه في رحلته التاريخية إلى عدن عام ١٩٥٨ م، وأخرج له مسرحية (عطيل) لشكسبير.

وقد عمل الأستاذ سالم مع زملائه بالغيل في خطوة توحيد ناديي الشباب والاتحاد وخلق نشاط رياضي من منتخب الناديين حيث قاموا برحلة مشتركة إلى عدن عام ١٩٦٤ م بمبادرة ذاتية دون عون من الدولة. وقد شملت هذه الرحلة على النشاط الرياضي والثقافي والفني وقد ساهم الأستاذ سالم في إخراج مسرحية (صاحبة الجلالة) لتوفيق الحكيم.

وفي عام ١٩٦٥ م أنتخب في قيادة الجمعية الحضرمية وفي عضوية اللجنة التنفيذية للمجلس الأعلى للرياضة عام ١٩٧٤ م ومن ثم عضوية اللجنة المركزية للمجلس الأعلى للرياضة بعدن.

وخلال نشاطه الرياضي الإداري حصل على بعض الدورات في مجال

التنظيم والإدارة الرياضية في ألمانيا الشرقية (سابقا) عام ١٩٨٣ م، وبالمغرب عام ١٩٨٥ م، إضافة إلى مشاركته مع الوفود الرياضية في زيارات عمل لكل من الاتحاد السوفيتي عام ٧٩ م وجيبوتي عام ٨٩ م، وفي هذه الأثناء توّلى رئاسة فرع الاتحاد اليمني لكرة القدم بمحافظة حضرموت، وعين عضوا في الاتحاد العام اليمني لكرة القدم في أول اتحاد يشكل بعد قيام الوحدة.

وفي عام ١٩٩٢ م تم التعاقد معه من قبل وزارة الشباب والرياضة للعمل بمكتبها كنائبا للمدير، ثم كلف بتحمل مسئولية رئاسة اتحاد كرة القدم فرع حضرموت بعد استقالة رئيسه عام ٩٧ م.

وباوزير حاصل على العديد من الشهادات التقديرية في مجال العمل التربوي والصحي والرياضي ولاجتماعي كما أن له بعض الدراسات المنسوخة في الجانب الرياضي وهو بصدد إعداد كتيب يحكي سيرته الذاتية ونشاط تلك المرحلة حتى اليوم بعنوان (محطات على الطريق) وقد صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى عام ٢٠١١م. توفي رحمة الله في يوم الجمعة ٢٦ جمادى الاخر ١٤١٩ الموافق ١٦ اكتوبر ١٩٩٨م ودفن في مقبرة يعقوب بالمكلا.

الشيخ سعيد بن أبي بكر بن أحمد بن سالم بن سعيد باوزير

ولد الشيخ سعيد بن أبي بكر في منتصف القرن الثالث عشر الهجري بالتقريب. نصّب بعد وفاة المنصب سالم بن المقدم بن علي في سنة ١٢٩١هـ.

يعتبر الشيخ سعيد بن أبي بكر من الشعراء المجيدين وله الكثير من القصائد الابتهالات الدينية. ومن أجمل قصائده القصيدة التي يقول فيها:

يقول خو سالم يعين الله على الوقت المحين

فيه النكد والشين ما بين القرابة كل حين

اخوان من لبوين تلحقهم طير متناكرين

لا جيت با تنصح رفيقك قال ذا خصمي يقين

وان جيت با تنهي المناكر ما تحصّل لك معين

قالوا فضولي يالله أكفى مننا المتعرّضين

لا ما هنا بغضوك وامسوا من طريقك مجنبين

لا حل للدنيا تغمّر لك في اللون الحسين

وبعد تنفغ بك تخلي عظمك الصاحي طحين

الناس تبعوا شقّها مرّه لها متخدّمين

يتابعون الربح في الدنيا ولخرى خاسرين

يا قلب با حذرّك وانته للنصايح قع فطين

واضب على الأركان لي هي واجبة عا لمسلمين

الأوّل التوحيد بالله و أحمد الهادي الأمين

والثانية بلّغ فروضك لي هي الحصن الزبين

من لا يصلّيهن قضى عمره وهو وقته حزين

والثالثة زكوات مالك للمقل والسائلين

والرابعة رمضان صومه فرض بخت الصائمين

الخامسة لمن استطاع الحج سعوف الواقفين

من قام هذا تصلح أعماله في الدنيا ودين

يـامن ويسـتامن و بـا يحفظـه في الحفـظ المكـين
ومــن تركهـا في سـقر مـأوى تقـع للمـذنبين
ذا فصـل والهـاجس زعلنـا والخلايـق راقـدين
قـايس نجـوم الليـل لمـا الشـافعي ضـووه يبـين
و دمـع عينـي مثـل مـاطر في ربـاء منشـى سـمين
لا هـم مـن دنيـا ولا بـي ولـف منسـوع الجبـين
ذلا ذكـرت أجـواد لـي هـم عـا لوفـاء متعـاملين
علـى الفضـايل والمكـارم والتقـى متسـاعدين
وفي صــلاح النـاس وأولات المنـازل قـائمين
لا يـالله انفعنــا بهــم واســرارهم في البــاقين
خـذهم نـذير المـوت قـدهم في جنـان خالـدين
أهِ علـيهم ون يـا لمهجـوس واردف بـالونين
أيـن أهلنـا لـي قـد مضـوا أيـن الجـداد السابقين
هـم روّحـوا منهـا ونحـن في تلاهـم سـارحين
أهــل الـتلاوة والمـدارس والعبـادة راغبـين
وقـائمين بالليـل لا نامـت عيـون الحاسـدين
يـالله يـا ربـاه سـالك تطلـق العصـب المكـين
تغفـر ذنـوب العبـد في مـا قـد جنـى حملـه رزيـن
يـوم الفـزع لكـبر وكـلِ شـال خطّـه بـاليمن
والعفـو يـالله لا تقـع حسـبة لنـا واظهـار خـين

ونسـكن الجنـة ونحشـر في سـعوف الصـالحين

وألفـي صـلاة الله علـى المختـار خيـر المرسـلين

لـي قـام ديـن الله واستسـلم رقـاب المشـركين

دمّـر قـرى الشـامات لـي مـا صـدّقوه الجاحـدين

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في سنة ١٣٠٦هـ.

الأستاذ المؤرخ الشيخ سعيد عوض باوزير

ولـد بغيـل بـاوزير يـوم الخمـيس ١٤ جمـادي الآخـر ١٣٣٢هـ ـ الموافق ١٩١٥م وتلقى علوم الدين واللغة في رباط الغيل الذي أسسه العلاّمة ابن سلم، ثم تخرّج منه ليعمل كاتبًا للمجلس العالي في المكلا ثم قاضيًا شرعيًا لمدينة غيل باوزير. وبعد فترة ترك القضاء واتجه إلى النشاط التربوي والتعليمي، فاشتغل بالتدريس بغيل باوزير وأنشأ المجّمع الأدبي سنة ١٣٥٥هـ ـ الموافق ١٩٣٦م الذي كان يضم الأساتذة وغيرهم من المتنوّرين، وأسهم في افتتاح أول مدرستين حكوميتين بالغيل والقارة.

تولّى إدارة مدرسة الفلاح بعدن عام ١٣٥٧هـ ـ / ١٩٣٨م بصفة مؤقّتة ثم توجه إلى القطن حيث أسندت إليه إدارة مدرسة الهدى بالقطن، وأصدر مجلة (لسان الريف) سنة ١٣٦٢هـ ـ/ ١٩٤٣م، وكان ينشر بها بعض المحاولات الشعرية بإمضاء (عيضة بن طناف). كما عمل مدرسًا بالمعهد الديني الحكومي بالغيل، ثم عمل في جهاز التفتيش التابع لمعارف الدولة القعيطية وكلّف بوضع بعض المقررات في التاريخ واللغة العربية والدين والجغرافيا.

وسعى في تأسيس مكتبة المعارف بالغيل والتي قامت بتوفير الكتب والصحف للطلبة والمدرسين. وظل أمينًا لهذه المكتبة إلى آخر أيامه.

له العديد من الكتابات المتنوعة. فقد صدرت له ثلاثة كتب في التاريخ هي (معالم تاريخ الجزيرة العربية) عام ١٩٥٤م و(صفحات من التاريخ الحضرمي) عام ١٩٥٧م. و(الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي) عام ١٩٦٠م. وكان يكتب في الصحافة مقالات تعالج كثيراً من المواضيع السياسية والاجتماعية الحية في ذلك الوقت. وله كذلك بعض المحاضرات والخواطر الأدبية. كما كان يقول الشعر وله كثير من القصائد والازجال لم تنشر بعد في ديوان.

قضى معظم أيام حياته في حضرموت وفي غيل باوزير بالذات يناضل بقلمه من أجل قيم العلم والثقافة والعدالة والحرية. ولم يسافر إلا مرآت قليلة فقد زار عدن في مطلع حياته ثم أسمراء في أرتيريا حيث ساعد هناك في تكوين (المجلس الأعلى للتعليم الإسلامي)، واشترك في وضع لائحته الداخلية، وكان على صلة بمبعوث الأزهر الشريف إلى تلك البلاد، كما زار القاهرة في فترة متأخرة من حياته والمملكة العربية السعودية والكويت للعلاج.

توفي في بيته بغيل باوزير بعد فترة وجيزة من عودته من جدة. وكانت وفاته في يوم ٢٥ اكتوبر ١٩٧٨م.

وقد منحه اتحاد المؤرخين العرب وسام وشهادة المؤرخ العربي تقديراً لإسهاماته المتميزة في خدمة التاريخ العربي، وسُلّمت شهادة المنح الى أحد أبنائه في عدن بتاريخ ٨ جمادي الأخرة ١٤٠٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٩٨م.

الشاعر الشيخ سعيد بن محمد بن علي بن عبود باوزير

من مواليد عام١٩٦٠م بقرية بامقعين في وادي العين. نشأ وتلّقى بها تعليمه الأساسي، فالثانوي من ثانوية القطن عام ٧٩/ ٨٠م. ثم هاجر الى المملكة السعودية للعمل حال الكثير من أقرانه ليستمر فيها الى يومنا هذا.

عشق الشعر وأعطاه الكثير من وقته واهتمامه، وأجاد نظمه وطرق مجمل أبوابه وفنونه وله حضورا مشهودا في مختلف المناسبات الاجتماعية والوطنية. وقد شهد له الكثير بمقدرته وتميّز نتاجاته. فقد كانت الكلمة لديه هي المعبّر عن كل اختلاجاته وانفعالاته وصدق مشاعره. يبحر بك في عالم خياله الواسع فتذوق معنى الطيبة والمحبة بين حنايا حروفه. لهذا جاء شعره في قمّة البساطة وغاية في الجمال. وفي المقابل تجده فخورا ومعتزّا بشعره وهكذا ينبغي أن يكون المبدعين فهو القائل:

يا شنف الأسماع يا شعر وإلاّ   دعني ولا تثني طموحات شاعر
اكتب في الحكمة وساعة تسلا   واسهر معاك الليل والبدر سامر
لا طار فوقي طير حلّق وعلا   جبته وانا وزران من ظهر كابر
لا قلت ماتوا الناس باقول كلا   ماتوا ولا ماتت معاهم مآثر
أبغاك تطربني ولا قلت هلا   تنثر لجمهوري حروفك جواهر
غنّيت للوادي وعشق المكلا   وغنّيت للأمجاد بالمجد فاخر
لازال جوّه غيم مبعد تجلى   يالله بعد العسر تأتي البشائر

❖ ❖ ❖

ويقول في أخرى:

ما توقّعت سلمه　　لكنهـا النيـات والنيّـة سـليمة

كـل مبعـد تجيبـه　　يـا صـافي النيّـة ويـا لعقـل السـليم

والشـعر حكمـة　　بـا سـاير العقـاّل والنـاس الحكيمـة

لا تصدرت جيبه　　شاعر وفا لحكمه كلقمـان الحكيم

والعقـل نعمـة　　راعيـه يتـنعّم وغـارق في نعيمـه

والحياة الصعيبة　　مـا شـافها الاخيـر والـدنيا نعـيم

والصـبر قسـمه　　عنـده القناعـة كنـز مـا يغـدر قسيمه

مـاهي غريبـة　　كل من ربي عا لدين ماخان القسيم

❖ ❖ ❖

وإليك عزيـزي القـارئ نماذجـا مـن أشـعاره تـدل عـلى شـاعريته وصـدق أحاسيسه ومنها الكلمات الآتية:

لا جيـت فكـر فـالعرب واتفكّـر　　أشـياء كثيـره بيـنهم منكـورة

مـا مـنهم عاقـل حسـب او قـدّر　　معـذور لـو بلـغ لهـم مقـدوره

إن كـان مـا واحـد غلـط واتعثّـر　　ولا راح يمشي مع عرب معثورة

كـم وضـع منهم لا خمـد يتفجّـر　　دخلوا السياسة فاللعب والكـورة

تبّـت سياسـة مـن بهـا يتجبّـر　　هـذي سياسـة بيننـا محظـورة

بـالعلم نرقـى والأدب نتحضّـر　　نبنـي مـداين خاربـة مهجـورة

نحيي الحضـارة لـي بهـا نتصـدّر　　اللـي بنوهـا مـن زمـن مشـهورة

كانـت منـارة شـاهدة واتنـوّر　　الكـون كلـه نورهـا مـن نـوره

نــور الهدايــة للحبيــب الأنــور   أجلــى بنــوره ظلمــة المعمــورة

❖ ❖ ❖

وبلسان المحب الشاعر كتب يقول:

مجروح من بدري وبدري تصوبت   اجهز عليك الزين هدف وصابك
ادري الهـوى يـا قلـب منـه تعـذبت   كـل مـا بعـد خطـوه يقـرب عـذابك
كـاس الحلـى ذقتـه ومُـرّه تشـربت   كاس الهـوى أصنـاف ذقتـه شـرابك
كلّـه معـك عشـته وذقتـه وجربـت   أتعب ركابي العشق وأتعب ركابك
لا غبـت تتعبنـي ولا جيتنـي طبـت   فزّيـت لا مـن جيـت وأقبـل جنابك
طـال الامـد يـا زيـن ليتـك تقربـت   اشبع عيـوني شـوف واسـمع عتابك
تملي الفضاء فرحة وبسمة وجنبت   قلبـي مـن الآهـات سـاعة غيابـك

❖ ❖ ❖

ويمضي في سرد تلك المشاعر والأحاسيس قائلا:

أشــتاق والمشــتاق شــاعر وحســاس
يــامن ســكنت القلــب وابــراج حســي
أشــغلت قلبــي ســنين في كــل هوجــاس
مــن حيــث مــا ظلــي ومــن حيــث نمســي
حتــى أشــوف النــاس ياكــل هــا لنــاس
انتــه أشــوفك بــدر وأحيــان شمســي
هــل بعــد هــذا العشــق شــي عشــق ينقــاس؟
لا قســت في بحــره علــى ويــن ترســي

مـا همّنـي غـزره وأنـا الأصـل عبـاس

ولا همنـي خصـمي طحنتـه بضرسـي

فـداك روح اسـعيد يـا شـامخ السـاس

بـدّيك عـا روحـي وكلّـي ونفسـي

وأبـدع لـك اشـعاري مـن الـدر والمـاس

ومـن الـذهب بـا صـوغ اوراق طرسـي

❖ ❖ ❖

وهو أحد الشعراء الذين استغرقتهم معاناة الغربة عن الوطن، فتأتي كلماته لتعبّر عن مشاعر الحنين والشوق والإلتياع للوطن والأهل والأحبة قائلا:

والله يـا لـوادي لـه القلـب يشـتاق	لأهلـه وجيرانـه ونخلـه وطينـه
والبحر والساحل وسدره ولوراق	وأهل القرى ربعه وربع المدينة
لحضرموت الخير حنّة وأشواق	يـا وجهـة الشـاعر وقبلـة حنينـه
يا مجد يا تاريخ يـا أصل وأعراق	يا عاد وأحقافك حصونك زبينة
يـا قبلـة الشـعّار وأعـلام وآفـاق	تملي الفضاء ألحان نغمة حزينة
من سابها ضايق ومن حلّها ضاق	يطرد ورى الراحة وتجري سنينه
في غربتـه مسـكين آلام وفـراق	فرقا الوطن صعبة وفرقا ضنينه

❖ ❖ ❖

وعن الهجرة والاغتراب عن الوطن يقول ايضا:

أعددت خيلي وسيفي واقنص الفكرة

لا صدت فكرة زماني شتّت أفكاري

من عاش في عصر يشكو ياعرب عصره
والكل مسافر وحاجز والفلك جاري
من موطن العقل عقلي راح للهجرة
والقلب غادر مكانه غصب واجباري
لا جيت صدّه وردّه قال في أسره
يشابه الطير طاير عزم واصراري
تجذبه قوّة محبّه جذب وتجرّه
آمنت بالحب تملّك شعب واقطاري
هناك موطنه في جهره وفي سرّه
يدركني الليل واسري للمحب ساري

ويتأسف للحالة التي آلت إليها بلاد العرب وواقعها المليء بالفتن والتشتت والصراعات والمتناقضات فكتب يقول:

ضاقت فجاج الأرض من كثر الفتن   من حيث ما وجهت رشّانة رشين
طالت بلاد العرب تهدم ف المدن   لا مجدهم سالم ولا هم سالمين
يالله يا لباسط بسطهاع اليمن   والشام واقطار العرب والمسلمين
تنهي حروب الموت في هذا الزمن   في كل وطن يالله نمسي آمنين
والقدس يتحرر ويتحرر وطن   كامل ترابه من يدين الغاصبين
وافراحنا اعياد من بعد الحزن   واعراس تتواتر على طول السنين
وختامها صلوا على جد الحسن   صلى عليه الله رب العالمين

تعداد من صلى فروضه والسنن واعداد من سبح وهلل كل حين

❖ ❖ ❖

ولا ينسى أن يوجّه نصائحه للناس بلسان الخبير المجرّب الذي عركته الحياة فيقول:

كن راقيا دايم مثقف مع الناس تسمو بنفسك ما تجيب الخطيّة

لسانك حصانك لا تكلمت تنقاس كلمة تحطّك تحت وأخرى الثريّة

تبني الكلام الزين مبني على ساس لا تعثرك في يوم كلمة رديّة

خل السجل أبيض من الدر والماس ما فيه شي نقطة صحايف نقيّة

ويذكروك الناس في كل مجلاس ذكرك بذكر ارجال مثلك وفيّة

ترصد ببنك الطيب طيبة ونوماس رصيد ما ينقص صفة سرمديّة

باللين تصلحها وساعات با لباس المشكلة لوكان صعبة عكيّة

من هيبتك حتى الكنائس ولجراس تصمت إذا مرت ركابك عشيه

واختامها يسمع صداها بمكناس وصوتها بين الديار الحضرمية

❖ ❖ ❖

وقد قام الشاعر سعيد باوزير بجمع نتاجاته في ديوانين؛ الأول بعنوان (مقام العشق) والثاني (قرص العسل) الذي أصدره في عام ٢٠١٨م.

الشاعر الشيخ سعيد محمد بن طاهر باوزير

الشاعر والملحن (سعيد محمد بن طاهر باوزير) من مواليد مدينة غيل باوزير بمحافظة حضرموت عام ١٩٥٩م، وتلقّى تعليمه الابتدائي بها، ثم انتقل الى مدينة المكلا والتحق بمدرسة الحرية فالجماهير ليكمل بها تعليمه

الاعدادي، ثم سافر في عام ١٩٧٩م الى المملكة السعودية ليعمل في شركة باخشوين. وقد استمرت فترة اغترابه في السعودية (٧) سنوات عاد بعدها الى غيل باوزير ليتزوج ويستقر في مسقط رأسه. بدأ يقول الشعر في سن مبكر من السبعينات وخاصة الشعر الفصيح وفي الثمانينات غيّر نمط شعره من الفصيح الى الشعر الشعبي الغنائي فجاءت قصائده تحمل صورا بليغة ذات سحرا وجمالا. وتعتبر قصيدته (تعالي ليلة العيد) هي أول نص غنائي يكتبه ويلحنه في السبعينات وقد غناها الفنان خالد محمد باوزير وسجلها لإذاعة المكلا؛ ومن كلماتها:

تعـالي واقبلـي يـا ورد باسـم   تعـالي جـددي ذيـك المواسـم
وعلى سفح الخضيرة والعناقيد   تعـــالي ليلـــة العيـــد

كما غنّى له الفنان عمر محمد غيثان اغنيته (بسألك يا ذا المورّد) التي يقول في مطلعها:

بسألك يا ذا المورّد ايش لي جازاك عا لصد
قنـا خافـك منكّـد للبشـر غلطـات يـا زيـن
احـترق قلبـي وسـوّد آه لـو لـك عـين تشـهد
والجفاء لا جاوز الحد يقتل المشتاق يا زين

كما ان الغربة خارج الوطن صقلت موهبته الشعرية فصاغ لنا أروع وأعذب الأعمال الغنائية بأسلوب وطريقة خاصة لباوزير من حيث التركيب والوزن الشعري. فقد جمعه الاغتراب بالشاعر والملحن جمعان أحمد بامطرف حيث قام بتلحين قصيدته (يا ليالي الهناء) الذي غناها الفنان خالد

محمد باوزير عام ١٩٨٤م ثم عبدالرحمن الحداد ومنها هذا المقطع:

يا ليالي الهناء... يا أمل في فؤادي عاش كمين سنة

يا ليالي الهناء... يا عمر عشته بآمالي وكـل المنى

والنسايم معاها عطر أزهارنا وانا لوحدي أنا احتملت العنا

وانتظرتك سنة من وراها سنة... يا ليالي الهناء

كما لحّن له الفنان الشاعر جمعان بامطرف قصيدته (وانت يا حبيبي ذوق) والتي غناها الفنان كرامة مرسال وفيها يقول:

أنا ويّاك تقاسمنا الهوى والشوق وانت يا حبيبي ذوق

أنا بعطيك من عز الدنا لي فوق وانت يا حبيبي ذوق

أنا في الورد أنسامه أنا في الطير أنغامه

وبعدي في الهوى محّد ولا مخلوق وانت يا حبيبي ذوق

كما غنّى له الفنان كرامة مرسال قصيدته بعد وضع ألحانه عليها (شا عود) جاء في مطلعها:

شا عود لك وارجع واحبك ثانية

والحب ما هو عيب مرة ثانية

ما حد معي والله غيرك ثانية

والقلب يتمنّاك في كل ثانية... شا عود

كما غنى الفنان محفوظ بن بريك العديد من أغانيه منها (يا ناسي الوعد) التي نسبت للشاعر / سعيد محمد بن هاوي باوزير بالخطأ في كتاب (موسوعة

شعراء الغناء اليمني في القرن العشرين) الصادر في صنعاء عام ٢٠٠٥م.ومنها هذا المقطع الذي يقول فيه:

يا ناسي الوعد قلّي وين وعدك   قفّيت خلّيتني ع نار بعدك

ماشي مطر جاتني من صوت رعدك

مالك علي عهد   ألا يا ناسي الوعد

ومن ألحان الشاعر بن طاهر غنى الفنان بن بريك (مشاعل)قال فيها:

مشاعل في طريق الشوق ودروب المحبة

مشت بي في الهوى مشوار عا رسم الأحبة

خطوة بعدها خطوة تباعدنا عن القسوة

وتعطينا في الأمل غنوة

غنوة في طريق الشوق ودروب المحبة

هنا يأتي الأسلوب الوزيري الخاص الذي لا يتقنه إلا المتمكّن في كتابة الأغنية.. فذاع صيتها واكتسبت شهرة تخطت الحدود واشتهرت بأصوات الفنانين الحضارم. وسعيد بن طاهر ملحن بارع ومحترف جدا إلا انه تعامل مع مجموعة من الملحنين من باب التعاون المشترك لعمل الحان لبعض قصائده مثل الملحن جمعان أحمد بامطرف، محمد علي عبيّد، سعيد محفوظ باسنبل، أحمد مفتاح.

ومن أعماله الغنائية أيضا (أغنية الله يعينك يا قلبي الصابر) كلمات والحان بن طاهر غناء كرامة مرسال والفنان عبدالحكيم بن بريك، وأغنية (ما علينا من الغير لا صلح امرنا وتحقق الخير) كلمات وألحان بن طاهر غناء الفنان عبدالله

مخرّج، أغنية (اليوم تشكي لي وتسكب دمعك) غناء الفنان ناصر فدعق، أغنية (ويش للأعادي مننا ويش) غناء الفنان عارف فرج سالم، أغنية (الصدق يا لمحبوب قلبك مع غيري ونا قلبي معك ما تاب) كلمات والحان بن طاهر غناء الفنان علي بن بريك، أغنية أحبك ولا تدري بقدر الحب الحان محمد علي عبيّد، أغنية (منتظر للوصال خاف ترثي وترحم) ألحان سعيد محفوظ باسنبل. بالإضافة الى العديد من الأعمال الغنائية مثل أغنية (يا أهل ودي دام الله رضاكم، من عبير الحب جاني، ما حبك ولا ريدك، عهد المحبين ... إلخ)

والشاعر سعيد محمد بن طاهر باوزير غني بما يمتلكه من حس أدبي راقي، زاخر بالصور والمعاني الشعرية الجميلة التي تحتاج الى وقفة تأمل ودراسة جادة من المهتمين ومن الكوادر المتخصصة في هذا المجال.. كما نتمنى له المزيد من الإبداع الفني وان يمتّعه الله بالصحة والعافية إن شاء الله.

الشاعر الشيخ سعيد محمد بن هاوي باوزير

من شعراء الأغنية. وهو نجل الشاعر الشعبي الكبير (أبو سراجين) من مواليد غيل باوزير عام ١٩٥٤م. تلقى تعليمه الأساسي بمدارسها وتدرج حتى نال درجة الإجازة الجامعية من كلية الآداب والتربية وعين مدرسا في ثانوية الغيل.

في منتصف دراسته الثانوية كانت بداية قوله للشعر حيث تفتّحت قريحته نحو جمال الشعر والأدب فتعددت مواهبه.

شاعر مثقف وكاتب مجيد، ونشرت له العديد من القصائد والمقالات والدراسات في الصحف والمجلات المحلية. كما إن له برنامجا أسبوعيا يبث

من إذاعـة المكـلا يحمـل اسـم (أحلـى مـا عنـدي) يقـدّم مـن خلالـه الخـواطر المختلفة في الأدب والفن.

كتب في مجال الأغنية العديد من الأغاني الناجحة. وقد غنى لـه كثير من الفنانين أمثال كرامة مرسال، محفوظ بـن بريك، عـوض بـن سـاحب، جعفر راشد وغيرهم.

وتعتبر أغنيـة (بـا يبين عنـد المحك) هي أول محاولاته في كتابـة الأغنية والتي نورد منها هذه المقاطع:

لا تـترك الأيـام تجنـي زهـرة شـبابك ولا وردة

وربيعك المرغوب يفقد لذّته لا قد خطى حدّه

ولعـــاد بـــا ينفـــع أســـف يـــا هـــوين

بـا يبـين عنـدك المحـك كـل الغـرض بـا يبـين

موسمك فيه الخير لكن عا حبيبك طالت المدّة

الشـول بـا يجيبـك وإلا بـا تجيبـك آخـر البلـدة

وبـــا جنـــي موســـمك ذاك الـــزين

بـا يبـين عنـد المحـك كـل الغـرض بـايبين

ليتابع بعدها عطاؤه في مجال الأغنية. إلى جانب هـذا فأن لسعيد العديد من القصـائد باللغـة الفصـحى التـي أحبّهـا وعشـقها حتـى النخـاع، وقـد صـدرت لـه سكرتارية الجمعية الأدبية للشباب بحضرموت باكورة أعماله في ديوانه المسحوب بالإله الساحبة عام ١٩٨٩م والموسوم (زمن البشارة القرمزي). وقد ضم مجموعة

من قصائده بالفصحى اخترنا منها هذه الأبيات من قصيدته (لوحدي).

لوحـدي فـي غرفتـي الضّـيقة   ونافـذتي لـم تـزل مغلقـة

علاهـا الغبـار فمـا عرفـت   ضـياء ولا نسـمة معبقـة

وحول فراشي كؤوس الشراب   حـزاني وتنظـر لـي مشـفقة

مع الليل والصيف والغيل كم   أبـدّد عمـري وكـم ألعقـه

وأحيـي الليـالي تحسـب مـن   شـبابي الـذي لـم أعـد ألحقـه

وهذه المقاطع من قصيدة (رحله الحرف المتعب) في رثاء الشيخ الفنان أحمد عبد القادر الملاحي:

والفرشاة في يدك وبعض الصبغ والألوان

رحلت تركتها مشدودة مشبوبة الوجدان

رحلت وكم كانت بخاطرك الذكي

فرائد من فننا وتراثنا وهمومنا

وغرائب الأزمان

رحلت وقد نامت أناملك

مخضبّة بسحر الأرض والتاريخ والأنسان

بسحر وروعة اليمن الذي

من سهوله وجباله.. وتراثه وجلاله.. وصموده ونضاله

وقد وضعت لوحات بدم القلب والإحساس والأشجان

وفي الآونة الأخيرة بدأ سعيد ينتهج طريقاً جديداً في التعامل مع الشعر،

فشارك مع فرق الغيل للألعاب الشعبية بنتاجاته الشعرية خاصة في لعبتي العدة والشبواني ومداراته.

لم لا.. أليس هو نجل الشاعر الكبير (أبو سراجين).. والابن سر أبيه.. الذي شهد بموهبته واقتداره. ومع ذلك فهو يحرص على توجيهه حرص الأب المجرّب الخبير. فيقول بوسراجين لابنه سعيد:

يا شاعر اليوم شوف العلم لك والنظر
طبّق قوانين فن الشعر حسب الأصول
الشعر كالبحر كم من فلك وسطه شمر
لي ما عرف للمجاري با تصيبه الكلول
خذ ما تيسّر من الهاجس وخل ما عسر
هاجس معك جيد ما هو فسل مثل الفسول
ولا تكرّر لحونك هاجسك لا زغر
واقطع بسيفك وخل القطع فوق الفصول
وسط المدارة صمد يا سعيد لا الحلو قر
وشل حملك إذا قد حان وقت الحمول
هذا نصيحتي لك واليوم روعك بدر
موسمك لا زان لازم با يلقّي سبول

ولسعيد العديد من القصائد والتساريح الشعبية التي يتبادلها مع غيره من الشعراء أمثال الأستاذ الجليل محمد عبد القادر بامطرف رَحِمَهُ ٱللَّهُ عندما كان

سعيد طالباً بكلية التربية بالمكلا. فأرسل قصيدته المسرحة إلى (أبوعلى) والتي منها هذه الأبيات:

وبعد قم يا رسولي شل ذا الرسالة	وأحذر وفيها تعن
إلى المكلا بلاد الفن هي والأصالة	فيها الضباء يرتعن
واجزع إلى بيت حكم صاحبه في قباله	فيه المعنّى سكن
سلّم على بوعلي لي منفرد بالجمالة	مول الحكم والفطن
قلّه معي من قدى بو شيخ هذى الرسالة	والشيخ قلبه حتن
من ظبي فتّان أهيف قد أسرني جماله	قلبي بيده ارتهن

فكان رد البامطرف على قصيدة بن هاوي كما يلي:

قال الذي فيه حل الشعر والنثر آله	وزاد عا لفن فن
إذا أبدع قلت هذا غيث حطّت سباله	وسقى الربى والدمن
قليل في عصرنا في الشعر تلحق مثاله	في شام أو في يمن
أبو علي سيفه الباتر مجدّد صقاله	للسلم أو للفتن
ارتاح خاطره لمّا جات عنده المقالة	والقلب زاد أفتتن
من نظم شاعر بطعم الشهد يمزج قواله	وبكل معنى حسن
الشبل أبن الأسد مول النكف والفوالة	لا قام في المرجحن
أصيل ماله صليب ما راس ماله الدلالة	ولا إستلف أو رهن
مجناه صافي نقي يشفي المعنّى زلاله	ويزيل كل الشجن

وسعيد باوزير محدّث لبق ومحاور بارع وذو شخصية اجتماعية مرحه.

كما أن له حضوراً متميزاً في الأماسي والندوات والمؤتمرات الأدبية.

ونورد نموذجاً من إحدى مشاركاته، وهي القصيدة التي قالها عام ١٩٩٠م في أربعينية الراوي الشاعر عوض سالم عبدون من الشحر. ومن أبياتها نختار:

لازم على تراثكم تتعرّفوا	ولكل مبدع نباكم تنصفوا
ومن كلام الشيابة أغرفوا	بلا جناحين ماشي طير طار

❖ ❖ ❖

هذي أمانه تواريخ الجدود	تبغى عمل منكم تبغى جهود
يكفي شعبنا خذت نحنا الوعود	باقي الحقيبة معانا والشوار

❖ ❖ ❖

لا تضيّعوا من أياديكم كنوز	ما يجوز هذا التجاهل ما يجوز
بعثوا أدبهم وبرزوهم بروز	زيلوا الصداء عن كتبهم والغبار

❖ ❖ ❖

غابت زواهر مشعّه في اليمن	من فكرها واليوم با تفيد الوطن
ماتت بحسرتها خذها السهن	كميّن مخطوط قسمه الاصفرار

❖ ❖ ❖

هل عاد حد عا كلامه با يقوم	با ينصف أهل الأدب وأهل العلوم
لمّا متى يا ترى هذا الوجوم	عمر الأدب ما أنتظر من حد قرار

وأخيراً نقول بأن شاعرنا سعيد قد جمع نتاجاته الشعرية في ديوانه المخطوط كغيرة من الشعراء. وهو ينتظر من يلتفت إليه. ونحن نتمنى أن يرى هذا الديوان النور لكي يطلّع عليه عشّاق هذا الفن.

الشاعر الشيخ صالح عبدالله محمد باوزير (أبو عاطف)

من مواليد عام ١٩٥٦م في حوطة النقعة من أعمال وادي العين. درس الابتدائية بمدرسة جيل الثورة بحوره عام ١٩٦٧م، وأكمل دراسته الإعدادية بحوره؛ ثم التحق بالتنظيم السياسي للجبهة القومية وتدرج بأطره حتى قيام الحزب الاشتراكي بعد إنهاء المرحلة الإعدادية.

في عام ١٩٧٨م التحق بالحياة العملية بالإدارة المحليّة في إدارة مساعد المأمور بحورة. وفي عام ١٩٨٠م شغل منصب مدير عام المجمع الزراعي بحورة حتى عام ١٩٨٢م؛ ليغادر بعدها الى المملكة العربية السعودية واختار الاغتراب والهجرة سبيلا للتكسّب وتحقيق طموحاته وأهدافه. فأحب موطن اغترابه واستقر بالمملكة حتى يومنا هذا. كما تمرّس في المجال الاعلامي بعد أن درسته له من خلال التحاقه بأربع دورات لتنمية مداركه. ويؤكّد حبّه لمهجره بالقول الآتي:

من أرض العز بالمهجر سمعت اصوات فنية
تذكرني بأصحابي وبالكالف وبالمحضار
بنيت أمجاد بالغربة ومن فضل السعودية
حماه الله من حاسد ومن خاين ومن مكّار
ملكها حامي الكعبة وبلاده دوب محميّة
ودعوات النبي فيها وحق الواحد القهّار

ورغم حبّه الكبير للمملكة، فإنه لم يطغ على ما يكتنفه من عشق لمسقط

رأسه ومرتع صباه وأهله فيقول:

علينـا طالـت المـدّة وحـس الكبـد مضـبيّة

عسـى نفحـه مـن المـولى ونرجـع للـوطن والـدار

وظل الحنين يعاوده من فترة وأخرى ليطفئ لهيب اشواقه المشتعل وينعم بلقاء أحبابه؛ وهذا ما يتّضح في قوله الآتي:

بالنقعـة الزهـراء تـزين المبـاني هـي ديـرة الجنـده دار الامـاني

وبالفـل والكـادي ماجوهـا فـاح بـا حـل في النقعـة يـا نـاس برتـاح

❖ ❖ ❖

بـا ودّع الزهـراء والـدمع هـامي ومنصـبك مـا مثلـه خصـه سـلامي

للجود هو حاضر مساهم بالإصلاح بـا حـل في النقعـة يـا نـاس برتـاح

❖ ❖ ❖

فيك الصفا والانس والجود طامي يا موطني الاصلي ومصدر غرامي

مجـدي وتـاريخي وكنـزي ولربـاح بحـل في النقعـة يـا نـاس برتـاح

❖ ❖ ❖

لابـد مـن عـوده لـو بعـد عـامي والقلـب قسـمته عشـره قسـامي

بـا نجنـي المشـمش وانبـاء وتفّـاح بـا حـل في النقعـة يـا نـاس برتـاح

ولـم يقتصـر حنينه على مسقط رأسـه (النقعـة) فقـط؛ بـل إن هـذا الشـوق والعشـق قـد شـمل كـل نـواحي حضـرموت موطنـه الكبيـر وجعلـه يبـث حنينـه بكلمات تحمل أسمى المعاني وأصدق المشاعر فيقول:

وسلام مني على الصفراء شبام فيهـا الحبايـب لهـم عشـرين زام

والشـوق زايـد لحـلان القطـون　　مـا قـدّر الله علـى العاشـق يكـون

❖ ❖ ❖

والقلـب زايـد الـى هبـورك يحـن　　فيهـا الغـذالب لـيهن يـرتعن

شـلن فـؤادي بنظـرات العيـون　　مـا قـدّر الله علـى العاشـق يكـون

❖ ❖ ❖

وأهـل المكـلا يسـاري واليمـين　　هـم يسكنوا قلبـي مـا بـين الـريين

أهل الترقّه واللدن وأهـل الفنـون　　مـا قـدّر الله علـى العاشـق يكـون

❖ ❖ ❖

هم تـاج راسـي وع صـدري وسـام　　الـديس والبقـرين أوحـي السـلام

من أجلهم با نرخص الغالي بدون　　مـا قـدّر الله علـى العاشـق يكـون

❖ ❖ ❖

ونقعـة الشـيخ أبـد مـا تنتسـي　　لـي نورهـا راشـن ولابـا ينطفـي

با عيش فيهـا وبـا شبع لـي سكون　　مـا قـدّر الله علـى العاشـق يكـون

❖ ❖ ❖

لا ذكرتهـا النـوم مـن عينـي زعـل　　بيّت كمـا المـارود عظمـاني تصـل

والدمع يسكب على خدّي مزون　　مـا قـدّر الله علـى العاشـق يكـون

وكتب يقول:

بغيت ارضي وبا سافر　　بغيـت الـدان والقنـه

يزين الصفو في ارضـي　　ولا بـا خـالف القـانون

❖ ❖ ❖

علـى سيؤون والغنـاء　　يقـول الشيخ بـي حنه

وجول الديس والبندر فؤادي لي بها محنون

❖ ❖ ❖

ولي تاريخ في ارضي وبلادي اسمها الجنة

ومن طوول في الغربة بظني ياعرب مجنون

❖ ❖ ❖

ولا با فرحك يا لشاني هجوم اليوم با شنه

علي بالغصب با فند محبيني ولي يشنون

❖ ❖ ❖

وشبام العالية عندي فروضي قول والسنه

بها الخلان واصحابي وفيها سيفي المسنون

لا يا جبال المكلا يا شامخة في الغيام

من فوق غبه غزيره والبدر فوقك تمام

بالمسك والعود تنفح تربتك خير التراب

يا مغترب عود بلادك يكفي من الاغتراب

لا ذكرت ارض السعادة جنب عيوني المنام

الجسم بارض السعودي والقلب بحي السلام

و لا تهنيت عيشي ولا تلذذ شراب

يا مغترب عد بلادك يكفي من الاغتراب

هذا الشوق الذي ظل يلازمه في الغربة ويلح عليه في العودة الى مسقط رأسه كانت للشاعر أسبابه ومبرراته التي دفعته الى البعد عنه؛ فحب أرضه مسكون في

دواخله ولغربته ايضا أسبابها التي يحاول البوح بها لعلها تشفع له هذا الغياب والابتعاد فليس المال هو الغاية أو الجاه هو الدافع لترك موطنه فيقول:

لا نـدّور علـى درهـم ودينـار بـاير
دور الـدار بـالوادي ونخلـه وطينـه
روح المـال والمصـنع وذيـك العمـاير
ورجعـت لقريـة جـدودي ولا بغيـت المدينـة
القناعـة قناعـة ولا نريـد الخسـاير
وكـل جمّـال يلـف حبلـه ويجمـع لوينـه
الـزمن عيـف يـا صـحابي ولـه حكـم جـاير
خلـوا الشـيخ بـا تقطـع يسـاره يمينـه
كيـف بـا صـبر وانـا شـاجع ولـي دم فـاير
كلـم العيـف مـا ريـده ولابـا اللعينـة

فالشيخ صالح ينحدر من أسرة المنصب عبدالله بن محمد بن سالم بن محمد الذي تولّى (البوه) ما قبل عام ١٢٩٠ هـ - إلى عام ١٣٣٠هـ - الذي أبرم أحلاف قبلية ومعاهدات، وحظي عهده بالعنفوان القبلي الزاهر الذي يحترم شروع القبيلة آنذاك ثم خلف بعده ابنه علي بن عبدالله ثم ابن أخيه محمد بن أبوبكر ثم ابن أخ محمد بن أبوبكر سالم بن علي ثم ابنه جنيد بن سالم. وهو بهم وبنسبه يعتز، وبمقامهم وخصالهم وأعمالهم يفخر مما أكسبهم السمعة والمكانة عند جميع أهل حضرموت فيقول مفاخرا:

إذا جـار الـزمن و الحمـل عـا راسـي

معـي اهـل الشـرف بـا يرفعـون الـراس

معـي أهلـي وهـم ربعـي وهـم ناسـي

نـداء لأهـل المـروّة يـا خيـار النـاس

أنـا شـيخ الجهـة والأصـل عبّاسـي

وكـل النـاس تعرفنـي مـن العبـاس

يلـين الصـلب مـن أجلـي وهـو قاسـي

وبـا نمشـي علـى خطـه لهـا مقيـاس

وصـب السـاس في مبنـاي والساسـي

وحطّينـا حجـر تقـوي ركـون السـاس

يضـيق حـال الـوزيري لـيش يـا لماسـي

وهـو يعـرف ذهبهـا مـن حبـوب المـاس

صـبرنا صـدق علـى علقـم وبسباسـي

وانـا نفسـي سـقيمه مـا تبـا البسـباس

وتراه يتحسّر على تفريط البعض في مقامهم والتخلّي عن قيمهم وعاداتهم التي كانت تميّزهم في الماضي وارتضوا بجديدها الذي طمس الكثير منها ليقول:

سـميت بـالرحمن بـا بـدع قـوافي مفصّـلة

وانتـوا فهموهـا يـا أهـل المعـاني والفصـول

هــاجس معـــي بـــدّاع يفـتح بــواب امقفّلــة

واَمّـا الحليلـة جـات لـي بالسلاسـل والقفـول

تـــرقص علـــى الإيقـــاع وهـــي متحجّلـــة

تســمع حنــين الصــوت وحنّــان الحجــول

وقالـــت صـــوات الـــدان تلقـــي قلقلـــة

ســمرة علــى المغنــى وكــل عاشــق يقــول

والا علـــى الزامـــل بقـــوافي مزلزلـــة

ومـــن ضـــاق قولولـــه مـــن الـــدنيا يـــزول

والمشـــيخة ضـــاعت مثيـــل القبولـــة

ولعـــاد لهـــا وازع ولا حتـــى قبـــول

لا حكـــم يتنفَـــذ ولاشـــي معقلـــة

مـــن فضـــلكم هـــاتوا كبيـــرين العقـــول

للحمـــل لا حضـــروا جمـــال امحمّلـــة

ويـــا كـــم جمـــل بـــارك ينـــوّد بـــالحمول

بـــا يرعضـــون الســـيل ومزونـــه مســـبلة

بـــا نمحـــض الاوصـــار لصـــراب الســـبول

وعمـــر مـــن الحمـــي وقـــدها مفللـــة

تمباكهـــا الحمـــي كمـــا صـــحنين فـــول

مـــرت حيـــاة النـــاس وهـــم في كلكلـــة

والحضـــرمي يشـــكي مـــن كثـــر الكلـــول

تمـــت قوافيهـــا بخـــواتم مرســـلة

والخـتم بـا صـلي علـى الهـادي الرسـول

ويقول أيضا:

اليوم اتألم وخلي ملقي لي قطيعة	ضيعت انا المربوب بأيام القطيع
من يدعي بالعرف ولا عنده بصر	ولا يميز الفضة ولا كسر العشير
يقدح لنا من ماه في وسط الخبر	والصدق ما جابه سقط في عين بير
ونحنا بنينا الساس والمبنى حجر	ويعقوب بن يوسف زعامة باوزير
ومن نوره الساطع يشع بندر عمر	وبوادي عرف جدي هو الشيخ الكبير
وبا نوزن القرفة بميزان العبر	ولابا خلط الهلباء مع حب الشعير
ما ناقش العذال هرجي من درر	والكذب والتزوير شف حبله قصير
ولا تغيب الاشراف ياراعي البقر	لأنك قليل الفهم كالطفل الصغير
تعكر كما الدخان من عود العشر	والعاد تتعزوى ومن داخل خمير

الشاعر الشيخ عبد الرحيم عبد الله مشمع باوزير (مقدّم):

شاعر عدة وشبواني ودان، وله مساهمات ومساجلات وتساريح شعرية ومنلوجات فكاهية يتبادلها مع أصدقائه والمقربين كما إنه يحفظ الكثير من الطرائق الصوفية التي تنشر في المناسبات الدينية. وهو من القلائل الذين يجيدون فنون لعبة (الزف) الخاصة بآل باوزير.

لم يصلنا من شعره إلا القليل منه هذه الأبيات من قصيدة قالها في إحدى المناسبات الخاصة..

فصـل والثـاني هـا جسـي جانـا صـبح وعشـيّة

والحليلـة في وسـط رأسـي كالرعـد الحنّـان

خـص مـن جانـا قـال شـاعر بسـلام وتحيّـة

والجماعـة لـي هـم ضـوونا والأهـل والجيـران

والـذي جونـا كلّهـم قـالوا الأرض حريّـة

لأجـل خـو سـالم بـا نعـدّلها شـوكة الميـزان

سـاعة الواجـب بـن حمـد لـه خطّـين معزيّـة

قسم زايد بـا نعطيه من عندي اللول والمرجان

جيـد يسـتاهل كـل غـالي هنـوة وخصّـية

ده السـنة بـا نسـقيه صـافي مـن قصـبة المعيـان

❖ ❖ ❖

ومما قاله في مناسبات متفرقة على شعر الزوامل البيات الآتية:

راسي كبر عامد براس الحيد نـا مسـتعد لأمـر الحروبـة

في حلّها جبت الطمع والفيد مـا نـا كمـا بانـا مكوبـة

لا يا علي ريّض وسر بالهيس شـف عادهـا العشـوة طويلـة

روّحت بالعدّة معي والميس والقـبس عـا راس الفتيلـة

أربـع سـفن في غبّـة البحـرين وقعـت لهـن ضـربة قويّـة

وسـعفهن الميـل بـو دقلـين والنوخـذة مـول العنيّـة

قال الفتى شونا صلبت البار جـبر الولـد الله يصـونه

بـا دق في عـين العـدو مسـمار وكـل حاسـد يـا غبونـه

شاعر ظهر با يعاند الشعّار   قالوا وسط راسه حليلة

يسري بلا حشمة ولا مقدار   يا ناس وش هذي الفضيلة

❖ ❖ ❖

ومن مشاركاته في بعض المناسبات الاجتماعية التي كان يشكّل فيها حضورا دائما قوله في إحدى قصائده المطوّلة، ومنها المقاطع الآتية:

عاش ما منزل الأحقاف شل الجمالة كلّها ده السنة

والذي سعفهم أبطال نار الحروبة دوبها مرشنة

ما لقوا ونونة... ساعة المعركة يلقوا على الفن فنّين



ذكرهم في الصحف تقرأ وعند العروبة لي في القاهرة

وأنعم الناس لي في الميادين قط ما شلّوا القاصرة

با لوكل ظافرة... كل سنة في الرواية عا يشلّون قسمين



انتقل إلى جوار ربه في ٤ أغسطس عام ١٩٨٩ م ودفن بالغيل.

الشاعر الشيخ عبدالرحيم غوث محمد باوزير (ابو ماهر)

من مواليد عام ١٩٣٧م بقرية الرجيدة التي أنجبت العديد من الشعراء من أمثال عبد الصمد عمر باوزير وعبد الرحيم حمد وابنه محمد عبد الرحيم وغيرهم. تلقّى تعليمه الابتدائي بمدارس الديس الشرقية على يد الشيخ محمد سعيد باشا والشيخ محمد شيخ بن أسماعيل وغيرهم.

أكمل تعليمه المتوسط ثم تعليمه الثانوي حتى تخرّج منها في عام

١٩٦٤م. بدأ حياته العملية معلما لمادة اللغة الإنجليزية بمدارس الديس الشرقية وتدرّج في سلك التدريس من معلّما الى مدير للمدرسة الوسطى بالديس الشرقية؛ وكان من مناضلي حركة التحرير عضو قيادي بالجبهة القومية وله نشاط واسع في هذا المجال.

سافر بعد الاستقلال إلى القاهرة أخذ خلالها دورة في مجال التعليم، عيّن في عام ١٩٦٩م مديرا عاما لإدارة التربية بمحافظة حضرموت حتى توفاه الله أثر حادث مروري مؤسف في مدينة عدن في عام ١٩٧٣م عن عمر ناهز ٣٦ عاما وهو في مقتبل العمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

رغم هذه الحياة القصيرة إلا أنها كانت مليئة بالأحداث التي مر بها شاعرنا فقد كان مناضلا وشخصية اجتماعية يكن لها التقدير والاحترام بالإضافة إلى كونه تربوي قدير شغل عدة مناصب قيادية سبق ذكرها في الترجمة عن حياته.

بالرغم من أنه شاعرا مقل ومساجلته قليلة إلا أنها توحي بأن قائلها شاعرا متمكنا وأنه يجيد نظم الشعر وقادرا على مساجلت أقرانه حتى ولو كان مثل المحضار والباجعالة؛ وقد أعجب المحضار بأحد أبيات شاعرنا وأدخله ضمن إحدى أغانيه الشهيرة التي تغنّى بها الفنان أبوبكر سالم بلفقيه؛ الذي قيل في إحدى الجلسات عندما قال المحضار على صوت سواد:

يا حامل الأثقال خففها شوي ذا حمل ما ينشال

عاد النجد قدامك حسر وجبال يا مصعب مناله

فأجابه أبو ماهر:

الصبر يا رجال بكرة تنفرج ويحلّها الحلاّل

والمقصود يتحقق مع الآمال يالله بالجمالة

ولم يصلنا إلا اليسير من أشعاره فقد ذكر المرحوم سعيد عوضه أن الشاعر باوزير له مشاركات على الزامل وقد روى هذه الأبيات:

رب السماء يحفظ عروبتنا وإخواننا الأبطال في ردفان

حقق بها الفرحة لأمتنا نقهر بها كل من معه عدوان

أما مساجلاته على دان الحفّة التي تعتبر من أكثر الرقصات التي سجل له الرواة العديد منها؛ منها مساجلة له مع الشعراء (حسين المحضار، سعيد بامطرف (أبن طيور)، سعيد باجعالة) في عام ١٩٧٢م أي قبل وفاة شاعرنا بعدّة أشهر في منطقة الرجيدة ببيت الشاعر على صوت المغني سبيت مبارك بازهير أستهل السمر أبن طيور:

ما شفت ليهن ربن عا ضلع وإخواننا الأبطال في ردفان

حقق بها الفرحة لأمتنا نقهر بها كل من معه عدوان

ما شفت ليهن ربن عا ضلع وفريد يا محتوية عا ضلاعة

عا تلقي ثم لكن حراثها عاقدا سومها حال

المحضار:

وادي عمر في دبوره وسع ياريت لي من قصبة الصيق ساعة

با بدا باخر يوم قلبي يحب العمارات في المال

أبن طيور:

وين ليهو يضم الضيع   عربي محمل فلت من ضياعه

وين ليهو يقص الأثر   نا بغيت يجيب التحاقيق من رؤوس الجبال

كان مهمل وشله السبع   مخطر الوادي ومخطر سباعه

ما حفظت النشر   أنت هملتهن في جبال ورمال

باجعالة:

ما هو لكل هم تلهم شنع   لقولهن داير وسنرى شناعة

با يخرطونه خضر   السرق ما يقدرون ينفضون لخيال

باوزير:

ادنا ما ضربت الودع   عيني بكم با أهل القلوب الوداعة

ما وصلنا خبر   لا ولحد تفضل علي بسؤال

المحضار:

طبك وذاك الدواء ما نفع   الناس منك ساهنين النفاعة

ريتها في الشعر   با نميله لكن المرض سمسر الحال

باوزير:

با تقدم السيل بشرب كرع   والبخس عا من تخونه كراعه

با يطيب السمر   لتهنّيت شربة كرع صافي زلال

المحضار:

ضمّيت ما قلت لك من ورع لكن شفت لي يسقون راعه

بخت كل من صبر العرب قالوا كل من صبر نال

لأمّتك يا محمد شفع ماشي عمل ينجي خلاف الشفاعة

يقطعونه خضر خلّوا الناس في شمس ماله ظلال

الشيخ عبدالصمد عوض عبدالصمد باوزير

من مواليد عام ١٩٦٩م بالديس الشرقية، ويعمل لدى مكتب التربية والتعليم. متزوج وله عدةّ أبناء.

شاعر غنائي ومن شعراء المدارة المعروفين بساحل حضرموت. وهو من جيل الشعراء الشباب الذين يحملون هم القصيدة الشعبية الجديدة. له العديد من القصائد الوجدانية والموضوعية، وله تجربة في كتابة الاوبريت الغنائي الذي يعالج القضايا الاجتماعية. كما أنه شارك في الألعاب والرقصات الشعبية كالشواني والعدّة. وله حضور في المناسبات الوطنية والاجتماعية. وهو عضو اتحاد الشعراء الشعبيين، وعضو اتحاد أدباء الجنوب. وله ديوان تحت الطبع ضم فيه بعضا من نتاجاته ومنها النماذج الاتية:

الوفاء والسماحة من طباع الأحبة

ما دري ليش قاسي في المحبة حبيبي

رغم إنّي فرشت الورد كلّه بدربه

وفوق هذا وهذا ما كأنه دريبي

كيف يجهل هوايا يا ترى ايش الأسباب

المحبـة بليّـة والهـوى صـدق غـلاّب

❖ ❖ ❖

هـو منايـا وهـو بلسـم جراحـي وطبـه
كيـف أحيـا اذا سُـقمي اجـا مـن طبيبـي
ربمــا مــن كــلام النــاس جوفــه تعبّــه
حرّفــوا لــه مقــالاتي واظهــروا عيبــي
أجبرونـه يحـط طبلـه وكيلـون عـا لبـاب
المحبـة بليـة والهـوى صـدق غـلاب

❖ ❖ ❖

كـل مـا طفيـت كيـر الهجـر يرجـع يشبّه
في شـبابي بـدت تظهـر ملامـح لشـيبي
كيف لي كنت واقف في الشدايد بجنبه
صـار خصـمي يعادينـا وأصـبح جنيبـي
بعد ماكنت أسكن نون عينه والأهداب
المحبـة بليـة والهـوى صـدق غـلاب

❖ ❖ ❖

فرّقــوا في الهويّــة بــين قلبــي وقلبــه
كــل مــا زارني طيفــه يحــن لــه قليبــي
صــرت محتــار في بُعــده نــودي بقربــه
بــا تصــبّر وبتخيّــل بأنــه قريبــي
بعد عشرة طويلة صعبة نعيش أغراب

المحبـة بليـة والهـوى صـدق غـلاّب

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

وعن الهجر في الحب كتب يقول:

لا شعرت بـالهم في الدنيا وخـذنا الملـل

اتصـفح البـوم مـن ماضـي هوانـا رحـل

ويتيه في الحب فكري والسـوالف تطـول

الهجر في الحب محبط للقيم والأصـول

❖ ❖ ❖

أيـام تضـرب لنـا في الحـب أروع مثـل

فيهـا الجميلـة تحـاول اجتـذاب البطـل

ماله تجرأ علي الاسـمر وطبعه خجـول

❖ ❖ ❖

وسحائب الشوق لا فاضت تحط السبل

والغـيم يكسـوا سـمانا المـاطرة بالأمـل

للحــب ازهــار ليســت قابلــة للــذبول

❖ ❖ ❖

حسـنه مميـز وكـل مـن شـاهده مـا يمـل

يشــابه البــدر لمــا في الســماء يكتمــل

فتّـان أذهـل بأربـاب الـدهاء والعقـول

الهجر في الحب محبط للقيم والأصـول

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

ويقول الشاعر عبدالصمد باوزير:

ليش تندم على حاجة وهي اختيارك

فوّض الأمر للمولى ورد الشكية

لا تجنن بنفسك طالما ذه قرارك

من تحمل بنفسه با يروح ضحية

كل واحد بطبعه شي طبيعي مبارك

يختلف في طباعه عن طباع البقية

كنت مرتاح في برجك وعامد مدارك

سالي البال شربك من جبوح البغية

العيون الكحيلة رمشها الحلو ثارك

مشكلة الحب لا تحوّل واصبح قضية

عشت في وهم تائه غير فاهم ودارك

ما معك في الهوى والعشق خبرة قوية



ويصوغ لنا مشاعره عندما تتعرّض لصدمات الحبيب فيقول:

يظل الجرح حيته جرح بأوجاعه وآلامه

ولو لاقى العلاج الصح وتباخر مع الأيام

صحيح الحب قدّسته معك يا بارع القامة

ومن بحر المحبة صغت لك أشعار بالأقلام

وقـد شـكّلت لـك لوحـة بلـون الحـب وأحلامـه

بسـحرك لـي أسـر عقلـي خلـق في داخلـي رسـام

عيـوني مـا تـرى غيـرك فـؤادي يـذكرك يـا مـا

تصدّق صـرت مـن غيـرك كمـا المحكـوم بالإعـدام

دمـوعي تشـتكي للخـد مـن فرقـاك عوّامـة

وأتـوهّم بأنـك جـانبي وأصـدّق الأوهـام

أبيـك تأخـذني بحضـنك ويجمعنـا الهـوى لامـا

أبـي أغـرق بأنفاسـك بصـدق مشـاعري وأنـام

❖ ❖ ❖

ويخاطب المحبوب بقوله:

لا تخلـي الكآبـة تعترينـي بُحبـك

لا تخلـي العـواذل تحتسـي نهـر شُـربك

لا تخلـي فرحنـا في الهـوى لـوم وعتـاب

❖ ❖ ❖

مـد بحـري تراجـع مـن غـزارة عيونـك

مركبـي صـار تائـه في مـلاوي جفونـك

ما صفاء لي مناخك مكتسي غيم وضباب

❖ ❖ ❖

السـعادة ابتسـامة مـن شـفاتك جريئـة

تبتسـم لـي ولـو كانـت بلحظـة بريئـة

تختفـي كـل مـا عشـته مـن الآم وعـذاب

❖ ❖ ❖

التجاعيـــد مرســـومة بريشـــة بعـــادك

في ملامحـي لـي شـاخت تحـن ع ودادك

من مداد الجفاء قاسيت من هجر وغياب

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

وعن بعض الظواهر الاجتماعية كتب منتقدا:

نجـوى رافضـة تـدخل قفـص ذهبـي وتتـزوج

تقـــول ان العـــرس تقييـــد ومعانـــاة يوميـــة

لهـا وجهـة نظـر مـن قبـل تـتعلم وتتخـرج

وفي مفهومهـــا ان الحيـــاة متعـــة وحريـــة

حياتهـا في قفـص مغلـق غلـط تحصـر وتتـبرمج

وتقبـل وضـع مأسـاوي وتـدفن نفسـها حيـة

تحـاول تقنـع الآخـر تهـاجم بـل وتتشـنج

وتفـرض رايهـا عـا لغيـر بتعسـف وعصـبية

تاهـت في نفـق مظلـم ولاهـي قـادرة تخـرج

وتنظـــر للتعفـــف والحيـــا نظـــرة تراثيـــة

واضـــح مالهـــا ملّـــة ولا ســـنّة ولا مـــنهج

تخلّـــت عـــن مباديهـــا وقيمتهـــا الاساســـية

منطـق فلسـفي سـافر سـمح للبنـت تتـبرج

وحـول فكرهـا العربـي الـى أفكـار غربيـة

بمـا روّج لهـا الاعـلام أصـبح وضـعها محـرج

مصـدر دخـل للشـركة غـدت سـلعة تجاريـة

تنكـر صـاحب المونتـاج والمكيـاج والمخـرج

علـى ماحـل مـن تشـويه للمـرأة المثاليـة

ولمـا سيّسـوا المـرأة بإسـم الكـادر المنـتج

تخلّـت عـن حياهـا والبسـت بـردة سياسـية

شـكت حتـى الفضـائيات مـن اسـفافها المـزعج

ومـن تأثيرهـا السـلبي المـدعم بالشـفافية

❖ ❖ ❖

وكتب قصيدته الانتقادية الموسومة بـ(الحضرمية) التي انتشرت بين افراد المجتمع ورددتها الجماهير في كل انحاء حضرموت لأنها جاءت تصور واقعا معاشا في وقتنا المعاصر قال فيها:

شـيبه مَكَسـور بالعكـاز جـاني

نسّـق مـع بـوي وكلّـم خـواني

ودخـل بشـنطة ملانـة هديـة

آه يا لحضرمية كلّه من الفقر ردّك ضحية

❖ ❖ ❖

قـالوا لهـا جـاء بلكـزز وكالـة
عشـان يبغـون حـق الدلالـة
لا بـــارك الله في البلطجيـــة
آه يا لحضرمية....

❖ ❖ ❖

بويـا طمـع في فلوسـه ووافـق
ورفـض يسـافر معايـا مرافـق
يهمـر ذهابـه ويهمـر مجيّـه
آه يا لحضرمية....

❖ ❖ ❖

واقطع في الأمر من غير شوري
خذ لـي فسـاتين رتّـب أمـوري
واسـحب ملفـي مـن الثانويـة
آه يا لحضرمية....

❖ ❖ ❖

بعـد العـرس كلهـم ودعـوني
ودعـتهم والـدموع في عيـوني
وكتمت في النفس حسرة قوية
آه يا لحضرمية....

❖ ❖ ❖

واللـي حصـل للبنيـه جريمـة

هـذا جـزاء مـن يـزوج غشـيمة

وإلاّ يجـــازف بطفلـــة بريئـــة

آه يا لحضرمية....

❖ ❖ ❖

غرّه الطمع ما حسب للعواقب

واللي توافق على زوج شايب

ذه شــارغة للتعـب والأذيـة

آه يا لحضرمية....

❖ ❖ ❖

ويـن الشـهامة و ويـن الأصـالة

ترمـون بـالجوهرة في الزبالـة

يـاللي وزنتـوا الـذهب بالوقيـة

آه يا لحضرمية....

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

والى الطلبة يوجهه رسالته ليحثهم على الاهتمام بالتعليم والاجتهاد لتحقيق آمالهم وأهدافهم والنهوض بمجتمعهم فيقول:

في العلـم والتحصـيل مـن أحـرص وثـابر وأجتهـد

ورسـم هـدف وأسـعى لتحقيقـه يصـل بالاجتهـاد

لا تضـطهد نفسـك فيـأثم مـن لنفسـه يضـطهد

بـل يعتـبر لاشـك قاتـل للطمـوح الاضـطهاد

خلــي الأمــل شــمعة تقــودك لطموحــك وإن بعــد
أعمــل بجــد مــن جــد بــا يقضــي علــى طــول البعــاد

مـــن أجـــل تـــنعم بالســـعادة في حياتـــك للأبـــد
لا بـــد مـــن أن العوائـــق لـــي علـــى دربـــك تبـــاد

ومـــن عنـــاء أمســـك صـــنع حاضـــر ومســـتقبل لغـــد
مـــن يمتطـــي ذروة ســـنام المجـــد يبشـــر بـــا لأغـــاد

مـــن نهـــج ميـــراث الســـلف أنهـــل معـــارف وأســـتمد
لـــي يعتـــبر منهـــل وأيضـــاً للنمـــاء الفكـــري ســـماد

عنـــد العلـــو والارتقـــاء لا تجعـــل التســـويف ســـد
يحجبـــك عـــن نيـــل الأمـــاني كلمـــا أســـتفحل وســـاد

المجـــد والإبـــداع لـــيس حكـــر عـــن أبـــاً وجـــد
وإنمـــا هـــذا شـــرف ونصـــيب كـــل مخلـــص وجـــاد

بـــا يبلـــغ الآفـــاق وصـــعود القمـــم ســـهل أعتقـــد
عنـــد الـــذي يملـــك مزايـــا جوهريـــة واعتقـــاد

أنظـــر بعـــين العقـــل والحكمـــة تأمـــل واســـتفد
والشـــاطر اللـــي مـــن خطـــاء غيـــرة تعلـــم واســـتفاد

اللـــي مـــن اللاشـــي يعمـــل شـــي بـــل ويكـــون فـــد
ويعـــد نمـــوذج في الرقُـــى مـــن جـــد في علمـــه وفـــاد



ونختتم بهذه الأبيات التي تنتقد الحالة التي وصلت إليها بلاده ومعاناة

المواطنين فيها فيقول:

تعــرف النــوم منــي لــيش يــا زيــن عــلاّ
مَغْمَضــتْ لــي عيــوني كــل مــا جيــت بنــام
يــــوم زادت معانــــاة البشــــر في المكــــلا
والحكومــة عملهــا صــار شــكلي وإعــلام
مــن وعــود القيــادة امتلــت ألــف ســلة
والمعيشــة علــى الواقــع محــازي وأوهــام
عــاد طفــح المجــاري زيّــد الطــين بَلّــة
حَــرْ والكهربــاء شــهرين تلصــي في العــام
ايــش هــذا المهانــة ايــش هــذا المذلــة
خــافوا الله هــذا ظلــم يــا نــاس وحــرام
والعنــاوين لــي تمــلا الصــحف والمجلــة
لا تعبّــر حقيقــه عــن طموحــات وأحــلام
حــامي الارض يتولّــه علــى المــال كلــه
والعجــب يــدّعي انــه علــى ديــن الاســلام
ذه عمــل غيــر مســلم الــف حاشــا وكــلا
لــي تســويه مــا تقــرّه ديانــات ونظــام
هــذا المــال مــال الشــعب مــن عنــد الله
حــق مســاكين وأرامــل وعُــزّل وايتــام

حــد يصــدّق كــذا تصــبح عــدن والمعــلا

لـــي يشـــاروا عليهـــا كـــان أوّل بالإبهـــام

غـــبرة اليـــوم مـــا تصـــلح لزائـــر محلـــه

قـد هـدمها الطمـع واحكـم عليها بالإعـدام

في بلــــدنا الغنيــــة ابُتلينـــا بشُـــلّه

رب يـــا رب فرجهـــا علـــى كـــل الانـــام

❖ ❖ ❖

تلك كانت بعضا مما كتبه الشاعر عبدالصمد عوض، أوردناه للتدليل على جودة ملكته وموهبنه وحسن خلقه.

الشيخ عبدالعزيز سالم أحمد عمر باوزير

رجل أعمال وشخصية وطنية واجتماعية، من مواليد عام ١٩١٨م في عدن. والده الشيخ سالم أحمد عمر باوزير رجل الاعمال الذي كان يشتغل بالتجارة ثم في صناعة استخراج الملح والحشا (مادة تستخرج بعد اخراج الملح من احواض الملح) مع الخواجة اليوناني بريكلي لفترة طويلة. انخرط الشيخ عبد العزيز باوزير في العمل مع والده الشيخ سالم الذي ذهب الى الحج وتوفي بمكة ودفن فيها. عمل بعد وفاة والده في اعمال المقاولات وأنشأ مع السيدين حسن اسماعيل خدابخش وهاشم عمر مكتب مقاولات بمدينة المعلا لفترة وجيزة. انخرط في العمل الوطني والاجتماعي، وساهم كثيرا في هذين المجالين، وكان يعرف عنه الرزانة والهدوء وقلة الحديث. لعب الاستاذ

عبدالعزيز باوزير ايضا دورا اجتماعيا بارزا، اذ كان احد مؤسسي نادي الشبيبة المتحدة الرياضي (الواي) في مدينة الشيخ عثمان في ١٥ أكتوبر ١٩٣٩م الى جانب زملائه صالح خميس، وعبد الله علي عراسي، وعلي عبده حسن.

كما كان من مؤسسي دار الأدب العربي في منطقة الشيخ عثمان في الاربعينيات من القرن الماضي وبجهود كبيرة من من الاديب الكبير الاستاذ عبد المجيد محمد سعيد الأصنج والد الشخصية الاجتماعية والسياسية الاستاذ عبدالله عبد المجيد الأصنج، وكان دار الادب العربي يجمع شمل المبدعين وعرض نتاجاتهم الفكرية والأدبية والسياسية الى جانب مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية. ومن رواد هذه الدار شخصيات عدنية بارزة الى جانب الشيخ عبد العزيز باوزير كان هناك عبدالله عراسي، ومحمد سعيد مسواط والسيد هاشم مصطفى ومحمد مرشد ناجي وحسين مكرد وعلي محمد عزيبي و محمود سليمان الاهدل و محمد سعيد العبسي.

وكان للأستاذ عبدالعزيز سالم باوزير شرف المشاركة في تأسيس (الجبهة الوطنية المتحدة) عام ١٩٥٥م ضمن مجموعة من الشباب من أبناء الشيخ عثمان، ومنهم محمد مسواط، و إدريس حنبلة، وآخرين من المتحمسين لقضية الوطن من أجل التحرير و نيل الحرية لشعب الجنوب. هذه الجبهة اعتمدت على قاعدة عريضة من الشعب، وكان لها دورا بارزا آنذاك وطنيا وسياسيا، مما عرض بعض روادها للمحاكمات والاعتقالات وعلى رأسهم عبدالله عبدالمجيد الأصنج ومحمد سالم باسندوة ومصطفى رفعت ومحمد بن محمد

زليخي وعبدالعزيز باوزير و وحسين باوزير وعبده خليل سليمان واخرين.

و تكونت خلال هذه الفترة علاقة اخوة وصداقة بين الاستاذ عبدالعزيز باوزير و الفنان محمد مرشد ناجي، ترجمتها كثير من المواقف الوطنية والنضالية التي جمعتهم بها في عدن، و قد نوه الفنان المرشدي في باكورة مؤلفاته في كتاب (اغانينا الشعبية) الذي صدر في عام ١٩٥٩م، ان كتب في الاهداء: "الإهداء إلى الثائر الصامت والقوي في عزيمته و وطنيته و قوميته، الذي لم يعمل ليكسب أي نفع شخصي، والذي لولاه لما أتيح لهذا الكتاب أن يرى النور، إلى ذلك الصديق الصدوق ع.س.ب، أهدي هذا الكتاب اعترافاً بالجميل الذي لا يقدر بثمن". وبعد انقضاء عشرات السنين من صدور الكتاب، وفي احدى المقابلات الصحفية سأل المحاور الفنان المرشدي متسائلا عن شخص ذكره في الاهداء بمقدمة كتابه (اغانينا الشعبية). قال الفنان المرشدي: الأستاذ عبدالعزيز سالم باوزير صديق عزيز وكنا معاً، بل كنا نحن معه في الجبهة الوطنية المتحدة، لأنه كان شخصية كبيرة في مدينة الشيخ عثمان وكنا أعضاء في الهيئة التنفيذية وكانت مهمتي مسؤولية الجانب الإعلامي.

كما كان الاستاذ عبد العزير باوزير من مؤسسي حزب الشعب الاشتراكي في يوليو من عام ١٩٦٢م، الى جانب زملائه عبدالله عبدالمجيد الأصنج، محمد سالم علي، فواد بارحيم المحامي، محمد سالم باسندوة، ادريس حنبلة، سلطان عبده ناجي، عبده خليل سليمان وآخرين. و قد اخذ الحزب على عاتقه القيام بدور بارز مع بعض القوى الوطنية الأخرى، في مختلف

الأحداث والفعاليات السياسية على مدى الأعوام التي تلت تأسيس الحزب، ومنها مهامه ومسئولياته الأساسية المتمثلة في قيادة الحركة العمالية في عدن بالتنسيق والتعاون مع النقابات المنضوية تحت لوائه.

وعندما تكون حزب التحرير كان الاستاذ عبدالعزيز باوزير احد اعضائه المهمين، وكانت تغلب على نشاطاته السرية وعدم الظهور، و تلك من صفاته التي عرف بها. وعندما ظهرت الى السطح موجة اغتيالات العناصر الوطنية مع حرب التحرير، وردت للأستاذ عبدالعزيز الاشارة بمغادرة عدن الى تعز، وكان ذلك في عام ١٩٦٦م. حيث كان نزوله بين الحين والاخر بمعية بعض رموز جبهة التحرير الى عدن بصورة سرية و لأغراض محددة حينها.

بعد استقلال الجنوب من الاستعمار البريطاني ترك الاستاذ عبدالعزيز سالم باوزير العمل السياسي وعين مديرا لشركة التجارة الداخلية بتعز، ثم مديرا لفرع الشركة بالحديدة. وبعد سنين ترك الوطن راحلا الى القاهرة وعاش فيها حتى وافته المنية في ٢٠/ ١٢/ ١٩٧٦م عن عمر ناهز ٥٨ عاما.

الأديب القاص الشيخ عبدالله سالم باوزير

ولد في الأستاذ عبد الله سالم باوزير بمدينة غيل باوزير في ٣٠ مارس ١٩٣٨م، وفي بيت يضم بين أفراده الأديب والمؤرخ والصحفي والفنان كانت نشأته.

وفي المدرسة كان يميل إلى جمعيات الفنون كالرسم والموسيقى،وفي عام ١٩٥٢م بعد قيام الثورة المصرية حينها كان في الرابعة عشر من عمره طالبا

بالفصل الثاني بالمعهد الديني حيث برزت في أعقاب هذه الثورة منطلقات جديدة فكرية وسياسية ووطنية فتحت أعين الناس على كثير من الأمور التي كانوا يجهلونها ، وأمدّتهم بشحنات قوية من الوعي الاجتماعي والقومي،فكانت ترد إلى حضرموت آنذاك الكثير من الكتب والمجلات المصرية مثل روايات جرجي زيدان التاريخية وقصص كامل الكيلاني والإبراشي وقصص ألف ليلة وليلة، فتأثر بها أديبنا بعد قراءته لها مرات عديدة، وكان إلى جانب شغفه بالقراءة يمارس هوايته في العزف على العود والرسم.

وفي عام ١٩٥٤م أنهى دراسته بالمعهد الديني وانقطع عن مواصلة الدراسة في المراحل العليا نتيجة لظروفه الاجتماعية والاقتصادية، حيث وجد نفسه وهو في السادسة عشر من العمر فجأة مسئولا عن إعالة أسرة بعد وفاة والده. فرحل إلى عدن للعمل.

وفي عدن بدأت مرحلة أخرى من حياته، فقد استطاع أن يشبع حبه للقراءة متنقلا بين المكتبات طيلة فترة إقامته فيها والتي امتدت من عام ٥٤ إلى عام ١٩٦١م. كان خلالها يعمل ويقرأ ويمارس هواية الرسم. واستطاع أن ينتج عددا من اللوحات الفنية مكنّته من الاشتراك في عدة معارض فنية في عدن وحضرموت.

وفي أواخر عام ١٩٦١م عندما كان عمره ٢٣ عاما كتب أول قصة له ونشرها في جريدة الطليعة الصادرة بالمكلا يوم ٢٣/ ١١/ ١٩٦١م تحت اسم (حكاية أشواك) ونشرها باسم مستعار هو (عبده). وقد لاقت القصة بعد نشرها نجاحا كبيرا أعطاه دافعا للاستمرار في كتابة هذا النوع من القصص القصيرة.

وفي عام ١٩٦٢م عاد إلى المكلا للعمل ولكنه لم يستمر طويلا ليعود مرة أخرى إلى عدن للعمل في أحد المتاجر.

وهو في تنقلاته تلك استفاد من تجاربه التي اكتسبها نتيجة لقربه من الناس ومعايشته لهم ليترجم هذه التجارب في كتابة عدد من القصص والمسرحيات. فأنجز في أقل من عام أربع قصص قصيرة وست مسرحيات من ذات الفصل الواحد نشرت جميعها في جريدة الطليعة. وكانت كلها نقدا للوضع السائد في حضرموت في عهد الحكم الأنجلو سلاطيني. حيث صور معاناة الفلاحين والعمال وكافة فئات الشعب.

وهكذا استمرت كتابة الأديب باوزير متفاعلا مع الأحداث قبل الاستقلال والتي تدور في المجتمع والتغيرات الجديدة فيما بعد. وهو بين جملة هذه الأحداث حاملا قلمه مصورا واقعه طوال ٣٥ سنة من خلال قصصه التي تكونت منها مجموعاته القصصية التي أصدرها واستقبلتها المكتبة اليمنية وعرف بها في الوسط الأدبي كقاص وهي:

١) الرمال الذهبية..	قصص ومسرحيات	عام ١٩٦٥م
٢) ثورة البركان..	قصص	عام ١٩٦٧م
٣) سفينة نوح..	حكايات وذكريات	عام ١٩٨١م
٤) الحذاء..	قصص	عام ١٩٨٧م
٥) سقوط طائر الخشب..	قصص	عام ١٩٩١م
٦) يا طالع الفضاء..	قصص طويلة	عام ١٩٩٥م

شملت كتبه روايات أخرى كثيرة ومصنفات صحفية ومجموعات من المسرحيات والكتب للأطفال. كما كتب سيرته الذاتية في ثلاثة أجزاء التي تم إصدارها بعد وفاته في عام ٢٠٠٧.

يعتبر باوزير واحد من رواد القصة القصيرة في اليمن. وقد ترجمت أعماله إلى اللغة الإيطالية وأدرجت في مختارات الأدب اليمني عام ٢٠٠٩ في بيرلو ديلو اليمن.

توفي باوزير في ٧ أكتوبر ٢٠٠٤ في سن ٦٦ ودفن في عدن.

الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد بن سالم باوزير (المكنّى المقدّم)

ولد الشيخ المقدّم بن علي بوادي العين حوطة السفيل في نهاية القرن الثاني عشر الهجري سنة ١١٩٥ هـ تقريبا؛ ونشأ في كنف والده المنصب الشيخ علي بن أحمد بن سالم نشأة دينة مثله مثل بقية أقرانه من أبناء عمومته.

المقدّم بن علي شاعر مجيد وله العديد من القصائد والأشعار والمساجلات مع عدد من شعراء حضرموت إلّا أنها غير مدوّنة فغابت أكثرها ولم تحتفظ الذاكرة إلا بالنزر اليسير بما اختزنته ذاكرة الرواة؛ ومنها القصيدة الأتية التي بعث بها الى صديقه الشاعر عبدالله القحوم العمودي في دوعن عندما سمع نبأ اغتيال السلطان منصور بن عمر الكثيري على يد السلطان القعيطي في مدينة شبام تاريخ ١٠ رمضان سنة ١٢٧٤ هـ، قال فيها:

ابدي بمن سار شمسة والقمر   في طاعته في السماء متخالفان

القى لكل مسيره في مجر   ماشي يخالف قدر طرح البنان

وبيــده الخيــر كلّــه والقــدر وقاسم الـرزق بين انسٍ وجان
ومجـري النهـر مـن صـم الحجـر جلّت صفاته ومـا قـدره كـان
وخـالق آدم بسـمعه والبصـر واعلمـه بالعقـل وألهمـه البيـان
واخـرج مـن الضـلع حـواء بالبصـر وامسـت خليلتـه عـاطول الزمـان
وبعـد بـا شـد لـي جعـد الـوبر في ظهـر مهـري مـن العيس السمان
في جنة المصطان يقطف من زهـر يقف على أزهار من شوحط وبان
سرّحه مـن حصـن مبنـي عـا حجـر في كهفه المختـاف يمسـي في الامان
فـوق الثيـل لـي تـدونع بـالخبر وزر بقيـدون عـالي كـل شـان
سـعيد سـعده في الـدنيا اشـتهر مـن زاره أمسـى ومقصـوده الأمـان
وانفـذ إلـي حصـن غـلاّب السـتر زين النوب لي على أرباعه طنان
محمـي بلـو رام سـمحات الخـدر أحمـد محمـد وكتبـه الامتحـان
وانشـد علـى الصـنو يزهـى بـالخبر عبـدالله الجيـد فكـاك القـران
الحلـم والعلـم عنـده والبصـر ويعـبر السـيل والـوادي مـلان
إلـى تخبّـر بغـى منـك خـبر قلّـه سـلامتك واعـذر لا تهـان
يـوم القعيطـي ومنصـور احتضـر والقـوا مواثيـق عايـات البيـان
وقـالو اخـوان في بحـرا وبـر كانـك تبـا مـال عـزك في اللسـان
غرّتـه الآلاف لـي جاتـه صـرر بـاع المنـازل بـدنيا بانيـان
أرداه شـوره مـن المهـرة طمـر فـك الرسـن والشـكيمة والعنـان
هديـة واصـلة مـن غيـر شـر أم النـوب والرواشـين الزيـان
أعزيـك في مـا جـرى في بـن عمـر ذبحـوه مثـل البهيمـة بالسـنان

فعايـل القــرش بحّــاث الحفــر   في شـرب فنجـان راحـوا كـن كـان
شـتت عبــاهم وخلاّهــم طيــر   رجعــوا عرايــف تفقــد يــافلان
وافـدى بروحــه ومــن ملكــه نـدر   وهــا نهــا بالمقــاطر واللبــان
مـا عـزّه إلا المخمّـس لـو قـتر   واطـواب عكرانهـا مثـل الـدمان
مـن ركبـت مـا تعـول بالعسـر   كـم جـيش دحّـان يأخـذه الهـوان
شـبام لـي هـي تـوفّي مـا قصـر   هي خير من مصر ولا من عمان
قولـوا لـبن طالـب الـدق في الوصـر   وانتــه فكــر في تعــابير الــوزان
مثـل الثبـات السـواعي عـا لـدير   والجدي والقوس من ضيّعه هان
يرجـع يـدور علـى مركـب سـفر   يخـرج علـى قشـن ولا عـا عمـان
لـي كـان حـالي علـى مـولاه قـر   وتحقق الصدق يوم الكذب بان
وتمكّــن الحلــي في مــال الكضــر   يبغــى شــوافي يجرينــه ســمان
ايش يخـرج الحـوت مـن غبّـة قمـر   والمــوج مثــل المثاقيــل الــرزان
طالــب جوابــك يجينــا في نــتر   يـا معـدن القـول يـا حلـو اللحـان
تــاريخ بالعشــر في شــهر الســور   أربــع وســبعين بعــد المئتــان
والخـتم صـلوا علـى خيـر البشـر   محمــد اللــي هــدانا بــالقرآن

❖ ❖ ❖

ويأتي الرد من الشاعر العمودي ومنه نقتطف الأبيات الآتية حين قال:

ثــم قــال مــن حــل قيــده الســهر   وامسـى خليـل الزعـل والعيهبـان
لاهــم دنيــا ولا خــاطر عــبر   مــن خصـم ولا بقصـرة في فـلان
ذلا ضـوا علـم في جـنح الغـدر   ليــالي النــور في شــهر القــران

مـن بحـر زغّـار ينـذخ بالـدرر	والمحسـنات المواقيـت الحسـان
آل بـاوزير المصـابيح الغـرر	إذا انزلـوا وادي بهـم اشـرق وزان
ذكـر لنـا في مـا جـرى في بـن عمـر	منصـور مـروي ذلـوق الهنـدوان
عنـد العـداء حـد سـيفه مـا فـتر	مهـاوي الديولـة طـول الزمـان
لمـا تكبّـر بسـعده وافتخـر	وتـرك اخوتـه واسـتكفى وخـان
غالـب خليـل الرياسـة والفكـر	واخوتـه لـي قـد رووا كمّـن ضـمان
سـلبه مـولاه عقلـه والبصـر	والقـى علـى خـاطره تـاج الامـان
يسـاهن الا القناصـة والظفـر	وبيـنهم عـز وبـرة في ثمـان
ذا شـغل مـا يجـزع إلا عـا البقـر	لكـن حكـم القضـاء والحين حـان
لا قـد حكـم اعتمـى نـور البصـر	قـد قالـه العلـم في وسـط القـران
معـاد ينفـع مـع حكمـة حـذر	ولا سياسـة تسـلم يـافلان
شـفت أل عيسـى وجعفـر بـن عمـر	كـل رجـع مـن مواريـده ضـمان
وجـيش همـدان فكّـاك العسـر	كمـا الـولي لـي كراماتـه بيـات
يـا كـم مـن الجيـد دهـاس الـوعر	حـل اللقـاء مـا يقـع فـيهم ليـان
لـي يكنـزون المقطـع والغـبر	للجـود مـا هـو لزهـو الخيبعـان
حاشـى علـى جيشـهم يغـدي طيـر	يقـول تجـزع ومـا قـد كـان كـان
وصـقر هينـن مـن الخصـم انـذعر	مـالان راسـة عمـود الهنـدوان
وبـا ينـوّل في الخشـبة شـمر	علـى الوكـل مـن توكـل مـا يهـان
وامـا الـذي بـاع حـوره في ودر	لـي شـار بالشـور لا صـاب اللسـان
ايـش الـذي جـاه في الحجـه طمـر	وهـو في الكسـر في تخـت الأمـان

للفسل محذوف من خلف الغمر	ولعاد يرتد علمة في المكان
وبعد يامن تلوى وابتكر	قم شد وازهب على مزوي حصان
ومر في الجزع بحر ام الهجر	واسرح الي عين عانيها يعان
انشد على من تهجس واشتكر	بو سالم المشتهر حلو اللحان
مقدّم الاسم ايضا والخبر	يطلق قيود المثاقيل الرزان
شف ذا جوابك مصدر لي حضر	مع عجل صاحبك حالة ملان
والختم صلوا على خير البشر	محمد اللي هدانا بالقران

وقد نصّب الشيخ المقدم بن علي بعد وفاة والدة الشيخ علي بن أحمد سنة ١٢٤٤هـ. وقد كان له العديد من المبادرات الخيرة في فض الكثير من النزاعات بين القبائل وهناك بعض الاتفاقيات التي أبرمت في عهده مع الكثير من القبائل.

توفي الشيخ المقدم بن علي بالبويرقات سنة ١٢٧٩هـ تقريباً.

الشاعر الشيخ عبدالله محمد أحمد بن شيخ بن طاهر باوزير

من مواليد الشرج بالمكلا عام ١٩٥٥م. تلقّى تعليمه الأولي بمدرسة الجماهير الابتدائية ثم بمدرسة جيل الثورة، ثم أكمل تعليمه الثانوي بثانوية المكلا القسم الأدبي عام ٧٨/ ٧٩م. والتحق بعدها بالعمل في القطاع الخاص.

له مشاركات في مجال الشعر الشعبي حيث تساجل مع العديد من الشعراء الشعبيين خاصة في شعر الزامل والدان الغياضي. وكان الشعر يجري في دماء أسرته الوزيرية؛ فجدّه الشاعر عمر بن شيخ بن طاهر وقريبه محمد أحمد بن هاوي (بو سراجين) يمثّلان فحولة الشعر الشعبي - خاصة شعر مدارة الشوّاني

- في غيل باوزير وحضرموت عامة؛ ففاض معينهما الشعري ليصيب (عبدالله) شيئا منه، وإن كان قد اختار نوعا مختلفا عمّا سار عليه أسلافه وهو الشعر الغنائي، جمعه وقدّمه في ديوانه الموسوم بـ(نسيج الشوق للمشتاق) الصادر في عام ٢٠٠٦م، احتوى على (٥٢) قصيدة تكشف لنا أنه ملحّن شاعر أو شاعر ملحّن. وقد غنّى له فنانو حضرموت بعضا من هذه القصائد.

فأصدر الفنان محفوظ بن بريك ألبوما غنائيا حوى ست أغاني الشاعر عبدالله باوزير منها (الزين حيّابه) و(وقت السلا مضمون) التي يقول فيها:

الله يعلم بي ويعلم بحالي ماذقت طعم الحب مُرّه وحالي

والحب يا ما ناس ما تفهم أسلوبه منه يعانون

يا أهل سيئون وقت السلا مضمون

إن قد غلط خلّي شونا نداري غلطات أحبابي والبال سالي

ونخلي المعروف ما بيننا باقي والسر مكنون

يا أهل سيئون وقت السلا مضمون

ما زلت به مغرم وللحب شاري ما همني من الناس قيلن وقالي

والحب في العادة ما يحكمه قاضي أوسن قانون

يا أهل سيئون وقت السلا مضمون

كل من دخل بحر الهوى بات ساري ويكالف أمواجه قط ما يبالي

ومن صدق في الحب ودخل من أبوابه ما ظنّي يهون

يا أهل سيئون وقت السلا مضمون

كما غنّى الفنان كرامة مرسال مجموعة من قصائد الشاعر عبدالله باوزير منها (حبال الساعية) بعد أن وضع الفنان محمد صالح الفضلي لحنا يناسبها، وفيها قال باوزير:

حبال الساعية ربخت غفل ربّانها ما مكّن المونة
وخلاّها فريسه للهوى إن هبت الأرياح
جلس في غرفته مرتاح وغيره ما غفل أو نام
لي ما يحسب للزمن يسقط يلومونه العرب لا قد سقط أو قام
عبرية عدن نقهت وشافت من زمن طرشة المايه
بغت واحد خبير المعرفة في بحرها ملاّح
ذكي يعمل ولا يرتاح وهو في حلّها مقدام
لي ما يحسب للزمن يسقط يلومونه العرب لا قد سقط أو قام
تصل للقاع لا شربت بغت في وقتها ربّان وأعوانه
يصرفها المياه الراكدة من قبل شي مطراح
لأن الصدر لا قد طاح يعزّونه الدرك بسلام
لي ما يحسب للزمن يسقط يلومونه العرب لا قد سقط أو قام
بغيناها زمن تثبت ولا تهمل بدون أعمال وصيانة
ولا تتعب في الوقت العكي ما يفيدها شي صياح
طال الفجر مبعد لاح يا أهلي أنا ملتام
لي ما يحسب للزمن يسقط يلومونه العرب لا قد سقط أو قام

ولحّن له الفضلي قصيدته (الصبر في الحب زين) التي غنّاها الفنان

مرسال. ويقول فيها:

يـا زيـن كلـك حـلا   تمشـي ومشـيك دلا
جبت القسـاوة منين   الصبر في الحب زين
كـل مـن ترفـع عـلا   يسـقط يصيبه البلاء
ويقـول صـابته عـين   الصبر في الحب زين
شـفنا خريفـك دنـا   جسـمك وفيـه اعتنـا
وكسـاه مـن كـل زيـن   الصبر في الحب زين
ريتـك تجـي عنـدنا   فيـك الهنـا والمنـا
بعطيك قفل الخزين   الصبر في الحب زين
كل من زرع قد جنى   وانتـه بغيـت العنـا
إن ضعت بتروح وين   الصبر في الحب زين

كما غنّى له الفنان محمد سعيد الناخبي من الحان محمد صالح الفضلي قصيدته (عوار الساعية) التي يقول فيها:

دخلنا بحرها في الخرف وقد هبّت   ريـاح العاصـفة والنوخـذة تعبـان
عـوار السـاعية بـاين   من الهيراب والشلمان
بها ضـربه مـن الطرشـة وقـد ثقلـت   حمولتهـا وتبحـر في غبـب سـيلان
عـوار السـاعية بـاين   من الهيراب والشلمان
نسـلّمها إلـى المـولى إذا غرقـت   عساها ما تصل إلى القاع مع العيدان
عـوار السـاعية بـاين   من الهيراب والشلمان

الفنان الشيخ عبدالله محمد عبدالله بلحيد باوزير

من مواليد مدينة غيل باوزير في عام ١٩٤٠م، ترعرع في كنف أبيه القاضي الشيخ العلامة محمد عبدالله بلحيد باوزير بالغيل، وبها تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة باشراحيل. وفي عام ١٩٥١م التحق بالمدرسة الوسطى بالغيل ليتخرج منها في عام ١٩٥٤م، ثم التحق بالثانوية الصغرى ذات العامين دراسيين ليتخرج منها معلما في عام ١٩٥٧م ويلتحق بحقل التدريس، ليصبح معلما في المدرسة الابتدائية بالغيل لمدة ثلاثة أعوام. وفي عام١٩٦٠م انتقل الى مدرسة مكارم الاخلاق بالشحر، ليعود بعدها الى المدرسة الابتدائية بالغيل. وفي عام١٩٦٣م انتقل الى المكلا معلما في مدرستها الابتدائية. لينتقل بعدها الى العمل الاداري مشرفا على متحف الآثار الذي أسسه ناظر المعارف السيد محمد عبدالقادر بافقيه.

والاستاذ الفنان عبدالله بلحيد شخصية متعددة المواهب. فقد ظهرت موهبته الفنية في الغناء عندما كان طالبا في المدرسة الوسطى حيث تميّز بجمال صوته وحسن أدائه للأغاني التي كان يؤديها على مسرح المدرسة الوسطى بمصاحبة الاستاذ سالم عوض باوزير عازفا وموجها ومشجعا له فذاع صيته واشتهر بإجادته للأغاني العدنية وتأثره بالفنان أحمد قاسم. ثم أهداه الاستاذ سالم عوده ليتعلم العزف عليه ويجيده بمهارة ليكتسب مكانة مرموقة بين فناني حضرموت وقتها مشاركا الجماهير في احتفالاتهم المختلفة. وكان أحد افراد الوفد الفني الرياضي المشترك لأبناء الغيل أثناء زيارتهم لمدينة عدن في عام ١٩٦٤م، وعلى مسرح البادري بعدن تألق بلحيد في أدائه لأغاني محمد مرشد

وغيره. وقد تم ترشيحه عبر ادارة المعارف بالدولة القعيطية الى منحة موسيقية في القاهرة، وقد حالت ظروفه في عدم سفره والذهاب للدراسة، ليتلقّفها الفنان عبد الرب ادريس ويسافر بدلا عنه.

وقد أشادت الصحف الحضرمية بموهبة الفنان بلحيد وكتبت عنه العديد من المقالات في اعدادها خلال فترة الستينات. فقد كتبت صحيفة الطليعة في العدد (٢٣٠) الصادر بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٦٣م: يقولون أن الفنون لا تصنعها الشهادات وانما تصنعها الافكار المطبوعة اصلا على الفن، وان مائة شهادة لا تستطيع أن تصنع فنانا واحدا. لقد آمنت بهذه الحقيقة وأنا استمع الى الفنان (عبدالله محمد بلحيد باوزير) في السهرات الاخيرة التي أحياها بمناسبة عرس (آل وحدين).. فكلنا يعلم أن هذه المقدرة الفنية الفائقة التي يتمتع بها هذا الفنان.. انه احساس الفنان في اعماقه بمخاض الموهبة التي تصر على أن تشق طريقها بقدرة فوق إرادته لا يملك إلا أن يستسلم لتلك القوة الخفية التي تفرض على الفنان أن يكون بعض وسائلها لإشاعة الجمال والسمو في حياة الانسان.

وفي عددها رقم (١٠١) الصادر في الفاتح من يونيو ١٩٦١م كتبت الطليعة: (قهوة الحرية) كانت سهرة ممتعة دعت اليها قهوة الحرية لصاحبها الحاج سالمين حسين بالغيل كافة المواطنين ليقضوا ليلة من أسعد ليالي العيد، فكان الفنان عبدالله بلحيد يشيع السحر والروعة والجمال وهو يغني بصوته الهادي الدافئ.

كما تميّز بلحيد بحسن خطه وجمال رسمه وموهبته في هاذين المجالين

من خلال مشاركته في المعارض المدرسية الى جانب الاستاذ الفنان التشكيلي أحمد فرج برقعان. كما خاض غمار التمثيل المسرحي ونجح في كل ما أسند له من ادوار. فقد شارك في مسرحية (صاحبة الجلالة) لتوفيق الحكيم التي اخرجها الاستاذ سالم عوض باوزير، واسند له الاستاذ عوض مبارك بكران العديد من الادوار في الاعمال التي كان يشرف على اخراجها.

وفي عام ١٩٦٥م وبعد عودته من عدن تزوج في الغيل ثم انتقل مع استه الى المكلا تدفعه ظروف عمله لدى الثقافة ويستقر بها. وقد استمر فترة في عمله ليقرر بعدها السفر الى دولة الكويت للعمل. وفي الكويت استمر في ممارسة هوايته الفنية مع الفرقة الحضرمية، وظل يعمل في الكويت حتى عام ١٩٩٠م ليعود الى وطنه كحال معظم المغتربين أثر حرب الخليج ليلتحق بالعمل بمكتب وزارة الثقافة بالمكلا لحين تقاعده في عام٢٠٠٠م.

الشاعر الشيخ علي سالم باوزير

قال عنه الاستاذ عبدالله صالح حداد في كتابه (معجم شعراء العامية الحضارمة ص ٢٢٦): "ورد اسمه ضمن الشعراء الذين ضمّهم كتاب الاستاذ بامطرف المخطوط (الشعر الشعبي العامي...) وأورد البعض من شعره."

وهو من مواليد قرية النقعة بحورة، وعدّه من شعراء القصيد. وقد توفي بقريته في عام ١٣٤٧هـ الموافق ١٩٢٨/ ١٩٢٩م.

من قوله:

مقصـدك أبـو محسـن اللـي والـف المقصـد
في ديوليـــات محكومــــة مبانيهـــا
قـل يـا جمعـدار في الشـوكي وقـع مرقـد
منّــك في أبيــات طـــي أوراق نغريهـــا
والخـتم صـلّوا علـى نـور الهـدى أحمـد
أميــات وآلاف مـــا عـــدّاد يحصـــيها

الشيخ الشاعر علي بن محمد القاضي باوزير

ولـد الشـيخ علـي بـن محمـد القاضـي بحوطـة الباطنـة وادي العـين سـنة ١٢٤٠ هـ في أسرة عرف أهلها بالعلم والصلاح؛ فنشأ نشأة دينية وتربّى في كنف والده الشيخ محمد بن سالم القاضي وجده لأُمه المنصب عبدالله بن محمد الصحابي وكان رَحِمَهُ الله زاهد تقي مستجاب الدعوة.

له الكثير من المساجلات الشعرية مع عدد من شعراء حضرموت. منهم أحمد بن علي باوزير صاحب النقعة ومحمد العطاس (هبهب) صاحب سدبة وعلي بن محمد بن جنيد صاحب الرحبة.

وهناك الكثير من القصائد التي قالها في مناسبات كثيرة ومنها قصيدته التي أرسل بها تعزية في وفاة المنصب العطاس التي يقول في بعض أبياتها:

يــالله يــا ربّــاه ســالك يــا معــين الصــابرين
يــاحي يــاقيوم ســالك يــا إلــه العــالمين
بالخاتمــة نظفــر ونستبشــر مــع رشــح الجبــين

ذا فصل والليلة زعل مرقدي واردفت الونين

ع المنصب المشهور مولى القلب والعقل الفطين

منصب بني هاشم رجال الجهدمة كم من معين

أحزنه يا وادي قضاعة من عقومك للرهين

يا وادي الأحجال لي فيك القبل متناحرين

دوبه يخمّد ع نارهم يوم تلهب بالرشين

سرّه خلف في زين يتوسّق في الحمل الرزين

تركة عمر عطاس على بحر الكرامة واردين

وأهل السلف سعده بجنبه يقرعون المؤذيين

يا بن حسن طالب كرامة للكرامة سائلين

نطلب كرامه تصلح الاعمال في دنيا ودين

والختم صلى الله على أحمد الهادي الأمين

وما قرأ قاري وما العبّاد لله ساجدين

وله مساجلة مع الشيخ علي بن محمد بن جنيد (مولى الرحبة) الذي أرسل بقصيدة للشيخ علي القاضي يقول فيها

أبديت بك يا ميسر كل ما تعسر

الواحد المنفرد سبحانه المعبود

جزل العطاء رب سالك ذنبنا يغفر

في عطف جودك دخلنا يا وسيع الجود

ذا فصـــل والهـــاجس الليلـــة ضـــوا يهـــدر
لا هـــو تخطـــم ولا هـــو ســـار لـــي مقيـــود
قـــد لـــي ليـــالي وانـــا في بحـــر مالـــه بـــر
لفطنـــت جاويـــد كـــلاً بالثنـــاء معهـــود
كـــم مـــن غصـــيني جليـــل القـــرن ومعجـــر
اهـــل الظفـــر والجميلـــة كابســـين الجـــود
وبعـــد يـــاالله يـــاللي هـــاوي المنشـــر
في ظهـــر مهـــري قـــوي امـــا العضـــد موصـــود
اســـرح بخطـــي طلـــوع الفجـــر واتيسّـــر
مـــن منـــزل اهـــل الرياســـة والكـــرم والجـــود
مـــن حوطـــة الشـــيخ ســـالم بحـــر مالـــه بـــر
مـــن حـــد محمـــي بجـــاه اهـــل الســـلف لجـــدود
واعـــبر عـــدم حـــين نـــور الضـــوء لـــك يظهـــر
زر بـــن حمـــد ع طريقـــك يحصـــل المقصـــود
مُـــر بـــالخطم بالضـــحيّة خلهـــا بـــالمر
وانكـــس الـــى عـــين وادي كاســـبين الجـــود
بعـــنس وبـــازار كـــم مـــن هـــيج يتهـــدّر
هـــم يرعضـــون المصـــبّح لا فتـــك جلمـــود
هـــم ضـــوء لـــي في بهـــيم الليـــل لا غـــدّر
لـــي يرعضـــون الغـــوارب في الليـــال الســـود

مقصـــدك للباطنـــة ع المنصـــب اتخبّـــر

للجـــاي والبـــات مثـــل المـــورد المفهـــود

خصّـــه ســـلامي وزدع القاضـــي اتخبّـــر

واشـــرح علـــيهم كلامـــي بـــالقلم مرصـــود

قلّـــه طلبنـــا جوابـــك وانـــت لا تعـــذر

لا كانـــه الا ســـطر واحـــد طالـــب الموجـــود

ويأتي الرد من الشيخ علي بن محمد القاضي على قصيدة بن جنيد:

ســـمّيت بالفاتحـــة واثنيـــت بـــالكوثر

وســـورة النُّـــون والســـجدة وســـورة هـــود

والواقعـــة هـــي ولَـــم نشـــرح ومـــا تيســـر

ومـــن الحـــروز المكينـــة وافيـــات اعهـــود

نزلـــت علـــى المصـــطفى بـــاللوح والـــدفتر

ليلـــة ســـرى بـــه ركـــع للواحـــد المعبـــود

قـــاب قوســـين يتحمّـــد ويتشـــكّر

أرســـل عليـــه الفـــرائض كلّهـــا عنقـــود

نطـــق الشـــهادة وحـــج البيـــت لـــي يـــذكر

والخمـــس والصـــوم والزكـــوات في المحصـــود

انـــزل بهـــا الـــوحي لجـــل المصـــطفى الأنـــور

أركـــان لســـلام هـــذه كلهـــا عنقـــود

يـا مـن يواضـب عليهـا حـل واستبشـر

في جنـة الخلـد لـي هـي ظلهـا ممـدود

يـا بخـت لـي صـدّقوا بـه حـازوا المتجـر

وامسـوا مـع الحـور لـيهن باهيـات أخـدود

وأمـا الـذي كـذّبوا بـه ربحهـم لخسـر

يـا جهـل ليلـة سـرا بـه هـو وَيَـا نمـرود

قـالوا محمـد كـذب في القـول يـوم أنـذر

كتبـت علـيهم شـقاوة عصـبها معقـود

في الغـار صـدّق بـه الصـديق يـوم أنـذر

وبـين عينيـه قبّـل وأبـذل المجهـود

سـاعده بالمـال علـى الكفّـار والبتّـر

وسـاعدوه الصـحابة تممـوا المقصـود

قلعـوا معـه بـاب خَيْبَـر ديـره اتكسّـر

كـم مـن ولـد مـن بنـي أُميـة وبـن مسـعود

أهـل السـيوف البـواتر حـد مـا يفـتر

لـي صـفوا الـدين نشـروا سـيفه المجـرود

عمـر وعثمـان وبـن العـوف لـي يـذكر

وابـن عمّـه علـي لـي بالثنـاء معهـود

قـام الشـريعة علـى سـوم القضـاء شـمر

وحكمهـا قـام بالشـاهد وبالمشـهود

عليـــه صـــلّوا عـــدد مـــا مزنهـــا ثغّـــر

ومـــا الســـرايا تلمّـــع في الليـــال الســـود

ذكـــرت في القبولـــة في الارض تتـــوفّر

وتـــذكر أجـــواد كـــل بالثنـــاء والجـــود

مـــا حـــد طرحهـــا علـــى ظهـــره واتـــوخّر

كـــلاً عطاهـــا ملأهـــا بالرصـــاص الســـود

شـــرقي وقبلـــي ونجـــدي بـــاعوا المتجـــر

مـــا حـــد خســـر في التجـــارة حكمهـــا مشـــهود

يـــامن يحـــادي علـــى الـــوزران بـــا يظفـــر

الجـــوهي أقـــرب إلـــيكم ورده المفـــرود

والعوبثـــاني وعـــاد الجـــابري يـــذكر

مـــولى رســـب في حمـــاكم يـــا وســـاع الجـــود

وكـــار ســـيبان والمشـــقاص لـــي ينهـــر

فيـــه العتـــوم الكثيـــرة بـــذرها مـــا جـــود

هـــذي القبـــلع الـــوزيري كلهـــا تحـــتر

عينـــين في وجـــه مثـــل الســـيف لـــي ممـــدود

مـــن يـــوم جـــات القـــوافي خطّهـــا يظهـــر

أبيـــات قـــد جـــات ماشـــي مثلهـــا موجـــود

أحلـــى مـــن الـــود مـــن صـــاحب جعيـــد أغـــزر

يغـــذاه بالمســـك مـــن فـــوق العنـــق مجـــرود

مــن عنــد ولــد الــوزيري ذكــرهم يــذكر

يجيــب مطــرين مــن حــب الــذرة منقــود

ومــولى المحيجــر في الرحبــة لقــى محجــر

حوطـــة نـــويرة زهيـــة ظلهـــا ممـــدود

أنــتم علــيكم لقــوا في الشــرع مــا تيسّــر

حــادوا علــى منــزلتكم بــالكرم والجــود

وكونــوا أجــواد لاحــد بــالهوى يســكر

ولا يكـــن مـــنكم حاســـد ولا محســـود

لأنكـــم في جزيـــرة نكرهـــا ينكـــر

فيهـــا الجنـــود الكثيـــرة جعلهـــا مـــا جـــود

لكـــن مـــولى المحيجـــر حصـــنكم لـــزور

يحاذرونـــه وتمّـــا ســـيفكم مغمـــود

نـــدعي لكـــم بالهدايـــة خيـــركم يكثـــر

والشـــر بابـــه يتمّـــي بيـــنكم مقلـــود

وبعــد يــا طيــر يــاللي في الســماء قــد فــر

تفـــر بجنحـــين لا جـــائع ولا مطـــرود

مــن باطنــة عــين بالبــاكر ســرح بكّــر

الــى رحبــة الشــيخ ســالم بحــر موجــه ســود

مســقي بــوحي الســلف والمصــطفى الأنــور

صـــدر إلينـــا قـــوافي حصـــل المقصـــود

رحبتــه تشــرب وبــالخيرات بــا تكثــر
رجــال تعمــر مكانــه قــولهم مقيــود
قلّــه ان ذَا جوابــك جــاك واتصــدر
والعفــو مطلــوب منــك والخــبر مــا جــود
وَالنَّخْــل مبعــد شــرب مــن شــربة الكــوثر
نطلــب مــن الله نفحــة بــالكرم والجــود
غفــران للــذنب والرحمــة بهــا نظفــر
طاهــب يــروح مــدلهمع الجبــال الســود
ويصــير ســيله علــى جمــع الضــمر ينعــر
لجــل الــدواوير نقضــي ديننــا المقصــود
والخــتم صــلوا علــى الشــافع في المحجــر
في يــوم مــا يجــزي الوالــد عــن المولــود

وقد أرسل بقصيدة للشاعر الشيخ أحمد بن علي بن سالم (مولى النقعة) تعزية في المنصب محمد بن علي الثّاني يقول فيها:

أبــدي بواحــد فــرد مالــه ثــاني ... عليــه مــا تخفــى حجــج مخفيــة
مجــري عزيــف النهــر في الفــرداني ... مــن وســط شــمّخ عاليــة مبريــة
الرعــد ســبح لــه مــع الحصــياني ... والمــاطر الســيال في القفريــة
كــل يســبح لــه في الأكــواني ... جلّــت صــفاته والــي القدســية
نســأله بــالغفران والاحســاني ... في يــوم نفســي في الشــراء مهميــة
في لحــد ضــيّق والكســاء أكفــاني ... بــين المــدارج كلهــا مثنيــة

عسى بعفوه تصلح الأعمالي ونسكن الجنة بلا شقية
بركة محمد لي ظهر لدياني وأصحابه أهل العزم والذرية
جدد لنا الإسلام والإيماني وخمس مفروضات والوترية
الصوم واجب لا دخل رمضاني والحج والاحرام سعف النية
وصدقات يترجح بها الإيماني بالسر تخرجها بلا منية
هذه صفات المصلحين أعمالي المؤمنين المخلصين النية
ذَا فصل والهاجس ردف قيفاني فيها ذلق وحروفها مبنية
النوم يحرم لا غمضت أعياني وأمست لحومي كلها مبرية
أمسيت متوحّل كما البلهاني والقلب موجع والكبد مقلية
عا المنصب المشهور في البلداني لي يخرج السوداء من الحزرية
عنده معاني مالها نقصاني واحكام تصدرع طرق شرعية
يفرج المعقول بالقيفاني واحكام من ربه معه وهبية
يكفي عن الحذّاق والغرّاني سنح القبيلة ساعة الهبنية
تحزن عليه الحضر والبدواني أهل السبح والهمة العلوية
عيضة شبابه معدن البرهاني يجني فواكه بكرة وعشية
إحنا لنا العيضة من الديّاني يرجع جمل بعد الجمل بالخية
بعده لقينا سهم بالامثالي ربك يدلّه على طرق شرعية
بركة سلفنا لي تشل لرزاني أسرارهم تبقى في الذرية
سعيد سعده فاض في الودياني ونال من رب السماء القطبية
وبعد يالعاني على زفّاني منيب حجب لي رقبته ملوية

اسبق من البارود والثعباني	من تحت بكرة طيبة عربية
عليه بكر في وكل رحماني	من واديًا مشهور بالقدية
محمي بكَم من شخص شرعه وافي	أسلابهم ما تعرف الهندية
اعبر بسدبة تنعش الحرثاني	حيث الثيل في اذبارها مسبية
صبّح مدينة خيرة البلداني	فيها عمارة قد بطت مبنية
قل با كرامة يا وسيع الحالي	يا نور شارق فوق كل نورية
زر في ضريحه معدن البرهاني	حافظ شروط العلم والوترية
وأنفذ الى النقعة على الإيماني	أسلافها دوب الزمن محمية
قرط الذهب فيها ونوره ياضي	إنذار تسعى له من الدرعية
وأنشد على شاعر غريب ألحاني	عنده حليلة مشعفة قبلية
بن سالم الي في الرئاسة صالي	أوراق يطلقها وهي مغرية
قله وزد قله رزت لحمالي	مشخص علينا ضاع في البريّة
دنيا الندم تفنى وكل شي فاني	عسى لنا العيضة في الأخرية
طالب جوابك يا لأصيل الغالي	يا معدن البرهان والذرية
وأختم بمن قد دمّر الكهّاني	وأحيا الشريعة خاتم الرسلية
صلاة دائم ما سرى برقاني	او لاح بارق خصب في منشية

ويأتي الجواب من الشيخ أحمد بن علي (مولى النقعة):

أبدي بذي الإكرام والاجلالي	جل جلال صفاته العلوية
سبحانه الفرد الكريم الوالي	رب السماء والكعبة المبنية

لـي صـوّر آدم مـن حمـى صلصـالي	مـن طـين لازب مصـدر البريـة
وارزقـه حـوّاء في سـرع واعجـالي	مـن الضـلوع القصـر المحويـة
واخلـق أمـم مـنهم نسـاء ورجـالي	وتكـاثروا مـن نسـله الذريـة
تمـم بخلقـه نـوره المتلالـي	نـور المشـفّع خـاتم الرسـلية
وبعـد ذعّـر نـومي المزعـالي	وقـد شـواطن خـاطري مذريـة
خطـاً ضـوى نظـم النسيب الغـالي	بيـت الكـرم والشـامة النبويـة
مـن بـن محمـد والحـون إحلالـي	أيضـا ولـه دحقـات في الأصـلية
يشـكي فـراق المعـدن الهيّـالي	العـارض الهطـال في المنشـية
مـن فـرق لبـوه قـد تكامـل حـالي	واردى بلحمـي والكبـد مضـبية
لكـن ذَا حكـم الكـريم الـوالي	والعمـر شـف قـد لـه قُـرة مسـمية
وبعـد يالعـاني علـى زفّـاني	محـلاة تـالي بارقـة مطويـة
اعـبر بسـدبة لـي ثمنهـا غـالي	هاشـت قـروش الهنـد والجاويـة
الـى السـفيل المـورد المتعـالي	تشـرب بحفنـك مـن عـدود هنيـة
زر واخلـص النيـة مـع المـدخالي	شـوف الكرامـة حاصـله فوريـة
مقصـدك للروضـة جناهـا حـالي	فيهـا الجمـال الفطـر المثنيـة
تلحـق رجاجيـل الثنـاء واشـبالي	اهـل الكـرم والهمـة العلويـة
اقصـد علـي وأعطـه ضـروب امثـالي	قلـه بلـغ خطـك وَذَا عوضـية
وان شـي مخـالف لا يقـع بالبـالي	القلـب شـارد مـا معـه جمعيـة
ياريـت حـد يـدرى بمـا في حـالي	القيـد رازي والطـرق درويـة
زور الحـرم وأسـعى وحـط احمـالي	يـا بخـت مـن يبلـغ بطيـب النيـة

ذَالـي حصـل وأختـم بمـولى بلالـي   لـــي خصـــه الله خـــاتم الرســـلية
عليـــه صـــلوا بـــالبكر واصـــالي   عـــدة محـــامي المطـــر والشـــعبية

توفي الشيخ علي بن محمد القاضي بالباطنة سنة ١٣٣٦هـ عن عمر ناهز ٩٦ عام.

الشيخ الشاعر عمر بن شيخ بن طاهر باوزير

من مواليد غيل باوزير في عام ١٨٦٣م بالتقريب ويعتبر من الشعراء المميّزين في مجال الشعر الشعبي وفنونه المختلفة. ومن الفواجع الأليمة فقدان الكثير من أشعاره في فيافي التلف والاندثار، ولم يبق منها الا القليل من القصائد التي سجلّت في ديوانه المخطوط والذي لم ير النور. وقد تميّزت قصائده بالقوة ووضوح المعنى وسهولته.

عاصر الدولة القعيطية وشهد الانتداب البريطاني على حضرموت، وعانى كغيرة وتأثر، فتبلورت لدية احوال بيئته تبلوراً جعله ينظر نظرة الفاحص الحصيف في أحوال زمانه في بلدته.

وهو ينظم بلغة عامة الشعب التي هو بها جد خبير، وهو يرى أن مراد النفوس أحقر من أن تتعادى أو تتفانى، لذلك أختط لنفسه مجرى في الحياة يتضح من خلال قوله:

يـا عمـد علـى الجبـل وحـدي وبـا كـالف البـل
بلـيس بالغيـل لـي فيهـا المقـد والمسـيلة

والشاعر أبن طاهر حباه الله قدرة فائقة على العطاء السخي في فنون القول وأثبت في قصائده قدرة على تغيير المواقف وإدارة الحديث بالكلمة الشعبية البسيطة. ألم يكن هو القائل:

جينـا لشـان الجـبر مـا جينـا نـدوّر للنكـد

ولابنـا ضـيفة وعـادة وسـطها بسـباس حـار

وقوله من مساجلة جرت في إحدى (بوايك) التمباك بعد أن انتقلت ملكية الأراضي الزراعية من بوسبعة إلى باشراحيل فقال:

ده السـنة شـلّوا الفـردة علـى باحبـارة

يـوم دخلـوا إلـى الحفلـة بهـاير ومـرواس

مـا تكرمـون حـد حتـى بـوارين كـارة

بـو فـرج يكسـي العريـان مـن شـغل مـدراس

واقرأ جوابه على شاعر البادية سالمين كعموم العليي قصيدته المسرّحة لعمر بن شيخ بتاريخ ١٠ شعبان عام ١٣٥٥هـ. عندما زار (المستر انجرامس) المستشار البريطاني وادي عرف لعقد معاهدة الحلف بين السلطنة القعيطية والقبائل. ونورد من قصيدة كعموم الأبيات التالية:

نحـن توكلّنـا علـى الله ربنـا   مـولى الـدلائل والفوايـد لـي تفيـد

سلام بـو محفـوظ مـن رأس الفتـى   عا راس بو مقعـط وعسكر والعبيد

القبولـة قلّـه يعـدّلها سـوى   مـا نوخـذ القاصـر ولا لـي بايزيـد

فكان رد الشاعر ابن طاهر كالتالي:

حيّا رحب بأبيات من شاعر حوى ... عا لعقل والعزّة وتصفات الحديد
وظاهر إن الامر بالحيلة نوى ... لكن رب العرش يفعل ما يريد
يا قاف يا حاوي على الأمة لوى ... يا باسط اليدين عا ساحل ونيد
با طبّق إحسابك سوى والا غوى ... ووصولكم عندي كما جمعة وعيد
والبدوي الا خيط في اللوح انطوى ... وابغى كما جعفر وهارون الرشيد
رسول عزرائيل يا لبدوي ضوى ... لي هو قبض بالحنجرة هي والوريد
والسم با تشربه من بعد الدواء ... والباب با تفتحه لي ماله قليد
أوصيك يا رجّال لا تركب هوى ... شف من ملك له عبد با يدعيه سيد
واحذر الاصحاب مرّة والخوه ... ذا شغل صاحب في العالم جديد
قد جاكم المندوب وزنوده قوى ... ونشوفها نيران تتوقّد وقيد

وشعر عمر بن شيخ لا يخلو من التكّهنات وتوقع الحوادث كغيره ممن سبقوه من الشعراء. وإليك نماذجاً من توقّعاته.

النموذج الأول هو ما قاله في عام ١٣٤٠هـ في سمرة شبواني في زواج (آل الحوري) متكهناً بوفاة الجمعدار غالب بن عوض القعيطي من خلال الأبيات التالية:

خرج فصل والثاني مبنّد ... مبنّد بابكم وعليه مسمار
كتاب العصر عندي ما تفنّد ... كتب في الدار والا برّع الدار

وبمجرد انتهاء المنشدين من غناء أبياته إذ بالحاضرين يسمعون البكاء في حصن الأزهر الذي كان مقراً للحاكم معلنين وفاة الجمعدار غالب.

والنموذج الآخر هي تلك المساجلة الشعرية التي وقعت في عام ١٩٥٠م في سمرة زواج (آل البيض) حيث كان من المقرر أن يحيي هذه السمرة الفنان محمد جمعه خان. ولكنه تأخر في الحضور، فتحولت السمرة إلى مساجلة أشترك فيها الشعراء عمر بن شيخ بن طاهر وبو سراجين وخميس عبدالله عبدون. فأفتتح المساجلة الشاعر عمر بن شيخ بقوله:

ده فصل والثاني ورى حد قال شيء أو شاف شيء

أو شيء خبر جاء من قدا جعفر وهارون الرشيد

فقال بو سراجين:

شفت المكينة يا عمر لي هي تصب المسكتي

وشفت عزرائيل قبّاض الحناجر والوريد

عبدون:

ولقى لنا وحدة قليل الخير لي ما يستحي

بالظّن معه شرغة بغى المعصاد ينشب في العصيد

لقد تبادل المساجلة الشعراء وكأنهم يصفون مشهداً سينمائياً للجمهور دون أن يعي المستمع مغزاه، ولكنه كان واضحاً لدى القائلين. وتستمر المساجلة؛

عمر بن شيخ:

مشكل إذا باقول لا هو شي ولاهو بعض شي

خلاً عمر يلعب على الحدري وعا شرح العبيد

بو سراجين:

ريّض على الدحقة عمر شي الوقت عاده إلا مّدي

با جيب حقّي يا عمر من قرب وإلاّ من بعيد

عبدون:

يا ريتهم حطّوا الوصيّة بعد ما مات الوصي

وعطوا علي سهمين والباقي يشلّه بن سويد

عمر بن شيخ:

كلّه السبب من ولد بصعر جاب لي الزقر الغثي

وسرح على مال العرب وشلّها ساحل ونيد

انتهت السمرة ولم ينتبه أحد إلى ما أورده الشعراء في مساجلتهم. وفي اليوم التالي جاءت الأخبار من المكلا بحدوث الاشتباكات بين المواطنين والسلطة احتجاجا على تعين (القذال) سكرتيراً للسلطة القعيطية ومطالبين بتعين سكرتير وطني من أبناء البلد. وهي التي عرفت بحادثة القصر المشهورة في المكلا بتاريخ ٢٧ ديسمبر عام ١٩٥٠م. وهذا ما تناقلته ألسن الشعراء الثلاثة في السمرة قبل أن يصلهم خبر وقوعها.

وعندما صدر العدد الأول من صحيفة الطليعة الحضرمية في عام١٩٥٨ كتب الشيخ عمر قصيدة مطوّلة قال في بعض أبياتها:

هذي الطليعة بها البشرى لكل العبادي فيها فوائد ثلاث

الصدق والنصح بصراحة وحسن الودادي واترك كلام الرثاث

يا أهل التقاء والنقاء وأهل اللسن الحدادي زاد العجب في ثلاث
عدم النصيحة وعدم الصدق والاتّحادي والناس حبّوا ثلاث
الفلس والهلس والمرسول من كل نادي ردّوا الحدى عشر ثلاث
قل مرحبا ألف يا داعي ولا لك منادي واتحمّد الله ثلاث
البعد لك خير واترك كل من هو معادي اعطه طلاق الثلاث
يا غارة الله من أهل الحقد هم والحسادي عزموا وفعلوا ثلاث
الجور والظلم في الأشياء وطول الأيادي وتحصلوا عا لثلاث
قبول لكلامهم وأهلا وحيّا سيادي وتساعدوا في ثلاث
فراق وشتات وشقاق بين العبادي وتأنّسوا بالثلاث
والصدق قالوا لنا هذا كلام العوادي ولعاد ذكروا ثلاث
أوقات قارون واليونان هم والكسادي راحوا توابع ثلاث
للظلم والجور لا عاقل ولا انتقادي يفكر لهذا الثلاث
وأغراض ومداهنة في الكون بين الأيادي كملت خصال الثلاث

❖ ❖ ❖

وها هو يوجّه خطابه الى الزعماء والقادة العرب للاهتمام بقضية فلسطين المغتصبة من الكيان الصهيوني ويقول:

تحيا فلسطين ثم يحيا رجال الدين الباذلين الهمم لله ومصلّين
ومكالفين الحروب في شهور وسنين تحيا فلسطين وملوك العرب تحيا
ايها الناس جدّوا واقطعوا بالفاس حفظوا بلاد النبوّة والخضر والياس
في كل حالة من الله ما عليكم باس النصر إرث من الله ووحيا

اخوانكم في بلاد القدس يا لإسلام   تكالف الحرب من مدّة كثير أعوام
ولا رضوا باحتلال القدس والإسلام   في عزّهم لن يكون الحرب سنويا
القدس بيت النبوّة كيف هو يهدم   كلاّ وألفين كلاّ لو يسيل الدم
غلبت ملوك العرب في رجالها وهمم   حتى طلوع اليهودي والصهيونيا

❖ ❖ ❖

وقد زامل الشاعر عمر بن شيخ طيلة حياته العديد من الشعراء والتقى بهم في مدارات الرقص الشعبي المختلفة، وشارك بشعره في المناسبات المختلفة فعرفته المدارات وشهد الناس بنبوغ هذا الشاعر لما يملكه من موهبة فطرية ومخزون شعري كبير.

توفى رَحِمَهُ اللَّهُ في ٢٧ رمضان عام ١٣٩٠هـ الموافق عام ١٩٧٠م عن يناهز (١٠٧ عاماً) ودفن بالغيل. وقد رثاه الشاعر بو سراجين بقصيدة نورد منها الأبيات التالية:

وثم قال من أمسى في الليل ساهراً   قضى الليل كلّه تنهد أو بكاء
بهتنا صروف الدهر والحزن والأهل   بموت أبي هو شاعر الشعراء
عمر بن شيخ كوب غاب واختفى   في الشعر كأنه شعلة وضياء
بكيت وأنا ليس من طبعي البكاء   ولي قلب مثل الحجرة الصماء
ولمّا نعى الناعي شعرت بموته   وأمست عيوني تسكب العبراء
فودعته الرب الكريم مودّعاً   وشهراً سعيداً ليلة غرّاء

الشاعر الشيخ عوض عبدالصمد باوزير

ولد الشاعر عوض بن عبدالصمد بن عمر بن عوض بن محمد بن قويرة

باوزير بمدينة الديس الشرقية في عام ١٩٣٠ م متزوج وله من الابناء اربعة سافر الى خارج الوطن الى المملكة العربية السعودية والى دولة الكويت واستقر بها حتى عام ١٩٨٤ م عاد الى ارض الوطن واشتغل في مؤسسة العامة للنقل البري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لحين احالته للمعاش عام ١٩٩٢م.

شاعر شعبي له عديد من المشاركات في مدارة الشبواني وكذا في الاحتفالات الوطنية العادات والتقاليد السنوية التراثية في مدينة الشحر وسيئون والمكلا وغيرها من المدن.. له كثير اعمال شعرية وقصائد مسرحة ولكن للأسف غير مدونة بحكم انه امي لا يجيد القراءة والكتابة.. عاصر كثير من الشعراء على سبيل المثال لا للحصر من ابناء مدينته امثال عوض علي اليزيدي الملقب الطلي وسعيد بامطرف وسالم بن مقبل العامري وابو راشد سالم مفلح ومن الشحر الشعار جمعان بن جوهر وصالح بن منصور الحباني ومن المكلا الشعار ناجي بن علي الحاج وعمر بانبوع ومن الوادي حسن باحارثة وصالح يسلم ومن غيل باوزير الشاعر المخضرم محمد بن هاوي ابو سراجين وعمر صالح الخلاقي وغيرهم.

يمتاز في شعره بسرعة بديهته وبساطة كلماته وله جمهور كبير خاصة لما يكون في المدارة حيث يتميز بالإلقاء الشعري ذات النكهة الخاصة والمذاق الخاص.. من الاشعار والمساجلات في مدارة الشبواني نذكر مساجلة بينه وبين الشاعر سعيد بامطرف وسالم بن مقبل.. وكان المغنيان المعروفان عمر باعامر وسالم باعنتر..

بن طيور

ذه فصـــل والثـــاني فتحنـــا بـــاب مـــاكن بـــالغلق

واللـــي بغـــى سـعفي يشـل قسـمه الـى مـان الغـلاق

ابو صابر

اح يـــا رجلــي بـــو صـــابر تـــدحرج في الزلـــق

يـا سـعيد خـف الصـوت شـوف الارض رحبـة وانـزلاق

سعيد بامطرف

نـــا نســـقي الفرســـان مـــن كاســـاً مســـمم بـــالعلق

والهـــري لـــي مـــا ينتقـــد مـــا هـــو بكثـــرة والعـــلاق

سالم بن مقبل

الغصـــن قـــد حـــط الســـعف الغصـــن زقـــل بـــالورق

ولعـــــاد بنتبعـــــك ع لفـــــة وع دغشـــــة وراق

ابو صابر

اهلـــي يوصـــونا يقولـــوا لا تقـــع واحـــد بلـــق

شـــفنا عزيـــز الـــنفس مـــا نبغـــي كرشـــهم والـــبلاق

وكلـن عـرق وجهـه ويـا صـاحبي وجهـك مـا عـرق

سـافر وخلـي الـديس رح لـك كـربلاء والا العـراق

توفى رَحِمَهُ اللَّهُ في اليوم الرابع من أكتوبر ١٩٩٤م، تاركا ثلاثة أبناء وبنتين.

الشيخ الفنان عوض عبدالله عوض بلحيد باوزير

من مواليد غيل باوزير في عام ١٩٣٦م، وبها تلقى تعليمه الاساسي بمدرسة باشراحيل. ثم التحق برباط العلامة بن سلم.

عشق الفن منذ نعومة أظافره، وكان يتردد على منزل الفنان صالح الشهابي لحضور الجلسات والتدريبات الفنية. فظهرت موهبته في الضرب على الايقاع واجادته مما جعل الفنان الشهابي يضمه الى فرقته. وقد أعجب به الفنان محمد جمعه خان عند زيارته للغيل، فطلب منه الحضور الى المكلا وأكرم وفادته ووفر له عملا (بسطة لبيع التامبول والسجائر في مقهى سعيد فرج) يسترزق منها. وقد شارك ضمن فرقة الفنان محمد جمعة ورافقه في بعض رحلاته الفنية.

وفي عام ١٩٥١م عاد الى الغيل ومنها غادر الى ممباسا في عام ١٩٥٢م ومكث فيها ست سنوات ليعود ثانية الى الغيل حيث تزوج ليعاود السفر والاغتراب الى دبي ومنها الى الكويت. وفي الكويت شكّل مع زملائه فرقة فنية عام ١٩٦٥م قامت بإحياء العديد من الحفلات والفعاليات هناك. وفي عام ١٩٧٢م عاد الى مسقط رأسه ليعمل سائقا للأجرة على سيارته. وانضم الى فرقة الاضواء الموسيقية. وقد زامل الكثير من الفنانين خلال حياته الفنيّة منهم عبدالله حاج بن طرش، ناصر الحبشي، عمر خمور، حداد مبارك والعازفين سعيد عبدالله الحبشي، ابوبكر الحباني وغيرهم. اضافة الى فناني مدينته الغيل.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يوم الخميس الموافق للثامن عشر من فبراير ٢٠١٦م ودفن في مسقط رأسه غيل باوزير.

الشيخ الشاعر محفوظ بن عبدالرحمن العطيشي باوزير

في يوم من أيام سنة ١٣٠٦هـ ـ الموافق عام ١٨٨٨م طلع على الدنيا الشاعر النابغة محفوظ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر بن طاهر بن عبد القادر العطيشي باوزير في أحضان قرية الصّداع التي شهدت مولده ونشأته ونمو مداركه ونبوغه.

وهو ينتمي إلى أسرة آل باوزير التي اشتهرت بالعلم والنفوذ الروحي بين السكان، وكان والده (عبد الرحمن) يشغل مقام منصب آل باوزير بالصّداع.

ولكون (محفوظ) المولود الذكر الوحيد من بين أبناء عبد الرحمن الثلاثة، فقد لازم والده وأخذ عنه الكثير من الصفات والمزايا التي شكلت سلوكه الاجتماعي وأمدته بالعديد من القيم كالاعتزاز والثقة بالنفس المطبوع بالتواضع الجم والبساطة في التعامل والذكاء الفطري وقوة الشخصية رغم نحافة جسمه وقصر قامته وفقره الذي لازمه طيلة حياته.

ولم يمهل القدر والده كثيراً حتى لقي ربّه في عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م، وقد بلغ محفوظ وقتها التاسعة والعشرين من عمره، ليتزوج عند خاله الشيخ مبارك بن عبد الله مسجدي باوزير بقرية معيان المساجدة، فأكرمه الله بثلاثة من الأبناء. ولد أسماه (عبد الرحمن) وبنتين توفيت إحداهما.

وتحت وطأة الظروف المعيشية الصعبة وقلّة تعليمه الذي لم يكن نصيبه منه إلاّ ما يساعده على (فك) الخط ورسمه، وثقل حمل المسئولية الملقاة على عاتقه، فقد طرق أبواب الحياة العملية مبكراً. فعاش حياته العملية الأولى مع

الجمّالة بعد أن ابتاع له جملاً استخدمه لنقل البضائع من مكان لأخر، وانطلق إلى الطبيعة يبثّها أشجانه وحزنه ويذيب في رباها وأوديتها وشعابها مما اكسبه خبرة ومعرفة ودراية بأحوال سكان القرى والمدن الحضرمية التي يقوم بزيارتها.

وبعد أن توفّر لديه مبلغاً من المال قرر أن يجرّب حظّه في التجارة، ففتح له متجراً (دكان) صغيراً في قريته يسترزق منه، ولكن لم يدم به الحال كثيراً في عمله هذا، ليقرر بعدها الاتجاه إلى الأرض في زراعتها واستصلاحها كحال معظم سكان المنطقة، فاحتضنته ولم تبخل عليه ليلازمها بقية حياته.

بدأ بقرض الشعر وهو في سن مبكرة. ويقول بعض الرواة: أن العطيشي قد بدأ بنظم الشعر وهو في سن الرابعة عشر من عمره في الخفاء استحياءً وتهيباً. وقد علم بذلك أحد أفراد أسرته وهو الشيخ عبد الرحيم بن عبد القادر العطيشي الملقب (رحيّم). وفي ليلة وبينما كان محفوظ جالساً مع أصدقائه يتسامرون كعادتهم قدم إليهم رحيّم فلما رأى محفوظ بينهم قال:

كودنا غدوه وبعده والحمولة في المحط

مسّاكم الله يا صاحبي الجبر باقي والجميل

ولعلّه كان يعاتب محفوظ على تركه عمله وانشغاله بأشياء هي في اعتقاده لا تفيد. ولكن محفوظ وهو ذلك الفتى الغر لم يسكت، فقام بالرد بعد أن فهم ما يرمي إليه رحيّم قائلاً:

عادنا إلاّ تحسّف عا لمحوّل لي سقط

يوم ماشي عا خريفه لي لقى ثلاثين خيل

أعجب هذا الرد العم رحيّم وكان كفيلاً بانتزاع اعترافاً صريحاً منه بموهبة محفوظ وفطنته وسرعة بديهته وشاعريته الواعدة.

هذا الإعجاب كان يقابله امتعاضا ومعارضة من قبل بعض أفراد الأسرة الوزيرية التي ينتمي إليها الشاعر، لأن قرض الشعر في من أعرافهم العيوب التي لا تتناسب ومكانتهم الروحية التي اشتهروا بها.

ولكن شاعرنا لم يعر لتلك المعارضة أي اهتمام، فالشعر يجري في دمه، ولا يستطيع أن يوقف تدفقه أو السيطرة عليه، فاستسلم له. ألم يقل:

نـا عادنـا إلاّ شـاب، والشـبّه لهـا والغشـم حـق

وفي كـل حيّـه خـارج العـادة وفي خـلاف الطريـق

❖ ❖ ❖

وكبر شاعرنا ليكبر معه هذا العشق للشعر، فذاع صيطه بين أقرانه من الشعراء الذين عاصرهم، وكان بينهم علماً نائف ونجماً لامعاً في سماء القريض الشعبي لما امتاز به قوله من صحة الأسلوب وبلاغة العبارة وتمكّن القافية وجزالة المعنى وتنوّع المضامين وقدرته على بلورة التشويق خاصة في تلك القصائد والمساجلات التي يقولها على ألحان رقصة الهبيش ذات الأوزان الصعبة التي أحبها بالانتساب إلى تلك البيئة البدوية التي ترعرع بين أحضانها مع الجمالة والرعاة مما جعل بعض معاصريه من الشعراء يشهدون له بالتفرّد وقوة التأثير. فقد قال عنه الشاعر سعيد قشمر: (لو حضر العطيشي معنا في مدارة الشبواني لأكل عشانا من تحتنا، ولكن ربنا حفظ وسلّم وقع شاعر

هبيش). وهذه شهادة عظيمة من شاعر كبير في حجم الشيبة سعيد. وقال عنه الشاعر سعيد باحريز: (لقد تعلّمت الأدب على يد العطيشي). بعد أن قابلته لأول مرة في مدينة المكلا بعد أن حاول العطيشي أن يوفق ويصلح بين الفنانين يسلم دحي وسالم بن شامخ بأبيات شعرية قال فيها:

سلام عا وعول القره لي ما تحتجي وسط الشبك

متوالفات الشعب يرعين الزبد لي في العلوب

غن قل لبن شامخ وخذ لي يطيّب خاطرك

وإن قد تقدّم عيب نا ما سير في سعف العيوب

صالح دحي أنت سكت ساكت وذا العربون لك

من قبل تلمس خزنة الباروت ومعب الحبوب

القابلة هاتوا الذهب معكم وبا نجيب المحك

وإن كانه إلاّ كوس دري الكوس با يخرف هبوب

يا نوخذة الصنبوق نا مدعيك يا صغيّر درك

صلّب على الجزوة ولا صلّبت على العاصي يتوب

فما كان من الشاعر سعيد باحريز إلا أن أقحم نفسه مخاطبا الشيخ محفوظ بقوله:

يا شيخ رم الصالح الواجب لخلق الله ولك

والله قبضتك طعن في المنحر وفي وسط الجنوب

العطيشي:

مـا ذا جـوابي يـا الـبرك قـل لـي كمـا مـا قـول لـك

خاطبـك في المظبـي تقـول لـي العيـد زينـة والعنـوب

ولأنه كان متميزاً في عصره، فقد تركت فنون شعره آثاراً عميقة لدى شعراء الأجيال التي تلت جيله، فترى أثر شعره في نتاجات معظم مشاهير الشعراء الشعبين الحضارم كالشاعر العبقري حسين أبو بكر المحضار.

فقد أورد الكاتب عمر أحمد بن ثعلب في كتابه (المحضار الإنسان والفنان) في صفحة (١٤) ما يلي: (وتبدأ موهبة شاعرنا في التفتّح متأثرة بالشاعر الشعبي الشهير آنذاك محفوظ العطيشي، الذي أثر بقصائده الشعبية على وجدان شاعرنا الصبي أيّما تأثير وكان عاملاً مساعداً في تكوين شخصيته).

وقد أكّد ذلك المحضار نفسه عندما أشار إلى المصادر التي تأثر بها في شعره من خلال قوله التالي:

مـن روح ثغـر الشـحر جـابه مـا فـتح ديـوان عنـتر

من مدرسـة معـلاق من قـاموس بـن حيمـد وقشـمر

من صـوت سعد الـزين مـن سوّاد مـن نغمـة مقمّـر

من شيخ محفوظ العطيشي من قصد مرتع أبـو زيـد

❖ ❖ ❖

كما قال أيضا المحضار عبارة جميلة عن العطيشي في إحدى المناسبات بمنطقة الصداع بقوله: "إن العطيشي هو المعلم الذي أركب عليه قصائدي".

إن هذه الاعترافات عندما جاءت من أقرانه في الشعر لتعبّر تعبيرا بليغا عن

قدراته وإمكانياته الشعرية؛ كيف لا وهو القائل عن نفسه في أحد المواقف المحرجة:

بـــا يبلّـــدون البحـــر والهمـــة بغوهـــا تنقطـــب

لا عتـــاد لا واقـــي يقـــع قاصـــر ولا مصـــراي شـــاح

قـــم شـــل ذاك الحمـــل والقـــادري بغيتـــه ينســـحب

نـــا الـــنطح نـــا الطوفـــان نـــا لـــي نـــا نطيّرهـــا لـــواح

لا يفزعنـــا كلامـــك يـــا الجيـــد المنتســـب

لا تفرقـز وتقـول لـي بـا يقـع العفـو وبـا يقـع السـماح

أم اللـــبن يرضـــح لهـــا كـــل مـــن بغاهـــا تحتلـــب

خيبـة الشـجر والقضـب والخيبـة الكـوس بـن عـم الريـاح

دعونا نقترب من هذه الشخصية المبدعة ونلتقط من شوارده ما يؤكد لنا ذلك التميّز والتفوّق. وهاكم نزفه الأول الذي يدل على ثرائه وطول نفسه الشعري وتدفق سيله ودقة وصفه في الأبيات التالية التي صاغها حسب ما أورده الأستاذ المؤرخ محمد عبد القادر بامطرف على الميزان الأتنعشري الذي يعد من أصعب البحور الشعرية الشعبية التي لا يقول عليها إلاّ الشاعر المتمكن المقتدر. يقول الشاعر محفوظ العطيشي:

يـا الله يـا ربـاه يـا معبـود يـا مقصـود يـا وهـاب يـا عـز وجـل

يـا رب تغفر لـي ذنـوبي قبـل مـا نرحـل ونضـوي في كفـاني واللحـود

الحكـم والتصـريف لـك يـدّك علينـا ضـافية يـا رب وعليـك الوكـل

أن ردت للإنسـان بفسـالة فسـل وأن ردت لـه جـوده كمـا سـاعة تجـود

وبعـد صـلّوا عـا محمـد عـدما ترعـد وتـبرق عـدما حـط السـبل

وعـدما نـتّخن مـن الغبّـه إلـى المرسـى سواعيكـم وزقلـن بالفـدود

سلام لك يا سعيد وعلى عبيد والأصحاب من رجّال من بدو الجبل

مـن لـي يعقلـون الوعـول المربعيـة لـي مـراعيهن على روس الحيـود

لا حد يواخذ يا صحابي يوم جاء المركب كتبت الخط هذا بالعجل

ما جاء ونـا ريّض وصـل عندي ونـا قدنا من البندر على همه نجود

مدريت إلاّ صاح في المرسى وقدنا قيم عا عودي وحملي عا الجمل

ردّيت تـوّي لا قطـن وحكيـت لـه يـا بشـير خيـرة في الحمولـة والقعـود

وقال لي ما هو السبب جوّبت قلبي قد تنكّد يا رفيقي واشتغل

مشطون بـا كتـب خط لا بندر عدن بـا طرحه فـوق البوسطة حق الهنـود

كلّه السـبب سـالم قريشـن كادنـا مـا قـال لـي بـابور بكـرة بـا يصـل

وصلـت نـا وّيـاه واحـد القاصـرة وتفاشـلينا بعـد مـا كنـاً سـدود

❖ ❖ ❖

لقد جاءت أشعار العطيشي معايشة لقضايا وهموم بيئته، وكانت منسجمة بل وليدة معايشة حقيقية لتلك البيئة؛ وبأسلوبه الخاص يتخذ من البعد الإنساني والمعاناة التي تكتنف الحياة نوافذ للقول الشعري في تنويعات وتشكّلات تحقق وجودها من خلال ذلك التميزّ في الأسلوب.

فقد لقي من آلام الغربة الروحية وآلام الجهاد لتوفير متطلبات الحياة المعيشية ما انعكس في كثير من قصائده.

فعندما تكالبت عليه ظروف الحياة وحاصرته بهمومها نجده يقول:

منـــين الهـــواجس بـــا تجينـــا ونـــا كمـــا تنظـــره عينـــي

معـي جـم شـغل مـن داري وتطالبنـا الحكومـة بـالفواتير

وعندما صدم بمواقف أصدقائه السلبية قال:

قولـوا لبـو عـامر قطعـت اليـاس مـن بعـض العـرب

لـــي نـــا منـــزّلهم منازلهـــم وحاسبهـــم تقـــات

وتقلّبـــت بقعـــه وهـــذا الوقـــت يـــا ســـعيد انقلـــب

كـل مـن خـرج كلمـة نسـاها مـا حسـب للتاليـات

مـا حـد سـقانا يومنـا عطشـان ظـامي بـا شـرب

أيـن العوايـد كنـت نشـرب مـن مـوارد صـافيات

واليـــوم زقلـــوا بـــي صـــحابي ثـــار جـــوفي والتهـــب

لـي مـا عطـوا المعـروف حقّـه وآمـروا بـالمنكرات

مجمـع ومنـبر والكتـب وخطيـب يعجـب لا خطـب

لكنهـــا مثـــل الـــذي يقـــرع بـــواب امقفّـــلات

❖ ❖ ❖

ويقول في قصيدة أخرى:

ده فصـــل والثـــاني قصـــد عـــا بيـــت وخـــاف نـــدحق

ولا هـو في القـانون نجيـب القـول لـي هـو فيـه تـدحيق

وايـــش جنّـــب بـــا شـــامخه حيّـــا علـــى نفســـه وضـــيّق

ايش بداله وايش جرى له من النفس يدخل إلى الضيق

ويـــن زهـــدي ويـــن وهمـــي لـــي معـــي كلّـــه تدقـــدق

شـــــفت نـــــوره في جـــواني خدتهـــــا حاًسبهـــــا دقيـــــق

❖ ❖ ❖

ويصف حالته مع أصدقائه بقوله:

دكّيت على الباب محّد فتح لي   قـالوا علـي لـي يكلّمـك راقـد

مـن بعـد مـا كنـت نفتح ونقلـد   واليوم كدنا نطرّب وهـو مقلـود

❖ ❖ ❖

لقد عاش شاعرنا حياته فقيراً معدماً محاصراً بقساوة الظروف وتقلّبات الأيام ومرارتها وتلّون الأصدقاء ونكرانهم. وهو بين كل هذا لم يوار فقره وحاجته، وكان يعلم أنه يصارع الزمن معتمداً على عزة نفسه وشموخ رأسه الذي لم تستطع تلك الظروف أن تحنيه. ولهذا نجد العطيشي يقول لأصدقائه بعد تكرار مواقف الجحود والنكران من قبلهم

ده فصل والثاني تقنّعت من سعيد   وعمر قطن بالمثل ما قرأ له سلام

إن بيّتـوا في الشعب بيّتت في فريـد   وإن بيّتوا في القطن بيّتت في شبام

ويقول به

كزّيـــت في القصـــبة وكسّـــرت البـــواري والرشـــب

مـــن قلّـــة التمبـــاك مـــا كهلهـــن قبـــالي مركـــزات

وبعزّة نفس يخاطبهم:

يقـــول محفـــوظ يـــا دنيـــا النـــدم مـــا معـــي مقـــدرة

لا نـا معـي مقـدرة بـا خلّـي الشـهر بـين الزاهـرة والنجـوم

لا مـا بغونـا صـحابي يحسـبونا كمـاهم برمـي القوصـرة

مـا نـا زنـودي قويّـة لا طحست بالحمولـة في الطحـس بـا قـوم

وأخيراً قوله:

علـى نوسـه بغيتونـا لقـي شـارح وخـادم وقـرّط

ونـا مـا جاتنـا نفسـي نعبّـر تحتهـا قيـراط

❖ ❖ ❖

وهو بحكم عيشته التي عاشها في مراحل حياته الأولى مع الجمّالة والرعاة متنقلاً بين المراعي الخصبة وبطون الوديان وشعوب الجبال النايفة المحتضنة أسرار حب الرعاة وخلجات أفئدتهم. فقد تقمصت هذه الطبيعة شاعرنا، واصتبغت شخصيته وسلوكه وحتى لهجته بخصائصها وصفاتها ذات الطابع البدوي، فلا تكاد تميّز بينه وبين سكّان البادية في المظهر والسلوك. وهذا انعكس أيضا على لغة شعره وصوره الجمالية. فالحياة والفن وجهان لعملة واحدة لا يمكن الفصل بينها. وكما تؤثر حياة الشاعر في فنّه يؤثر فنّه في حياته أيضا.

وبالجملة فقد طال تأثير البيئة شخصية الشاعر بكاملها، فتبدو في ولائه وانتمائه وسكونه نتيجة لتلك البيئة التي نشأ وترعرع بين أحضانها، وتلك الروابط الأسرية التي ترتبط بها أسرة آل باوزير التي ينتمي إليها مع المسيليين (حلفاء قبيلة الحموم) إضافة إلى تلك المعاهدات والمواثيق التي أبرمت فيما بين أسرته وبين قبيلة الحموم بشكل عام لما يتمتعون به من نفوذ روحي بين

سكان البادية (أقدم وثيقة مكتوبة كانت في يوم الأربعاء ١٤ جماد آخر سنة ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م)

لهذا نجد الشاعر العطيشي يقول مفتخراً:

مـا بـين العربـان ربّونـا صـغيّر عـا للـبن

غلـب علـي أصـلي يقـول الجيـد بـن عبـد الـرحمن

إن ما يميّز الشيخ محفوظ العطيشي كشخص أنه صاحب شخصية قوية وحازمة في جميع أمور حياته وصاحب قدره على التضحية، حتى وصل وارتقى وضعه الاجتماعي إلى درجة (منصب مقام) بعد أن تم تعيينه من قبل أسرته لشغل ذلك المنصب المهم ، كما أن له القدرة على الوصف لبعض الوقائع حيث نجده هنا يصف لنا معركة (بلس)التي تواجه فيها جنود الدولة القعيطية مع الحموم عام ١٩٤٠ م:

نهار إلتقين السيول المفرعة شفت الغوارب قبل طيش المخيلة

وظلا المحمول يحول فوق شهب الخشب والمسقي مسى متعوب

وقـع يـوم شـرقة البيضـاء وغابـت في سـماها بالنصـال الدويلـة

كلّـين خـذ قصـده ونـا خـذت قصـدي لمـا انقضـى المطلـوب

كما أن للعطيشي مواقف استطاع من خلالها رد الصاع بصاعين، مثل هذا الموقف الذي التقى فيه مع الشاعر أحمد معلاق الذي بدأ بقوله:

الليـل يـا ابـن العطيشـي حـط يـدك علـى قـرن القصـيرة

لقبولـة مـاهي مغـاديف وسـط السـيف ومغـاوير

فرد عليه العطيشي:

تشـهد العـرفط وتشـهد جبالـه والثالثـة الشـاهد الحيـّة حـويرة

د تناسيت ذاك الزمن لفشطت لك بالفأس وحجمت لك بالزير

وهو شاعر له باع طويل في مختلف ألوان الفلكلور الشعبي الساحلي كالهبيش والشبواني والزامل، وبني مغراه وجعل من الشعر رسائل إعلامية مهمة جدا، فمن خلاله استطاع أن يعبر عن رأيه بكل شجاعة وتحديد موقف واضح وصريح من العديد من الممارسات التي كانت حضرموت مسرحا لها.

فعندما تم التوقيع على المعاهدة البريطانية بين حكام حضرموت وبريطانيا وتعيين(انجرامس) مستشارا مقيما في المكلا قال العطيشي:

ده فصـل والثـاني وقـع ذا السـنة مـا بعـد وقـع

ابـوا معلّـم يعـرف المبنـى وتعقيـد القبـال

فرد عليه الشاعر سعيد زحفان بقوله:

هيّـا عسـى هـذا المعلّـم لا يقـع فينـا طمـع

شـل خـط الـدار يتملّـك ويحكـم بـالزوال

ريـت الديانـة فيـه يـا ريـت الـورع عـاده ورع

ودّي الخمـس ويـذكر سـيدنا مـولى بـلال

فقال العطيشي:

ولمّـا الحيـود النايفـة لـي وصـفها مـا ينطلـع

خطّـم الصمصـوم لـي مـا ينعقـد بـين العـدال

ولعـاد حـد كـل تحـت حـد كلّـين مـن تحتـه شـبع

يـا سـعيد عـين الـذيب لـي دلّـت القسـمة الثعـال

ونجـده ذات مـرة يخاطـب أحـد سـلاطين القعطـة بضـرورة طـرد وإلغـاء المعاهدات التي أبرمت معهم حيث يقول:

بغيتــك تخــرجهم مــن أرضــك وتمــي أرضــك خليّــه

بصـبر علـى حبسـك وجلـدك ونحـت لحمـي مـن العظمـان

لحرمتنـــا بـــوي خـــالتي ومعـــي في بـــوي نيّـــه

لا ضـويت الـدار قامـت علينـا صـقع والرشـخ بالعيـدان

وعندما قام الحموم بشن الهجوم على الجنود القعيطيين المتواجدين في الديس الشرقية والتي عُرفت بـ(حادثة الديس) انتقاما لقتلاهم؛ قال العطيشي بصفته حليفا للحموم:

مشـــرحك يـــا موســـعه لكنّـــه مراعـــي للظبـــي

ومـــن رضـــي بـــالهون في مشـــرحه بـــا يصـــله الهـــوان

فجاوبه الشاعر عوض باجليدة بلسان حال الحكومة القعيطية:

مشـــرحي قـــد شـــفتوه في مشـــرحي قـــد لان القســـي

بـــين الكشـــاريات خلّيـــت القســـي لمّـــان لان

فقال العطيشي:

خطمـــت والله القافلـــة وكمّـــن اعريبـــي ثنـــي

وطـرحتهن في جـول مـا تلحـق مـن المـاطر كنـان

طلّعهـــــــن الميـــــــزان واطـــــــرح ذي ســــــدّ ذي
وخـــــرّج البُـــــردان واحســـــبهن وهـــت فـــيهن بيـــان

هذا العطاء الذي استمر متدفقـًا طوال حياته إلى أن أصيب في أواخر سنة ١٣٥٨هـ الموافق عام ١٩٣٩م بمرض جلدي ألزمه البيت واعتزال الناس. ولكن عشاقه لم يبتعدوا عنه وظلوا يترددون عليه طمعـًا في قصيدة أو حتى مقطعـًا يسد ذلك الفراغ الذي خلفه غيابه القسري في عالم القريض الشعبي. لكنه كان يرد عليهم في كل مرة وهو على فراش المرض قائلاً:

بغونا نرد على عادتي شاعر   بدا شيبة رجع عاشق وحبّان

واشتدّ عليه المرض، ولم تنفع فيه حيلة الطب الذي عجزت محالته من الإصرار، فتوفي في سنة١٣٦١هـ الموافق عام ١٩٤٢م، ودفن بجوار قبر والده بمقبرة جدّه سعيد بن محمد العطيشي باوزير في الصّداع.

رحم الله شاعرنا العطيشي رحمة واسعة أثابه بقدر ما أغنى الأحاسيس والمشاعر والأذواق السليمة، بقدر إسهامه الجليل في رفع شان الشعر الشعبي الحضرمي.

الشيخ الشاعر محمد أحمد بن هاوي باوزير (بوسراجين)

الشاعر بو سراجين من مواليد عام ١٣١٠هـ بمدينة غيل باوزير. شاعر مثقف أو مثقف شاعر. وهو في الحالتين عاشق للمعرفة بشكلها الإنساني الرحب. يحب أن يستمع وأن يتابع وأن يتذوق.. مطلّع.. وهو شاعر حين يقارعه الشعراء وتعرفة المدارات، وفي كل مدارة ترك أثراً ومعلمـًا يردده

العامة. فهو الوحيد الذي جاب نواحي حضرموت ومحافظات الجمهورية حتى خارج حدود الوطن عندما ضاقت سبل العيش في وجهه. وقابل العديد من الشعراء الذين يزيد عددهم عن المائة والأربعين شاعراً في مختلف فنون الشعر الشعبي وألعابه المعروفة.

وكان بوسراجين قد قال الشعر منذ الصغر، فقد ظهر موهوباً في عصر فطاحل الشعر الشعبي أمثال عمر بن شيخ وسعيد قشمر وبوريس وبو عابد وغيرهم.

وكان أول اختبار حقيقي لهذه الموهبة في عام ١٩٤٥م حينما أشترك مع الشاعر سعيد قشمر في مقابلة جرت أمام حصن الأزهر بالغيل بمناسبة زيارة (صهوت) وكانت نار الحرب العالمية الثانية مشتعلة وحينها احتلت المانيا فرنسا بعد هزيمتها في هذه الحرب. فقال الشاعر قشمر مخاطباً بوسراجين:

فصل والثاني خبارك كيف حالك يا موفّق

من عيال البدو لي دخلوا إلى ما أرض حبّان

فرد بوسراجين مجاوباً:

نحمد المولى خباري الأوّله يا سعيد طرّق

نا نكالفها قنابل وأنت جالس في دفيّان

تحت جنب القادري شو صاحب الزيروق عشّق

با يقع طالع ونازل ده السنه من غير ميزان

بورتي شغل السواحل داخل العيقة معيّق

كيه دخل بحر السواحل كان في رأسه حميدان

وحين يعود الشاعر بذاكرته إلى الوراء سنوات يتذكر أن مشواره الشعري الذي مر بمراحل عديدة. ولم يكن ليبلغ تلك المكانة الشعرية والتي تبوأها لولا الظروف القاسية التي عاشها في وطنه سواءً قبل هجرته إلى دولة الكويت عام ١٩٥٩م. أم بعد عودته منها.

وبرغم ظروفه لم يتخل لحظة عن دورة الإرشادي كشاعر عاش هموم مجتمعه ووطنه فترة ناصحـًا وأخرى منتقداً وثائراً على تلك الاوضاع التي مر بها وطنه. وإليك نموذجـًا من قصائده التي قالها في تلك الفترة عند ظهور الفتنة بين أهل بلدته وأشتد النزاع بين ما يسمى حافتي (المقد والمسيلة) حيث قال في إحدى قصائده المطوّلة بتاريخ ١٣ محرم عام ١٣٤٩هـ- بعد أن شبّه مدينة الغيل بالبنت العذراء:

خرج فصل والثاني معي بنت في المهد
تصيّح من الباطل وركّت زنودها
ولاحد خطب فيها ولاحد بها عقد
يتيمة من الوالد وماتوا جدودها
ولا صانها عاقل ولا صانها ولد
ولاحد تنكّف من سلالة فهودها
سقطوا شرف البنت يا شيخ بالعمد
وأمست رجال الله تقبّل خدودها
وبن عمها لا قام معها ولا قعد
وإن أوعدت بالصلح خالف وعودها

تفكّـرت في أهـل الأصـل لـي كيـرهم بـرد
وصـدّوا وقـد نـالوا التعـب مـن صـدودها

ولأن الشعر الشعبي قد أصبح هاجسه الأول الذي لا يفارقه لحظة، فقد انتقل معه إلى المهجر الذي كان له الأثر القوي الفعّال في رفد شعره بالمضامين الاجتماعية التي لم تكن لتبرز في شعره لو ظل حبيس قريته ولم يفارقها. وتجلّى ذلك بوضوح في أشعاره المهجرية إذا صح التعبير، والتي كانت تنشرها له صحيفة الطليعة الحضرمية في نهاية الخمسينات وأوائل الستينات، وسيجد المتتبع لشعره خلال تلك الفترة خصائص جديدة ذات محتوى وطني وقومي اكتسبه من خلال انتمائه إلى الفكر القومي الذي بدأ يتشكّل وينتشر بين أوساط المثقفين من أعضاء الجالية اليمنية هناك. وسنورد بعض هذه النماذج من أشعاره المهجرية التي كان يخاطب بها أبناء وطنه من مهجره في الكويت.

فقد أرسل هذه القصيدة المطولة في جمادي الآخر عام ١٣٨٣هـ. وهي تعبّر عن حالة المغترب وما يعانيه من متاعب بعنوان (يا لحضرمي دوب وقتك في السفر تعبان) والتي انتشرت وقتها وغنّى الفنان محمد سالم بن شامخ بعضاً من أبياتها التي تقول:

ذا فصل سمعوا كلامي يا بني حضرم كمّـين واحـد مسـافر ضـاع وتهـيّم
ولعـاد لحقـوا خـبر منّـه إلمّـا الأن

سـنين تعـبر وهـو طـائر مثيـل الطيـر مـن أرض لا أرض يتنقّـل يـدوّر خيـر
عـبرت حياتـه ولاشـي فصـل عنـده بـان

ثلثين في الشعب لي هو هام وتشرّد　باقي الثلث والثلث مضغوط ومهدد

ويفرحّونه إلّما تجي شركه بان

حد في السواحل يصّلي يكر بالمعرص　وحد بجدّة مثيل الذيب يتقنصّ

وحد لقى بيع وشراء في حطب ولبان

وحد بأرض الحبش عا للحم وأكل القات　لا قلت له بت لأرضك قال مانا بات

ما فاطن إلآ التعب والجوع من رمضان

ومن تحصّل على متجر وقع رجاّل　معاد يرمي قفا ظهره ربع في المال

ويقول ذا للوطن ينفع لتالي زمان

يا لحضرمي دوب وقتك في السفر تعبان

وله هذه الأبيات من قصيدة قالها في ١٥ شعبان عام ١٣٨٢هـ الموافق عام ١٩٦١م محذّراً من الأطماع البريطانية في حضرموت والمؤامرات التي كانت تحاك ضد الشعب الحضرمي.

الصبر يا حضرموت عا ود باميدع　وانت صبر مثلها يا قلبي الصبّار

يا حضرموت الوطن أبناش لي برّع　ليهي تكالف مصائب ليلها ونهار

يا حضرموت الوطن لي توبش امرّقع　لمّا متى با يعزّش ولد بن عكّار

الكاف والميم على طبلين عا يفقع　ولا لحق ناس يسقونه العقيق القار

بغيت واحد من أبناء الشعب يطوّع　ويغصّب النفس عا لبارد وشرب الحار

ما عذر من يوم هي ما تكشف المقنّع　وبا يدور الوفاء في ولد بامختار

لقد كافح وناضل بسلاحه -الشعر- الذي يجيده كل اشكال التسلط

والظلم والفساد والاستعمار. فمن نماذجه الوطنية الكثيرة؛ الأبيات الاتية من قصيدة مطولة خاطب فيها جماهير شعبه في عام ١٣٨٤هـ ونشرت في صحيفة الطليعة الحضرمية يحثهم على التمرد والثورة على المستعمر فقال:

يـا سـامعين الصـوت خلّـوا النـار تتشـعّل شـعيل
وتكـاتفوا عـا لعـز والنـاموس والشـرع الطويـل
من قاعة المشقاص شعلوها إلمّا قبر هود

يـا لحضـرمي كـافح وناضـل قـم علـى حقّـك حنـق
قـم ركّـب المنشـار شـق الحيـد بالمنشـار شـق
لا ناد راسك كل شامخ من مكانه با ينود

قـم واطلـب استقلال شـف كلّـين في ارضـه اسـتقل
واليـوم قـد شـرقت وقـدها شـمس عـا راس الجبـل
لمّا متى لماً متى با تعتزي يا بو حمود

ولّـى زمـان الـذل يـا لجاويـد وزمـان الفـزع
والفـاس في يـدّك ويـا قـاطع في الشـجرة قطـع
وحط بارك يا شديد الباس وقوي الزنود

نـا خايـل الـبراّق يلمـع والسـحب تطلـع قـزع
وبواسـطة جاويـد لـيهم بـا يـردّون الطمـع
قم شل عكّازك طلع من أرضنا ولبوك عود

كما سخّر بوسراجين شعره لنصرة الثورة والثوار وتأييدهم في كفاحهم

المشروع ضد المستعمر البريطاني، وظل يؤازرهم بالكلمة الشريفة الثورية لتحقيق النصر والانعتاق من براثن الاحتلال. وتعد قصيدته (تحية الثورة) الذي كتبها بمناسبة الذكرى الأولى لاندلاع ثورة ١٤ اكتوبر من أبرز نتاجاته الغنائية الوطنية والتي غنّاها الفنان الكبير فيصل علوي أثناء زيارته لمدينة غيل باوزير في مطلع الستينات وتقول كلماتها:

العام الاول من جبل ردفان اندلعت شراره

واشعلوها نار حمراء في جميع ارض الجنوب

لبّوا الدعوة أسود الغاب وعيال النماره

بالقنابل والمدافع قاتلوا ورصاص مصبوب

قاتلوا الاذناب والخونة واولاد النصارى

لقّنوهم درس قط ما ينتسي في عمرهم دوب

قاتلوا داخل عدن البادية هم والحضارة

خلّوا الغاصب لحتّى قال باسلّم وبا توب

وعندما نال الجنوب استقلاله؛ لم يخف فرحته بهذا الحدث الذي انتظرته الجماهير فقال:

واليوم نا دولة ومن عز الدول ... في الجامعة مكتوب في السبورة

ولي قناصل لا وقع شي واشتكل ... هي با تدافع لا الحبال مصرورة

سنين متحمّل على راسي جبل ... سافر بلا رخصة ولا فاتورة

ما كأن شي دولة وسلطة في المحل ... وجوازنا مهري ورق ممهورة

واليوم جوا الثوار وسقونا عسل ... صبحت بلادي مزهرة مخيورة

وبعد عودة الشاعر بو سراجين من المهجر وانضمامه إلى حركة النضال الوطني في بلاده، واكب شعره تلك التحولات الاجتماعية التي شهدتها المنطقة في فترة ما بعد الاستقلال الوطني وسخّره للدفاع عن الثورة ومبادئها. ولعل المساجلة التالية التي دارت بينه وبين الشاعر سعيد باحريز شاعر المكلا تدلل على قولنا. وقد افتتح باحريز المساجلة الشعرية بقوله:

مـن رضـى بالمحلّـة وسـط هـذي الخرابـة

يلقـي الكـذب قاسـم والمحـازي تياسـير

فرد بوسراجين:

راح ذاك الـزمن زام النبـي والصـحابة

شـقوّا الظلـم والباطـل عطـوه المناشـير

شـي معـك قلـب بـا تكـوّن بجنبـك عصـابة

غصـب بـا يطلّعـون الغـرب مـن قاعـة البيـر

باحريز:

جبـت لـي زقـر لا خالـة ولامعـه حبابـة

عـا يزمّـر في الـوادي بعشـرة مزاميـر

بو سراجين.

جبـت لـك زقـر مـن شـانك لقالـك نقابـة

أجرتـك سـت بـيس واليـوم عشـرة دنـانير

باحريز:

أنـــت يـــا شـــيخ لـــك مامـــا تحبّـــك وبابـــا

أنـت محبـوب عنـد والـدك مـا أنتـه كمـا الغيـر

بوسراجين:

نـــا مثيـــل الأســـد نســـرح رعـــى كـــل غابـــة

وأنـــت جـــالس تغنّـــي تحـــت دار المحاضيـــر

باحريز:

جبـت لـي وجـه أسـود مثـل جـنح الغرابـة

ضـاق خـاطري يـا بـو شـيخ وعزمـت بـا سـير

بو سراجين:

جبـت لـك وجـه بـا يحـب الخـوة والقرابـة

لبسّـوك الـذهب مـن بعـد لـبس الشـعاطير

وحين تعرضت الثورة بعد الاستقلال لبعض الهزات والانحرافات، ونقل على أثرها الصراع عن مجراه الطبيعي ضد اعداء الثورة الى مسار آخر بين صفوف قوى الثورة نفسها ورفاق الدرب الواحد. نجد شاعرنا خلال تلك الفترة يقف مواجها ذلك الانحراف منتقدا من خلال قصيدة مطولة وصفا فيها الحالة بصدق واحساس يمتزج بالألم والحسرة فقال في بعض أبياتها:

يـــا جبـــل ردفـــان بـــا ذكّـــرك نـــا إن كنـــت ناســـي

أيـــن ذاك العهـــد والميثـــاق ايـــن الـــراي والشـــور

تنـدعي بالملـك ملكـك المجـاني والمراسـي

ونـا شـريكك في السـفر أيامهـا طوفـان ومخـور

مـن تمـرّد أو تكبّـر أو قـبض في حبـل قاسـي

بـا يكرهونـه صـحابه والفلـك مـا عـذر بـا يـدور

مـن جلـس لـه فـوق كرسـي قـال نـا بحكـم براسـي

وانـدعا بالملـك حقّـه مثـل مـا جعفـر ومنصـور

وعندما ثقل الحمل على الجماهير نتيجة للممارسات الخاطئة من قبل الحكام؛ أطلق ابو سراجين للسانه العنان وبصوته الذي كان يعدّه البعض نشازا في ذلك الوقت قائلا:

ويـن الـذي قـال بـا حقـق رفاهيـة   للشـعب مـا لقـى لنـا حتـى كمـا ديّـه

كله السبب من ذياب الخبت لي يعوين

حكّـام ماشـي لهـم حشـمة ولا هيبـة   كـل مـن تمـرّد تقـنص شـل منصـبية

ولعـاد عـوّل بحـد انسـان لـه وجهـين

سـلطة مـع بعـض مـا هـم كفـو للسـلطة   نبغى لهم سجن يقعد عام في الشرطة

وإلا يحل على جبال الـديس والبقـرين

حكـم الشـريعة مجمّـد في الكتـب مطـروح   والظلم والبطل قالوا شفه لك مسموح

حـد شـل قسـمه والثـاني معـه قسـمين

يا أهل الدرك عدّلوا الشوكة على الميزان   ودعّموا الشعب لي قد له زمان جيعـان

عطـوه كـل مـا طلـب وملّـوا لـه اليـدّين

وقد كان حضوره في العديد من المؤتمرات الأدبية والمهرجانات متميّزاً وبارزاً. وكانت لا تمر أيّة مناسبة إلاّ وله الكلمة فيها.

وظل بو سراجين يمارس دوره حتى بعد أن لزم منزله وفرض السن حكمه عليه. ويحن إلى المدارة التي عشقها من فترة لأخرى كلما سمحت له شيخوخته بالوصول إليها والمشاركة بداخلها. وهو يقول في إحدى مشاركاته التجمليّة بتاريخ ١٦/ ٧/ ١٩٩٣م واصفاً نفسه:

سلام من شاعر عبر زامه وشف نجمه غرب
دلاّ كلفنا الجبر يا جبر بو عوض فهد الفهود
ما قنعت من شعر المدارة حق شبع في له سبب
دلاّ النظر شفته ضعف عندي وركين الزنود

كما ينبغي الإشارة إلى تلك الجهود المثابرة والخيّرة التي بذلها الشاعر في فترته الأخيرة، حيث عكف على جمع التراث الشعبي من شعر وأبحاث وعادات وتقاليد وحكم وأمثال وحرف شعبية قديمة وغيره.

ولعل في مقدمة تلك الأعمال قصيدته البحرية التي تحمل عنوان (السفينة والدرك وأنواع السمك) التي تعرّض فيها المسمّيات أجزاء السفينة وحياة البحارة وأهم الموانئ البحرية التي تمر بها السفينة خلال سيرها. ولعلّه بذلك يكون السبّاق بين شعراء عصره في تقديم ذلك الكم الهائل من التراث الذي لم يكن بالأمر الهّين لولا إصراره الشديد على حفظه في سجّلات ضخمه أشرف بنفسه على نسخها بجهود ذاتية تعجز عن القيام بها همم الشباب، ناهيك عن

الشيوخ من أمثاله الذين أنهكهم التجوال على دروب الحياة الوعرة. لقد كانت نتيجة هذه الجهود في تجميع هذا التراث ما يلي:

١) المنظومة الشعرية باللغة الدارجة الشعبية.. وهي تتكون مما يقارب (٧٣٠) بيتاً من الشعر الشعبي يشرح فيها العادات والتقاليد والحرف القديمة والألعاب الشعبية وغيرها.

٢) ديوان بالقصائد الشعبية - ثلاثة أجزاء.

٣) القاموس الشعبي بالألفاظ المحلية حسب الأحرف الابجدية - عدة أجزاء.

٤) الأمثال الشعبية حسب الأحرف الأبجدية.

٥) الطب في زمن في جنوب اليمن

٦) عادات الري والزراعة وتقسيم الماء بدون ساعة.

٧) تاريخ الوقائع وما سمعته المسامع.

٨) نبذة عن تاريخ الغيل.

٩) خواطر وذكريات.

١٠) الألفاظ المتشابهة.

كل هذه الأعمال التي جمعها شاعرنا المؤرخ محفوظة ولم ترى النور إلى يومنا هذا حيث لم تجد الجهة أو الأنسان الذي يوليها الاهتمام والتقدير. لقد عاش بو سراجين على أمل أن يرى تلك الأعمال ظاهرة للناس، ولكن سراجه انطفاء قبل أن تحقق الأمنية، حيث توفاه الله في ٧ديسمبر عام ١٩٩٧م بمنزله بالغيل ودفن بها.

الشاعر الشيخ محمد بن سالم بن عبدالرحيم باوزير

من مواليد ١٩٥٣م بقرية لقلات في وادي العين. وفي مدرستها تلقّى تعليمه الابتدائي، ثم التحق بالدراسة في مدرسة حورة الاعدادية ولم يكملها، حيث سافر الى المملكة العربية السعودية في أواخرسنة ١٩٧٤م ودرس في معهد النور في جدة ومدارس الجزيرة بالرياض. كما عمل في السعودية كحال معظم المغتربين في الفترة بين١٣٩٣هـ - ١٤٠٢هـ محاسبا لدى شركة الراجحي للصرافة والتجارة، ومن ثم مديرا لدى مكتب عبدالعزيز كعكي ليعود بعدها الى مسقط رأسه بعد حرب الخليج ويستقر بها.

وهو شاعر يجيد النظم على ألوان وفنون الشعر الشعبي الحضرمي خاصة شعر الزوامل بأنواعها المختلفة والدان ومسامراته والمسرّحات ويؤكده بقوله:

با قصد على الزامل وصوت الدان لا شفت حد غنّى ودندن

وقوله:

الزوامل لها عندي محبة وعشقة يا تراث الوطن با عطيك من طيب قولي
فيك تاريخ لي مكتوب ع كل ورقة لا قريناه شاف الناس عرضي وطولي

وقد جسّدت أشعاره تجاربه ومشاعره ومواقفه تجاه قضايا الناس وهمومهم في بلدته ووطنه وأمته العربية والاسلامية تجسيدا حيا، وقام بجمعها في ديوانه (فوق أطلال السنين) الصادر عام ٢٠١٧م عن دار حضرموت للدراسات والنشر.

كما أنه باحث مجتهد استطاع الغوص في بحر التراث الشعبي جامعا وموثّقا للموروث الشعبي التي عرفت به مدن وقرى حضرموت منذ أزمان

بعيدة وقدّمه في كتابه (هواجس وأطياف من بلاد الاحقاف) الصادر عن دار حضرموت للدراسات والنشر عام٢٠٠٧م.

توفي في يوم الجمعة١٣أبريل٢٠١٢م في مسقط رأسه قرية لقلات بوادي العين بحضرموت ودفن بها رَحِمَهُ اللَّهُ.

الدكتور الشيخ محمد عبدالله بن هاوي باوزير

استاذ أكاديمي من مواليد عام١٩٥٥م بغيل بالوزير. تلقى التعليم الأساسي والثانوي في حضرموت. تحصل على شهادتي البكالوريوس في عام ١٩٨١م، والماجستير في عام ١٩٩٧م من جامعة عدن.

في بداية حياته العملية عمل بوظيفة مدرس لمادة التاريخ في عدد من مدارس عدن الثانوية (ثانوية الجلاء بخور مكسر، وثانوية ١٤ مايو للبنات بالتواهي، ومعهد أكتوبر للمنتسبين بالمعلا، ومعهد الفنون الجميلة) للفترة ١٩٧٩-١٩٩٧م. ومن عام ١٩٩٧م حتى اليوم يعمل في جامعة عدن. حاليا أستاذ التاريخ القديم بكلية الآداب، ومدير مركز

التدريب والتعليم المستمر بجامعة عدن، ومدير دائرة المؤتمرات والندوات بمركز عدن للدراسات والبحوث التاريخية والنشر.

الدكتور محمد عبدالله باوزير حاصل على الدكتوراه بامتياز من كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية – جامعة تونس في عام ٢٠٠٤م. فمن خلال اختصاصه بالتاريخ ظلت عدن محور اهتماماته البحثية، فقد وثق لبعض من اعلام عدن في موسوعة اعلام العلماء والادباء العرب والمسلمين، التي صدرت بإشراف

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO)، ومنهم: الاديب الشاعر أبو بكر بن أحمد شاعر البلاط الزريعي و وزير الدولة الزريعية، و الأستاذ محمد علي لقمان رائد النهضة الثقافية في عدن مؤسس نادي الإصلاح العربي الثقافي في عام ١٩٣٠م وصاحب صحيفة فتاة الجزيرة، والاستاذ حمزة علي لقمان المؤرخ والاديب، و الاستاذ محمد علي باشراحيل الصحفي والإعلامي و مؤسس صحيفة الأيام العدنية، وكذا المؤرخ سلطان ناجي، والأستاذ عبدالله فاضل الاديب والتربوي والمؤرخ، وغيرهم من أعلام عدن.

الدكتور محمد باوزير عضوا في عدد من الجمعيات والاتحادات الوطنية والعربية منها: الجمعية التاريخية (عدن)، والاتحاد العام للآثاريين العرب (القاهرة)، والأسرة العلمية لموسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين (تونس). التدريب والتعليم المستمر بجامعة عدن، ومدير دائرة المؤتمرات والندوات بمركز عدن للدراسات والبحوث التاريخية والنشر.

وللدكتور محمد عبدالله باوزير الكثير من الابحاث العلمية الموثقة لآثار ومعالم عدن التاريخية بالصور والكتابة، وخصوصا بعد تأثرها بسبب حرب عام ٢٠١٥م. اضافة الى تاريخ عدن العام (عدن في ادبيات الرحالة والمستشرقين)، علاوة على توثيقه لتاريخ عدن البحري (عدن في المصادر النقشية والمدونات التاريخية القديمة)، و(عدن. المدينة الميناء – رؤية تاريخية في أسباب وزمان التسمية). الى جانب توثيقه لأدوار المرأة العدنية والجنوبية بشكل عام في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافة منذ اربعينيات

القرن العشرين. وكذا توثيقه لبعض الجمعيات الوطنية، والاجتماعية، والأدبية وغيرها في عدن قبل الاستقلال الوطني وبعده، ودورها واهميتها في المجتمع العدني والجنوب عامة ومنها الجمعية الوطنية الحضرمية بعدن والتي أصبح اسمها لاحقا الجمعية الخيرية الحضرمية. ومن التراث الشعبي الحضرمي صدر له (مدينة العرفان.. غيل باوزير)، (بو سراجين شيخ المدارة.. الطبعة الاولى٢٠١١م). و(كراسات في تاريخ حضرموت وتراثها).

الدكتور محمد باوزير عضوا في عدد من الجمعيات والاتحادات الوطنية والعربية منها: الجمعية التاريخية (عدن)، والاتحاد العام للآثاريين العرب (القاهرة)، والأسرة العلمية لموسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين (تونس).

الدكتور محمد باوزير عضوا في عدد من الجمعيات والاتحادات الوطنية والعربية منها: الجمعية التاريخية (عدن)، والاتحاد العام للآثاريين العرب (القاهرة)، والأسرة العلمية لموسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين (تونس).

الشيخ الشاعر محمد عوض باوزير (الرميدي)

ولد الأستاذ محمد عوض باوزير في مدينة غيل باوزير في.٢٩ ذي القعدة ١٣٤٢هـ ـ الموافق ١٩٢٢م. ونشأ وتعلم بها التعليم الأولى كقراءة القرآن ومبادىء القراءة والكتابة. ثم ألتحق برباط غيل باوزير لفترة قصيرة حين قطع دراسته وسافر مع والده إلى الحبشة مره والى الصومال مرة أخرى. وعندما

عاد من السفرتين وجد أن المدارس الحديثة قد فتحت بالمكلا ثم بالغيل فالتحق بها وتخرّج من السنة الرابعة الابتدائية بمدرسة الغيل ولم تكن المدرسة الوسطى قد فتحت بعد.

ظل ملازماً لأخيه الشيخ سعيد عوض باوزير في منزله يحضر جلساته التي تعد بمثابة منتدى أدبي لم يسبق له مثيل في ذلك الوقت ومنه اكتب معارفه الأخرى وتلقى على يديه معلوماته في الدين والتاريخ وفي اللغة والأدب.

عمل بالتدريس في مدارس الدولة القعيطية فترة من الزمن قصيرة، وكان له نشاط في هذا المجال، حين قام بإعداد كتاب (الطفل الحضرمي) في ذلك الوقت الذي رسم صورة الشيخ الفنان أحمد الملاّحي وطبع أكثر من مرّة ووزّع على المدارس.

استقال من الوظيفة في عام ١٩٥٤م وسافر إلى عدن للعمل بها في مكتب عبد الله عبيد بامطرف وشركاه أحيل إلى التصاعد في عام ١٩٨٦م.

بدأ الشاعر أولى محاولاته الشعرية في غيل باوزير قبل سفره إلى عدن للاستقرار والعمل بها، وظل يواصل الكتابة الشعرية حتى تجمعّت لديه مجموعة كبيرة من الأعمال الشعرية بالفصحى والعامية تحوى تسجيلاً أميناً ومنيراً لكل ما مر به الشاعر من التجارب وما عاصره وعايشه من أحداث، وسوف نورد نماذجاً من نتاجاته الأدبية الكثيرة، حين كتب في معظم البحور الشعرية والأكثر شيوعاً بين الشعراء وعزف عليها كلها بطريقة رائعة؛ بالإضافة إلى البحور القصيرة و الأراجيز مما يدل على امتلاك الشاعر باوزير الموهبة في اقتناص القافية والبحر

المناسبين للقصيدة، فتبدو قصائده جيدة السبل قوية العبارة. وألفاظه دائما ذات رنين خاص يدل على الموهبة التي تجيد اختيار ووضع الألفاظ في مكانها المناسب والملائم دلالة على وجود إحساس عميق لدى الشاعر بإيقاع اللغة. وتسري في قصائده روح محببة عذبة حتى وإن اعترى التعبير أحياناً شي من الوهن أو انحدر إلى الأسلوب النثري التقريري والتصويري كما في أبياته التالية التي اخترناها من قصيدة المطولة أو ما أسماها (المنظومة الوزيرية في عرض العادات والتقاليد الغيلية باللهجة المحلية) حيث يقول:

وبعد إن تشتي تعود للغيل ... وتزور فيها كل شيء ولا ميل
سبّر طلع فوق قارة المجوّب ... فيها المرب لمّا تجي تخبخب
با يقابلك ذهبان من دار بن همام ... عندك سقايتهم شرب منها تمام
وعبر إلمّا عروش التمباكِ ... با تمز لك بوري وأنت تاكي
وبعده با تقابلك سدّة موربع ... ورقّة الحصن الكبير المرتفع
دخل من السّدة وقل يا سالمين ... بايجيك واحد من كبار الجالسين
قم شل نفسك بعد وامش عا الصرك ... طريق واحد له مائة وأربع سكك
با يجزّعك عا دار مرعي والغريب ... ومسجد الروضة وبانصر القريب
وان كان قد صادف يوم الجمعة ... با تسمع الحضرة تهزهز بقعة
وإلّا المذكّر عا يذكّر للصلاة ... في منارة الجامع وقف صلّي معاه
وخرج تمشّى لك الى مسلف حسين ... أو مسلف الحقّاص ما بين العدين

في الأبيات السابقة من قصيدة المطوّلة بدأ يوصف مدينة غيل باوزير بألفاظ مبسطة سلسة. وهي خاصة مطلوبة في هذا النوع من الشعر المّوجه إلى

جمهور الناس وليس إلى فئة من خاصة المثقفين حتى يستطيع أن يصل قوله إلى العامة في سهولة ويسر.

واليك هذا النموذج من شعره الشعبي العامي والذي نختاره من قصيدة قالها عام ١٩٧٥م معارضة لقصيدة الشيخ الشاعر عمر بن شيخ بن طاهر الذي قالها عام ١٣٦٠هـ ومنها الأبيات التالية:

الشيخ يشكي من زمانه الزين   وعنده الهاجس وصل ونسنس
ويشكي من الأولاد والفريقين   وقال وقته يا فتى تجرّس
ليت السنين الماضية يعودين   ويعود ما فيهن وما تأسس

فيقول شاعرنا باوزير بلغة شعبية ذات صبغة فكاهية يتميزّ بها في قصيدة التي اخترنا منها الأبيات التالية:

الشيخ يشكي من زمانه الزين   وعنده الهاجس وصل ونسنس
و وين وقته منّنا وهو فين   لو هو هنا بيقول وقتنا خس
يا ليت أيّامه لنا يعودين   ويعود معهن كل شيء تأسّس
بنشوف ما قاساه منهن وين   في سكنه أو مأكله وملبس
يقول ساكن دار له طريقين   مسلف وسدّة والضيق ومجلس
ما بينهن حجوة ودرع شقّين   والفاضلة يا كم بها تنفّس
أما الزوالي بكل دور أثنين   ويجلس بها لمّا يقول هو بس
ما هو كما غرفتك ذراعين   تأكل وتجلس وسطها وتنعس
في دارما تعرف طريقها منين   الباب واحد والرقاد أملس

يشــــاركونك فيـــه آل وحـــدين   وآل بـــن طـــاهر وكـــل منـــدس
مـــا تملكـــه إلاّ بعقـــد شـــهرين   وان كان هو يملك خرج تملحس
يـــا ليـــت شـــيبتنا ســـكنه يـــومين   بيقـــول قـــبري خيـــر لـــي وأنفـــس

ويواصل أسلوب الفكاهي في وصف مدينة الغيل في قصيدة التي كتبها من وحي انطفاء الكهرباء المتواصل في الغيل عام ١٩٨٦م فيقول:

بالليـل فـي الغـدرة   شــفتك أنــا مــرّة
والغيـل مـا تشـتاف   إلّا في الغـــــــدرة
عــدّتي كمــا كنتــي   محجّبـــة عـــذرة
تمشــين في الشــارع   برجولــك الغـــبرة
وعيونـــك الحلـــوة   تلقـــي علـــي نظـــرة
غمّضــت نــا عينــى   ورجعــت للــذكرى
يـــا خيـــر أيامـــك   وإنتـي على الفطـرة
عيشتـــك تعبانـــة   لكنّهـــا حـــرّة
محّـــد يعـــيّن لـــك   بعينـــه الحمـــرة
الأكــل مــن زرعــك   والمــاء مــن الحفــرة
والنخل من حولك   بتشـــبّعك تمـــرة
يـــا خيـــر أيامـــك   وأنتي على الفطـرة

وشـاعرنا نتاجـات كثيـرة في المراثي. ومراثيه لـم تكـن تقتصـر علـى رثـاء المشاهير وذوي الوجاهة بل أن الكثير منها قيلت في أفراد من عامة الشعب

ممن عرفهم الشاعر أو اتصل بهم بعلاقة ما، وهو في هذه المراثي يشيد بالمناقب والصفات الخيّرة والجميلة. ومن هذه المراثي ما قاله عام ١٩٨٣م عندما توفي (فولين) وهو إحدى الشخصيات المشهورة في غيل باوزير وقد استوحى قصيدته من مرثية الشاعر حسين المحضار بوفاة فولين فقال باوزير:

قال الوزيري جاتنا الأخبار   عن موت فولين الصديق البار

لكل واحد خاصة المحضار   لي رثاه بقصيدة تبكّي العين

(يا لموت لو مّنك بشر فوّل   ما في البشر عندي كما فولين)

❖ ❖ ❖

رجاّل من أحسن رجال الغيل   ينفعك لو تطلبه نصف الليل

خيره على كل البلد كالسيل   يدخل منازلها من الجنبين

❖ ❖ ❖

يأتي لهم بالرزق والأسرار   من أهلهم لي عاودوا الأسفار

من يوم يصبح بينهم دوّار   عا لبعد يجمع بين كل ظبيين

❖ ❖ ❖

يلقاك دائم بادي البسمة   تعرفه حتى ما ذكر أسمه

فولين أحسن أسم في كلمة   ما دريت جاب الاسم هذا منين

❖ ❖ ❖

إن مات با يبقى لنا ذكره   قد خلّده المحضار في شعره

وقال: زاد الله في قدره   ما في البشر عندي كما فولين

تلك كانت بعض نتاجات الشاعر محمد عوض باوزير التي كتبها بلغة العامة وله غيرها الكثير ولكننا أتكفينا بما ورد.

كما إن له نتاجات أقوى فصحية تعدت أغراضها ومناسباتها وسوف نورد النموذج التالي في إحدى مراثية والتي كتبها في الشيخ محمد على بافضل:

أسلم الروح واسترح رجل الفضل والصلاح

وعزائي لأهله أنّه أكمل الكفاح

أرشد الناس للحديث وأقواله الصحاح

وأفاد بهدية دعوه الحق والفلاح

مستعيناً بحجة هي أقوى من السلاح

فإذا الحق واضح لا يميل مع الرياح

توفى رَحِمَهُ اللَّهُ في الخامس من جمادى الأولى ١٤٢٦هـ الموافق للثاني والعشرين من يونيو ٢٠٠٥م.

الأديب الشيخ نجيب سعيد عوض باوزير

من مواليد غيل باوزير عام ١٩٥٢م، نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الأولي والمتوسط بها. ثم انتقل الى المكلا لتلقي التعليم الثانوي. وبعد اكمال تعليمه الثانوي سافر الى العراق لمواصلة دراسته في كلية الهندسة بجامعة البصرة ليتخرّج منها عام ١٩٧٧م ونيله البكارليوس في مجال الهندسة المدنية، ويعود الى موطنه.

وهو بالرغم من تخصصه العلمي، إلا أن حب الأدب الذي غرسه فيه والده المؤرخ سعيد عوض باوزير ظل يرافقه. حيث بدأ هذا الميل بالمشاركة والاسهام في النشاط الثقافي بالكتابة في المجلات الثقافية، وحصوله على عضوية اتحاد الادباء والكتاب اليمنين الذي كان يصدر مجلة (آفاق) التي كان

ينشر كتاباته بها، الى جانب بعض الصحف التي كانت تصدر في عدن.

وفي عام ١٩٨٤م صدر عن دار الهمداني ديوانه الشعري الاول (حلم الشاعر) الذي كتب عنه الدكتور عبدالعزيز المقالح في كتابه (البدايات الجنوبية) ضمن اصدارات الشعراء الشبان. وفي عام ٢٠٠٩م أصدر مجموعته الشعرية الثانية (الحبيبة والفارس).

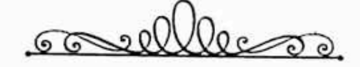
كما حرص على تأسيس جمعية أصدقاء المؤرخ سعيد عوض باوزير الثقافية في ٣٠ سبتمبر ١٩٩٥م بغيل باوزير، وأصدر مع زملائه في الجمعية دورية (الفكر). وأصدروا بعض أعمال المؤرخ سعيد عوض التي جمعها وأعدّها الأديب نجيب للنشر من قبل جامعة عدن وهي (الثقافة وسيلتنا للكفاح) عام ١٩٩٨م و(معارك الاحرار) عام٢٠٠٢م. وأسسوا المكتبة العامة التابعة للجمعية في غيل باوزير.

ولنجيب اهتمامات في ترجمة بعض القصائد من الانجليزية الى العربية، وترجمة بعض الأعمال العلمية والتاريخية ونشرت ترجماته في صحف ومجلات مختلفة منها مجلة (اليمن) و(التواصل) اللتان تصدران عن جامعة عدن. وصدرت ترجمته لكتاب هارولد انجرامز (اليمن.. الأئمة والحكام والثورات) عن مركز البحوث والدراسات اليمنية التابع لجامعة عدن في عام ٢٠٠٧م. وكتاب دورين انجرامز (أيامي في الجزيرة العربية) عام ٢٠١٤م الصادر عن مكتبة الصالحية للنشر والتوزيع التي قام الاديب نجيب بتأسيسها

لنشر الاعمال الادبية اليمنية وتوزيعها.

ولنجيب حضورا متميزا في كافة المحافل الادبية في حضرموت محاضرا وناقدا وكاتبا مشهودا.

كما قام بجمع ديوان الشاعر محمد عوض باوزير الذي صدر بعنوان (حصاد السنين) في عام ٢٠٠٤م.





الخاتمة

وهكذا ترنّم القلم على قيثارة الفكر والشجن، متجوّلا حينا، ومتأمّلا أحيانا. فالموضوع كالشجرة المثمرة أغصانها مظلّة وثمارها لذيذة؛ فحقّا تحتاج الى صفحات وصفحات كي نأتي على ثمارها، فما بالنا بظلالها الوارفة.

وكان ما قدّمناه بمثابة الرحلة الممتعة للارتقاء بموضوعه. ويشهد الله أننا قد بذلنا جهدا كبيرا من البحث والاطلاع وتجميع المعلومات من مصادر متعددة رغم شحّتها واختلاف مشاربها؛ كما اجتهدنا في التواصل مع من كنا نظن أنهم قد يكونوا عونا في تزويدنا بما يغني الموضوع وتحقيق غايته واخراجه على المستوى المطلوب.

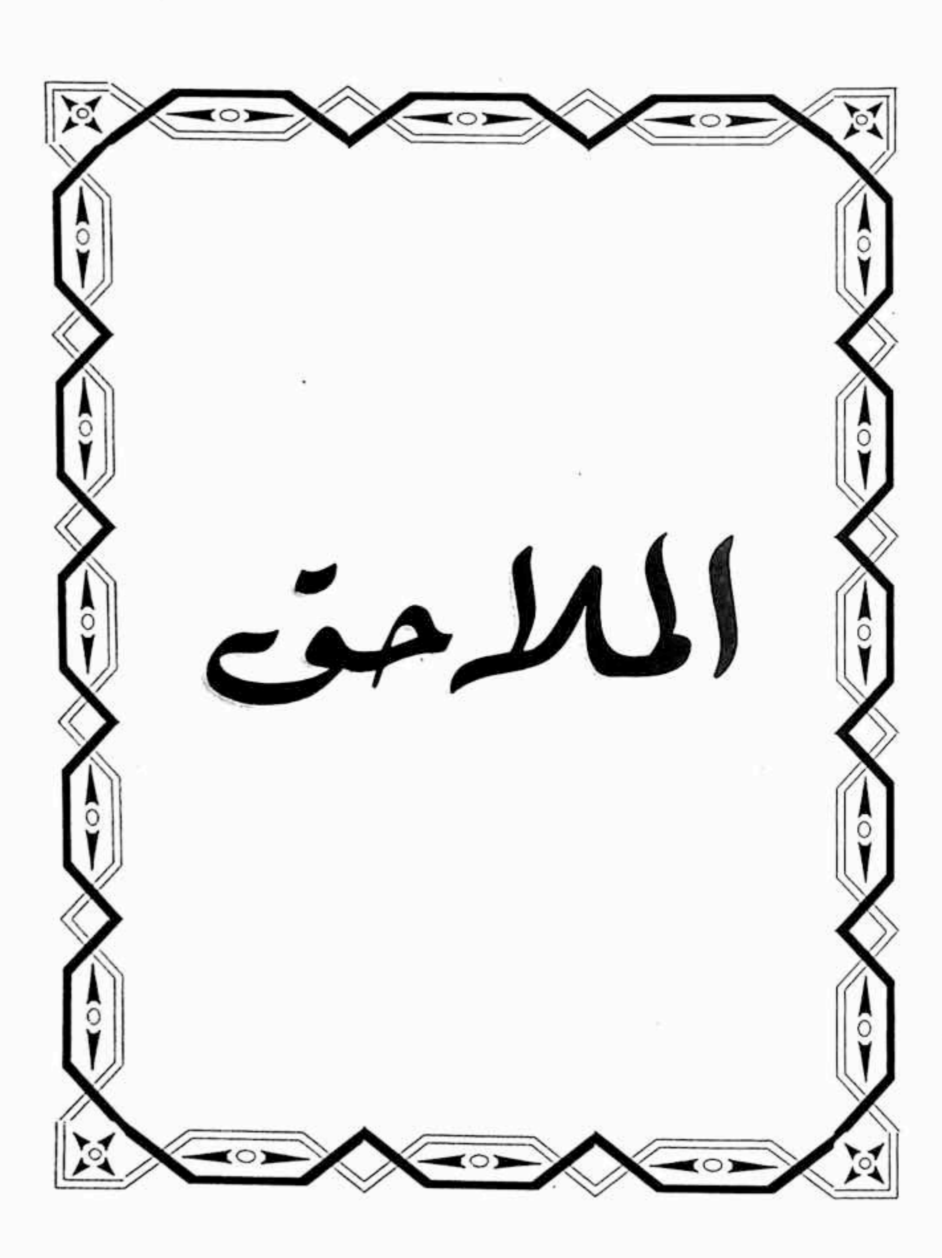
ولكننا لا نستطيع أن نقول أنه بحث شامل ويتّصف بالكمال؛ لأن كل شئ ناقص ويحتاج الى المزيد والمزيد ليصل الى مستوى مرتفع من المعرفة والفهم بأهداف البحث.

ولعل هذا الجهد (البحث) قد قدّم شيئا نافعا عبر صفحاته لتغدو خرائط زاهية متألّقة في عالم الحقيقة؛ وأنار غصنا من أغصان الشجرة الوزيرية السامقة؛ وأرجو أن تكون وافية بحقّهم بعض الوفاء؛ وهي خطوة على الطريق الطويل، وإضاءة يسيرة على ذلك العالم الكبير.. عالم أسرة آل باوزير.

وهو جهد المقل، وبضاعة الفقير الى عفو ربه. فما كان فيه من توفيق فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ أو زلل أو نسيان فمنّي ومن الشيطان، والله

ورسوله منه براء، ورحم الله رجلا أهدى الي عيوبي.

وكل الشكر والتقدير لكل من أمدّني بمعلومة من شانها أن تضيف غرساً الى دوحتنا؛ ولا أنسى دور شيخنا الفاضل مبارك بن سالم باعبود باوزير (رئيس مؤسسة أحفاد العباس) داعماً ومشجعاً ومحفّزاً لإخراج هذا السفر الى النور؛ فجزاه الله عنا خير الجزاء. والحمد لله رب العالمين.


الملاحق



المنظومة الوزيرية في نسب الأسرة العباسية

قام بصياغتها/ سامي محمد سعيد بن شيخان باوزير

ابـــديت بـــك وادعـــوك إلهـــي يـــا غنـــي

عـــالم بكـــل ظـــاهر ومـــا هـــو مختفـــي

ضـــاقت علينـــا تحـــت بابـــك نلتجـــي

يـــا رب فرّجـــها واســـكنّا الجنـــان

وألفـــي صـــلاة الله علـــى افضـــل نبـــي

هـــو صـــفوة الـــرحمن مـــن آل قصـــي

المصـــطفى الهـــادي الرســـول الهاشـــمي

لـــي ارتفـــع شـــأنه الـــى أعـــلا مكـــان

يعقـــب الصـــلوات أزكاهـــا ســـلام

مـــا ضـــاءت الأكـــوان مـــن بعـــد الظـــلام

علـــى آل بيتـــه مـــع الصـــحب الكـــرام

مـــا هـــز ريـــح الصـــبا وتمايلـــت الأغصـــان

وبعـــد يـــا ســـامع الـــى قولـــي ســـمع

وانتبـــه للهـــرج خـــل صـــدرك وســـع

واتبـــع ســـبل أهـــل الهدايـــة والـــورع

وإن شـــي غلـــط راجعـــوني بـــاحتكم في الآن

ســـوف نكشـــف مـــاحكوا أهـــل السيـــر

حيـــث طفنـــا الأرض مـــن بحـــر وبـــر

واقتطفنـــا أقـــوال مـــن أحـــسن درر

فـــاز مـــن بالصـــدق يحكـــي ترجمـــان

بـــا نبـــيّن مـــا جهـــل عنـــه الكثيـــر

مـــا تـــداول لفـــظ دايـــم بـــاوزير

بـــا نفصّـــل نـــزر حتـــى يســـتنير

بالدلايـــل والقـــراين لـــك ضمـــان

يـــوم شـــفنا نـــاس قـــد جهلـــوا اللّقـــب

وتعـــامى الـــبعض وعـــن بعـــض احتجـــب

واصـــبح التوضـــيح علينـــا قـــد وجـــب

فاســـتمع للقـــول وخـــذ هـــذا البيـــان

هـــم بنـــو العبـــاس افهـــم مـــا ورد

جـــدّهم عـــم النبـــي ذا معتمـــد

مـــن ذري بيـــت المعـــزة والمجـــد

لاتحـــل عـــنهم فهُـــم بيـــت الأمـــان

أصـــلهم حفظـــوه جـــيلاً بعـــد جيـــل

في الـــدفاتر والشـــواهد والـــدليل

قـــد سـلم مـــن قـــولهم ضـــعف وهزيـــل

وتحصّـــن بـــا لرجاجيـــل الزيـــان

قـــد بحثنـــا ونظرنـــا في السيـــر

كـــم ســـألنا العلمـــاء مـــنهم زمـــر

وفـــق نظمـــي قـــولهم جـــاء مشـــتهر
وان تريـــد إجمـــع مـــن أقـــوالي جمـــان
في كتـــاب التـــاج كـــم فـــيهم وصـــف
مـــن مناقـــب وفواضـــل وشـــرف
وكرامـــات وأنـــواع الظـــرف
بشـــواهد بيّنـــات في كـــل آن
وانظـــر الشـــوّاف أثبـــت في الصـــحف
وكـــذا قـــال العيـــدروس المعـــترف
وكـــذا مـــدهر وكـــم عـــالم عـــرف
أصـــلهم مـــع فـــرعهم راوي الغصـــان
كـــم مـــدحهم صـــاحب الدّشـــتة وذكـــر
كـــم وصـــفهم بـــالجواهر والـــدرر
وإمـــام الحرمـــين المشتـــهر
بالشـــبيكة قـــد ســـكن تلـــك الجنـــان
ايضـــا المحضـــار في قولـــه ســـجع
ونعـــت في فضـــلهم حتـــى رفـــع
شـــأنهم وأنســـابهم زيـــن اجتمـــع
وكـــذا الســـلطان في عينـــات بـــان
وانظـــر الأقـــوال لا زوراً وريـــب
قـــول عبـــدالله وأصـــله باشـــعيب

وكـــذا دحـــلان الـــذي أثبـــت وقـــال
مـــفتي الاســـلام في مكـــة وحـــال
بـــاوزير المشـــتهر حـــق اعتـــدال
هـــم بنـــو العبـــاس مـــن غيـــر امتحـــان
والحميـــدي لـــي ســـكن مكـــة وقـــام
قـــد شـــهد بـــالله مـــن غيـــر ازدحـــام
هـــم بنـــو العبـــاس مـــن غيـــر اختصـــام
عـــنده الانســـاب محفوظـــة تبـــان
وجـــاتهم لفـــظ الـــوزارة مـــن قـــديم
فالســـيوطي قـــد ذكـــر هـــذا العلـــيم
وكـــذا الهمـــذان والحـــبر الفهـــيم
بـــن كثيـــر الجهبـــذ في وقتـــه وكـــان
مـــا تـــولّى مـــن بنـــي العبـــاس قـــط
للـــوزارة غـــير واحـــد جـــاء فقـــط
علـــي بـــن طـــراد يـــا نعـــم الوســـط
واللّقـــب هـــو زينبـــي لأجـــل البيـــان
في أول الســـادس مـــن القـــرن اســـتوى
في الـــوزارة والولايـــة وارتقـــى
في بلـــد بغـــداد قـــد قـــام احتـــوى
في العـــراق واعتلـــى لـــه فيهـــا شـــان

بعـــــد نســــــله لقّبـــــوا آل الــــــوزير

آخـــــر الســـــادس بـــــدأ هـــــذا المســـير

إن نظـــــرت الآن في الأرض هـــــم كثيــــر

بـــــــارك الله نســــــلهم في كــــــل آن

شــــــيخنا يعقـــــوب وأولاده الــــــبرور

عمـــــر مـــــع يوســـــف وعبـــــدالله الصـــدور

مـــولى المحطّـــة وضـــعهم مثـــل البـــدور

أو كنـــــوز الشـــــمس في المشـــــرق يبـــــان

تركّـــــوا بغـــــداد لـــــي فيهـــــا الـــــبلاء

والظلـــــم قـــــد زاد حـــــدّه وافتشـــــا

قـــــالوا الهجـــــرة لنـــــا أفضـــــل دواء

وهكـــــذا يلقـــــون النـــــاس الزيـــــان

ســـــافروا مكّـــــة ملبّـــــين النـــــداء

ووقفـــــوا بعرفـــــة ورفعـــــوا بالـــــدعاء

راجـــــين العفـــــو مـــــن رب الســـــماء

والقبـــــول مـــــن بعـــــد طيّـــــات الكفـــــان

وبعـــــد مـــــا حّجـــــوا وطـــــافوا بـــــالحرم

طلعـــــوا في المركـــــب والمقصـــــود تـــــم

هـــــذي مقـــــادير والبـــــاري حكـــــم

والحكـــــم بيـــــده ولـــــه خيـــــرة وشـــــان

وفي داخـــل البحـــر يعقـــوب انكضـــم
صابتـــه الحمّـــى وعـــلاه الســـقم
واحتســـب لله ومـــا خطّـــه القلـــم
قـــال انزلـــوني الـــبر لـــي كثيبـــه يبـــان
نزلـــوا الحيضـــة عســـى يـــزول الألـــم
حصّـــلوا بحـــرة وصـــيادين جـــم
قـــال ارشـــدوهم بخـــت منهـــو قـــد فهـــم
وبنـــوا لهـــم جـــامع ورفعـــوا الآذان
وشـــيخنا يعقـــوب معـــاد طـــول بجـــم
قـــد اختـــاره الله علـــى نيّـــة عـــزم
في الميـــة الخامســـة وثلاثـــة وخمســـين تـــم
وصـــار قـــبره في الخيصـــة قبلـــة الركبـــان
وقـــام يوســـف ســـار لا حجـــر وصـــمم
وبهـــا تـــوفى وذكـــره مـــا بـــدا غـــيّم
لقّـــى قـــوانين وخـــلاّ النـــاس تـــتفّهم
أمـــور ديـــنهم بـــا لزايـــد بـــلا نقصـــان
وعمـــر هـــو وعبـــدالله مـــن بعـــده شـــدوا الهمـــم
حطّـــوا بـــأرض الشـــحر مـــع ســـالم الـــذي خـــيّم
فتحـــوا كتاتيـــب لأهلهـــا مـــن شـــان تـــتعلّم
وصـــلوا لهـــا الطـــلاّب والـــرواد مـــن كمـــين مكـــان

الشـحر صـارت في حمـاهم ولـي سـكنها اعتصـم

وحوّطوهـا بالـدعاء مـن زمـن ماضـي قـدم

وكـل مـن دخلّهـا قـط مـا يأتيـه هـم

ومـن تـولى أمرهـا ربـك صـلح لـه كـل شـان

وبجـاه سـالم لـي سـكن وادي عـرف

وبـه تـزوّج وخلّـف يـا نعـم الخلـف

محمـد لـي ظهـر وبحـره قـد ردف

لـي حـوى سـر أجـداده الزيـان

سـلك طـريقهم المثلـى ثبـت عـا لقـدم

علّـم وفقّـه البـدوان ولـي هـم في القمـم

ثـم تـوفى بالحسـنى لـه الله خـتم

وقـبره وقـع قـرب بيتـه بالوصـية ضـمان

وخلّـف لـه أولاد سـاروا عـا لطريقـة تمـام

وكسـبوا لهـم صـيط بـين النـاس والاحـترام

بـالعلم والاصـلاح قـد بلغـوا لأعـلا مقـام

والكـبر مـا هـو لهـم مقـرون للشـيطان

مـن شـيخ محمـد تفـرّع نسـل آل بـاوزير

حـد حـل في السـاحل وفي الـوادي كثيـر

حبـل المـودّة بيـنهم ممـدود مـا هـو قصـير

يسـتاهل المجـد والتعظـيم مـن كـل الخـوان

والختم صلوا على أحمد ذخرنا والوسل

با عداد ما الحجاج وقفوا عا لجبل

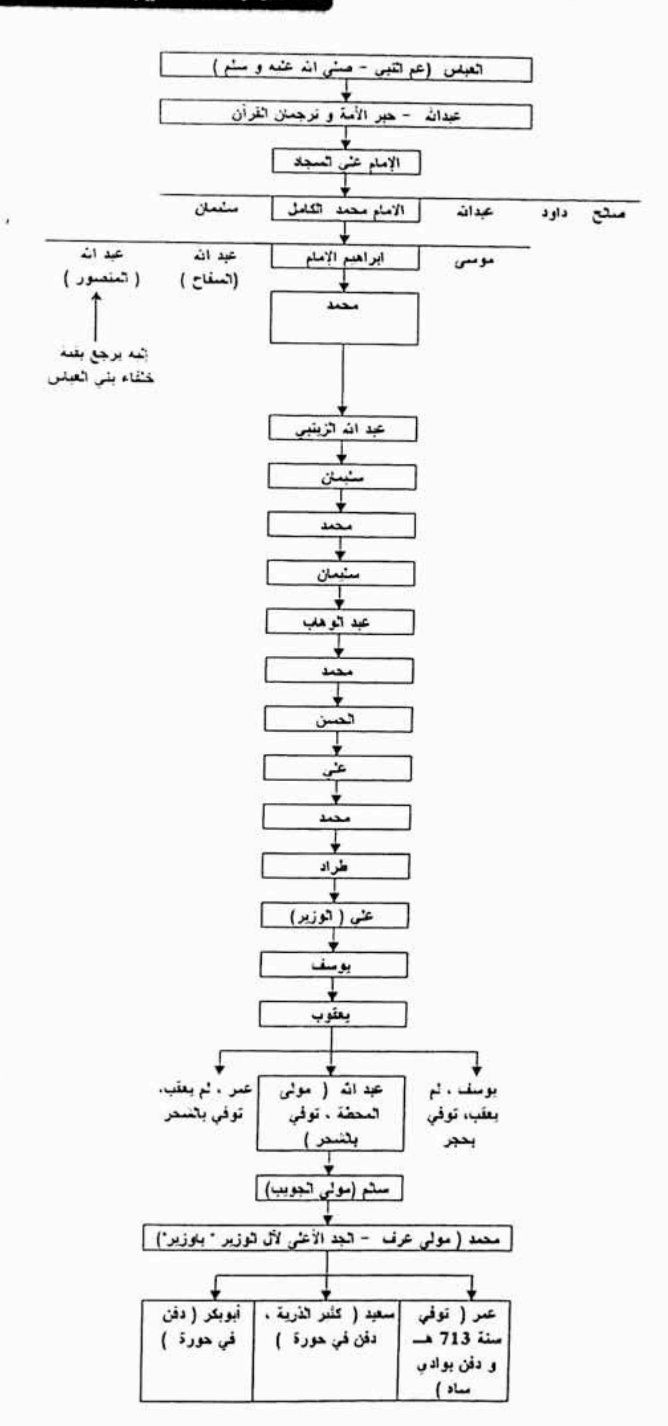
واعداد ما مسلم سجد له وابتهل

وعد ما الماطر دلح ولاح بارق للعيان

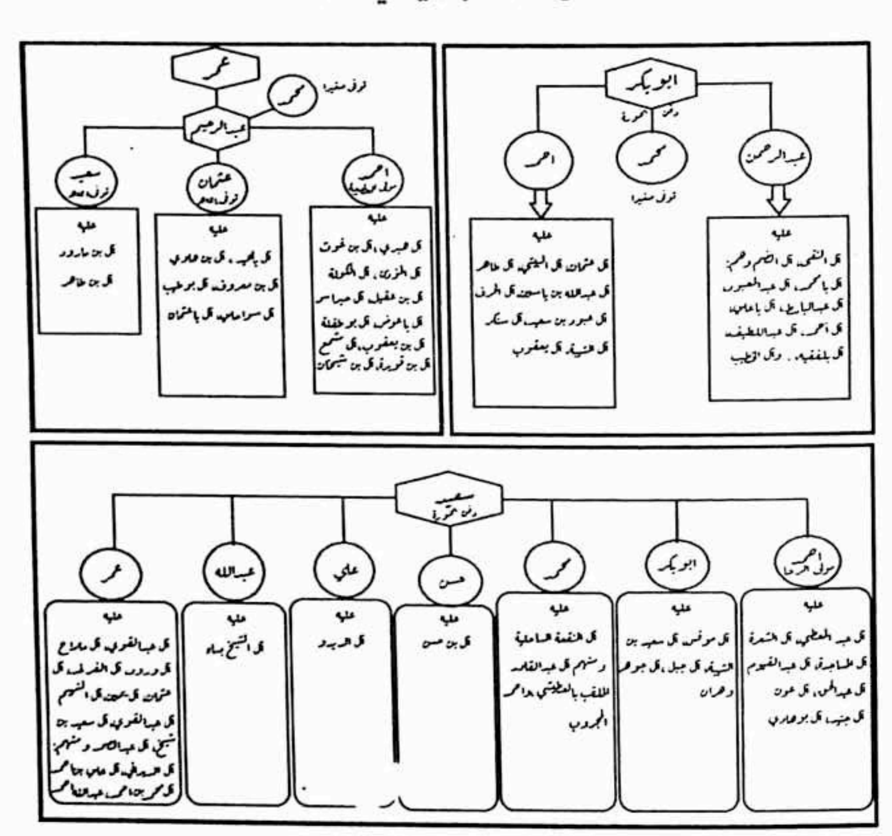
نسب أسرة آل باوزير على شكل جدول زمني

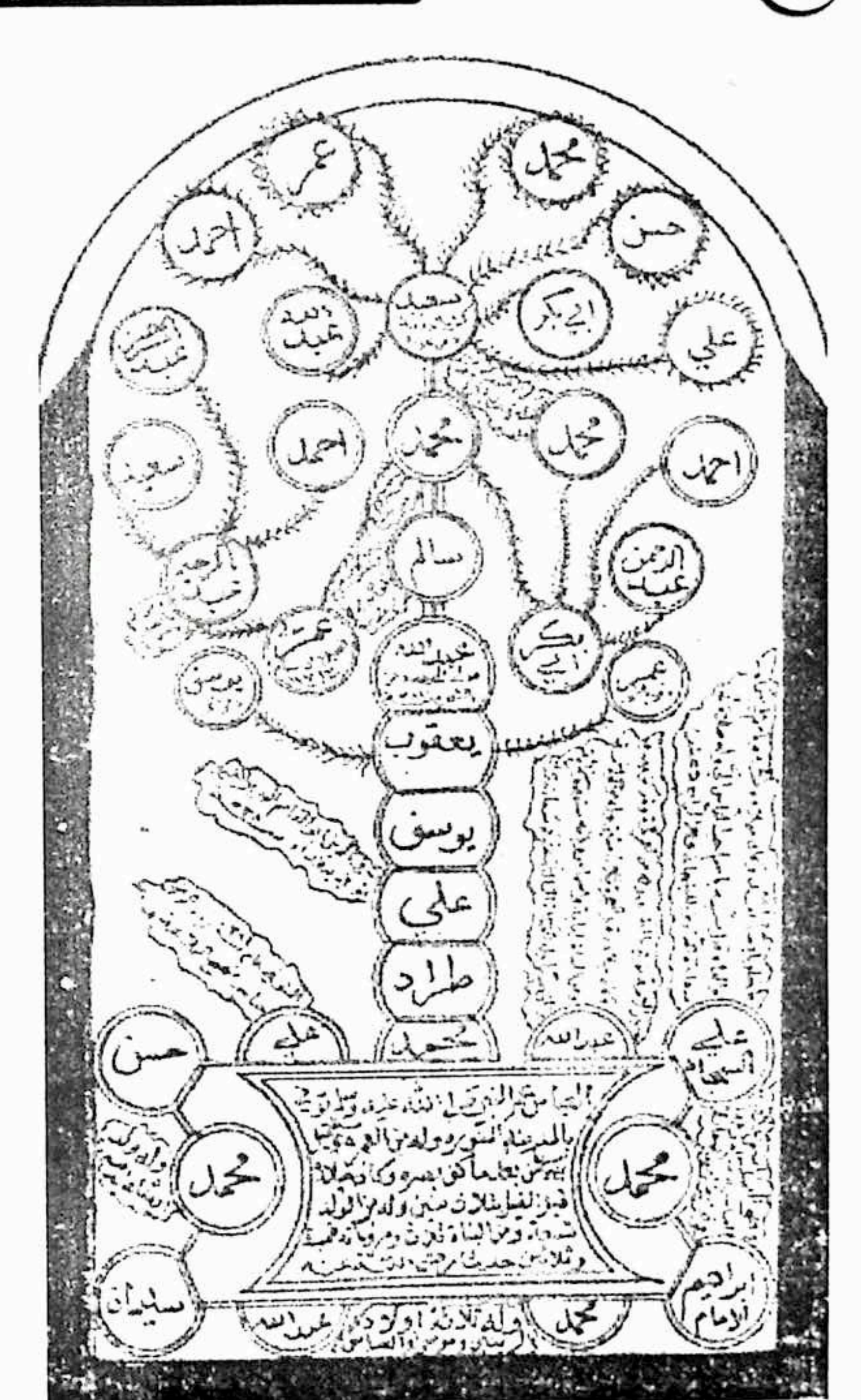
جميع التواريخ بالهجري

الاسم	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة
العباس (ذو الرأي و عم النبي صلى الله عليه و سلم)	قبل الفيل بثلاث سنوات	32
عبد الله (حبر الأمة و ترجمان القرآن)	قبل الهجرة بثلاث سنوات (سنة 618 م)	68
الإمام علي السجاد	40	117
الإمام محمد الكامل (والد **إبراهيم الإمام** وأبي العباس السفاح وأبي جعفر المنصور الذين هم مبدأ الخلافة العباسية)	54	122
إبراهيم الإمام	81	132
محمد		
		محمد
عبد الله الزينبي		
سليمان		
محمد		
سليمان		
عبد الوهاب		
محمد		
الحسن		
علي		384
محمد	364	426
طراد	398	491
علي الوزير	462	538
يوسف		
يعقوب		553
عبد الله		581
سالم (مولى الجويب)		
محمد (مولى عرف - الجد الأعلى لآل الوزير " باوزير")		أواخر النصف الأول من القرن السابع الهجري


العباس (عم النبي - صلى الله عليه و سلم)
عبدالله - حبر الأمة و ترجمان القرآن
الإمام علي السجاد
صالح
داود
عبدالله
الامام محمد الكامل
سليمان
موسى
ابراهيم الإمام
عبد الله (السفاح)
عبد الله (المنصور)
إليه يرجع بقية خلفاء بني العباس
محمد
عبد الله الزينبي
سليمان
محمد
سليمان
عبد الوهاب
محمد
الحسن
علي
محمد
طراد
علي (الوزير)
يوسف
يعقوب
يوسف ، لم يعقب، توفي بحجر
عبد الله (مولى المحطة ، توفي بالشحر)
عمر ، لم يعقب، توفي بالشحر
سالم (مولى الجويب)
محمد (مولى عرف - الجد الأعلى لآل الوزير " باوزير")
عمر (توفي سنة 713 هـ و دفن بوادي ساه)
سعيد (كثير الذرية ، دفن في حورة)
أبوبكر (دفن في حورة)

فروع أسرة آل باوزير في حضرموت




محمد
عمر
احمد
حسن
علي
ابي بكر
محمد
احمد
احمد
محمد
سعيد
سالم
عبد الرحمن
عمر
ابي بكر
يوسف
عمير
يعقوب
يوسف
علي
طراد
محمد
حسن
علي
عبد الله
علي السجاد
محمد
محمد
ابراهيم الامام
سليمان
محمد
عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الا ان اوليآء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم
اما بعد فليعلم الواقف على هذه الرقعة المحررة بان سيدي ومولاي وملاذي
وملجائي وعمادي الشيخ الاجل الفاضل الامثل الولي الكامل العالم العامل
سيدي الشيخ عمر بن الشيخ الفقيه عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن ابن الشيخ
الكبير ابي بكر بن محمد بن سالم باوزير محللا ومكرما ومحترما ومعظما ومجبورا في
جميع املاكنا بحرا وبرا هو واولاده وذريته من يومنا هذا الى يوم القيامة
ليس عليهم عشر ولا زكاة ولا شيء من القوانين الذي للديوان في طالع
ونازل من البحر ولا يفرق عليهم الفارق ولا يجر سهم الخارج ولا يطوف عليهم
الطائف بل مجبورين في جميع املاكنا بحرا وبرا من كلما هو للديوان من العوائد
والقوانين والقواعد المعتادة وكذلك لهم الشفع في كل من جلس في مضعتهم بين
نفقاتهم غير مردودة ومن تعدى او خالف جميع ما ذكر فلا يلوم الا نفسه ولا يبال
الآخرة ونحن فالي ذلك واملاه واقر به الفقير الى الله تعالى بدر بن عبدالله
بن جعفر الكثيري والله الشاهد علينا فيما قلت والحسيب وكتبه بيده شهد بذلك الفقير

[illegible]

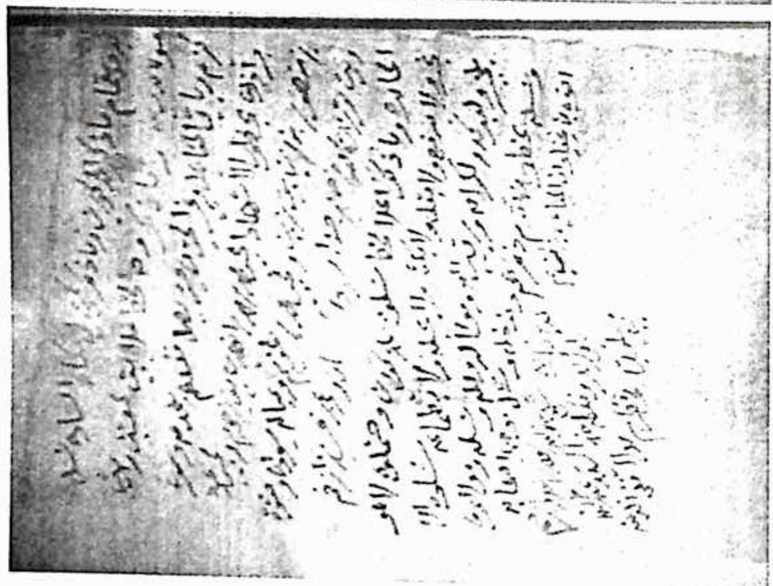
وثيقتا السلطان بدر بو طويرق للشيخ عبدالله والشيخ عثمان باوزير

وثيقة ناجي بن محمد لآل باوزير



وثيقة العادات الاجتماعية





حلف المناهيل مع آل باوزير

حلف الحموم مع آل باوزير

وثيقة العهد بين آل عمر باعمر والقعيطي

الحمد لله

[illegible] وسبعه وعشرين في شهر ربيع اول سنة ١٣٨٦ الستة والثمانين ومائتين والف

[illegible] ذكرهم دولة بندر الشحر المحروسه بالله تعالى الدوله المكرم عوض بن عمر بن عوض بن عبدالله

القعيطي واخوانه عبدالله و[illegible] يقوم بقا[illegible] وال عمر باعمر وهم بوبكر بن احمد بن محمد [illegible]

[illegible] بن سالم المردوف واحمد بن عبدالله بن عمر [illegible] وعلي بن محمد بن علي بن شداد وسعيد بن عبدالله بن محمد بن شداد

[illegible] وعمر بن احمد بن حسن ومحمد بن عبدالله بن عمر بابكر وعبدالله بن سعيد بن عمر بن شداد واحمد بن سالم

[illegible] بن شداد وسالم بن عبدالله بن سعيد بن محمد بن شداد ال عمر باعمر [illegible] وتحملوا ال عمر باعمر المذكورين

[illegible] المكرم عوض بن عمر بن عوض ولاخوانه بعهد الله الوثيق وميثاقه الشديد خلوا على [illegible]

[illegible] وبيعه على كان من كان حيث كان وخصم الدوله المكرم عوض بن عمر واخوانه

[illegible] صديقه صديقهم [illegible] الحاره آل عمر عوض [illegible] لمن [illegible] وازبرون

[illegible] وامانه ال عمر باعمر امانه الدوله المكرم عوض بن عمر المذكور واخوانه [illegible]

[illegible] في البيعه والسمعه للدوله المذكور [illegible] لمقامه في رتب [illegible]

[illegible] خصم للدوله المكرم عوض بن عمر

المذكور واخوانه وليس يواصلون الخصم [illegible] ويقطعون لمادته من كل الوجوه

[illegible] وتحملوا ال عمر باعمر المذكورين على [illegible] ارض الدوله المذكور [illegible] ارض

[illegible] ونواحيه [illegible] ايضا بكل نفعه وصيانه للارض المذكوره وان

[illegible] ونواحيه واحدث [illegible] ال عمر باعمر على [illegible] الدوله

المكرم عوض بن عمر وما كان لال عمر باعمر من كله في الارض المذكوره [illegible] دونه من الدول

السابقه [illegible] الدوله عوض بن عمر المذكور [illegible] عليه [illegible]

[illegible] عليه والحلف المذكور [illegible] جرى ذلك بين المذكورين بالرضى [illegible]

والله خير الشاهدين [illegible]

[illegible]

عبدالرحمن

محمد بن سالم

باوزير

[illegible] عوض بن احمد [illegible] عوض [illegible]

[illegible] عبدالله [illegible]

[illegible] باوزير

[illegible] عبدالرحيم [illegible]

[illegible] باوزير

[illegible] بن سالم [illegible] باوزير

الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن علي ومقامه لدى الدولة الكثيرية



وثيقة إعطاء آل باوزير من العشور

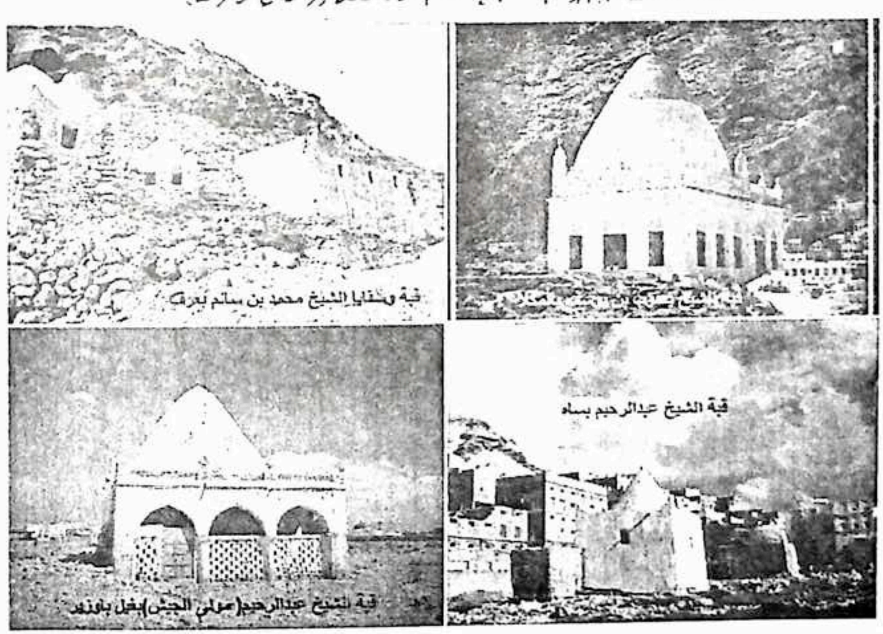


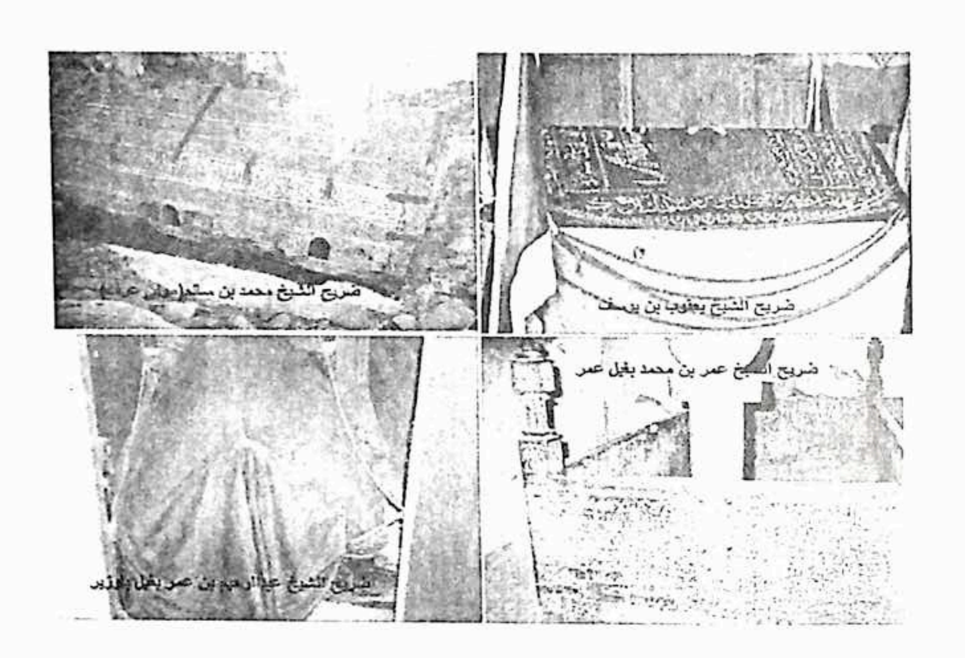
مكانة آل باوزير

[illegible] وحده وبعد ما هو انه بتاريخ ٢٢ شهر ربيع اول عام
[illegible] واثنين بعد الثلاثمائة والف فقد شلو
[illegible] بن سالمين بن عمر بن الجدم وعوض بن سعيد بن
[illegible]
[illegible] ان نفع وندمه للمشايخ آل
باوزير نسل الشيخ محمد بن سالم مولى عرف وخادمه
[illegible] وشلو من آل محمد بن محمد ايذا دخلت [illegible]
في حدود آل محمد بن محمد وهي مرسومه وزيري
في وجيه المذكورين يقبطوا منها نصف [illegible]
[illegible] او كاين من كان وشلو المذكورين
[illegible] والشيخ عبد الله بن سعيد بن محمد [illegible]
باوزير [illegible] النار [illegible] النار وشلو [illegible]
الباوزير [illegible] الشيخ عبد الله بن سعيد بن محمد [illegible]
و [illegible] الباوزير بنفع [illegible] يصل نفوعهم
القبايل المذكورين حيث عادت نفع المناصب
وبالله التوفيق حضر بذلك [illegible] وكتبه [illegible]
[illegible] بن سالم [illegible] الحامد بن الشيخ [illegible]
[illegible]

وثيقة تحديد مقامات القبائل عام ٩٥٠ هـ

له قبايل الجهه بالسمع والطاعه وصارت القبايل الى اتنا عشر قبيلتين وانقادت
ردوا امرهم وحكمهم الى الشيخ الكبير منصب الجهه شيخ الجهه ابي بكر بن
وارتضوا ما يقوله فيما يعرفه ويستقديه بينهم ليس له معارض فيما يتكلم به
رضي الله عنه وبعد وفاته انقادوا لاولاده الكرام محمد بن ابي بكر وابن
اخيه عبدالرحمن بن عبدالرحمن وجددوا لهم المخدميه على السمع والطاعه
والسعد على المخالف ثم من بعدهم لاولادهم الكرام محمد بن احمد وابن عمه عبدالله
بن عبدالرحمن ثم من بعدهم لاولادهم الكرام عثمان بن محمد صاحب
الرحله وابن عمه عمر بن عبدالله الفقيه ثم من بعدهم تجددت
المخدميه من القبايل المذكوره للشيخ الكبير منصب الجهه وارث
الولايه والمنصبه عن آبايه الكرام ابا عن جد احمد بن عثمان
وابنه عبدالله بن احمد وارثه ونايبه والقايم من بعده منصب
العصابه الوزيريه العباسيه الهاشميه والقبايل الخطانيه
رينا يد او باخنبيد من كان منهم على طريقة السلف الصالح
رضي الله عنه باعبا المنصبه ثم القيام واجتهد


قبة ومقايا الشيخ محمد بن سالم ببرقة
قبة الشيخ عبدالرحيم بساه
قبة الشيخ عبدالرحيم (مولى الجيش) بغيل باوزير

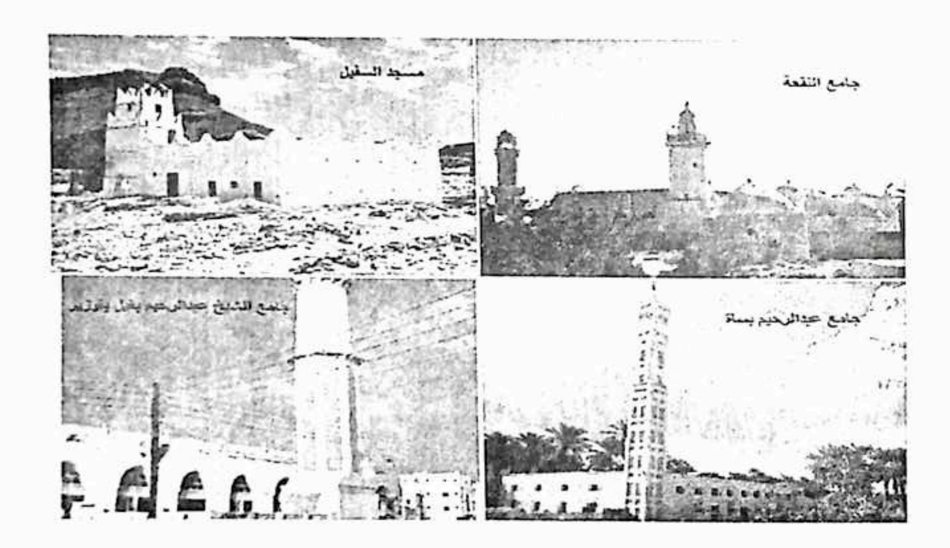


ضريح الشيخ محمد بن [illegible]

ضريح الشيخ يعقوب بن يوسف

ضريح الشيخ عبدالرحيم بن عمر بغيل باوزير

ضريح الشيخ عمر بن محمد بغيل عمر

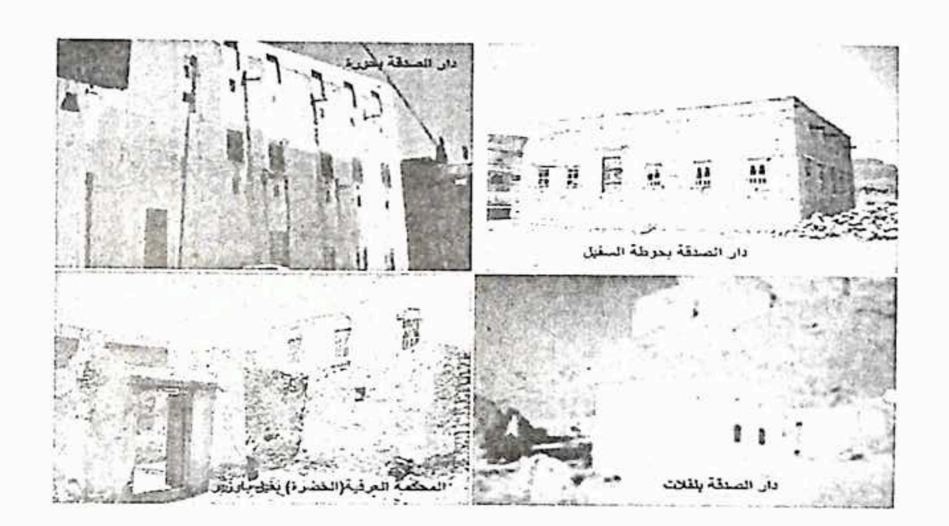


مسجد السفيل

جامع النقعة

جامع الشيخ عبدالرحيم بغيل باوزير

جامع عبدالرحيم بماة



دار الصدقة بحورة

دار الصدقة بحوطة السفيل

المحكمة العرفية(الخضرة) بغيل باوزير

دار الصدقة بلقلات

مصادر الكتاب

★ **الكتب:**

- المختصر في تاريخ حضرموت العام... محمد عبدالقادر بامطرف/ الطبعة الأولى٢٠٠١م/ دار حضرموت للدراسات والنشر
- الأساس في أنساب بني العباس... الشريف حسني بن علي بن حسين العباسي
- تأملات عن تاريخ حضرموت قبل الاسلام وفي فجره... السلطان غالب بن عوض القعيطي/ الطبعة الأولى١٩٩٦م
- رفع الباس عن بني العباس... جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي
- جذوة الاقتباس في نسب بني العباس... مرتضى الزبيدي
- البدر المنير في نسب آل باوزير... مزاحم بن سالم باوزير
- الكوكب المنير في ذكر بعض مناقب المشايخ آل باوزير... الشيخ سعيد بن محمد بن مبارك بامدحج(مخطوط)
- الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي.. سعيد عوض باوزير/ ١٩٦١م
- إدام القوت أو معجم بلدان حضرموت... عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف
- تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل... أحمد عبدالله شنبل/ تحقيق عبدالله محمد الحبشي/ مكتبة صنعاء الأثرية ٢٠٠٣م
- الجوهر العفيف في معرفة النسب النبوي الشريف... صالح حسن الفضالة/ دار الكتب العلمية

ـ نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية... عبدالله بن محمد باحسن جمال الليل (مخطوط)

ـ ثلج الفؤاد بالأمن والسلم في ترجمة العلامة محمد بن عمر بن سلم... الشيخ أحمد بن عمر بارفعة / دار تقريب التراث

ـ هواجس وأطياف من بلاد الأحقاف... محمد بن سالم بن أبوبكر باوزير/ الطبعة الأولى ٢٠٠٧م

ـ معجم شعراء العامية الحضارمة... عبدالله صالح حداد/ الطبعة الأولى ٢٠١٦م

★ الدراسات والبحوث والمجلات:

ـ آل باوزير وأثرهم في العلمي والاجتماعي في حضرموت... محمد علوي عبدالرحمن باهارون

ـ الندوة العلمية الأولى (عدن ثغر اليمن) التي نظمتها جامعة عدن في١٥ - ١٧ مايو ١٩٩٩م

ـ بر الولد... محسن باعلوي

ـ تعليقات عبدالله بن محمد بن حامد السقاف على رحلة الأشواق القوية لعبد لله بم محمد بن سالم باكثير الزنجباري

ـ مجلة الفكر.. العدد (١٧) / يناير - مارس٢٠٠٢م/ الصادرة عن جمعية المؤرخ سعيد عوض باوزير

ـ مجلة الفكر.. العدد (٢٢) / أكتوبر - ديسمبر٢٠٠٣م/ الصادرة عن جمعية

المؤرخ سعيد عوض باوزير

- مجلة الفكر.. العدد (٢٤) / أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٤م/ الصادرة عن جمعية المؤرخ سعيد عوض باوزير

- آفاق حضرموت الثقافية.. العدد (٢) / ١٥يونيو ٢٠٠٧م/ الصادرة عن اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع حضرموت

- مجلة المنارة.. العدد (٥) / اكتوبر ١٩٨٩م/ الصادرة عن اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع عدن

- مجلة التراث.. العدد (١٣) / يونيو - ديسمبر ٢٠٠٦م/ الصادرة عن جمعية أنصار الثقافة والتراث

- مجلة التراث.. العدد (١٦) / يناير - يونيو ٢٠٠٨م/ الصادرة عن جمعية أنصار الثقافة والتراث

- مجلة الرباط.. العدد (٣) / يوليو - سبتمبر ٢٠٠٢م/ الصادرة عن رباط العلامة بن سلم

- مجلة أخبار التربية.. العدد (١٨) / ابريل ٢٠٠٨م/ الصادرة عن مكتب وزارة التربية والتعليم بحضرموت

- صحيفة الايام.. العدد (٥٢١٧) / ٧أتوبر ٢٠٠٧م

- صحيفة ٣٠ نوفمبر.. العدد (٥١) / ١ يوليو ٢٠١٣م

- صحيفة المسيلة.. العدد (٤٤٧) / ١ ابريل ٢٠٠٦م

ـ صحيفة حضرموت.. العدد (٤٠) / ٢٣نوفمبر٢٠١١م

★ **المواقع الالكترونية:**

ـ موقع أسرة آل باوزير العباسية الهاشمية:

bawazir.com /portal / ar /index_arabic html

ـ موسوعة آل باوزير:

t.me /bawazir wiki

ـ ارشيف أسرة آل باوزير:

t.me / aalwazir @ aawazir

ـ السادة آل باوزير. الأمانة العامة لأنساب السادة العباسيين:

bani – alabbas.com

ـ موقع مجالس أسرة آل باوزير العباسية الهاشمية:

Hdrmut.net/bawazir/

ـ الأشراف العباسيون حول العالم

alabbasiin.com

ـ سقيفة الشبامي:

alshibami.net/saqifa//fourmdisplay.ph

ـ منتديات الوسطى الثقافية الاجتماعية – المستقلة:

alwsta.com/vb/

ـ موقع مجلة السقاف:

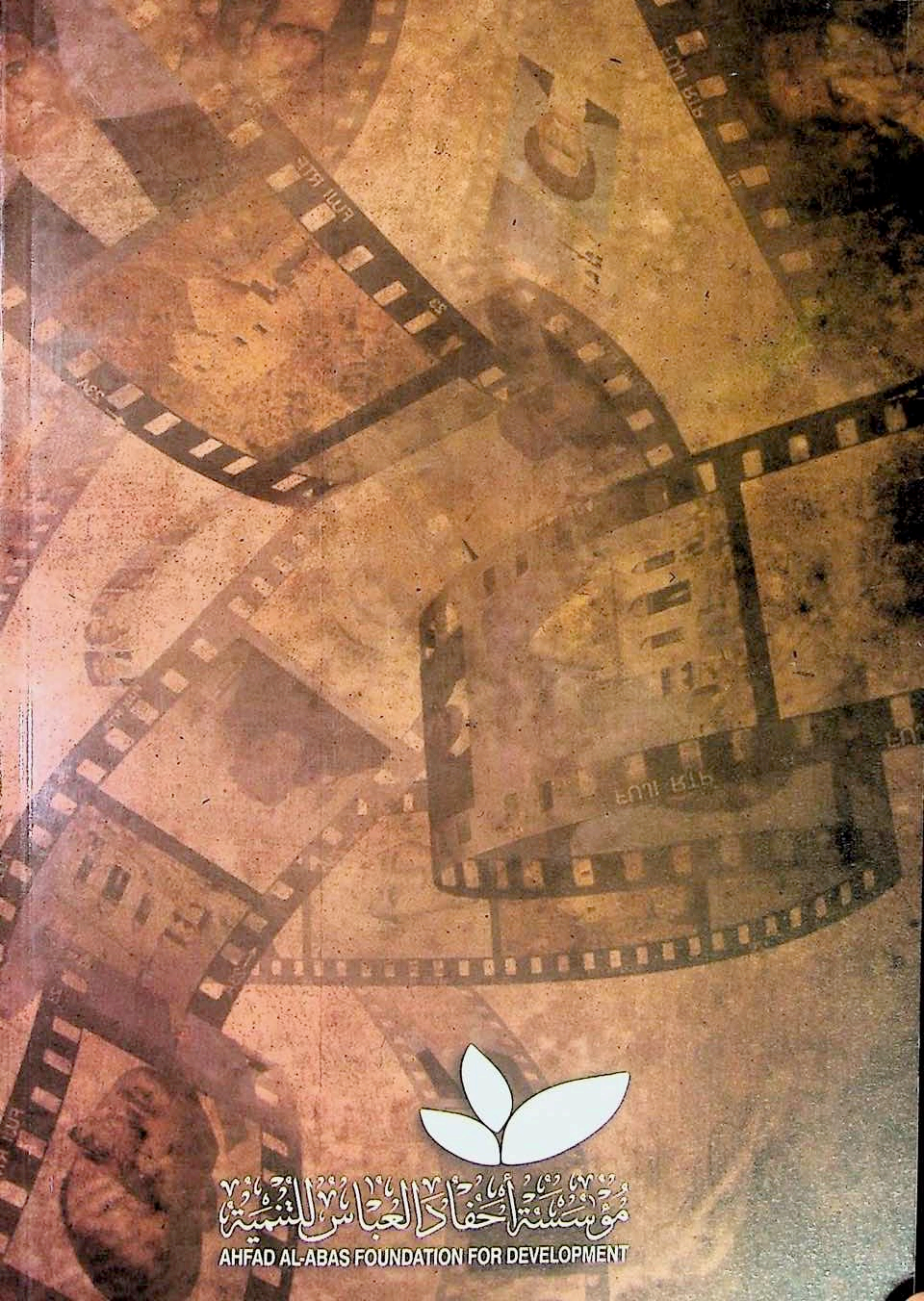
saggaf.net.html

ـ صحيفة الأيام الالكترونية:

alayyam.info/news

محتويات الكتاب




مؤسسة أحفاد العباس للتنمية
AHFAD AL-ABAS FOUNDATION FOR DEVELOPMENT